الجمهورية اليمنية
جامعة الأندلس للعلوم والتقنية
عمادة الدرسات العليا
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم الدراسات الاسلامية

المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليه في السنن الأربع (جمعاً وتخريجاً ودراسةً)

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص الأولى " الماجستير " في الحديث وعلومه

إعداد الطالب:

إبراهيم محمد علي الخطري

إشراف:

أ.م.د علي حسن مثنى

كلية التربية أرحب – جامعة صنعاء

١٤٣٩هـ – ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

ويتضمن الآتي :

أولاً : تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح .

ثانياً : أهمية الدعاء وثمرته .

ثالثاً: آداب الدعاء .

رابعاً: الرد على من يقول: كيف يكون النبي – صلى الله عليه وسلم – رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس ؟

خامساً: حكم من دعا عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو غير مستحق للدعاء .

الفصل الأول

مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليهم

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال في حياتهم.

المبحث الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس وأقوام وبعض المنافقين.

المبحث الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى .

المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال ونساء اتصفوا بوصف معين.

المبحث الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ، وصاحب الضالَّة المنشودة ، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها.

المبحث السادس: من دعا عليهم صلى الله عليه وسلم ثم دعا لهم.

المبحث الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال في حياتهم

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مُحَلَّمِ بن جثامة الليثي.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صفوان بن أمية ، وأبي سفيان ، والحارث بن هشام .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على أبي جهل بن هشام ، وشيبه بن ربيعة ، وعتبه بن ربيعه ، وعقبه بن أبي معيط .

المبحث الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس وأقوام وبعض المنافقين

وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مضر .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رعل و ذكوان وعصية .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الأحزاب .

المطلب الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الكافرين .

المطلب الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على بعض المنافقين .

المطلب السادس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس .

المبحث الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى باللعن والقتل لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود باللعن والقتل لأنهم جمَّلوا شحوم الميتة فباعوها .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود لتحريفهم الكلام في السلام .

المبحث الرابع

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال و نساء اتصفوا بوصف معين

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المغيرات لخلق الله بالوشم والوصل .

المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على النائحة .

المطلب الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على زائرات القبور .

المطلب الخامس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من أَم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب.

المبحث الخامس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ، وصاحب الضالَّة المنشودة، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صاحب الضالة المنشودة .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مدائن كسرى وقيصر ومن حولها.

المبحث السادس

من دعا عليهم صلى الله عليه وسلم ثم دعا لهم

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قريش ثم دعاؤه لها.

المطلب الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجل ثم دعاؤه له .

الفصل الثاني

مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على أقوام اتصفوا بوصف معين

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر ، وآكل الربا، والراشي والمرتشي .

المبحث الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن فرق بين السبي بين أحد الوالدين وولده.

المبحث الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ، والمحلِّل والمحلَّل له ، ومن حال بين القاتل وبين القود .

المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً ، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله ، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه.

المبحث الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر ، ومن اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثل به ، ومن جلس وسط الحلقة .

المبحث السادس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جمع المال وحفظه ولم ينفق ، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه ، ومن قطع عليه الصلاة وهو على حمار .

المبحث الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر ، وآكل الربا ، والراشي والمرتشي .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على آكل الربا .

المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على الراشي والمرتشي.

المبحث الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن فرق بين السبي بين أحد الوالدين وولده

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من انتسب إلى غير أبيه .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من فرق بين السبي ، بين أحد الوالدين وولده .

المبحث الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ، والمحلِّل والمحلَّل له ، ومن حال بين القاتل وبين القود

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المحلِّل والمحلَّل له.

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من حال بين القاتل وبين القود .

المبحث الرابع

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً ، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله ، ومن تولى قوما بغير إذن مواليه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من آوى محدثاً، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من تولى قوماً بغير إذن مواليه .

المبحث الخامس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر ، ومن اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثَّل به ، ومن جلس وسط الحلقة .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من اتخذ الحيوان غرضاً، ومن مثَّل به .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جلس وسط الحلقة.

المبحث السادس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جمع المال وحفظه ولم ينفق ، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه ، ومن قطع عليه الصلاة وهو على حمار

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من جمع المال وحفظه ولم ينفق.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من لم يؤمن به ولم يصدقه .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من قطع عليه الصلاة وهو على حمار.

الفصل الثالث

مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم اختُلف في كونها أدعيةً أو غير ذلك

وفيها ستة مباحث :

المبحث الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر خربت خيبر ، اخسأ ، عقرى ، حلقى".

المبحث الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: " فليتبوأ ".

المبحث الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم: " ويل " .

المبحث الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم: " ويح " .

المبحث الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم: " تربت ".

المبحث السادس: قوله صلى الله عليه وسلم: " ثكلتك " .

المبحث الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " الله أكبر خربت خيبر، اخسأ، عقرى، حلقى"

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم : " الله أكبر خربت خيبر".

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد: " اخسأ ".

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم لصفية: " عقرى ، حلقى ".

المبحث الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم (فليتبوأ)

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يكذب عليه.

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ" على من يتعلم علماً لغير الله.

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياماً.

المطلب الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من قال في القرآن بغير علم .

المطلب الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من حلف على يمين مصبورة كاذباً.

المبحث الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل "

وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأول : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " ، للعرب .

المطلب الثاني : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها عند الوضوء.

المطلب الثالث : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " للمكثرين .

المطلب الرابع : قوله صلى الله عليه وسلم " ويلك " لسائق بدنة .

المطلب الخامس : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأهل النار.

المطلب السادس : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأبي بصير.

المطلب السابع : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم.

المبحث الرابع

قوله صلى الله عليه وسلم " ويح "

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لأعرابي .

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لرجل لما مدح رجلاً .

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم" ويحك" لإعرابي لما سأله عن الهجرة .

المطلب الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لصاحب السبتيتين .

المبحث الخامس

قوله صلى الله عليه وسلم (تربت)

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " تربت " لعائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لجابر بن عبد الله .

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لبلال بن رباح .

المبحث السادس

قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك "

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لمعاذ بن جبل.

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك" لزياد بن لبيد الأنصاري.

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لأبي ذر.

قال تعالى :

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: آية٢١]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" **الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ** "

رواه أبو داود (ص١٧٩) ، برقم (١٤٧٩) (صحيح)

الإهداء

إلى روح والدي ووالدتي رحمهما الله تعالى ...

إلى إخواني وأخواتي ..

إلى زوجتي الغالية التي استعذبت السر ، وتحملت العناء ، في سبيل الرفعة والنجاح..

إلى شموعٍ أضاءت لي دربي ...أولادي عزت ، وعزام ، ورغد

إلى أساتذتي الأفاضل ...

إلى الأقارب ، والأصدقاء جميعاً ..

أهدي هذا العمل ...

الشكر والعرفان

الحمد لله الكريم المنان ، الرحيم الرحمن ، أشكره جل في علاه ، فله الحمد على جزيل فضله وإنعامه ، فهو المنعم ، والمتفضل قبل كل أحد ، فإليه يُنسب الفضل كله في إكمال هذا البحث من غير حولٍ مني ولا قوة .

ثم أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لجامعة الأندلس للعلوم والتقنية ممثلةً برئيسها الأستاذ الدكتور: أحمد بن محمد برقعان ، وعمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ممثلةً بالأستاذ الدكتور: عبد الله عبد الرحمن بكير، ثم أشكر عمادة الدراسات العليا ممثلةً بالأستاذ الدكتور: يحيى عبد الرزاق قطران ، وقسم الدراسات الإسلامية ورئيسه الأستاذ الدكتور: مطيع محمد شباله ؛ والشكر موصول للكادر الأكاديمي والإداري العامل في الجامعة ، على جهودهم المبذولة في خدمة الباحثين ، وتسهيل إجراءات قبولهم ، وإتمام دراستهم في هذا الصرح العلمي الشامخ .

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي المِفضال ، الأستاذ الدكتور : علي حسن مثنى – حفظه الله – الذي تكرم بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الرسالة ، فكان نعم المرشد والموجه ، وكان لتوجيهاته الكريمة ، وملحوظاته النافعة الأثر الكبير في الوصول بهذا البحث إلى هذا المستوى ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

والشكر موصول أيضاً لأستاذيَّ الكريمين:

- د . محمد أحمد المطري.
- د . مطيع محمد شباله.

عضوي لجنة المناقشة ، لقبولهما مناقشة هذه الرسالة ، وتكلفهما عناء قراءتها ، وتصويبها ، بما يجعلها بحلة أفضل وشكل أكمل.

والشكر ختاماً لكل من تحمل عناء تقصيري في حقوقه لانشغالي في البحث – زوجتي وأبنائي وإخواني وكل من له حقٌ عليّ – وإلى كل من أسهم في إنجاح هذا العمل ، أسأل الله أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مستخلص البحث

هذه الدراسة بعنوان " المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليه في السنن الأربع ، جمعاً ، وتخريجاً ، ودراسة "

جاءت لتبين كيف دعا النبي صلى الله عليه وسلم على من استحق ذلك لارتكابه منكراً في حق الله ، أو في حق عباده ، وذلك من خلال عرض المواقف والمواطن التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم على أحد ، مع مراعاة الآداب والشروط والأوقات المستحب فيها الدعاء.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن جعله الباحث في تمهيد ، وثلاثة فصول ، وخاتمة :

أما التمهيد فتناول فيه الباحثُ تعريف الدعاء في اللغة ، والاصطلاح ، وأهمية الدعاء ، وثمرته ، وآدابه ، والرد على من يقول : كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس ؟ ، وحكم من دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير مستحق للدعاء عليه .

وأما الفصل الأول فقد جعله الباحث للحديث عن الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شمل رجالاً في حياتهم ، وإبليس ، وأقواماً ، وبعض المنافقين ، واليهود والنصارى ، ورجالاً ونساءً اتصفوا بوصف معين ، وبعض الحيوانات ، وصاحب الضالَّة المنشودة ، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها ، ومن دعا عليهم ثم دعا لهم .

وأما الفصل الثاني فقد جعله الباحث للحديث عن الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بصورة عامة من أقوام اتصفوا بوصف معين دون تخصيص بإفراد جنس معين من رجال أو نساء ، أو نحوه .

وأما الفصل الثالث فتضمن دراسة الأحاديث التي اختلف العلماء في ألفاظها هل هي دعاء أو أنها كلام جرت عادة العرب على التلفظ به دون قصد الدعاء ، أو أنها من باب الحث على فعل أمر والتحذير من تركه ؟ ، ولم يتقصَّ الباحث كل تلك الألفاظ بل اكتفى ببعضها إن لم يكن أكثرها.

ثم انتهى الباحث بذكر خاتمة تضمنت أهم النتائج ، والتوصيات ، والمقترحات، ثم الفهارس.

Abstract

This study is entitled "***Narrations of the Prophet (***peace and blessings of Allah be upon him***) about those against whom he prayed in the Four Sunan (four hadith collections),*** compiling, editing, and studying".

The study illustrates how the Prophet prayed against those who deserved Allah's wrath for committing violation of Allah's word or against any slaves of Allah, and this was carried out through showing positions and stands in which the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) prayed against some persons taking into account supplication (du'aa) etiquettes, provisions and times in which it is desirable.

Due to the study nature, the researcher divides it into an introduction, three chapters, and a conclusion as follows:

In the **Introduction**, the researcher deals with the definition of supplication (du'aa) in the language and terminology, the importance of supplication (du'aa), its benefit, and its etiquette. Additionally, the researcher provides a response to those who say: "How could the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) who is a mercy to the worlds pray to Allah against some people?" Moreover, the researcher demonstrates the status of those against whom the Prophet prayed and they were not entitled for it.

In **Chapter One**, the researcher talks about those against whom the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) prayed, including men in their lives, Satan, some nations, some hypocrites, Jews, Christians, and men and women who were described by certain description, in addition to some animals, quest seekers, the cities of Kirsa and Caesar and areas around them. Besides, the researcher talks about those whom the Prophet prayed against them and then prayed for them.

However, in **Chapter Two**, the researcher talks about those against whom the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) prayed in general, including nations of a specific description without assigning a specific kind of men and women or the like.

In addition, **Chapter Three** includes the study of hadiths which scholars disagreed on their lexicons, whether they were prayers or mere words (interjections) that Arabs used to pronounce with no intention to pray against others, or such words were to urge doing an action or warning to leave it. Moreover, the researcher did not investigate all such words, but some, if not the most.

At the end of the study, the researcher provides a **Conclusion** in which he includes all the findings, recommendations, and suggestions as well as indexes.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي جعل سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مبيِّنة للقرآن، وشرَّفه بقوله: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤] والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأبرار ، ومن تبع سنتهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن السنة النبوية ضرورة دينية ، لا يكتمل القرآن إلا بها ؛ لأنها المبينة له بأمر الله تعالى ، وهي بهذه الأهمية تعد المصدر الثاني للتشريع ، بعد القرآن الكريم ، يجب اتباعها والرجوع إليها ، وهذا ما اتفقت عليه نصوص الأدلة من القرآن ، والحديث النبوي ، والإجماع.

ولما كانت السنة النبوية مكمِّلةً للقرآن الكريم ، تكفَّل الله تعالى بحفظها بأن قيّض الله تعالى لها أئمة الحديث ، وحفاظه ، من : الصحابة ، والتابعين ، وأتباع التابعين ، ومن بعدهم إلى يومنا هذا ، فقاموا بحفظها ، وكتابتها ، وتدوينها ، وروايتها ، وتصنيفها ، فحافظوا عليها من الضياع ، وصانوها من الكذب والوضع ، وميَّزوا صحيحها من ضعيفها ، ومقبولها من مردودها .

وكان من أهم الجهود التي حافظت على السنة النبوية من الضياع ، تدوينها في القرن الثالث الهجري في أمهات كتب الحديث الستة ، إذ ظهر في هذا القرن البخاري ومسلم ، فألفا كتابيهما الصحيحين ، وبعدهما أُلفت بقية الكتب الستة ، وهي: سنن أبي داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجة ، ويعد هذا القرن العصر الذهبي لتدوين السنة النبوية ؛ لأن فيه دُونت الكتب الستة التي اعتمدتها الأمة بالقبول .

ولما كان لتدوين هذه الكتب الستة المعتمدة عند الأمة ، أهميةً كبيرةً في الحفاظ على السنة النبوية من الضياع ، وحمايتها من الوضع والإختلاق ، رأيت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير ، على أربعة كتب منها وهي السنن الأربع في أحد أبوابها ، وهو الدعاء في جزء منه ، وقد سطرت هذا البحث بعنوان : (المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليه في السنن الأربع جمعاً ، وتخريجاً ، ودراسةً) .

أهمية الموضوع وأسبب اختياره :

١- مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي وشمولها .

٢- إبراز أهمية الدعاء في السلب والإيجاب وحاجة المجتمع إليه .

٣- بيان حال المجتمعات المسلمة وما هي عليه اليوم وأثر الجهل في تفويت فرص الدعاء و الإفادة منه في مضانه .

٤- كون موضوع هذا البحث في حدود ما أعلم لم يُبحث من قبل .

٥- كونه يُظهر صدق النبي صلى الله عليه وسلم ، ومكانته عند الله تعالى بوقوع من دعا عليهم كما أخبر صلى الله عليه وسلم.

٦- كونه يُثبت حكم أحاديث من دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، من حيث الصحة أو الحُسن أو الضعف .

٧- رغبت الباحث وحبه في البحث والتحقيق في أحاديث موضوع بحثه هذا ، إظهاراً لأهميتها وأثرها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وحياة الصحابة ، ومن بعدهم.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :

١- بيان أهمية الدعاء وثمرته وآدابه وتفنيد الشبهات الواردة فيه .

٢- إظهار الأصناف التي دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم .

٣- إبراز الأوصاف التي استحقت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على من اتصف بها.

٤- تحرير المرويات التي اختلف في المراد منها من حيث السلب والإيجاب .

وكل ذلك مصحوباً باستخراج أهم الأحكام والفوائد من الروايات بإسلوب علمي أكاديمي ليعم النفع به وتكتمل الفائدة من دراستها .

حدود البحث :

اقتصرت هذه الدراسة على " المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليه في السنن الأربع، جمعاً ، وتخريجاً ، ودراسة " .

الدراسات السابقة :

من خلال بحثي وجهدي المتواضع وحسب ما اطلعت عليه في المكتبات العامة والرقمية حول موضوع بحثي (المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليه في السنن الأربع) لم أجد دراسةً مستوعبه للروايات في هذا الموضوع .

وقد ظهر لي بعد التحقق القائم على البحث والتحري دراسة سابقة اقتصرت على الصحيحين ، الجزء الأخير من عنوانها قريب إلى بحثي ، والدراسة بعنوان (مَنْ دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أو دعا عليه ، دراسةٌ حَديثِيَةٌ مَوْضوعِيَةٌ في الصحيحين) وهي رسالة علمية مقدمة من الباحث : محمد داود محمد عثمان الديك ، نال بها درجة الماجستير، في جامعة النجاح الوطنية – نابلس فلسطين – كلية الدراسات العليا ، قسم أصول الدين .

وأبرز الفروق بين رسالتي وهذه الرسالة ما يلي :

١- أن رسالتي اعتنت بالسنن الأربع بينما هذه الرسالة اكتفت بالصحيحين فقط.
٢- إنفراد السنن الأربع بكثير من الروايات في هذا الموضوع وهي غير موجودة في الصحيحين .
٣- الاختلاف في ألفاظ السنن عما هو موجود في الروايات الموجودة في الصحيحين.
٤- أن رسالتي تخصصت بالدعاء في الجانب السلبي بينما جاءت رسالة هذا الباحث في الجانب السلب والإيجاب في الصحيحين وهذا يعني أنها غير مستوعبة للروايات كلها نظراً لسعتها في الصحيحين .
٥- اهتمام رسالتي بدراسة أسانيد الأحاديث كونها في السنن الأربع ، وبجمع طرق الحديث وبسوق الشواهد والمتابعات لبيان حالها من حيث القبول والرد ، أما هذه الرسالة فقد اكتفى باحثها بجمع الروايات وبيان موضوعها دون دراسة للأسانيد نظراً لاتفاق الأمة بأن الصحيحين أصح الكتب بعد كتاب الله .

منهج البحث :

اعتمدتُ في إعداد هذا البحث على منهجين من مناهج البحث العلمي :

١- المنهج الاستقرائي الوصفي: وقد استعملته في جمع أحاديث من دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم من السنن الأربع ، وجمع ما يتعلق بها بالرجوع إلى المصادر الأولية، وأعني بالمصادر الأولية : كتب اللغة ، والجرح والتعديل ، والرجال ، والتراجم ، والضعفاء ، والشروح ، والأنساب وغيرها.
واستعملت هذا المنهج أيضاً في بيان تراجم الرواة ، والألفاظ الغريبة ، والبلدان ، وغيرها، وفي الشرح المفيد المختصر للأحكام والفوائد التي تتعلق بأحاديث هذه الدراسة، وفي هذا المنهج أقوم بعزو الأقوال إلى قائلها.
٢- المنهج التحليلي المقارن: وقد اظهرته في: الضبط ، والتخريج ، والتصحيح ، والتحسين، والتضعيف، وأحقق بهذا المنهج الشواهد أو المتابعات، لا سيما في الأحاديث الضعيفة المتصفة بالضعف الخفيف ، والتي ترد في بعض مباحث فصول هذا البحث ، ولها في السنن الأربع أو من خارج السنن الأربع شواهد أو متابعات من طريق أو طرق أخرى تتقوى بها من درجة الضعف الخفيف إلى درجة الحسن لغيره .

وقد كان عملي في البحث وفق المنهجية التالية :

أولاً : المنهج في إثبات السند والمتن :

بعد جمع أحاديث البحث من السنن الأربع ومقارنتها مع بعض ، قمت بما يلي :

- ترقيم تلك الأحاديث برقم خاص بالرسالة .
- أذكر الحديث بسنده ومتنه كما ورد عند المصنف.

- أُثبتُ السند لأصحاب السنن الأربع بألفاظهم عند التخريج وذكر الشواهد ؛ لأنهم محل الدراسة في هذا البحث ، ولا أثبته عند ذكر غيرهم ، مكتفياً عند التخريج بذكر الراوي الذي التقى به مع سند صاحب المتن ، أو الصحابي إذا لم يتفقا إلا عنده ، وقد أخالف لسببٍ ما ، وعند الشواهد بذكر الصحابي وقد أخالف أيضا لسببٍ ما.
- إذا كان الحديث في السنن الأربع أو بعضها أقوم بالآتي:

١- إذا كان الحديث من رواية صحابي واحد أكتفي بذكر متن واحد منها ، أقدم في ذلك أبا داود وبقية السنن أذكرها في التخريج ، مكتفياً بذكر أسانيدها ، مبتدئاً بالترمذي ، ثم النسائي ، ثم ابن ماجه ، وهذا الترتيب باعتبار الصحة ، وقد أخالف الترتيب أحياناً إذا كان لفظ أحدهم أوضح من الآخرين ، أو كان إسناد أحدهم أصح من الآخرين ، أو غير ذلك .

٢- إذا كان الحديث من رواية أكثر من صحابي أُثبت رواية أحدهم ، فإن كانت هذه الرواية فيها ضعف من قبل السند ، وكانت بحاجة إلى شواهد ليتقوى بها الحديث ، فإني أثبت بقيت الروايات كشواهد للرواية الأولى ، مكتفياً بذكر متن وأحد لكل صحابي ، وقد أخالف أحياناً لسببٍ ما ، مع مراعاة الترتيب والتخريج وذكر الأسانيد حسب ما ذُكر سابقا، أما إذا كانت الرواية الأولى صحيحة لا تحتاج إلى شواهد ، فإني أُثبت بقية الروايات سنداً ومتناً ، مع دراستها كما هو جارٍ في بقية الأحاديث .

٣- إذا كان الحديث قد تفرد به أحدهم أذكره كما ورد .

ثانياً : المنهج في تخريج الأحاديث :

- أُخَرج الحديث وأذكر شواهده من الكتب الستة ولا أعدل عنها إلا عند الحاجة.
- إذا كان إسناد الحديث صحيحاً ولم أجد من خرَّج متنه في الكتب الستة ، أُخرجه من باقي الكتب الأخرى بقدر الإمكان.
- إذا كان إسناد الحديث صحيحاً فلا أذكر له شواهد .
- الحديث الحسن أو الضعيف إذا لم أجد من أخرجهما في الكتب الستة ، أو لم أجد لهما شواهد فيها ، ووُجد في غيرها من المتابعات والشواهد أذكرها ، إلا إذا كانت تلك المتابعات أو الشواهد لا تخدم في رفع درجة الحديث ، كأن تكون شديدة الضعف ، فأكتفي براوية المصنف الذي جاء عنده هذا الحديث دون إيراد تلك المتابعات والشواهد، إلا إذا كانت في السنن الأربع فإني أذكرها .
- أقدم في التخريج السنن الأربع كونها محل الدراسة .

ثالثاً : المنهج في الترجمة للرواة والأعلام :

- قمت بالترجمة لرجال الأسانيد المذكورة في التخريج أو الشواهد لأصحاب السنن الأربع فقط ، عدا الصحابة – رضي الله عنهم – لعظيم فضلهم وشهرتهم والاتفاق على عدالتهم فلم أترجم إلا للقليل منهم ، ممن اختُلف في كونه صحابياً أو لا ، أو لم يكن من المشهورين كغيره من الصحابة .
- ترجمت للراوي عند أول موضع ذُكر فيه ، فإن تكرر ورود اسمه ذكرت اسمه ورتبته ، ثم أحيل على موضع الترجمة من الرسالة بحسب رقم الصفحة .
- توضيح ألقاب الرواة في الحاشية من كتب الأنساب ، ولم أتقصَّ كل تلك الألقاب بل اكتفيت ببعضها نظراً للحاجة إلى بيان أنسابهم في التعريف لأن طبيعة البحث اقتضت ذلك ولم أقصد الاستيعاب خشية أثقال الحاشية.
- اكتفيت في الترجمة والحكم على الراوي بكلام ابن حجر في التقريب ؛ لأنه بيّن في مقدمته أنه ذكر أصح ما قيل في الحكم على الراوي ، وأعدل ما وصف به بألخص عبارة، ثم أُوضح قدر الإمكان لمن اتهمه ابن حجر بالتدليس ، أو الإرسال ، أو الاختلاط، أو نحو ذلك.
- ترجمت ترجمةً مختصرةً للأعلام غير المشهورين وأثبتها في الحاشية ، أما المؤلفون فلم أترجم لهم كون كتبهم تُعرِّف بهم .
- إذا لم أقف على ترجمة للراوي أشير إلى ذلك بالقول : لم يقف الباحث على ترجمة له ، أو نحو ذلك .

رابعاً : المنهج في الحكم على الحديث :

- بعد ترجمة الأسانيد كلاً على حدة أذكر حكم كل سند حسب ما يظهر لي ، مع بيان العلة إن وجدت .
- بعد الانتهاء من الحكم على الأسانيد أذكر الحكم على الحديث ، مع بيان حكمه عند العلماء من المتقدمين والمتأخرين ، فإن لم يظهر لي حكمه عند المتقدمين والمتأخرين أذكر حكمه عند بعض المعاصرين ، وقد أخالف أحياناً ، بحسب ما يتبين لي من دراسة فاحصة لسند الحديث.
- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، أكتفي بالحكم على أسانيد السنن الأربع مع بيان ما فيها من علل – إن وجدت – ولا أذكر حكم للحديث .

خامساً : المنهج في مقارنة المتون :

إذا كانت المتون متوافقة باللفظ قلت بمثله ، وإذا كانت هناك زيادة عن متن الحديث المثبت وكانت تلك الزيادة بأحرف أو كانت الزيادة يسيرة قلت بنحوه ، وقد أذكر تلك الزيادة ،

أما إذا كانت الزيادة كثيرة قلت بنحوه مطولا ، أو مطولا ، دون ذكر الزيادات مخافة التطويل، وأما إذا كانت الزيادة في المتن المثبت وكانت تلك الزيادة يسيرة أشير إليها بلفظ " لم يذكر كذا " ، و إذا كانت كثيرة قلت مختصرا .

سادساً : المنهج في بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته :

إذا كان في الحديث كلمة غريبة أو اسم مكان أو قبيلة أو علم أو مفرد أو لفظ يحتاج إلى توضيح ، فإنني أبيِّن ذلك من كتب الغريب أو المعاجم أو الشروح ، مكتفياً ببيان ذلك في أول ذكر لها دون بيانها في الموضع الآخر، وأُثبت ما ذُكر في المتن خشية إثقال الحاشية ، وأما إذا كانت خارج نص الحديث في سياق الشرح والتعليق فإنه استكمل بيانها في الحاشية.

سابعاً : المنهج في ذكر ما يستفاد من الحديث :

- أذكر عقب كل حديث أهم الفوائد المتعلقة بالحديث معتمداً على كتب الشروح ، إلا إذا كان الحديث ضعيف فلا أذكر له فوائد ؛ لأنه لا تقوم به حجة .
- أغلب الفوائد المذكورة منقولة ، وقد أشير إلى أن هذه الفائدة هي من قول فلان من العلماء ، أو رأي مذهب من المذاهب ، دون الخوض في الخلافات الموجودة في كتب المذاهب ، وقد تظهر لي فائدة في الحديث ولم أقف على من ذكرها فأُثبتها.

ثامناً : المنهج في التوثيق :

- كتب التخريج أذكرها في الحاشية ، مع ذكر المعلومات التفصيلية التي ورد فيها الحديث ، من الكتاب والباب والجزء إن وُجد ورقم الصفحة ورقم الحديث.
- عند ذكر الكتب في الحاشية أُثبت اسم الكتاب ، واللقب الذي اشتهر به المؤلف إن وُجد ، أو اسم المؤلف مختصرا ، إلا إذا كان صاحب الكتاب قد ذُكر في متن البحث فلا أذكر لقبه أو اسمه في الحاشية عند ذكر الكتاب، وبقية معلومات الكتاب أذكرها عند ذكر الكتاب في قائمة المصادر والمراجع خشية الإطالة في الحواشي.
- إذا ذكر اسم الكتاب في المتن اكتفي بذكر رقم الصفحة والجزء إن وُجد ، مع إضافة كتاب ، باب ، ورقم الحديث ، إن كان من كتب التخريج .

تاسعاً : المنهج في الفهارس:

جعلت في نهاية البحث قائمة بالفهارس ، وأخذَت الفهارس قدراً واسعاً في نهاية البحث نظراً لطبيعة البحث ، وقد قمت بما يلي :

- فهرسة الآيات القرآنية مرتبةً على سور القرآن .
- فهرسة الأحاديث النبوية مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرسة الأعلام والرواة المُترجم لهم في البحث ، مُثبتً فيها حال الراوي ، وكذلك الألقاب المُبينة في الحاشية مرتبةً على أحرُف المعجم .

- فهرسة الكلمات الغريبة ، والأماكن والبلدان ، والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث ، مرتبةً على أحرُف المعجم .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث ، تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى: تمهيد ، وثلاثة فصول ، وخاتمة ، وفهارس.

التمهيد: ويتضمن الآتي:

أولاً: تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح .

ثانياً: أهمية الدعاء وثمرته .

ثالثاً: آداب الدعاء .

رابعاً: الرد على من يقول كيف يكون النبي – صلى الله عليه وسلم – رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس ؟

خامساً: حكم من دعا عليه النبي– صلى الله عليه وسلم – وهو غير مستحق للدعاء .

الفصل الأول: مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليهم، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال في حياتهم.

المبحث الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس وأقوام وبعض المنافقين.

المبحث الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى .

المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال و نساء اتصفوا بوصف معين.

المبحث الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ، وصاحب الضالَّة المنشودة ، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها.

المبحث السادس: من دعا عليهم صلى الله عليه وسلم ثم دعا لهم.

الفصل الثاني: مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على أقوام اتصفوا بوصف معين وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر ، و آكل الربا ، والراشي والمرتشي .

المبحث الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ، و من انتسب إلى غير أبيه ، و من فرَّق بين السبي بين أحد الوالدين وولده .

المبحث الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ، والمحلِّل والمحلَّل له، ومن حال بين القاتل وبين القود .

المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً ، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه .

المبحث الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر ، ومن اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثَّل به ، ومن جلس وسط الحلقة .

المبحث السادس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جمع المال وحفظه ولم ينفق ، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه ، ومن قطع عليه الصلاة وهو على حمار .

الفصل الثالث: مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم اختُلف في كونها أدعيةً أو غير ذلك، وفيها خمسة مباحث :

المبحث الأول: قوله صلى الله عليه وسلم "الله أكبر خربت خيبر ، اخسأ ، عقرى ، حلقى".

المبحث الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ" .

المبحث الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " ويل" .

المبحث الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " ويح " .

المبحث الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم " تَرِبت " .

المبحث السادس: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك " .

الخاتمة: دونت فيها أهم نتائج البحث ، والتوصيات ، والمقترحات.

الفهارس: جعلت للبحث فهارس عامة اشتملت على :

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم .
- فهرس الألقاب .
- فهرس الكلمات الغريبة .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

التمهيد

ويتضمن الآتي :

أولاً : تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح .

ثانياً : أهمية الدعاء وثمرته .

ثالثاً: آداب الدعاء .

رابعاً: الرد على من يقول: كيف يكون النبي – صلى الله عليه وسلم – رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس ؟

خامساً: حكم من دعا عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو غير مستحق للدعاء .

أولاً : تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح .

١ – الدعاء في اللغة :

الدُّعَاءُ: واحِدُ الأَدعية ، وأصله دُعاو ؛ لأنه من دعوت ، إلا أنَّ الواو لمَّا جاءتْ بعد الألف هُمزتْ .. تقول للمرأة : أنْتِ تَدْعِينَ وتَدْعُوِينَ وتَدْعُينَ بإِشمامَ العينِ الضَّمَّةَ وللجماعة أنْتُنّ تَدْعُونَ مِثْل الرِّجَال سواء[١].

وقال ابن فارس: " دعَوْ ، الدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك ، تقول : دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً " [٢].

والدعاء كالنداء: ودَعا الرجلَ دعواً ودُعاءً: ناداهُ ، والاسم الدعْوة ، ودعَوْت فُلاناً أي صحت بهِ واستدعيته ، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة ، فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون، مثل قاض وقضاة وقاضون[٣].

والدعاء : الرَّغبةُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ، تقول دَعَاهُ دُعَاءً ودعْوَى[٤].

ودَعوْتُه إذا سألتَهُ وإذا استغثتهُ ، قال تعالى:﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ [البقرة: ٦٨] ، أي : سلهُ ، والدعاءُ إلى الشيء الحثُّ على قصده قال تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴾ [يوسف: ٣٣]، وقال﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [يونس: ٢٥] [٥] .

والدعاء : الطلب والابتهال : تقول دعوت الله أدعوه دعاءً ، ابتهلت إليه بالسؤال ، ورغبت فيما عنده من الخير، و دعا الله : طلب منه الخير ورجاه منه ، ودعا لفلان : طلب الخير له ، ودعا على فلان : طلب له الشر ، وهو أيضاً : ما يُدعى به الله من القول [٦].

ومما سبق يظهر أن الدعاء في اللغة ورد بمعانٍ متعددة ، وهي : السؤال ، والنداء ، والطلب ، والحث على الشيء ، وهي كلها تتفق في المعنى ، وما تهدف إليه ، ولكونها في معانيها تدل على إظهار افتقار العبد لربه جل جلاله ، إلا أن الدعاء في أصل اللغة يستعمل كثيراً في سؤال العبد ربه ، القائم على الرغبة والابتهال كما أكد على ذلك مراد الدعاء في معانيه اللغوية المتقدمة ، وهذا

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الواو والياء ، فصل الدال، للجوهري(٢٣٣٧/٦) .

(٢) معجم مقاييس اللغة ، كتاب الدال ، باب الدال والعين وما يثلثهما(٢٧٩/٢) .

(٣) ينظر: لسان العرب ، فصل الدال ، مادة : دعا ، لابن منظور(٢٥٨/١٤) ؛ والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الدال ، " د ع و " ، للفيومي(١٩٤/١).

(٤) لسان العرب ، فصل الدال ، مادة : دعا ، لابن منظور(٢٥٧/١٤).

(٥) المفردات في غريب القرآن ، كتاب الدال ،" دعا " ، للراغب الأصفهاني(ص١٧٧).

(٦) ينظر: المصباح المنير، كتاب الدال ، " د ع و"، للفيومي(١٩٤/١)؛ والمعجم الوسيط ، مادة : دعا(٢٨٦/١).

الاستعمال أوضحه جلياً الزبيدي بقوله: "الدعاء: الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والابتهال إليه بالسؤال ، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾[الأعراف: ٥٥]"[١].

يتضح من هذه التعريفات :

أ- أن أهم معاني الدعاء اللُّغوية أنه يستعمل في سؤال العبد ربه بابتهال ، ورغبة فيما عند الله من الخير، وهو استعمال لغوي صحيح ، يؤكد في دلالته أن الداعي لا يدعو لنفسه بشر أو بضر بل يدعو لنفسه بخير، وهذا يعد من أهم آداب قبول الدعاء كما سيبين لاحقاً .

ب- أن الداعي يحاول أن يُميل من يدعوه إليه وهذا في حد ذاته معنى مهم للدعاء ؛ وذلك أن الداعي عندما يدعو ربه جل وعلا يحاول أن يستنزل رحمة الله وعفوه عليه بإظهار افتقاره وحاجته، مع استشعار الذلة أمام الله سبحانه وتعالى .

ج- الدعاء هو الطلب بحسب ما عُديَ به من الدعاء لحصول الشيء أو الدعاء لدفعه في جانب السلب والإيجاب .

٢- الدعاء في الاصطلاح :

للدعاء في الاصطلاح تعريفات كثيرة أظهرها على النحو الآتي:

- التعريف الأول للخطابي حيث عرَّف الدعاء بقوله : "هو استدعاء العبد ربه – عز وجل – العناية ، واستمداده إياه المعونة "[٢].
- التعريف الثاني للنووي ، عرف الدعاء بقوله : " الدعاء إظهار الافتقار إلى الله " [٣].
- التعريف الثالث: عرفه الخازن بقوله :" هو السؤال والطلب ، وهو نوع من أنواع العبادة "[٤].
- التعريف الرابع للطيبي ، عرف الدعاء بقوله :" إظهار غاية التذلُّلِ ، والافتقار إلى الله ، والاستكانة[٥] له"[٦].
- التعريف الخامس لابن القيم ، عرفه بقوله : " دعاء المسألة : هو طلب ما ينفع الداعي ، وطلب كشف ما يضره ، ودفعه " [٧].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، فصل الدال مع الواو والياء، مادة : دعو(٤٦/٣٨) .

(٢) شأن الدعاء (ص٤).

(٣) الأذكار(ص٥٥٦).

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل(٢١٠/٢) .

(٥) الاستكانة : الخضوع ، قال الله تعالى :﴿ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ ﴾[آل عمران: ١٤٦] . شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، باب : الكاف والواو وما بعدها ، لنشوان الحميري(٥٩٣٤/٩).

(٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر(٩٥/١١) .

(٧) بدائع الفوائد (٥/٣) .

- التعريف السادس للقاري ، عرَّفه بقوله : " طلب الأدنى بالقول من الأعلى شيئاً على جهة الاستكانة "[١].

- التعريف السابع للتهانوي وقد عرف الدعاء بقوله: " الدعاء في عرف العلماء : كلام إنشائي دالّ على الطلب مع خضوع "[٢].

يتضح من هذه التعريفات أن الثاني، والرابع، والسادس، والسابع منها قد اتفقت في تقييد دعاء العبد بحضور قلبه ، بالافتقار أو التذلل أو الاستكانة أو الخضوع إلى الله تعالى ، وأن الأول ، والثالث ، والخامس لم يرد فيها تقييد دعاء العبد بحضور قلبه بالافتقار إلى الله تعالى أو الخضوع له أو غيرهما من حضور القلب ، وهذا لا يدل أن مقصودها عدم حضور القلب ؛ لأن تعريف الدعاء بأنه استدعاء العبد ربه ... أي مع حضور قلبه ، وكذلك تعريفه بأنه: السؤال والطلب... يلزم منه حضور القلب ، وأيضاً القول بأن الدعاء طلب ما ينفع الداعي ... يراد منه حضور قلبه؛ لأن حضور القلب بالافتقار أو التذلل أو الاستكانة أو الخضوع إلى الله تعالى ، يعد من لوازم الدعاء لا ينفك عنه ، وإن لم يذكر هذا القيد في التعريف، الأول ، والثالث ، والخامس .

وبناءً على ذلك يرى الباحث أن هذه التعريفات السبعة للدعاء تتفق في المعنى والهدف ، وإن اختلفت في الألفاظ، وكلها تدل أن الدعاء يراد به اصطلاحاً : إظهار العبد الخضوع والافتقار إلى ربه ، والتذلل إليه سبحانه وتعالى على جهة الاستكانة له ، مع سؤاله العون في تحقيق جلب نفع ودفع ضر .

وهذا المعنى الاصطلاحي للدعاء يتفق مع المعنى اللغوي ؛ لأن الدعاء في أصل اللغة – كما سبق – يستعمل كثيراً في سؤال العبد ربه القائم على الرغبة والابتهال ، وهذا ما دل عليه مراد الدعاء في معانيه اللغوية المتقدمة، ويؤيد ذلك تعريف الزبيدي– المتقدم– بأنه: الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والابتهال إليه بالسؤال، ومنه قوله تعالى:﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾ [الأعراف: ٥٥].

ثانياً : أهمية الدعاء وثمرته .

أ- أهمية الدعاء : وتتمثل أهميته في الآتي :

١- أن الدعاء عبادة مهمة غَفِلَ عنها كثير من الناس ، فهو من أجَل العبادات وأشرفها ، وهو دليل على كمال افتقار العبد لربه سبحانه وتعالى ؛ ولذلك أمر الشرع به[٣] ، فعن النُّعمان بن

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٥/٥).

(٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٧٨٥/١) .

(٣) ينظر: التفسير الكبير، للرازي(٧٠/٢٧) ؛ وعون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي(٢٤٧/٤) ؛ وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي (ص٦٨٧) .

بشير– رضي الله عنه – قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم يقول: «الدُّعاء هو العبادة» ثمَّ قرأ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠][1].

فلا يستغني عنه العبد في حال من الأحوال ؛ لأنه مفتاح باب السماء، عندما تضيق الدنيا على الإنسان ، وتغلَق أمامه السبل ، ويبلغ به الكرب مبلغه ، فإنه يلجأ إلى الله تعالى، ويتضرع إليه بالدعاء[2] ، فعن عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما أصاب أحداً قطُّ هَمٌّ ، ولا حَزَنٌ ، فقال: اللهمَّ إنِّي عبدك، وابن عبدك، وابن أمَتِكَ، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك، أسألُكَ بكُلِّ اسم هو لك، سمَّيت به نفسك ، أو علَّمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همِّي، إلَّا أذهب الله همَّه وَحُزْنَهُ، وأبدله مكانه فرجًا» ، قال: فقيل: يا رسول الله ألا نتعلَّمها؟ فقال : «بلى ، ينبغي لمن سمعها أن يتعلَّمها»[3].

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب : ومن سورة المؤمن(ص٥٨٨) ، برقم(٣٢٤٧) ، وأخرجه أيضاً في باب: ومن سورة البقرة (ص٥٣٦)، برقم(٢٩٦٩) بنحوه ، وكتاب الدعوات ، باب: ما جاء في فضل الدعاء(ص٦١٢)، برقم(٣٣٧٢) بمثله، وقال: "حسن صحيح" ؛ وأخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب: الدُّعاء(ص١٧٩) ، برقم(١٤٧٩) بنحوه ؛ وابن ماجه ، أبواب الدعاء ، باب: فضل الدعاء (٣٤١/٢)، برقم(٣٨٧٣) بنحوه ؛ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ينظر: المستدرك على الصحيحين ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر(٦٦٧/١) ، برقم(١٨٠٢) ؛ وصحح إسناده النووي . ينظر: فيض القدير، للمناوي(٥٤٠/٣) ، وقال ابن حجر في الفتح : " أخرجه أصحاب السنن بسند جيد"(٤٩/١) .

(٢) ينظر: تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للقمي النيسابوري(٥٠٩/١)؛ والتفسير الحديث، لدروزة (٤١٠/٢)

(٣) مسند أحمد(ص٢٩٦) ، برقم(٣٧١٢) ، و(ص٣٣٨) ، برقم (٤٣١٨) بنحوه ؛ وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق ، باب: الأدعية (٢٥٣/٣) ، برقم (٩٧٢) بنحوه ؛ والحاكم في مستدركه، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر(٦٩٠/١) ، برقم(١٨٧٧) بنحوه ، وقال : "حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن أبيه فإنّه مختلف في سماعه عن أبيه " ، وتعقب الإمام الذهبي كلام الحاكم فقال: " أبو سلمة لايدرى من هو ، ولا رواية له في الكتب الستة" . مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ، لابن الملقن(٤١٢/١) ، والحديث أورده الهيثمي في المجمع ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والبزار ، وقال :"ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني ، وقد وثقه ابن حبان"(١٣٦/١٠) ؛ فأما سماع عبد الرحمن من أبيه فالراجح أنه سمع وبذلك فإن الحديث سالم من الإرسال، وهو ما شهِد له عدد من الأئمة كالبخاري في تاريخه وأبي حاتم في الجرح والتعديل وغيرهم ، وأما أبو سلمه فقد اختلف العلماء في تعيينه فقال ابن معين: "أراه موسى الجهني" ، وذكر ابن عبد الهادي أنه يحتمل أنه خالد بن سلمة ولكنه بعيد كما قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة، ومنهم من لم يذكر له أسماً كالبخاري=

٢- أن له مكانةً وأهميةً عند الله ، ولذلك فإنه يصرَف كله له- سبحانه وتعالى- فلا يصح صرف هذه العبادة لغيره من المخلوقات ، والجمادات ، ونحوها ؛ لأمرين :

الأول: أن الله هو الذي أمر به ، وتكفل بإجابة من دعاه ، وهو من يملك النفع والضر، يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

وقوله سبحانه وتعالي : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

الثاني : أن غير الله لا يستطيع أن يملك لنفسه ، أو لغيره نفعاً ، أو ضراً ، يؤيد ذلك :

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

وقوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ * إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣ – ١٤].

وقوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٧] ، ولذلك فلا يصح لأحد أن يدعو أحداً مع الله تعالى ، أو يدعوه من دون الله(١).

=في الكنى، وابن حبان في الثقات ، والذهبي في ميزان الاعتدال ، وابن حجر في لسان الميزان ، وفي تعجيل المنفعة ، والذي يظهر أن أبا سلمة هو موسى الجهني ، فقد قال الحاكم بعد تخريجه للحديث : "على شرط مسلم" ، ولا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا كان أبو سلمة هو موسى الجهني ، وذكره ابن مَنْجُويَه في رجال مسلم وكناه بأبي سلمة ، ويقال: أبو عبد الله ، وكذلك كناه المزي في تهذيب الكمال ، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ، ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري)(٤٤٢/٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري(٢٩٩/٥)، و(٣٩/٩)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٢٤٨/٥)؛ والثقات ، لابن حبان(٦٥٩/٧)؛ ورجال صحيح مسلم ، لابن مَنْجُويَه(٢٦٤/٢) ؛ وتهذيب الكمال ، للمزي(٩٥/٢٩) ؛ وميزان الاعتدال ، للذهبي(٣٧٧/٧) ؛ ولسان الميزان ، لابن حجر(٥٦/٧)؛ وتعجيل المنفعة، لابن حجر(٤٧١/٢) ؛ وإكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي(٢٤/١٢)؛ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، للألباني(٣٨٣/١) ، برقم(١٩٩). وصحح الحديث ، أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد(٥٥٨/٣) ، برقم(٣٧١٢) ، فقال "إسناده صحيح" ، ثم قال في أبي سلمه : "وأقرب منه عندي أن يكون هو "موسى بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الجهني ، ويكنى أبو سلمة " ، وصححه أيضا الألباني. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة(٣٨٣/١) ، برقم(١٩٩) .

(١) ينظر: بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية(٥/٣–٧) ؛ وتفسير القرآن العظيم ، لابن كثير(١٠٩/٤).

٣- أن القرآن الكريم أولى له أهميةً بالغةً ، وأكدت السنة على تلك الأهمية ، وفصلت القول في بيان فضله ، وآدابه ، وشروطه ، والأوقات التي تُرجى الاستجابة فيها .

٤- أن للدعاء مكانةً عظيمةً في حياة الأنبياء ، فقد لجؤوا إلى الله بالدعاء واهتموا به اهتماماً كثيراً، فكانوا يفزعون إليه ، ويرفعون أكف الضراعة إليه سبحانه، أيماناً منهم بأهميته ، وحاجتهم إليه ، ويقيناً باستجابته سبحانه وتعالى لهم ، فقد كان دأبهم كما ذكره الله عنهم بقوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾[الأنبياء: ٩٠][١]، ومن ذلك :

أ- دعاء زكريا عليه السلام أن يهبه الله ولداً ، فاستجاب الله له دعاءَه[٢] ، قال تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ * فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ﴾[الأنبياء: ٨٩ – ٩٠] .

ب- دعاء نوح عليه السلام على قومه عندما آذوه، وكذّبوه ، وردوا دعوته[٣]، قال تعالى:﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[الأنبياء:٧٦–٧٧]، وقال: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا * رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴾ [نوح: ٢٦ – ٢٨].

ج- دعاء أيوب عليه السلام حينما ابتُلي في ماله ، وولده ، وجسده[٤] ، قال تعالى:﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ * فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣ – ٨٤] .

د- دعاء يوسف عليه السلام حينما دعته امرأة العزيز ولم يستجب لدعوتها واختار السجن[٥]، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ * فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يوسف: ٣٣ – ٣٤] .

---

(١) ينظر: الدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٣٤، ٣٥) ؛ وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي(ص٥٣٠) ؛ والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، للزحيلي(١٣٢/١٧) .

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير(٢٦٠/٣) ؛ وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي (ص٥٣٠) .

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير(٢٤٩/٣) .

(٤) ينظر: المصدر نفسه(٢٥٣/٣-٢٥٦) .

(٥) ينظر: المصدر السابق(٦٢٧/٢) .

هـ- دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر[1]، قال تعالى : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩].

فكل نبي دعا الله – سبحانه وتعالى – كان يقصد بذلك الدعاء حاجته التي يدعو من أجلها ، فجاء القرآن مبيناً ما قصدوا ، واستجابته سبحانه لدعائهم ، وبذلك تتضح عظمة الدعاء عند الأنبياء[2].

والخلاصة :

رغم أهمية الدعاء ، إلا أن هناك من لم يولِ له اهتماماً في حياته ، مع أن الدعاء لا يحتاج إلى كثير جهد ، أو مشقة ، وليس مقيداً بمكان ، أو زمان معين ، لأن الدعاء من أفضل الذكر وهو بحاجة إلى عون من الله تعالى وتوفيق ، والمخذول من لم يوفق له وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهه لأصحابه بطلب العون عليه ، كما دل ذلك حديث معاذ بن جبل – رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال: "يا معاذ، والله إني لَأُحِبُّكَ، والله إني لَأُحِبُّكَ"، فقال: "أوصيك يا معاذ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صلاة تقول: اللَّهُمَّ أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك"[3] فمن لم يوفق نجد الدعاء أثقل عليه من الجبال الرواسي وما ذاك إلا لأنه مخذول غير موفق.

وإن كانت هناك أفضلية لبعض الأوقات عن بعض ، فهو عبادة مطلقة في الليل والنهار، في المرض والصحة ، في السفر والحضر، في العسر واليسر ، في السر والعلانية ، فلا يُستغنى عنه في كل الأوقات والأحوال، لافتقار الإنسان لخالقه سبحانه وتعالى ، في تيسير أموره كلها ، وهو قبل ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى ، واستجابة لأمره تعالى بالدعاء.

ب- ثمرات الدعاء :

للدعاء ثمرات جليلة ، وفضائل عظيمة ، منها :

١- **الدعاء عبادة لله سبحانه وتعالى ، بل من أفضل العبادات**[4] ، ودليل ذلك :

حديث النُّعمانِ بن بشير ، قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم يقول: «الدُّعاء هو العبادة»

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير(٢/٣٨٣ – ٣٨٥) .

(٢) ينظر : الدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٣٤ – ٣٥).

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب: في الاستغفار(ص١٨٣) ، برقم(١٥٢٢) ، وأخرجه النسائي ، كتاب السهو ، باب: نوعٌ آخر من الدعاء(ص٢٨٢) ، برقم(١٣٠٣) ، بنحوه ، وقال النووي " إسناده صحيح". خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام(١/٤٦٨).

(٤) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٢٨) .

ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠][١].

وجه الاستدلال من الحديث :

أن الدعاء من أعظم العبادات ، وأجلها ، وأفضلها ، كقولهم : المال الإبل ، أي : أن الإبل أفضل أنواع الأموال ، وأنبلها ، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم «الحج عرفة ...»[٢] ، أي: أن معظم الحج وركنه الأكبر الوقوف بعرفة[٣]، ويدل على ذلك: حديث ابن عباس رضي اللَّه عنه: «أفضل العبادة هو الدُّعاء »[٤].

٢- **الدعاء أكرم شيء على الله عز وجل**[٥] ، ودليل ذلك :

حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النَّبيِّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قال: «ليس شيء أكرم على اللَّه تعالى من الدُّعاء» [٦] ، وفي هذا الحديث يقول الشوكاني: " قيل : وجه ذلك أنه يدل

---

(١) تقدم (ص٥).

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الحج ، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج(ص١٧٢) ، برقم (٨٨٩)، وكتاب تفسير القرآن ، باب: ومن سورة البقرة (ص٥٣٧) ، برقم (٢٩٧٥) ، بنحوه ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وأخرجه أبو داود ، كتاب المناسك ، باب: من لم يدرك عرفة (ص٢٣٢)، برقم (١٩٤٩)، بنحوه ؛ والنسائي ، كتاب مناسك الحج ، باب : فيمن يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة (ص٦٢٠)، برقم(٣٠٤٤)، بنحوه ، وأخرجه أيضاً في باب: فرض الوقوف بعرفه (ص٦١٥) ، برقم(٣٠١٦) ، مختصرا ؛ وابن ماجه ، أبواب المناسك ، باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع (١٨٠/٢) ، برقم (٣٠٤٩) ، بنحوه ؛ وصححه الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير(٣٠٥/٢)، برقم(٣١٠٠) ، وابن الملقن في البدر المنير(٢٣٠/٦)، الحديث الرابع بعد الخمسين .

(٣) ينظر: شأن الدعاء ، للخطابي(ص٥) ؛ والتفسير الكبير، للرازي(٨٥/٥) ؛ وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر(٩٤/١١) .

(٤) مستدرك الحاكم ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر(٦٦٧/١) ، برقم (١٨٠٥) ، وقال: "إسناده صحيح " ووافقه الذهبي.

(٥) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٣٠) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء في فضل الدُّعاء (ص٦١٢) ، برقم (٣٣٧٠) ، وقال عنه : " حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان ، وعمران القطان هو ابن دَاوَرَ ويكنى أبا العوام " ؛ وأخرجه ابن ماجه ، أبواب الدعاء ، باب فضل الدُّعاء(٣٤١/٢) ، برقم (٣٨٧٤) بنحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ينظر : المستدرك على الصحيحين ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (٦٦٦/١) ، برقم (١٨٠١) ، وقال البغوي في شرح السنة " هذا حديث غريب " ، باب الترغيب في الدعاء (١٨٨/٥) ، برقم (١٣٨٨) ، وقال المناوي : " إسناده صحيح" . ينظر : التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٢٣/٢) ، فالحديث حسن في سنده عمران القطان قال عنه ابن حجر في التقريب " صدوق يَهِم ، ورمي برأي الخوارج " (٥٠١/١).

على قدرة الله تعالى وعجز الداعي ، والأولى أن يقال: إن الدعاء لما كان هو العبادة ، وكان مخ العبادة ... كان أكرم على الله من هذه الحيثية ؛ لأن العبادة هي التي خلق الله سبحانه الخلق لها ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] "[١] ، ولا تعارض بين هذا الحديث وبين قوله تعالى :﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[الحجرات: ١٣]، فكل شيء شرف في بابه فإنه يوصف بالكرم ، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ [ق: ٧] ، أي : كريم[٢] .

٣- **الدعاء طاعة لله سبحانه وتعالى** ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] وقال : ﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٩].

٤- **الدعاء سلامة من الكبر، ومن العجز**[٣] ، أما السلامة من الكبر فدليل ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] ، قال الشوكاني: " إنّه سبحانه وتعالى أمر عباده أن يدعوه ثمّ قال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى ﴾ [غافر: ٦٠] ، فأفاد ذلك أن الدعاء عبادة وأن ترك دعاء الرب سبحانه استكبار ولا أقبح من هذا الاستكبار ، وكيف يستكبر العبد عن دعاء من هو خالق له ورازقه وموجده من العدم ، وخالق العالم كله ورازقه ومحييه ومميته ومثيبه ومعاقبه ، فلا شك أن هذا الاستكبار طرف من الجنون ، وشعبة من كفران النعم" [٤].

و أما السلامة من العجز فدليل ذلك :

حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أعجز النَّاس من عجز عن الدُّعاء، وأبخل النَّاس من بخل بالسَّلام » [٥] .

---

(١) تحفة الذاكرين(ص٣٠) .

(٢) ينظر: تحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٣٠) ؛ وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري(٢١٨/٩).

(٣) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٢٨) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المعجم الأوسط ، للطبراني(٣٧١/٥) ، برقم(٥٥٩١) ، وقال : "لم يَروِ هذا الحديث عن عاصمٍ إلا حفص ، تفرَّدَ به مسروق ، ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد" ؛ وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، باب : في مقاربة أهل الدين وموادتهم وإفشاء السلام بينهم(١٩٣/١١) ، برقم(٨٣٩٢) بلفظ " إن أعجز .. "، قال المنذري : " إسناده جيد قوي " ، وقال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح غير مسروق بن المرزبان وهو ثقة " . فيض القدير ، للمناوي(٥٦٦/١) ، برقم(١١٤٥) ، فالحديث في إسناده مسروق بن المَرْزُبان قال عنه ابن حجر في التقريب(١١٧/٢) " صدوق له أوهام " وبذلك يكون إسناده حسناً ، وقد رمز لحسنه السيوطي كما أشار المناوي في فيض القدير(٥٦٦/١) ، برقم (١١٤٥) ، والحديث قد أخرجه ابن حبان=

٥- **الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل**[١] ، يؤيد ذلك :

أ- ما جاء في حديث عائشة – رضي اللَّه عنها – قالت: قال رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا يغني حذرٌ من قدر، والدُّعاء ينفع ممَّا نزل، وممَّا لم ينزل، وإنَّ البلاء لينزل فيتلقَّاه الدُّعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة» [٢] .

يعتلجان ، أي : يتصارعان ويتدافعان[٣].

قال الشوكاني:" فيه دليل أن الحذر لا يغني عن صاحبه شيئاً من القدر المكتوب عليه ، ولكنه ينفع من ذلك الدعاء ، ولذلك عقبه صلى الله عليه وسلم بقوله : " والدُّعاء ينفع ممَّا نزل، وممَّا لم ينزل " ، وأكد ذلك بقوله: "إنَّ البلاء لينزل فيتلقَّاه الدُّعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة "[٤].

ب- عن سلمان قال: قال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: «لا يردُّ القضاء إلَّا الدُّعاء، ولا يزيد في العمر إلَّا البرُّ»[٥] ، ولعلى المراد بالزيادة هنا هي البركة في العمر لأن الآجال محسومة

=في صحيحه ، كتاب السير ، باب : في الخلافة والإمارات (٣٤٩/١٠) برقم (٤٤٩٨) من طريق أخرى بسند حسن ، بنحوه مطولا ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً لغيره ، وقد صحح الحديث الألباني ، صحيح الجامع الصغير وزياداته(٢٣٨/١)، برقم(١٠٤٤) .

(١) ينظر: الداء والدواء ، لابن قيم الجوزية (ص١٠) ؛ وتحفة الذاكرين ، للشوكاني (ص٣٠،٢٩).

(٢) مستدرك الحاكم، كتاب الدُّعاء ، والتَّكبير ، والتَّهليل ، والتَّسبيح والذِّكر(٦٦٩/١) ، برقم(١٨١٣) ، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ؛ وتعقبه الذهبي فقال: "فيه زكريا بن منظور مجمع على ضعفه" . مختصر إستدراك الذهبي على مستدرك الحاكم (٣٦٦/١) .

فالحديث في إسناده زكريا بن منظور وهو مجمع على ضعفه كما ذكر الذهبي، وبذلك فإن الحديث بهذا السند ضعيف ، إلا أن للحديث شواهد أخرى ترفع درجة الحديث من الضعف إلى الحسن لغيره، وهو حديث معاذ عند أحمد(ص١٦١١)، برقم(٢٢٠٤٤) بلفظ " لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله"، وهو ضعيف لأن شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة ، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي(١٤٦/١٠)، برقم(١٧١٩١) ، والشاهد الآخر: هو حديث ابن عمر عند الحاكم(٦٧٠/١) ، برقم(١٨١٥) بلفظ " الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء"؛ والترمذي ، كتاب الدعوات (ص٦٤١) ، برقم(٣٥٤٨) ، بنحوه ، وهو ضعيف ، ففي سنده عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٧٦/١) "ضعيف ". والحديث حسنه الألباني ، ينظر: صحيح الجامع (١٢٧٩/٢)، برقم(٧٧٣٩) .

(٣) ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري(٢١/٣) ؛ وغريب الحديث، لابن الجوزي(١٢٢/٢) .

(٤) تحفة الذاكرين(ص٣٠)

(٥) سنن الترمذي ، كتاب القدر ، باب : ما جاء لا يرد القدر إلا الدُّعاء (ص٣٩٤) ، برقم (٢١٣٩) ، وقال : "هذا حديث حسن غريب" ، وفيه أبو مودود قال فيه ابن حجر في التقريب : " فيه لين" (١٠/٢) ، والحديث له شاهد وهو حديث ثوبان عند ابن ماجه ، باب: القدر(٣٨٥/٢) ، برقم(٤٠٧١) بلفظ "لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه" ؛ وأحمد(ص١٦٤٠) ، برقم (٢٢٣٨٦) بمثله=

لقول الله تعالى﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾ [النحل: ٦١] ، ولحديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله صلى عليه والسلام قال: «من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه، وَيُنْسَأَ له في أثره، فليصل رحمه»[١] ، ومعنى يُنْسَأَ له في أثره أي: يبارك له في عمره على قول كثير من أهل العلم[٢] .

والْبِرُّ: هو اسم لجماع الخير، وبررت فلانا أبره براً إذا وصلته ، وكل عمل صالح بر[٣].

فإذا أتى الداعي بالدعاء بشرائط الإجابة ، من إخلاص ، ومتابعة ، وإطابة المأكل والمشرب ، وحضور القلب ، وألا يكون فيه إثم أو قطيعة رحم ، وأتى بآدابه التي سنذكرها ، فإنه سيجني ثمرة دُعائه في حياته ، أو يدخرها له الله إلى بعد مماته ، وهذه الثمرة إما أن تكون في جلب نفع، أو في دفع ضر[٤] ويؤيد ذلك :

١- قول الله تعالى: ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [غافر: ١٤] ، وقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

٢- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أيُّها النَّاس، إنَّ الله طيِّبٌ لا يقبل إلَّا طيِّباً، وإنَّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١] ، وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة: ١٧٢] ، ثمَّ ذكر الرّجل يطيل السَّفر أشعث أغبر، يمدّ يديه إلى السَّماء، يا ربِّ، يا ربِّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنَّى يُستجاب لذلك؟ »[٥].

=وابن حبان ، كتاب الرقائق ، باب: الأدعية (١٥٣/٣) ، برقم (٨٧٢) ، بمثله ؛ والحاكم ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر(٦٧٠/١) ، برقم(١٨١٤) ، بمثله ، وقال :"صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي، فيرتقي الحديث بهذا الشاهد إلى الحسن لغيره .

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب: من بُسِطَ له في الرزق بصلة الرَّحم(ص١١٦٠) ، برقم(٥٩٨٦) ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب البرِّ والصلة والآداب ، باب: صلة الرَّحِم وتحريم قطيعتها (ص١٠٣٣) ، برقم (٢٥٥٧) بمثله.

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي(١١٤/١٦) ؛ قوت المغتذي على جامع الترمذي ، للسيوطي(٥٠٢/١) ؛ وسبل السلام ، للصنعاني(٦٢٧/٢).

(٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، للأزهري (ص١٢١) .

(٤) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ، للخازن(٧٨/٤ ، ١١٥/١).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها(ص٣٩١) ، برقم (١٠١٥) ؛ وأخرجه الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة البقرة (ص٥٣٩) ، برقم (٢٩٨٩) بنحوه.

أشعث : الشعث ، تغير شعر الرَّأْس وتلبده إذا لم يدهن وَيُمشط يُقَال رجل أَشْعَث وَامْرَأَة شعثاء وشعر شعث وأصل الشعث التَّغَيُّر بِأَمْر مَا[١].

قال الشوكاني:" ووجه تخصيص المسافر بالذكر أنه قد ورد أن دعوته مستجابة ، فإذا كانت ملابسته للحرام مانعة لقبول دعوته فغيره بفحوى الخطاب أولى" [٢] .

٣- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ » [٣] .

٤- حديث أبي سعيد الخدرى – رضي الله عنه – أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «ما من مسلم يدعو بِدَعْوَةٍ ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم ، إلَّا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمَّا أن تعجَّل له دعوته ، وإمَّا أن يدَّخِرَها له في الآخرة ، وإمَّا أن يصرف عنه من السُّوء مثلها» قالوا: إذًا نكثر، قال: «الله أكثر» [٤].

---

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٨٨).

(٢) تحفة الذاكرين(ص٤٧) .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات (ص٦٣٠) ، برقم (٣٤٧٩) ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ وأخرجه الحاكم في مستدركه (٦٧٠/١) ، برقم (١٨١٧) بنحوه ، وقال : "مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد أهل البصرة، ولم يخرجاه" ، وتعقبه الذهبي فقال : "فيه صالح المري وهو متروك" ، ينظر: مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم (٣٧٠/١) ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (٢٨٦/١) " ضعيف" ، والحديث له شاهد من حديث ابن عمر كما عند أحمد في مسنده (ص٤٧٧) برقم (٦٦٥٥) ، بلفظ"القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل، أيها الناس، فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل" ، قال المنذري في الترغيب (٣٢٢/٢) ، برقم (٢٥٥٤) "رواه أحمد بإسناد حسن" ، وأورده الهيثمي في المجمع (١٤٨/١٠) برقم (١٧٢٠٣) وقال: " إسناده حسن " ، وبذلك يكون الحديث بشاهده حسن لغيره ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٤٣٤/٣) ، برقم (٣٤٧٩).

(٤) مسند أحمد (ص٧٦٢) ، برقم (١١١٣٣) ؛ وأخرجه الحاكم في مستدركه ، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر(٦٧٠/١) ، برقم (١٨١٦) بنحوه ، وقال: " صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي " ووافقه الذهبي ، وأورده الهيثمي في المجمع (١٤٩/١٠) ، برقم (١٧٢١٠) وقال : " رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة " ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (٤٦٧/١) " لا بأس به ، رمي بالقدر" وبذلك يكون الحديث بهذا السند حسن ، والحديث له شاهد وهو حديث عبادة بن الصامت عند أحمد (ص١٦٧٥) ، برقم (٢٢٧٨٦) ، بلفظ " ما على ظهر الأرض من رجل مسلم ، يدعو الله عز وجل بدعوة ، إلا آتاه الله إياها، أو كف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم ، أو قطيعة رحم " بإسنادٍ حسن ، وبهذا الشاهد يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، وقال الألباني: "حسن صحيح" . صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٨/٢)، برقم (١٦٣٣) .

ففي الأحاديث دلالة على أن دعاء العبد لربه لا يُهمَل وأنه لابد من حضور القلب عند الدعاء، وأن الله سبحانه وتعالى يعطي عبده ما سأل إما معجلاً في الدنيا ، وإما مؤجلاً إلى الآخرة .

٥- عن جابر ، قال: سمعت رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم يقول: «ما من أحد يدعو بِدُعَاءٍ إلَّا آتاه اللَّه ما سأل أو كفَّ عنه من السُّوء مثله، ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم »[١] .

يَدْعُ بإثم : أي بمعصية[٢] .

قطيعة رحم : القطيعة: الهجر والصد ، والرحم : الأقارب والأهلون ، والمراد: أن لا يصل أهله ويبرهم ويحسن إليهم[٣] .

قال ابن القيم: " والدعاء من أنفع الأدوية ... وله مع البلاء ثلاث مقامات : **أحدها** : أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه ، و**الثاني** : أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء ، فيصاب به العبد ، ولكن قد يخففه ، وإن كان ضعيفاً ، و**الثالث** : أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه "[٤].

وبذلك فإن ثمرة الدُّعاء مضمونة بإذن الله – سبحانه وتعالى – يؤيد ذلك حديث سلمان الفارسيّ– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه، أن يردهما صفرا»[٥].

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء أنَّ دعوة المسلم مستجابة(ص٦١٣) ، برقم(٣٣٨١) ، والحديث إسناده ضعيف فيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس ، ذكره ابن حجر في المدلسين في المرتبة الثالثة . ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤٥) ، لكن للحديث شواهد وهو حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (ص٧٦٢) ، برقم (١١١٣٣) المذكور قبل هذا الحديث بإسنادٍ حسن ، وحديث عبادة بن الصامت عند الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب : في انتظار الفرج وغير ذلك (ص٦٤٦) ، برقم (٣٥٧٣) بلفظ "ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم"، فقال رجل من القوم: إذا نكثر، قال: "الله أكثر"، وقال عنه " حسن صحيح " ، وبذلك يرتقي الحديث بشواهده إلى الحسن لغيره ؛ وحسنه الألباني . ينظر : صحيح سنن الترمذي (٤٤١/٢) ، برقم (٢١٣٩).

(٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري (٢٢٨/٩).

(٣) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(١٦٣/٤).

(٤) الداء والدواء(ص١١،١٠).

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب الدُّعاء(ص١٧٩)، برقم(١٤٨٨) ؛ وأخرجه الترمذي ، كتاب الدعوات(ص٦٤٣) ، برقم(٣٥٥٦) بنحوه ، وزاد "خائبتين" ، وقال: "حسن غريب " ؛ وابن ماجه ، أبواب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء(٣٤٩/٢)، برقم(٣٩١١) بنحوه ، فالحديث إسناده حسن ، فيه مؤمل بن الفضل الحراني ، قال عنه ابن حجر في التقريب : "صدوق" (١٥٤/٢) ، وجعفر بن ميمون ، قال عنه ابن حجر في التقريب : " صدوق يخطئ " (١١٩/١) ، وقد رُويا الحديث من طريقٍ أخرى ، من طريق سليمان=

ثالثاً: آداب الدعاء

للدعاء آداب ينبغي توفرها حتى يكون دعاء الداعي كاملاً تحصل منه الثمرة المرجوة ، منها :

١- **أن يُقدِّم بين يدي الدعاء عملاً صالحاً**[١] ، من صلاة أو صوم أو صدقة ، أو إحسان إلى مسكين أو بر للوالدين أو غير ذلك ، ليكون ذلك العمل وسيلة إلى الإجابة ، ودليل ذلك :

حديث الثلاثة الذي انطبقت عليهم الصخرة في الغار- كما في الصحيحين[٢] -، فكل واحد منهم توسل بصالح أعماله وأعظمها التي عملها لله سبحانه وتعالى ، فاستجاب الله سبحانه وتعالى لدعائهم وانفرجت عنهم الصخرة ، وكان ذلك بحكايته صلى الله عليه وسلم سنة لأمته[٣].

٢- **الوضوء**[٤] ، ودليل ذلك :

حديث أبي موسى- رضي الله عنه- الطويل ، قال: لمَّا فرغ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من حنين وفيه قوله : " فدعا بماء فتوضَّأ ، ثمَّ رفع يديه فقال:«اللَّهُمَّ اغفر لِعُبَيْد أبي عامر»[٥]،

=التيمي كما عند أحمد (ص١٧٤٩) ، برقم(٢٣٧١٤) ، بنحوه ، موقوفاً ؛ وابن حبان ، كتاب الرقائق ، باب: الأدعية (١٦٣/٣) برقم(٨٨٠) ، بنحوه ؛ والحاكم ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (٧١٨/١) ، برقم (١٩٦٢)، بنحوه ، وقال:" حديث صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً لغيره ، وصححه الألباني . ينظر: صحيح سنن الترمذي (٤٦٣/٢) ، برقم (٣٥٥٦) .

(١) الدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٥٩) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزية(ص١٣) ؛ وتحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٦) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب: إجابة دعاء من بَرَّ والديه (ص١١٥٨) ، برقم(٥٩٧٤) بلفظ : " بينما ثلاثة يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخره من الجبل ... الخ ؛ وصحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء، باب : قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسلِ بصالح الأعمال (ص١٠٩٦)، برقم (٢٧٤٣).

(٣) ينظر: الدعاء المأثور وآدابه، للطرطوشي(ص٥٩) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزية (ص١٣) ؛ وتحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٤٧).

(٤) تحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٤٦) .

(٥) عبيد بن سليم بن حضار بن حرب ، ويقال : عُبيد بن وهب ، أبو عامر الأشعريّ ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين إلى أوطاس فقُتل فيها سنة:٨هـ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له ، وقد جزم ابن حجر في الإصابة : أن عم أبي موسى هو: عبيد بن سليم وليس: عبيد بن وهب ، إلا أنه قد وافق اسمه وكنيته ونسبه ، فعبيد بن وهب مات في خلافة عبد الملك ، أما عبيد بن سليم فقد استشهد بحنين .أ.هـ ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر(١٧٠٤/٤) ؛ وأسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير(١٨٣/٦) ؛ والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر(٣٤٩/٤)،(٢١٠/٧).

ورأيت بياض إبطيه"[١].

حُنَين: وادٍ قريب من مكة، وقيل: قبل الطائف، وقيل: بجنب ذي المجاز، بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل: بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وهو الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ [التوبة: ٢٥][٢] ، والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء وربما أُنث حملاً على البقعة[٣] ، ويُعرَف اليوم بوادي الشرائع ، ولا يُعرَف حُنين[٤] .

٣- **رفع اليدين عند الدعاء ، واستقبال القبلة** [٥]، ودليل ذلك :

أ- ما جاء في الحديث الطويل، حديث ابن عباس عن عمر- رضي الله عنهما - وفيه : قال عمر:" لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتِ ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعْبَدْ في الأرض»، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه ..."[٦].

ب- حديث سلمان الفارسيّ- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه، أن يردهما صفرا» [٧].

ج- عن عبد اللَّه بن مسعود- رضي اللَّه عنه- قال: استقبل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم الكعبة، فدعا على نفر من قريش- على شيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبِي جهل بن هشام- فأشهد باللَّه ، لقد رأيتهم صرعى، قد غيَّرتهم الشَّمس، وكان يوما حارًّا [٨].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة أوطاس(ص٨١٦) ، برقم(٤٣٢٣) ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي موسى و أبي عامر الأشعريين (ص١٠١٣) ، برقم (٢٤٩٨) ، بنحوه .

(٢) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لابن عبد الحق(٤٣٢/١).

(٣) الروض المعطار في خبر الأقطار ، لابن عبد المنعم الحميري (ص٢٠٢).

(٤) معالم مكة التأريخية والأثرية ، لعاتق البلادي (ص٨٧).

(٥) ينظر: إحياء علوم الدين ، للغزالي(٤٠٠/١) ؛ والدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٥٣) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزية(ص١٣) ؛ وتحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٤٦).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم (ص٧٣١) ، برقم (١٧٦٣) ؛ وأخرجه الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الأنفال (ص٥٥٥) ، برقم (٣٠٨١) بنحوه.

(٧) تقدم (ص١٤).

(٨) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب: دُعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش(ص٧٥٣) ، برقم (٣٩٦٠) ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين (ص٧٤٥،٧٤٦) ، برقم (١٧٩٤) ، مطولاً .

د- الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء[1] فكان يستقبل القبلة و يرفع يديه عند الدعاء حتى يُرى بياض إبطيه ، كحديث أنس بن مالك – رضي الله عنه –قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يُرى بياض إبطيه»[2].

وحديث عَبَّادِ بن تميم[3]، عن عَمِّهِ [4]، قال: «خرج النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يستسقي، فتوجَّه إلى القبلة يدعو وحوَّل رداءه، ثمَّ صلَّى ركعتين جهر فيهما بالقراءة »[5].

---

(١) الاسْتِسْقَاءُ: هو طلب المطر عند طول انقطاعه. كتاب التعريفات ، باب الألف، للجرجاني(ص٢١).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب : رفع الإمام يده في الاستسقاء (ص٢٠٤) ، برقم (١٠٣١) ، وأخرجه في كتاب المناقب ، باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم (ص٦٨٢) ، برقم (٣٥٦٥) بنحوه ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب : رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (ص٣٤٦) ، برقم (٨٩٥) بنحوه ؛ وأخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب : رفع اليدين في الاستسقاء (ص١٤٢) ، برقم(١١٧٠) بنحوه ؛ والنسائي ، كتاب الاستسقاء ، باب: كيف يرفع (ص٣٣٠) ، برقم(١٥١٣) بنحوه ، وكتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب : ترك رفع اليدين في الدعاء في الوتر (ص٣٧٨) ، برقم (١٧٤٨) بنحوه ؛ وابن ماجه ، أبواب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في القنوت في الوتر (٢١٣/١) ، برقم (١١٦٩) بنحوه . **قال النووي** : "هذا الحديث يوهم ظاهره أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر ... ويُتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يُرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء ، أو أن المراد لم أَرَهُ رفع وقد رَآهُ غيره رفع فَيُقَدَّمُ الْمُثْبِتُونَ في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحدٍ لم يحضر ذلك ولا بُدَّ من تأويله لما ذكرناه والله أعلم" ا.هـ . صحيح مسلم بشرح النووي (١٩٠/٦).

(٣) عباد بن تميم بن غَزِيّة الأنصاري المازني ، المدني ، ثقة ، وقد قيل إن له رؤية . وفي ابن ماجه : من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عباد بن تميم عن أبيه عن عمه في الاستسقاء ، والصواب : سمعت عباد بن تميم يحدث أبي عن عمه ، واسم عمه : عبد الله بن زيد بن عاصم وهو أخو أبيه لأمه .ا.هـ ، تقريب التهذيب، لابن حجر(٣١١/١) .

(٤) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ، أبو محمد الأنصاري المازني ، عم عباد بن تميم ، قتل يوم الحرة سنة :٦٣هـ .ا.هـ ، ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر(٩١٣/٣) ؛ والإصابة ، لابن حجر(٨٥/٤).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء (ص٢٠٣) ، برقم (١٠٢٤) ، وأخرجه في كتاب الاستسقاء ، باب: كيف حوَّل النبيُّ صلى الله عليه وسلم ظهرهُ إلى الناس(ص٢٠٤)، برقم (١٠٢٥) بنحوه ، وباب: استقبال القبلة في الاستسقاء (ص٢٠٤) برقم (١٠٢٨) بنحوه ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب صلاة الاستسقاء (ص٣٤٦) ، برقم (٨٩٤) ، بدون لفظ " جهر فيهما بالقراءة " ؛ وأبو داود ، كتاب الصلاة ، جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها (ص١٤١) ، برقم (١١٦١) بنحوه ، وبرقم (١١٦٢) بنحوه ، وباب : في أيِّ وقتٍ يُحَوِّل رداءهُ إذا استسقى(ص١٤١)، برقم(١١٦٦) بنحوه ؛ والترمذي ، كتاب الجمعة ، باب : ما جاء في=

٤- **البدء بتحميد الله ، والثناء عليه ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**[١] ، دليل ذلك: حديث فضالة بن عُبَيْدٍ- رضي اللَّه عنه – قال : سمع رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم رجلًا يدعو في صلاته لم يُمَجِّدِ اللَّه تعالى، ولم يُصَلِّ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم: «عجل هذا» ، ثمَّ دعاه فقال له: أو لغيره «إذا صلَّى أحدكم، فليبدأ بتمجيد ربِّه جلَّ وعزَّ، والثَّناء عليه، ثمَّ يصلِّي على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ثمَّ يدعو بعد بما شاء» [٢].

وفي رواية أخرى له : بَيْنَا رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قاعد إذ دخل رجل فصلَّى فقال: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني، فقال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: «عجلت أيُّها المصلِّي، إذا صلَّيت فقعدت فأحمد اللَّه بما هو أَهْلُهُ، وصلِّ عليَّ ثمَّ ادعه». قال: ثمَّ صلَّى رجل آخر بعد ذلك فحمد اللَّه وصلَّى على النَّبيِّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم فقال له النَّبيُّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: «أيُّها المصلِّي ادْعُ تُجَبْ»[٣] ، وموسى عليه السلام حينما دعا الله سبحانه وتعالى قدم الثناء عليه سبحانه وتعالى فقال : ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

٥- **أن يتوسل الداعي إلى الله بأسمائه الحُسنى**[٤] ، ودليل ذلك :

أ- قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[الإسراء: ١١٠].

ب- قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾[الأعراف: ١٨٠].

=صلاة الاستسقاء (ص١١٤)، برقم (٥٥٦) بنحوه ؛ والنسائي ، كتاب الاستسقاء ، باب: رفع الإمام يدهُ(ص٣٣٠) ، برقم (١٥١٢) بنحوه ، وباب: الصلاة بعد الدُّعاء (ص٣٣٢) برقم (١٥١٩) بنحوه.

(١) ينظر: الدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٥٩،٤٨،٤٥) ؛ والأذكار، للنووي(ص٥٨٨) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزية(ص١٣)؛ و تحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٤٨) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب: الدعاء(ص١٧٩) ، برقم(١٤٨١) ؛ وأخرجه الترمذي ، كتاب الدعوات (ص٦٣٠) ، برقم(٣٤٧٧) بنحوه ، وقال: "حسن صحيح" ؛ وصححه الحاكم في مستدركه ، كتاب الصلاة (٣٥٤/١) ، برقم (٨٤٠) ووافقه الذهبي.

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب : جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم (ص٦٣٠) ، برقم (٣٤٧٦) ، وحسنه ، فقال : " هذا حديث حسن وقد رواه حيوة بن شريح، عن أبي هانئ الخولاني" ؛ وأخرجه النسائي ، كتاب السهو، باب : التمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة (ص٢٧٨) ، برقم(١٢٨٤) بنحوه ، فالحديث إسناده ضعيف فيه رشدين بن سعد قال فيه ابن حجر في التقريب :"ضعيف" (٢٠٦/١) ، وقد توبع كما في الرواية الأولى المذكورة قبل هذا لأبي داود والترمذي تابعه حيوة بن شريح ، وبذلك يكون الحديث حسن لغيره .

(٤) ينظر: الدعاء المأثور وآدابه، للطرطوشي(ص٥٢) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزية(ص١٣) ؛ و تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٦) .

ج- حديث أنس بن مالك- رضي اللَّه عنه- أنَّه كان مع رسول اللَّه صلّى الله عليه وسلم جالساً وَرَجُلٌ يُصلِّي، ثمَّ دعا: اللَّهمَّ إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلَّا أنت المنَّان، بديع السَّموات والأَرض، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حيُّ يا قيُّوم ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «لقد دعا اللَّه باسمه العظيم، الَّذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى»(١) .

المنَّان: هو المُنْعِمُ المُعْطي، من المَنِّ: وهو العَطاء، لا من المِنَّةِ ، والمنَّان من أسماء الله تعالى(٢).

قيُّوم: أي القائم بأمور الخلق ، ومدبر العالم في جميع أحواله ، والقَيُّومُ: مِن أسماء اللَّه تعالى(٣).

٦- **التضرع في الدعاء ، وعدم رفع الصوت**(٤) ، ودليل ذلك :

أ- قوله تعالى : ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥].

ب- قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

ج- قوله تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٣].

د- ثناء الله – عز وجل – على زكريا حيث قال : ﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴾ [مريم: ٣] .

هـ- حديث أبي موسى الأشعريِّ – رضي اللَّه عنه – قال: لمَّا غزا رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم خيبر، أو قال: لمَّا توجَّه رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم، أشرف النَّاس على وَادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتَّكبير: اللَّه أكبر اللَّه أكبر، لا إله إلَّا اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم:

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة ، باب: الدُّعاء(ص١٨٠)، برقم(١٤٩٥) ؛ وأخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب : خلق الله مائة رحمة (ص٦٤١) ، برقم(٣٥٤٤) بنحوه ، وقال : "حديث غريب من حديث ثابت عن أنس"؛ والنسائي: كتاب السهو، باب: الدعاء بعد الذكر(ص٢٨٢) ، برقم(١٣٠٠) بنحوه ؛ وابن ماجه ، أبواب الدعاء ، باب : اسم الله الأعظم (٣٤٧/٢) ، برقم (٣٩٠٤) بنحوه ؛ وابن حبان ، كتاب الرقائق ، باب الأدعية (١٧٥/٣) ، برقم(٨٩٣) بنحوه ؛ والحاكم في مستدركه ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر(٦٨٣/١) ، برقم (١٨٥٦ ، ١٨٥٧) بنحوه ، وصححه ووافقه الذهبي ، والحديث رجاله صدوقون، وخلف بن خليفة اختلط في الآخر كما ذكر ابن حجر في التقريب(١٨٨/١) وقد توبع عليه ، فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره ، وصححه الألباني . ينظر: صحيح سنن أبي داود (٤١٠/١)، برقم(١٤٩٥).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١١٥٥).

(٣) ينظر: لسان العرب ، فصل القاف ، مادة : قوم ، لابن منظور(٥٠٤/١٢).

(٤) ينظر: إحياء علوم الدين، للغزالي(٣٠٥،٣٠٦/١) ؛ والدعاء المأثور وآدابه ، الطرطوشي(ص٥٧) ؛ ولباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن(٢١٠/٢) ؛ والداء والدواء ،لابن قيم الجوزية(ص١٣) ؛ وتحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٤٦).

«أرْبَعُوا على أنفسكم، إنَّكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنَّكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم»..[1].

أرْبَعُوا على أنفسكم : أي أرفقوا بها[2].

وفي إخفائه يقول ابن القيم[3] : " وفي إخفا الدعاء فوائد عديدة :

أحدها: أنه أعظم إيماناً لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع دعاءه الخفي .

ثانيها: أنه أعظم في الأدب والتعظيم .

ثالثها: أنه أبلغ في التضرع والخشوع .

رابعها: أنه أبلغ في الإخلاص.

خامسها: أنه أبلغ في إجماع القلب على الله في الدعاء .

سادسها: أنه دال على قرب صاحبه من الله ، وأنه لاقترابه منه وشدة حضوره يسأله مسألة أقرب شيء إليه ، فيسأله مسألة مناجاة القريب للقريب لا مسألة نداء البعيد للبعيد.

سابعها: أنه أدعى إلى دوام الطلب والسؤال .

ثامنها: أن إخفاء الدعاء أبعد له من القواطع والمشوشات والمضعفات .

تاسعها: أن أعظم النعم الإقبال على الله والتعبد له ، والانقطاع إليه ، والتبتل إليه ، ولكل نعمة حاسد على قدرها دقت أو جلت ولا نعمة أعظم من هذه النعمة ، فأنفس الحاسدين المنقطعين متعلقة بها ، وليس للمحسود أسلم من إخفاء نعمته عن الحاسد وأن لا يقصد إظهارها له .

عاشرها: أن الدعاء هو ذكر للمدعو سبحانه ، متضمن للطلب منه والثناء عليه بأسمائه وأوصافه فهو ذكر وزيادة ، كما أن الذكر سمي دعاءً لتضمنه الطلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «..أفضل الدعاء الحمد لله» [4] فسمى الحمد لله دعاءً وهو ثناء محض".

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب : غزوة خيبر(ص٧٩٨) ، برقم(٤٢٠٥) ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب : استحباب خفض الصوت بالذكر(ص١٠٨٣) ، برقم (٢٧٠٤) بنحوه ؛ وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب : في الاستغفار(ص١٨٣) ، برقم (١٥٢٦) بنحوه ؛ والترمذي ، كتاب الدعوات (ص٦١٢) ، برقم (٣٣٧٤) بنحوه .

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٨١) .

(٣) بدائع الفوائد (٣/٩-١٢) .

(٤) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب : ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (ص٦١٤) ، برقم (٣٣٨٣) ، وقال: " حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم " ، وأخرجه ابن ماجه ، أبواب الآداب ، باب: فضل الحامدين (٢/٣٣٥)، برقم (٣٨٤٥) بمثله ، والحاكم في مستدركه (١/٦٧٦) ، برقم(١٨٣٤) بمثله ، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي ، والحديث في إسناده موسى بن إبراهيم قال فيه ابن حجر في التقريب " صدوق يخطئ "(٢/١٤٦) ، وطلحة بن خِرَاش قال فيه ابن حجر في التقريب "صدوق" (١/٣٠١) ، وبذلك يكون الحديث حسن .

٧- **الإلحاح في الدعاء، مع تكراره ثلاثاً**[١] ، ودليل ذلك :

حديث ربيعة بن عامر- رضي اللَّه عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام»[٢] ، أي الزموا هذا ، واثبتوا عليه ، وأكثروا من قوله ، والتلفظ به في دعائكم[٣] ، وفي هذا الحديث يقول بن القيم : " يعني : تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها"[٤] .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلح في دعائه ، فعن ابن عباس : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال- وهو في قُبَّةٍ له يوم بدر- : «اللهُمَّ إنِّي أنشدك عهدك ووعدك، اللَّهُمَّ إن شئت لم تُعْبَدْ بعد اليوم أبداً ، فأخذ أبو بكر بيده، وقال: حسبك يا رسول اللَّه فقد ألححت على ربِّك، وهو في الدِّرْعِ، فخرج وهو يقول: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ * بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٥ ــ ٤٦] »[٥] .

قُبَّةٍ له ، القبة: بيت صغيرٌ من الخيام مُستدير من بيوت العرب [٦].

---

(١) ينظر: إحياء علوم الدين ، للغزالي(٤٠٢/١) ؛ والدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٥٠) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزيه(ص١٣) ؛ و تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٨).

(٢) مسند أحمد(ص١٢٥٣)، برقم (١٧٥٩٦) ؛ وأخرجه النسائي في الكبرى ، كتاب النعوت ، ذو الجلال والإكرام (١٤٨/٧) ، برقم (٧٦٦٩) ، بنحوه ، وكتاب التفسير ، سورة الرحمن (٢٨٦/١٠) ، برقم (١١٤٩٩) ، بنحوه ؛ والطبراني في المعجم الكبير(٦٤/٥) ، برقم (٤٥٩٤) ، بمثله ، وفي الدعاء ، باب : ما يستفتح به الدعاء (٤٧/١) ، برقم (٩٢) ، بمثله ؛ وابن منده في التوحيد ، ومن أسماء الله عزَّ وجل : المُضافة إلى صفاته وأفعاله قوله عزَّ وجل ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] (٢٠٢/٢)، برقم (٣٥٤) ، بمثله ؛ والحاكم في مستدركه ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر(٦٧٦/١)، برقم (١٨٣٦) ، بنحوه ؛ والقضاعي في مسنده (٤٠٢/١) ، برقم (٦٩٣) بنحوه ؛ والبيهقي في الدعوات ، باب جامع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم ويأمُرُ أن يُدعى به (٣١٩/١) ، برقم (٢٢٧) ، بنحوه ، وقال الحاكم :" صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

(٣) لسان العرب ، فصل اللام ، مادة : لظظ ، لابن منظور(٤٥٩/٧) .

(٤) الداء والدواء ، لابن قيم الجوزيه(ص١٤) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب(ص٥٦٠) ، برقم(٢٩١٥) ، وأخرجه في كتاب المغازي ، باب: قول الله ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩] (ص٧٥٢) ، برقم(٣٩٥٣) بنحوه مختصراً، وفي كتاب التفسير، باب: قوله ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥](ص٩٥٧) ، برقم(٤٨٧٥) بنحوه ، وباب قوله: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦] (ص٩٥٧) ، برقم(٤٨٧٧) بنحوه ؛ وأخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير ، باب : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر(ص٧٣١) ، برقم (١٧٦٣) مطولا ؛ والترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب: ومن سورة الأنفال(ص٥٥٥) ، برقم(٣٠٨١) مطولا.

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٩٥٧) .

وإذا دعا دعا ثلاثاً ، كما جاء في حديث بن مسعود الطويل وفيه " فلمَّا قضى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلاته ، رفع صوته ، ثمَّ دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثَلاثاً، ثمَّ قال: «اللهُمَّ، عليك بقريش» ثلاث مرَّات "[١] .

وعن عائشة ، قالت: سَحَرَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يهوديٌّ من يهود بني زريق، يُقال له: لَبِيدُ بن الأعصم: قالت حتَّى كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُخَيَّلُ إليه أنَّه يفعل الشَّيء، وما يفعله، حتَّى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة، دعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثمَّ دعا، ثمَّ دعا، ثمَّ قال: « يا عائشة أَشَعَرْتِ أنّ الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجليَّ، فقال الَّذي عند رأسي للَّذي عند رجليَّ، أو الَّذي عند رجليَّ للَّذي عند رأسي: ما وجعُ الرَّجُل؟ قال: مطبوب، قال: من طبَّه؟ قال: لَبِيدُ بن الأعصم، قال: في أيِّ شيء؟ قال: في مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، قال: وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أَرْوَانَ» قالت: فأتاها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في أُنَاس من أصحابه، ثمَّ قال: «يا عائشة والله لكأنَّ ماءها نُقَاعَةُ الْحِنَّاء ، ولكأنَّ نخلها رءوس الشَّياطين» قالت فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته؟ قال: «لا ، أمَّا أنا فقد عافاني الله ، وكرهت أن أُثِيرَ على النَّاس شرًّا، فأمرت بها فَدُفِنَتْ» [٢].

مطبوب : أي مسحور[٣].

مُشَاطَةٍ : هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية، عند التسريح بالمشط[٤] .

جف طلعة : وعاؤها إذا جَفتْ ، والجف أيضاً: نصف قربَة تقطع من أَسْفَلهَا وَتجْعَل دلوا ، ويقال الجف: شيء ينقر من جذوع النخل، ويقال: الجف: وعاء الطلع، وهو الغشاء الذي يكون فوقه[٥].

٨- **أن يدعو الداعي لنفسه و للمؤمنين والمؤمنات، مبتدئاً بنفسه ثم يدعو لغيره**[٦]، ودليل ذلك:

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والهجرة ، باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين(ص٧٤٦)، برقم (١٧٩٤) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب : السِّحْرِ(ص٩٠٠) ، برقم (٢١٨٩) ؛ وأخرج البخاري : كتاب الطب ، باب : السحر(ص١١٢٩) ، برقم(٥٧٦٦) بنحوه ؛ و ابن ماجه ، أبواب الطب ، باب السحر(٢٨٨/٢) ، برقم (٣٥٩٠) بنحوه.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٥٤١).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١١٣٨).

(٥) ينظر: جمهرة اللغة " ج ف ف" ، لابن دريد(٩٠/١) ؛ ومعجم مقاييس اللغة ، كتب الجيم ، باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ، لابن فارس(٤١٦/١)؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٢٢٩).

(٦) ينظر: الدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٤٩) ؛ وتحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٦) .

أ- قوله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾[محمد: ١٩].

ب- ما ورد عن ابن عباس عن أُبيِّ بن كعب ، «أنَّ رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه»[١] .

ج- أنه جاء في القرآن ما يدل على البدء بالنفس حال الدعاء من ذلك :

كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ [الحشر: ١٠].

وقوله تعالى إخباراً عن إبراهيم : ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤١] وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥١] ، فموسى عليه السلام حينما دعا بدأ بطلب المغفرة لنفسه ثم طلبها لأخيه [٢] .

فدلت الأدلة على أن الداعي حال دعائه يبدأ بنفسه أولاً إذا أراد أن يدعو لغيره ، إلا أنه لا يكون لازماً أن يبدأ بنفسه أذا أراد أن يدعو لغيره فقط ، كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم للوط عليه السلام ، وكدعائه لعبيد أبي عامر ، فقد دعا لهما ولم يبدأ بنفسه [٣].

٩- **أن يقر الداعي بالذنب ويعترف بالخطيئه** [٤]، ودليل ذلك :

حديث شداد بن أوس[٥] رضي اللَّه عنه : عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « سَيِّدُ الاستغفار أن

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب : ما جاء أن الدَّاعي يبدأ بنفسه (ص٦١٤) ، برقم(٣٣٨٥) ، وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح" ، وأخرجه أبو داود ، كتاب الحروف والقراءات (ص٤٦٢) ، برقم (٣٩٨٤) بنحوه مطولا ، وقال ابن حجر في الفتح : " وفي الترمذي مصححاً من حديث أبي بن كعب .. وأصله في مسلم " (٣١٤/٢) ، فالحديث أصله عند مسلم كما ذكر ابن حجر لكنه مطولا من حديث أُبيِّ بن كعب ، وفيه " .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..:" رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة، ﴿ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ﴾ [الكهف: ٧٦] ولو صبر لرأى العجب " – قال: وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا ..". صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب: من فضائل الخَضِر(ص٩٦٩) ، برقم (٢٣٨٠) .

(٢) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ، للخازن(٢٥٢/٢).

(٣) ينظر: تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٢٣١/٩) .

(٤) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٦) .

(٥) شَدَّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر، أبو يعلى ، ابْن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، كان كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى قال عبادة بن الصامت : كان شداد ممن أوتي العلم والحلم ، نزل الشام ، وسكن بحمص ، ثم تحول إلى فلسطين(بيت المقدس) ، ومات بها سنة: ٥٨هـ ، ويقال:٤١هـ ، ويقال: ٦٤هـ.أ.هـ ، ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر(٦٩٤/٢) ؛ وأسد الغابة ، لابن الأثير(٦١٣/٢) ؛ والإصابة ، لابن حجر(٢٥٩/٣).

تقول: اللَّهُمَّ أنت ربِّي لا إله إلَّا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شرِّ ما صنعت، أَبُوءُ لك بنعمتك عليَّ، وَأَبُوءُ لك بذنبي فاغفر لي، فإنَّه لا يغفر الذّنوب إلَّا أنت » قال: «ومن قالها من النَّهار موقناً بها، فمات من يومه قبل أن يُمْسِيَ، فهو من أهل الجنَّة، ومن قالها من اللَّيل وهو مُوقِنٌ بها، فمات قبل أن يُصْبِحَ، فهو من أهل الجنَّة »[1].

أَبُوءُ : أي ألتزِمُ وأرجعُ وأُقِرُّ، وأصل البَواءِ اللُّزُوم، ثمَّ استُعمِل فِي كلِّ مَقامٍ بِما يُناسِبُه ، وهو في هذا الحديث بمعنى: أُقِرّ[2].

فهذا الدعاء لمَّا تضمن الاعتراف بالذنب والاعتراف بالخطيئة كان ذلك سبباً من أسباب أفضليته. ويونس – عليه السلام – حينما دعا الله كما في قوله تعالى : ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ، تضمن دعاؤه الاعتراف بوحدانية الله ، والاعتراف بالذنب والخطيئة ، فكان دعاءه من أعظم الأدعية [3] .

١٠- **أن يترصّد الداعي لدعائه الأوقات الشريفة** : كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع ، ووقت السحر من الليل ، وبين الأذان و الإقامة [4] ، ودليل ذلك:

حديث أبي هريرة – رضي الله عنه– : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» [5] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب : أفضل الاستغفار(ص١٢١٣) ، برقم (٦٣٠٦) ، وأخرجه في باب: ما يقول إذا أصبح (ص١٢١٦)، برقم (٦٣٢٣) بنحوه ؛ وأخرجه الترمذي: كتاب الدعوات (ص٦١٥) ، برقم (٣٣٩٣) بنحوه ؛ والنسائي: كتاب الاستعاذة ، باب : الاستعاذة من شر ما صنع (ص١٠٩٨) ، برقم(٥٥٢٢) بنحوه .

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي (ص١٢١) ؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٥٤) ؛ وتاج العروس ، للزبيدي (١٥٤/١).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي(ص ٤٧٨).

(٤) إحياء علوم الدين ، للغزالي(٣٩٩/١).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب : قول الله تعالى ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[الفتح: ١٥] (ص١٤٢٩) برقم (٧٤٩٤) ، وأخرجه في أبواب التهُّجد ، باب : الدعاء والصلاة من آخر الليل (ص٢٢٦) ، برقم (١١٤٥) بلفظه ، وفي كتاب الدعوات ، باب : الدعاء نصف الليل (ص١٢١٦) ، برقم (٦٣٢١) بلفظ " يتنزل" ؛ وأخرجه مسلم : كتاب الصلاة ، باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (ص٢٩٨) ، برقم (٧٥٨) بمثله ؛ وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب : أي الليل أفضل (ص١٦٠) ، برقم (١٣١٥) بمثله ، وفي كتاب السنة ، باب: في الرد على الجهمية(ص٥٤٩) ، برقم(٤٧٣٣) بدون لفظ: تبارك=

١١- **أن يغتنم الداعي الأحوال الشريفة** : كنزول المطر، وزحف الصفوف في سبيل الله ، وحال السجود[١] ، ودليل ذلك :

حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء »[٢] .

حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يُرد الدُّعَاءُ بين الأذان والإقامة»[٣].

١٢- **ألاَّ يحجر رحمة الله في الدعاء** [٤]، ودليل ذلك :

حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قام رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابيّ وهو في الصَّلاة: اللَّهُمَّ ارحمني ومحمّدا، ولا ترحم معنا أحداً. فلمَّا سلَّم النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال للأعرابيِّ: «لقد حجَّرت واسعاً» يُرِيدُ رحمة اللَّه[٥] ، فالحديث فيه دلالة على عدم مشروعية مثل هذا الدعاء ؛ لأنه تضييق لرحمة الله ، ورحمة الله وسعت كل شيء ،

=وتعالى ؛ والترمذي : كتاب الدعوات(ص٦٣٣) ، برقم (٣٤٩٨) بدون لفظ : تبارك وتعالى ، وابن ماجه ، أبواب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في أي ساعات الليل أفضل (٢٤٨/١) ، برقم (١٣٦١) بنحوه .

(١) إحياء علوم الدين ، للغزالي(٣٩٩/١) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب : ما يقال في الركوع والسجود (ص٢٠٠) ، برقم (٤٨٢) ؛ وأخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب : في الدعاء في الركوع والسجود(ص١٠٩) ، برقم (٨٧٥) بمثله ؛ والنساء : باب : أقرب ما يكون العبد من اللّه عز وجل(ص ٢٤٨) ، برقم (١١٣٧) بنحوه .

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب: ما جاء في الدُّعَاءِ بين الأذان والإقامة(ص٧٠) ، برقم(٥٢١) ؛ وأخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب: ما جاء في أن الدعاء لا يُرَدُّ بين الأذان والإقامة(ص٤٩) ، برقم(٢١٢) ، وفي كتاب الدعوات ، باب: في العفو والعافية(ص٦٤٩) ، برقم(٣٥٩٤) ، وزاد فيه: قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال " سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة " ، وبرقم(٣٥٩٥) ، وجميع روايات الترمذي بلفظ " الدعاء لا يرد.."؛ وقال الترمذي : " حديثُ أنس حديثٌ حسنٌ" ، وذكر الحديث البغوي في شرح السنة ، كتاب الصلاة ، باب : الدعاء بين الأذان والإقامة (٢٨٩/٢) ، برقم (٤٢٥) ، وقال:"هذا حديث حسن"، والحديث في إسناده زيد العمّي قال فيه ابن حجر في التقريب " ضعيف" (٢٢٣/١) ، وقد روي الحديث من طريق أخرى ، عن انس رضي الله عنه – بإسناد صحيح ، كما عند أحمد في مسنده (ص٨٦٦) ، برقم(١٢٥٨٤) ، وزاد فيه "فادعوا"، وبذلك يكون الحديث حسن لغيره .

(٤) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٧) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب رحمة النّاس والبهائم (ص١١٦٤) ، برقم (٦٠١٠) ؛ وأخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب : الدعاء في الصلاة (ص١١٠) ، برقم (٨٨٢) بنحوه ؛ والترمذي ، كتاب الطهارة ، باب : ما جاء في البول يُصيب الأرض(ص٣٦) ، برقم (١٤٧) بنحوه ؛ والنسائي : كتاب السهو ، باب : الكلام في الصلاة (ص٢٦٤) ، برقم (١٢١٦) بنحوه ؛ وابن ماجة ، أبواب الطهارة ، باب : الأرض يصيبها البول كيف تغسل(٩٩/١) ، برقم (٥٥١).

وهي قريبة من المحسنين ، قال تعالى ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦] (١) .

١٣- **ألاَّ يدعو بمستحيل**(٢) ، ودليل ذلك :

حديث أبي نعامة(٣) ، أنَّ عبد اللَّه بن مُغَفَّلٍ ، سمع ابنه يقول : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ القصر الأبيض، عن يمين الجنَّة إذا دخلتها، فقال: أي بُنَيَّ، سل اللَّه الجنَّة، وتعوَّذ به من النَّار، فإنِّي سمعت رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «إنَّه سيكون في هذه الأمَّة قوم يعتدون في الطَّهور والدُّعَاء» (٤) .

يعتدون: أي يخرجون عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة في ذلك(٥) .

قال ابن القيم :" كل سؤال يناقض حكمة الله ، أو يتضمن مناقضة شرعه وأمره ، أو يتضمن خلاف ما أخبر به فهو اعتداء لا يحبه الله ولا يحب سائله"(٦) .

١٤- **أن يُؤَمن المستمع** (٧) ، ودليل ذلك :

كما في قصة دعاء موسى وهارون – عليهما السلام – على فرعون وآله ، أخبر الله عن ذلك فقال : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩] ، ففي تفسير هذه الآية قال المفسرون : " دعا موسى وأمَّن هارون، أي: قد أجبناكما فيما سألتُمَا من تدمير آل فرعون " (٨).

١٥- **الدعاء في كل الأحوال**(٩) ، في المنشط والمكره ، وفي الشّدة والرخاء ، فمن شيم المؤمن أن يلجأ إلى الله ويكون على صلة معه سبحانه وتعالى قبل الاضطرار ، ويؤيد ذلك :

حديث أبي هريرة ، قال: قال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: «من سَرَّهُ أن يستجيب اللَّه له عند

---

(١) ينظر: شرح سنن النسائي " المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى " ، للوَلَّوِي(٢٤٨/١٤) .

(٢) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٧) .

(٣) أبو نعامة ، قيس بن عَبَاية ، ثقة ، مات بعد سنة : ١١٠هـ أ.هـ ، تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٤/٢) .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب : الإسراف في الوضوء (ص١٧) ، برقم (٩٦) ؛ وأخرجه ابن ماجه ، أبواب الدعاء ، باب : كراهية الاعتداء في الدعاء(٣٤٩/٢) ، برقم (٣٩١٠) بنحوه ؛ وصححه الحاكم فقال : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي . ينظر: مستدرك الحاكم(٧٢٤/١)، برقم (١٩٧٩) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٧٨٨).

(٦) بدائع الفوائد(١٥/٣) .

(٧) ينظر: تحفة الذاكرين ، للشوكاني(ص٤٧) .

(٨) نسب ابن كثير هذا القول لأبي العالية ، وأبي صالح ، وعكرمة ، ومحمد بن كعب القرظي، والرَّبِيع بن أنس ، تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير(٢٩١/٤) .

(٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (٢٩/٤) ؛ وتحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٢٢٩/٩).

الشَّدائد وَالكُرَب فليُكثر الدُّعَاء في الرَّخاء»[1]، ويقول الله سبحانه وتعالى في يونس حينما دعاه، واستجاب له سبحانه ونجاه ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٣ – ١٤٤].

١٦- **عدم الاستعجال**[2] ، ودليل ذلك :

حديث أبي هريرة – رضي اللَّه عنه – : أنَّ رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم قال : «يُستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ، يقول: دعوت فلم يُسْتَجَبْ لي»[3] .

وعن أنس، أنّ رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل» قالوا: وكيف يستعجل؟ قال: «يقول: قد دعوت ربِّي فلم يستجب لي»[4] .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (ص٦١٣) ، برقم (٣٣٨٢) ، وقال : غريب ، فأشار الترمذي بقوله هذا إلى تضعيفه ، ففيه عبيد بن وقد ، قال عنه ابن حجر في التقريب " ضعيف " (٤٣٣/١) ، وذكر له ابن عدي أحاديث في الكامل منها هذا الحديث ثم قال : " وعبيد بن واقد له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه لا يتابَع عليه" ، وللحديث طريق أخرى كما عند الحاكم في مستدركه (٧٢٩/١) ، برقم(١٩٩٧) بنحوه ، وقال : " صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح وأبي عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق" ووافقه الذهبي ، فأبو صالح قال عنه ابن حجر في التقريب " صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت له غفلة" (٣٣٦/١) ، وأبو عامر الهوزني اسمه عبد الله بن لحي وهو ثقة فهو غير الألهاني ، فهذا أورده ابن أبي حاتم في الكنى ، وكذلك أورده في الكنى ابن حبان ، وأما عبد الله بن لُحي فقد أورده في الأسماء ، وهذ دليل التفريق بينهم ، وبهذه الطريق الذي أوردها الحاكم يكون الحديث حسناً لغيره ، وقد حسنه الألباني ، ينظر: الثقات ، لابن حبان(١٩/٥ ، ٥٧٧) ؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٥/٥ ، ٤١١/٩) ؛ وسلسة الأحاديث الصحيحة ، للألباني (١٤٠،١٤١/٢) ، برقم (٥٩٣) ؛ وصحيح سنن الترمذي ، للألباني (٣٨٨/٣) ، برقم (٣٣٨٢) .

(٢) ينظر: الدعاء المأثور وآدابه ، للطرطوشي(ص٤٩) ؛ والداء والدواء ، لابن قيم الجوزية(ص١٢) ؛ وتحفة الذاكرين، للشوكاني(ص٤٧) .

(٣) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل(ص١٢١٩)، برقم(٦٣٤٠) ؛ وأخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب: بيان أنه يستجاب للداعي مالم يعجل(ص١٠٩٤)، برقم(٢٧٣٥) بنحوه ؛ وأبو داود: كتاب الصلاة ، باب: الدعاء(ص١٧٩)، برقم(١٤٨٤) بنحوه ؛ والترمذي : كتاب الدعوات ، باب : ما جاء فيمن يستعجل في دعائه (ص٦١٤) ، برقم(٣٣٨٧) بمثله ؛ وابن ماجه ، أبواب الدعاء ، باب : يستجاب لأحدكم ما لم يعجل(٣٤٦/٢)، برقم (٣٨٩٨) بنحوه.

(٤) مسند أحمد(ص٨٩٤) ، برقم(١٣٠٠٨) ، و(ص٩٠٨)، برقم(١٣١٩٨) ، والحديث فيه أبو هلال الراسبي ، قال عنه ابن حجر في التقريب " صدوق فيه لين " (٥٤/٢) ، وله شاهد حديث أبي هريرة المذكور قبل هذا عند البخاري وغيره ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً لغيره ؛ قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، "صحيح لغيره "(٢٨٥/٢) ، برقم (١٦٥٠).

قال بن القيم : " ومن الآفات التي تمنع أثر الدعاء عليه : أن يستعجل العبد ، ويستبطىء الإجابة فيستحسر ويَدَعُ الدعاء ، وهو بمنزلة مَنْ بذر بذراً ، أو غرس غرساً ، فجعل يتعاهده ويسقيه ، فلما استبطأ كماله وإدراكه تركه وأهمله "[١] .

١٧- **ألاَّ يدعو على نفسه أو أهله أو ماله أو ولده إلا بخير ولا يدعو بالشر**[٢] ، ويؤيد ذلك حديث جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم ؛ لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء، فيستجيب لكم »[٣].

نيل: النيل والنوال : العطاء[٤].

رابعاً : الرد على من يقول كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس ؟

لقد أرسل الله – سبحانه وتعالى– محمداً صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] ، فإن قيل: كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس؟ والرد على ذلك التساؤل على النحو الآتي :

١- أنه صلى الله عليه وسلم بُعث رحمةً للعالمين في الجملة ، ودليل ذلك :

أ- قول الله تعالى :﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] ، بيَّن سبحانه وتعالى في هذه الآية أنه أرسل النبي – صلى الله عليه وسلم – وجعله رحمةً للعالمين ، فمن قبل هذه الرحمة ، وأتبع هذا القبول بالشكر لهذه النعمة سعد في الدنيا والآخرة، ومن رد هذه الرحمة مع جحود لهذه النعمة خسر في الدنيا والآخرة كما قال الله : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٨ – ٢٩] [٥].

---

(١) الداء والدواء (ص١٢) .

(٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي(٤/٢٧٤-٢٧٥).

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب النهي عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله (ص١٨٤) ، برقم (١٥٣٢) ، قال أبو داود: «هذا الحديث متصل، عبادة بن الوليد بن عبادة، لقي جابراً» ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ، باب : حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر(ص١٢٠٣) ، برقم (٣٠٠٩) بنحوه مطولا.

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٤/١٦٥).

(٥) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير(٣/٢٧١) .

قال السعدي:" فهو رحمته المهداة لعباده ، فالمؤمنون به قبلوا هذه الرحمة وشكروها وقاموا بها، وغيرهم كفرها ، وبدلوا نعمة الله كفراً ، وأبوا رحمة الله ونعمته " [١] .

ب- حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قيل يا رسول الله ! ادعُ على المشركين ، قال: « إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة» [٢] .

٢- من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم كان له رحمة في الدنيا والآخرة ، ومن لم يتبعه فإن وجوده – صلى الله عليه وسلم – بينهم حال دون نزول عذاب الاستئصال الذي أصاب الأمم المكذبة رسلها من قبله كعاد ، وثمود ، ولوط[٣] ، ودليل ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣] ، فمن لم يختر لنفسه الرحمة باتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم فهذا لا ينافي كون النبي صلى الله عليه وسلم بُعث رحمةً للعالمين ، ولذلك يقول ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] : "من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عوفي مما كان يبتلى به سائر الأمم من الخسف والمسخ والقذف"[٤] .

٣- منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس :

أ- أنه تعامل مع كل الناس بالرحمة بما فيهم أعداؤه المشركون والمخالفون من أهل الملل الأخرى، فعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال مَرَّ بِنَا جنازة ، فقام لها النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقمنا به ، فقلنا : يا رسول الله إنها جنازة يهودي؟ قال : «إذا رأيتم الجنازة فقوموا»[٥] .

ب- أنه لم يعامل الكفار بالمثل ، فآذوه وآذوا أصحابه ، ولم يقابلهم برد الأذى بالأذى بل كان رحيماً بهم ، ومن ذلك ما حدث له صلَّى الله عليه وسلَّم مع أهل الطائف حينما ذهب إليهم ليدعوهم إلى عبادة الله ، فكذبوه ، ولم يتوقفوا عند ذلك بل آذوه أذى بالغاً ، فعن ابن شهاب،

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان(ص٤٨١).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب، باب: النهي عن لعن الدواب وغيرها(ص١٠٤٥)، برقم (٢٥٩٩) .

(٣) ينظر: تفسير الرازي المسمى بـ " أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل"(ص٣٤١) .

(٤) المعجم الكبير، للطبراني(٢٣/١٢) ، برقم(١٢٣٥٨).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز، باب: من قام لجنازة يهودي (ص٢٥٦) ، برقم (١٣١١) ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب الجنائز ، باب: القيام للجنازة (ص٣٧١) ، برقم(٩٦٠) بلفظ: "إنها يهودية" ، وزاد فيه " إن الموت فزع " ؛ وأبو داود ، كتاب الجنائز ، باب: القيام للجنازة (ص٣٧٩) ، برقم (٣١٧٤) بنحوه ؛ والنسائي ، كتاب الجنائز، باب : القيام لجنازة أهل الشرك (ص٤٠٩)، برقم (١٩٢٢) بنحوه ، وباب: الرخصة في ترك القيام(ص٤١٠) ، وبرقم (١٩٢٨) بنحوه .

قال: حدَّثني عروة، أنَّ عائشة رضي اللَّه عنها – زوج النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم – حدَّثته أنَّها قالت للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: هل أتى عليك يوم كان أشدَّ من يوم أُحد، قال: «لقد لقيت من قَوْمِكِ ما لقيت، وكان أشدَّ ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلاَلٍ، فلم يُجِبْنِي إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أَسْتَفِقْ إلَّا وأنا بقرن الثَّعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلَّتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إنَّ اللَّه قد سمع قول قومك لك، وما رَدُّوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلَّم عليَّ، ثمَّ قال: يا محمَّد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أُطبق عليهم الأخشبين ؟ فقال النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: بل أرجو أن يُخرج اللَّه من أصلابهم من يعبد اللَّه وحده، لا يُشرك به شيئا»[١] .

قرن الثَّعالب : ميقات أهل نجد قرب مكة ويسمى بقرن المنازل[٢].

الأخشبين، الأخشبان: الجبلان المطيفان بمكة، وهما أبو قبيس والأحمر[٣].

ج- دعا للكفار ولم يدع عليهم ، كان هذا حينما أصيب بجراحات كثيرة ، ومُثل بعمه حمزة ، وقُتل من أنصاره من قُتل ، وجُرح منهم من جُرح وذلك يوم أحد ، فدعا وقال: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» [٤] وذلك لذنبهم في شجّهم إياه [٥] .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين(ص٢٦٥)، برقم(٣٢٣١)؛ وأخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب: ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين..(ص٧٤٦) ، برقم(١٧٩٥) بنحوه.

(٢) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض(٣٩٣/١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٣٧٠).

(٤) صحيح بن حبان ، كتاب الرقائق ، باب : الأدعيه (٢٥٤/٣) ، برقم (٩٧٣) ؛ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢٠/٦) ، برقم (٥٦٩٤) ، وقال الهيثمي في المجمع (١١٧/٦) ، برقم (١٠٠٩٧) " رجاله رجال الصحيح " ، والحديث في إسناده إبراهيم بن المنذر الحزمي ، ومحمد بن فليح قال ابن حجر عن الأول في التقريب (٥٠/١) " صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن " ، وقال عن الثاني في التقريب أيضاً(٨٤/٢) " صدوق يهم " وبذلك يكون الإسناد حسناً ، وقد حسن إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان ، و للحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كما عند البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء (ص٦٧٠)، برقم (٣٤٧٧) ، بلفظ " كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، يحكي نبياً من الأنبياء ، ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدَّم عن وجهه ويقول: " اللَّهُمَّ اغفر لقومي ؛ فإنهم لا يعلمون " وكما عند مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد(ص٧٤٥) ، برقم (١٧٩٢) ، وابن ماجه ، أبواب الفتن ، باب : الصبر على البلاء(٣٨٦/٢) ، برقم (٤٠٧٤) بلفظ " رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون " ، وبهذا الشاهد يكون الحديث صحيحاً لغيره ، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح بن حبان(٢٩٨/٢) ، صحيح لغيره .

(٥) ينظر : تفسير الرازي ، المسمى بـ " أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل " (ص٣٤٢) .

د-لم يقتل أسرى الكفار كما حصل ذلك في أسرى بدر حينما قبل قول أبي بكر ولم يقبل قول عمر رضي الله عنهما، فقبل منهم الفدية[١] .

خامساً: حكم من دعا عليه النبي- صلى الله عليه وسلم- وهو غير مستحق للدعاء:

من دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير مستحق للدعاء ، فإن هذا الدعاء يكون للمدعو عليه صلاة ، وزكاة ، ورحمة ، وقربة يتقرب بها إلى الله يوم القيامة ودليل ذلك :

حديث أَبِي هريرة أَنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال: «اللهمَّ إنِّي أَتَّخِذُ عندك عهداً لن تُخْلِفَنِيهِ ، فإنَّما أنا بشر، فأيُّ المؤمنين آذيته ، شتمته، لعنته ، جلدته ، فاجعلها له صلاة وزكاة ، وقربة تُقَرِّبُهُ بها إليك يوم القيامة»[٢] .

وفي رواية أخرى له قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : «اللهمَّ إنَّما أنا بشر، فأيُّما رجل من المسلمين سببته ، أو لعنته ، أو جلدته ، فاجعلها له زكاة ورحمة»[٣] .

وعن سالم[٤] مولى النَّصْرِيِّينَ، قال: سمعت أبا هريرة ، يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، يقول: «اللهمَّ إنَّما محمَّد بشر، يغضب كما يغضب البشر، وإنِّي قد اتَّخذت عندك عهداً لن تُخْلِفَنِيهِ ، فأيُّما مؤمن آذيته ، أو سببته، أو جلدته ، فاجعلها له كفَّارة ، وقربة ، تُقَرِّبُهُ بها إليك يوم القيامة»[٥] .

وعن أبي هريرة ، أنَّه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: «اللهمَّ فأيُّما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة»[٦] .

---

(١) ينظر: التفسير الكبير، للرازي(١٥٧/١٥) ؛ و تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير(٢/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سبّه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاةً وأجراً ورحمة (ص١٠٤٥) ، برقم (٢٦٠١) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) سالم بن عبد الله النصري – بالنون – أبو عبد الله المدني ، ويقال له مولى النصريين ، ومولى مالك بن أوس، ومولى أوس ، ومولى دوس ، ومولى المهري ، ومولى شداد ، والدوسي ، وسالم سبلان – بفتح المهملة والموحدة – صدوق ، مات سنة : ١١٠هـ. أ.هـ . تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٢٨/١) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سبّه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاةً وأجراً ورحمة (ص١٠٤٦) ، برقم (٢٦٠١) .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم " من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة " (ص١٢٢٢) ، برقم(٦٣٦١) ؛ وأخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سبّه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمه(ص١٠٤٦) ، برقم(٢٦٠١)، بلفظ " فأيُّما عبدٍ".

وفي رواية أخرى عنه أنَّه قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: «اللهمَّ إنِّي اتَّخذت عندك عهداً لن تُخْلِفَنِيهِ ، فأيُّما مؤمن سببته ، أو جلدته ، فاجعل ذلك كفَّارة له يوم القيامة»[١].

وعن جابر بن عبد الله ، يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: «إنَّما أنا بشر، وإنِّي اشترطت على ربِّي عزَّ وجلَّ، أيُّ عبد من المسلمين سببته أو شتمته ، أن يكون ذلك له زكاة وأجراً» [٢].

وبوّب الإمام مسلم في صحيحه باباً فقال: باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سّبه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجر ورحمة[٣] .

وممن دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير مستحق للدعاء :

١- ما جاء في حديث عائشة، قالت: دخل على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رجلان فكلَّماه بشيء لا أدري ما هو ، فأغضباه، فلعنهما، وسبَّهما، فلمَّا خرجا، قلت: يا رسول الله من أصاب من الخير شيئًا، ما أصابه هذان، قال: «وما ذاك» قالت: قلت: لعنتهما وسببتهما، قال: «أو ما علمت ما شارطت عليه ربِّي؟ قلت: اللهمَّ إنَّما أنا بشر، فأيُّ المسلمين لعنته، أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً»[٤] .

٢- دُعَاؤُهُ على يتيمة أمِّ سُلَيْمٍ[٥] كما جاء في حديث أنس بن مالك، قال: كانت عند أمِّ سُلَيْمٍ يتيمة، وهي أُمُّ أنس، فرأى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اليتيمة، فقال: «آنت هِيَهْ؟ لقد كَبِرْتِ، لا كَبِرَ سِنُّكِ» فرجعت اليتيمة إلى أُمِّ سُلَيْمٍ تبكي، فقالت أُمُّ سُلَيْمٍ: ما لك؟ يا بُنَيَّة قالت الجارية: دعا عليَّ نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، أن لا يكبر سنِّي، فالآن لا يكبر سنِّي أبدا، أو قالت قرني ، فخرجت أُمُّ سُلَيْمٍ مستعجلة تلوث خمارها، حتَّى لقيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما لك يا أُمَّ سُلَيْمٍ» فقالت: يا نبيَّ الله

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سّبه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاةً وأجراً ورحمة (ص١٠٤٦) ، برقم (٢٦٠١) .

(٢) المصدر نفسه ، برقم (٢٦٠٢) .

(٣) (ص١٠٤٦) .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سّبه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاةً وأجراً ورحمة (ص ١٠٤٥) ، برقم (٢٦٠٠) .

(٥) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأَنْصارِيّة، أم أنس بن مالك، وأخت أم حرام بنت ملحان ، وهي الغميصاء، ويُقال: الرميصاء ، و اختُلف في اسمها يقال اسمها سهلة، ويُقال: رميلة، ويُقال: رميثة، ويُقال: مليكة ، مات زوجها مالك بن النظر بعد أن أنجبت له أنساً ثم تزوجها أبو طلحه زيد بن سهل الأنصاري ، ماتت في خلافة عثمان . ا.هـ. ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر(١٩٤٠/٤) ؛ أسد الغابة ، لابن الأثير(٣٣٣/٧) ؛ والإصابة ، لابن حجر(٤١٠/٨).

أدعوت على يتيمتي قال: «وما ذاك؟ يا أُمَّ سُلَيْمٍ» قالت: زعمت أنَّك دعوت أن لا يكبر سِنُّهَا، ولا يكبر قَرْنُهَا، قال فضحك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثُمَّ قال: «يا أُمَّ سُلَيْمٍ أما تعلمين أنَّ شرطي على ربِّي، أنِّي اشترطت على ربِّي فقلت: إنَّما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر ، وأغضب كما يغضب البشر، فأيُّما أحد دعوت عليه ، من أمَّتي ، بدعوة ليس لها بأهل ، أن يجعلها له طهوراً وزكاة ، وقربة يقرِّبه بها منه يوم القيامة»(١) .

قال النووي:"وهذه الرّواية المذكورة آخرًا تُبيِّنُ المراد بباقي الروايات المطلقة وأنّهُ إنّما يكون دُعَاؤُهُ عليه رحمةً وكفّارةً وزكاة ونحو ذلك إذا لم يكن أهلًا للدُّعَاءِ عليه والسّب واللعن ونحوه ، وكان مسلماً ، وإلا فقد دعا صلى اللّه عليه وسلم على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة" (٢).

٣- دُعَاؤُهُ على معاوية بن أَبي سفيان ، فعن ابن عباس ، قال : كنت ألعب مع الصِّبيان، فجاء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فتواريت خلف باب ، قال فجاء فحطأني حَطْأَة ، وقال: " اذهب وَادْعُ لي معاوية "قال: فجئت فقلت: هو يأكل ، قال: ثُمَّ قال لي: "اذهب فَادْعُ لي معاوية" قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: " لا أشبع الله بطنه "(٣).

قال ابن المُثَنَّى(٤): قلت لِأُمَيَّةَ(٥): ما حطأني؟ قال: قفدني قَفْدَةً.

حَطَأَنِي حَطْأَة : فسره الراوي بـ (قفدني قَفْدَةً): القفد صفع الرأس ببسط الكفِّ من قبَل القفا(٦).

قال النووي(٧) :" وأمَّا دُعَاؤُهُ على معاوية أن لا يشبع حين تأخَّرَ ففيه جوابان:

أحدهما : أنّه جرى على اللّسان بلا قصد .

الثّاني: أنّه عقوبة له لتأخّره ، وقد فهم مسلم- رحمه اللّه - من هذا الحديث أنّ معاوية لم يكن مستحقًا للدُّعاء عليه، فلهذا أدخله في هذا الباب ، وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاء له "، وهذا المعنى أشار إليه الإمام الذهبي، فقال: " قلت : لعل أن يقال:

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سّبه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاةً وأجراً ورحمة(ص ١٠٤٦) ، برقم (٢٦٠٣) .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي (١٥١/١٦) .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سّبه ، أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاةً وأجراً ورحمة(ص١٠٤٧) ، برقم (٢٦٠٤) .

(٤) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، أبو موسى البصري المعروف بالزّمِن مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، وكان هو وبُنْدار فَرَسَي رِهان ، وماتا في سنة واحدة أ.هـ ، تقريب التهذيب ، لابن حجر(٨٧/٢) .

(٥) أمية بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو عبد الله البصري ، أخو هُدْبَةَ ، وهو الكبير، صدوق ، مات سنة : ٢٠٠هـ ، أو ٢٠١هـ أ.هـ، تقريب التهذيب ، لابن حجر(٨٠/١).

(٦) لسان العرب ، فصل القاف ، مادة: قفد ، لابن منظور(٣٦٤/٣) .

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/ ١٥٦) .

هذه منقبة لمعاوية لقوله صلى الله عليه وسلم : اللهم من لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة "[١].

ومن فقه الإمام مسلم ، وسعة اطلاعه ودقة فهمه في الاستنباط أنه ساق حديث أنس في يتيمة أم سليم ثم أتبعه بحديث معاوية و ختم الباب بهِ ، وهذه إشارة منه إلى أن الحديثين من باب واحد وفي معنى واحد ، فكما أن دعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يضر اليتيمة بل هو لها زكاة وقربه فكذلك دعاؤه على معاوية.

وذكر ابن خلكان والذهبي وغيرهم أن النسائي خرج من مصر إلى دمشق فصنف بها كتاب الخصائص فسئل عن فضائل معاوية فقال : أي شيء أخرج؟ ما أعرف له من فضيلة إلا لا أشبع الله بطنك فضربوه في الجامع على خصيتيه وداسوه حتى أخرج إلى الرملة[٢] فمات بها[٣].

وقال ابن كثير: " انتفع معاوية بهذه الدَّعوة في دنياه وأُخراه، أمّا في دنياه فإنه لما صار إلى الشّام أميرًا، كان يأكل في اليوم سبع مرّات يُجَاءُ بقصعة فيها لحم كثير وبصل فيأكل منها، ويأكل في اليوم سبع أكلات بلحم، ومن الحلوى والفاكهة شيئا كثيرًا ويقول والله ما أشبع وإنما أعيا، وهذه نعمة ومَعِدَةٌ يرغب فيها كلّ الملوك. وأمّا في الآخرة فقد أتبع مسلم هذا الحديث بالحديث الّذي رواه البخاري وغيرهما من غير وجه عن جماعة من الصّحابة. أنّ رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قال: " اللَّهمّ إنَّما أنا بشر فأيُّما عبد سببته أو جلدته أو دعوت عليه وليس لذلك أهلا فاجعل ذلك كفَّارة وقربة تُقَرِّبُهُ بها عندك يوم القيامة ". فركّب مسلم من الحديث الأول وهذا الحديث فضيلة لمعاوية، ولم يورد له غير ذلك"[٤] .

---

(١) سير أعلام النبلاء(١٤/١٣٠) .

(٢) الرملة: مدينة في فلسطين تقع غرب بيت المقدس قرب الساحل ، وهي تحت الاحتلال الإسرائيلي اليوم . ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السِّيرة النَّبويَّة ، لعاتق البلادي (ص١٨).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ (٢/١٩٤) ؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١/٧٧).

(٤) البداية والنهاية ، لابن كثير(١١/٤٠٢).

الفصل الأول

مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليهم

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال في حياتهم.

المبحث الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس وأقوام وبعض المنافقين.

المبحث الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى .

المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال ونساء اتصفوا بوصف معين.

المبحث الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ، وصاحب الضالَّة المنشودة ، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها.

المبحث السادس: من دعا عليهم صلى الله عليه وسلم ثم دعا لهم.

المبحث الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال في حياتهم

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مُحَلَّمِ بن جثامة الليثي.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صفوان بن أمية ، وأبي سفيان ، والحارث بن هشام .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على أبي جهل بن هشام ، وشيبه بن ربيعة ، وعتبه بن ربيعه ، وعقبه بن أبي معيط .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مُحَلَّم بن جثامة الليثي[1]

الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: سمعت زياد بن ضميرة الضمري، ح وأخبرنا وهب بن بيان، وأحمد بن سعيد الهمداني، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر، أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي، وهذا حديث وهب، وهو أتم يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه، قال موسى: وجده، وكانا شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً، ثم رجعنا إلى حديث وهب ، أن مُحَلِّمَ بن جثامة الليثي قَتَلَ رَجُلًا من أشجع في الإسلام، وذلك أول غِيَرٍ قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتكلم عُيَيْنَة[2] في قتل الأشجعي ؛ لأنه من غطفان، وتكلم الأقرع بن حابس دون مُحَلِّم ؛ لأنه من خِنْدِفَ ، فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللَّغَطُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا عُيَيْنَة، ألا تقبل الْغِيَرَ؟ » فقال عُيَيْنَةُ : لا ، والله حتى أُدْخِلَ على نسائه من الحرب والحزن ما أَدْخَلَ على نسائي، قال: ثم ارتفعت الأصوات، وكثرت الخصومة واللَّغَطُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا عُيَيْنَةُ ألا تقبل الْغِيَرَ ؟» فقال عيينة: مثل ذلك أيضاً، إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له: مُكَيْتِلٌ عليه شِكَّةٌ ، وفي يده دَرِقَةٌ، فقال: يا رسول الله، إني لم أجد لِمَا فعل هذا في غُرَّةِ الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت، فرُمي أولها فنفر آخِرُها، اسنُنِ اليوم وغير غدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمسون في فورنا هذا، وخمسون إذا رجعنا إلى المدينة»، وذلك في بعض أسفاره، و مُحَلِّم رجل طويل آدَمُ ، وهو في طرف الناس، فلم يزالوا حتى تخلص، فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمعان، فقال: يا رسول الله، إني قد فعلت الذي بلغك، وإني أتوب إلى الله تبارك وتعالى، فاستغفِر الله عز وجل لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقتلته بسلاحك في غُرَّةِ الإسلام، اللهم لا تغفر لِمُحَلِّمٍ» بصوت عال، زاد أبو سلمة: فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف ردائه، قال ابن إسحاق: فزعم قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مُحَلِّم بن جثامة ، بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر الليثي ، أخو الصعب بن جثامة ، مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال : أنه دفن فلفظته الأرض مرة بعد أخرى ، وقيل: إنه نزل حمص ومات بها في إمارة ابن الزُّبَيْرأ.هـ . ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر(١٤٦١/٤) ؛ و الإصابة ، لابن حجر(٣٤٤/٣)، (٥٨٤/٥).

(٢) هو: عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، صحابي مشهور . الإصابة ، لابن حجر(٦٣٨/٤) .

استغفر له بعد ذلك ، قال أبو داود: " قال النضر بن شميل الْغِيَرُ: الدية "[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر، عن زيد بن ضميرة قال: حدثني أبي وعمي..، مختصراً ، ولم يُذكَر فيه دعاؤه على مُحَلِّم .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

الإسناد الأول :

- موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، أبو سلمة التَبُوْذكي[٣]، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه ، مات سنة : ٢٢٣هـ[٤] ا.هـ .
- حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقه عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، مات سنة:١٦٧هـ[٥]، قال البيهقي: " هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد" [٦] ا.هـ.
- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، نزيل العراق، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورُمي بالتشيع[٧] ، والقدر[٨] ، مات سنة : ١٥٠هـ ، ويقال بعدها[٩] ، ذكره

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب : الإمام يأمر بالعفو في الدم (ص٥٢٢)، برقم (٤٥٠٣).

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب الديات ، باب : من قتل عمداً فرضى بالدية (١٠٠/٢) ، برقم (٢٦٥٦).

(٣) التَبُوْذَكي: هذه النسبة إلى بيع السماد ، قال– أي السمعاني في الأنساب – وسمعت ابن ناصر يقول هو عندنا الذي يبيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة والمشهور بها أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي . اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير(٢٠٧/١) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٤٦/٢) .

(٥) المصدر نفسه(١٦٧/١) .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر(١٤/٣) .

(٧) التشيُّع: تشيَّع: إذا قال بقول الشِّيْعة ، وهم الذين شايعوا عليًّا، رضي الله عنه، فقالوا: إنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميري(٣٦١٢/٦) ؛ والتعريفات ، للجرجاني(ص١٢٩).

(٨) القَدَرُ: القضاء الموفق، يقال: قَدره الله تقديراً. وإذا وافق الشيء شيئاً قيل: جاء على قَدَرِه . والقَدَريّة: قوم يكذبون بالقَدرِ ، كتاب العين ، باب القاف والدال والراء ، للفراهيدي(١١٢/٥) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٦/٢) .

ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الرابعة [١] ا.هـ.

- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة[٢]ا.هـ.
- زياد ، ويقال: زيد بن سعد بن ضميرة ، ويقال : زياد بن ضميرة بن سعد ، مقبول[٣] ا.هـ.
- سعد بن ضُمَيْرة السلمي ، حجازي ، له صحبة ، شهد حنيناً [٤]ا.هـ.
- ضُميرة الأسلمي ، والد سعد ، صحابي ، شهد وقعة حُنين[٥]ا.هـ.

الإسناد الثاني :

- وهب بن بَيَان الواسطي، أبو عبد الله ، نزيل مصر ، ثقة عابد ، مات سنة: ٢٤٦هـ[٦]ا.هـ.
- أحمد بن سعيد بن بشير الهَمْداني، أبو جعفر المصري، صدوق ، مات سنة:٢٥٣هـ[٧]ا.هـ.
- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة :١٩٧هـ وله اثنتان وسبعون سنة[٨]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذَكْوان المدني ، مولى قريش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها ، ولي خَرَاج المدينة فَحُمِد ، مات سنة:١٧٤هـ ، وله أربع وسبعون سنة[٩] ، قال علي بن المديني: "ما حدث بالمدينة فهو صحيح ، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون" ، وقال عمرو بن علي ، والساجي: "ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد"[١٠] ا.هـ .
- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، مات سنة : ١٤٣هـ ، وله ثلاث وستون سنة[١١]ا.هـ.

---

(١) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٥١).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢/٢) .

(٣) المصدر نفسه(٢١٨/١).

(٤) المصدر السابق (٢٣٣/١) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٩٨/١).

(٦) المصدر نفسه(١٩٣/٢).

(٧) المصدر السابق (٢٧/١).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٦٥/١) .

(٩) المصدر نفسه (٣٨١/١) .

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي(٩٩/١٧ ، ١٠٠).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٣٧٨/١) .

- محمد بن جعفر بن الزبير ، ثقة[١].
- زياد بن سعد بن ضميرة ، مقبول[٢].
- سعد بن ضُمَيْرة السلمي ، له صحبة[٣].
- ضُميرة الأسلمي ، صحابي[٤].

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة، الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة : ٢٣٥هـ[٥]ا.هـ .
- سليمان بن حَيّان الأزدي ، أبو خالد الأحمر ، الكوفي ، صدوق يخطىء ، مات سنة : ١٩٠هـ أو قبلها وله بضع وسبعون[٦]ا.هـ.
- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلس ، ورُمي بالتشيع ، والقدر[٧].
- محمد بن جعفر بن الزبير ، ثقة[٨] .
- زيد بن ضُميرة ، مقبول[٩].
- سعد بن ضُمَيْرة السلمي ، له صحبة[١٠].
- عمه : أي : عم زياد بن سعد بن ضميرة ، لم يقف الباحث على ترجمة له.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود الأول ، والثاني ضعيفان فيهما زياد بن سعد بن ضميرة " مقبول" ، ومثله إسناد ابن ماجه.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث سكت عنه أبو داود ، وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في الإصابة[١١] ، وفي إسناده

---

(١) تقدم في الإسناد السابق.
(٢) تقدم (ص٣٩).
(٣) تقدم (ص٣٩).
(٤) تقدم (ص٣٩).
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٥٤/١) .
(٦) المصدر نفسه(٢٥٩/١).
(٧) تقدم (ص٣٨).
(٨) تقدم (ص٣٩).
(٩) تقدم (ص٣٩).
(١٠) تقدم (ص٣٩).
(١١) (٥٤/٣).

زياد بن سعد بن ضميرة السلمي قال عنه في التقريب " مقبول " أي عند المتابعة ، وإلا فهو عنده لين ، وزياد بن سعد قد تفرد ولم يتابع وليس له حديث سواه ، قال البغوي عند وقوفه على هذا الحديث كما في معجم الصحابة عند ترجمته لضميرة ، " ولا أعلم لضميرة غير هذا الحديث "[١] ، وبذلك فإن الحافظ ابن حجر قد خالف بتحسينه للإسناد قاعدته التي ذكرها في التقريب[٢].

وقد ضعَّف الحديث من المعاصرين الألباني، وشعيب الأرنؤوط وغيرهم ، لعلة أخرى وهي لجهالة حال زياد بن سعد ، فلم يرو عنه غير محمد بن جعفر ، وقد اختلفوا في اسم زياد ، ويمكن رد قولهم بالمرجحات التالية :

- زياد بن سعد ، وإن كان قد اخُتلف في اسمه ، ففي إسناد أبي داود : زياد بن سعد بن ضميرة السلمي ، وفي إسناده الآخر: زياد بن ضميرة الضمري ، وفي إسناد ابن ماجه : زيد بن ضميرة، وفي إسناد أحمد : زياد بن ضمرة بن سعد ، وهذا يعد اضطراباً في السند لكنه ينتفي عن سند الحديث بالمرجحات التالية :

١- أن الإمام أبا داود قد صرح في سند الحديث من طريق شيخه وهب بن بيان أن اسمه زياد بن سعد بن ضميرة السلمي، وقد تابعه على ذلك الطبراني، فنص عند تخريجه للحديث أن اسمه زياد بن سعد بن ضميرة السلمي[٣].

٢- صرح ابن عبد البر الأندلسي باسمه الصحيح كما في ترجمته لضميرة بن سعد السلمي بقوله " هو جد زياد بن سعد بن ضميرة مخرج حديثه عن أهل المدينة وعداده فيهم ، روى عنه ابنه سعد بن ضميرة من حديث محمد بن جعفر بن الزبير ، عن زياد بن سعد بن ضميره ، عن أبيه عن جده في قصة محلم بن جثامة"[٤].

٣- رجح كلٌّ من الحافظ المزي ، وابن كثير أن اسمه الصحيح " زياد بن سعد بن ضميرة "، فقال المزي : " زيد بن ضميرة ، صوابه زياد بن سعد بن ضميرة "[٥] ، وقال ابن كثير : " الصواب

---

(١) (٤٠٤/٣) ، برقم (١٣٣٧).

(٢) (٢٠/١) ، حيث ذكر مراتب الرواة في مقدمة التقريب فقال : " السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع ، وإلا فليّن الحديث " ، ويُفهم من ذلك أن الأصل في الراوي الذي قال فيه " مقبول " أنه " ضعيف" إلا إذا توبع فإن حديثه يكون حسناً ، وهذا ما بنى عليه الباحث في كل راو قال فيه ابن حجر " مقبول " فإنه يحكم على إسناده بالضعف ، فإن توبع حكم على الحديث بالحسن لغيره ، والله تعالى اعلم .

(٣) المعجم الكبير (٤١،٤٢/٦) ، برقم (٥٤٥٥ ، ٥٤٥٧).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٥٠/٢) .

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢٧١،٢٧٢/٣) ، برقم (٣٨٢٤).

زياد بن سعد بن ضميرة "[١].

٤- ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة[٢]، ونص أن أسمه " زياد بن سعد بن ضميرة " ، وقال "تابعي معروف"، وهو عند أبي داود من هذا الوجه ، فقال فيه: زياد بن سعد عن أبيه وجده فذكره".

- أما حاله فإنه ليس مجهولاً ، فالذي يظهر أن من حكم عليه بذلك من المعاصرين ومن قبلهما الحافظ الذهبي بناءً على قاعدة الخطيب البغدادي التي تنص: " بأن أقل ما ترتفع الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم"[٣]، وقد اعُترض على هذه القاعدة بالقول الذي استقر العمل به عند المحدثين" أن جهالة العين تزول عن الراوي برواية راويين أو برواية واحد ، وتعديل أحد أئمة الجرح والتعديل"[٤] ، وهذا القول قد اختاره أبو الحسن علي بن محمد بن القطان ، ينص أن الراوي "إن زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قُبِلَ، وإلا فلا"[٥] ، وصحح شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ، اختيار أبي الحسن بن القطان[٦] وتصحيح الحافظ لاختياره يدل أنه عمل به ، وقد عمل به الحافظ في كتابه " تقريب التهذيب" عند حكمه ، بقوله " مقبول" لكثير من الرواة ، عُرِفوا من جهة راوٍ واحد، مع تعديل كل واحد منهم من قبل أئمة الجرح والتعديل ، وزياد بن سعد قد تفرد بالرواية عنه محمد بن جعفر بن الزبير وهو ثقة ، وذكره ابن حبان في ثقاته وهذا يعتبر تعديلاً له ، وقال عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة "تابعي معروف" وفي التقريب قال: "مقبول"، وهؤلاء من الأئمة المشهورين المعتمد قولهم في الجرح والتعديل لا سيما الحافظ ابن حجر الذي اشتهر بتميزه في الاستقراء التام في نقد الرجال، فارتفعت عن زياد بن سعد جهالة العين برواية راوٍ واحدٍ وبتعديله من قبل ابن حبان و الحافظ ابن حجر.

وقد اشتهر عند المحدثين في رفع جهالة العين عن الراوي، العمل باختيار أبي الحسن بن القطان" لأن قاعدة الخطيب البغدادي المشهورة عند جمهور المحدثين في شرط رفع جهالة العين عن الراوي، يصعب تحقق شرطها في رفع جهالة العين لكثير من الرواة، عُرفت رواية كل واحد منهم من جهة راوٍ واحد، وبتطبيق شرطها عليهم، يكون حالهم في حكم الجهالة وتُضَعَّف أحاديثهم،

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣٧٠/٤) ، برقم (٥٤٢١).

(٢) (٥٤/٣).

(٣) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ، للخطيب البغدادي(٢٩٠/١).

(٤) طرق الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف ، لعبد الهادي (ص٤١).

(٥) تدريب الراوي ، للسيوطي (٣٧٣/١).

(٦) المصدر نفسه .

ويؤدي هذا إلى إهمالها وتركها وهذا ما يريده أعداء السنة النبوية المطهرة"[١].

والذي يميل إليه الباحث أن الحديث ضعيف ليس لاضطراب السند أو لجهالة الراوي لِما بُين سابقا، وإنما لكون الراوي قد حكم عليه الحافظ في التقريب بأنه " مقبول " حيث يُتابع ، و إلا فهو عنده ليّن الحديث ، وهو هنا قد تفرد ولم يُتابع ، والله تعالى أعلم .

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته :

ح : تعبر عن التحول في السند من سند إلى سند آخر .

قَتَلَ رَجُلًا من أَشْجَعَ : هذا الرجل هو عامر بن الأضبط الاشجعي الذي قتلته سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنونه متعوذاً بالشهادة ، وكان مقتله على يد مُحَلِّم بن جثامة[٢].

أَشْجَعَ: قبيلة عربية، كانت منازلهم بضواحي المدينة، وكانوا حلفاء الخزرج، ومن مراكزهم: المروراة، والصهباء، وخُبيت، والجَرّ[٣] .

غِيَر: الغِيَر: جمع الغيرة، وهي الدِّية، وجمع الغِيَر: أَغْيار. وقيل: الغِيَر: الدِّيَة، وجمعها أغْيار، مِثْلُ ضِلَعٍ وأضلاع ، وغَيَّره : إذا أعطاه الدِّية ، وأصلها من المغُايَرة وهي المُبَادَلة: لأنها بدل من القَتْل[٤] .

خِنْدِفَ : الخندفة: الهرولة والإسراع في المشي. يقول يا من يدعو خندفاً أنا أجيبك وآتيك، وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة، سميت بها القبيلة، وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية [٥].

اللَّغَطُ : صوت وضجة لا يفهم معناها[٦] .

الحرب : نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له، والحرب: الغضب. والمراد به في الاستعمال: الحزن والهم، فإن من أُخذ ماله وبقي لا شيء له فإنه يحزن ويهتم[٧] .

مكيتل : وهو قصير من الرجال، ويقال : مكيثر، الليثيّ[٨] .

شِكَّةٌ : الشِكة بالكسر : السلاح[٩] .

---

(١) الحافظ هشام بن يوسف الصنعاني وجهوده في علم الحديث ، للكبسي(ص٢٢٦).

(٢) ينظر: أسد الغابة ، لابن الأثير(١١٣/٣).

(٣) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، لمحمد شُرَّاب (ص٢٧) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٩٠٦).

(٥) المصدر نفسه (ص٤٠٣) .

(٦) المصدر السابق(ص١٠٩٨).

(٧) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٤٤١/٤).

(٨) ينظر: معجم الصحابة ، للبغوي(٤٠٣/٣) ؛ الإصابة ، لابن حجر(١٦٥/٦) .

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٦٥٨).

دَرِقَةٌ : الدرقة الحجفة وهي الترس من جلود ليس فيها خشب ولا عصب[١].

غُرَّةِ الإسلام : أي : أوله ، وغرة كل شيء: أوله [٢].

اسْنُنِ: أي أعمل بسنتك التي سننتها في القصاص، ثم بعد ذلك إذا شئت أن تُغَير فَغيَّر: أي تُغَير ما سننت. وقيل تُغَير: من أخذ الغِيَر، وهي الدية[٣] .

خمسون في فورنا هذا: خمسون : أي إبلا لولي المقتول . في فورنا هذا : أي على الوقت الحاضر لا تأخير فيه [٤].

آدَم: أي أسمر اللون[٥].

تَخَلَّصَ: أي نجا مُحَلِّم من القتل[٦].

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (١٤٢/١٢) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ص٨٨١).

(٣) المصدر نفسه (ص٦٠٧).

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (١٤٣/١٢).

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر السابق.

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صفوان بن أمية، وأبي سفيان، والحارث بن هشام

الحديث الثاني:

قال الإمام الترمذي : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة الكوفي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: «اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية»، قال: فنزلت﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فتاب الله عليهم فأسلموا فحسن إسلامهم(١) .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي(٢)أيضاً، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي البصري قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر، بلفظ " كان يدعو على اربعة نفر ..".

والبخاري(٣) ، من طرق أخرى(٤) عن سالم ، عن أبيه بنحوه وفيه " اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً " ولم يُسم أحداً ، وليس فيه التصريح أن ذلك كان في احد .

وعن سالم بن عبد الله ، بنحوه مرسلاً ، وليس فيه التصريح أن ذلك كان في أحد ، وسمى من دعا عليهم .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد الترمذي :

الإسناد الأول :

- سلم بن جُنادة بن سَلْم السّوَائي ، أبو السائب الكوفي ، ثقة ربما خالف ، مات سنة : ٢٥٤هـ، وله ثمانون سنة(٥) ا.هـ.

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة آل عمران (ص٥٤١)، برقم (٣٠٠٤).

(٢) المصدر نفسه (ص٥٤٢)، برقم (٣٠٠٥).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٨](ص٧٧٣)، برقم (٤٠٦٩ ، ٤٠٧٠).

(٤) من طريق الزهري ، وحنظلة بن أبي سفيان .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٥٣/١) .

- أحمد بن بشير المخزومي ، مولى عمرو بن حُريث ، أبو بكر الكوفي ، صدوق له أوهام ، مات سنة : ١٩٧هـ[١]ا.هـ.
- عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمَري ، المدني ، ضعيف ، من السادسة[٢]ا.هـ.
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابداً فاضلاً ، كان يُشبّه بأبيه في الهَدْي ، والسّمت ، مات في آخر سنة ١٠٦هـ على الصحيح[٣]ا.هـ .

الإسناد الثاني :

- يحيى بن حبيب بن عربي البصري ، ثقة ، مات سنة :٢٤٨هـ، وقيل بعدها[٤] ا.هـ.
- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيم الهُجَيمي[٥] ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة:١٨٦هـ ، ومولده سنة :١٢٠هـ[٦]ا.هـ.
- محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة : ١٤٨هـ[٧] ا.هـ .
- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة:١١٧هـ أو بعد ذلك[٨]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول ضعيف فيه عمر بن حمزة " ضعيف" وقد توبع كما عند البخاري ، والإسناد الثاني حسن فيه محمد بن عجلان القرشي " صدوق"، وكونه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة لا يضر هنا كون هذا الحديث ليس من رواية أبي هريرة .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٤/١).

(٢) المصدر نفسه (٤٧٧/١).

(٣) المصدر السابق (٢٢٧/١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٩٩/٢).

(٥) الهُجَيْمي: منسوب إلى الهُجَيْم بن عمرو بن تَمِيم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخة، بطن من بني تميم وعَامَّتهم بالبصرة. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، باب : الهاء ، للحازمي(١٢٤/١).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٨/١).

(٧) المصدر نفسه(٧٥/٢).

(٨) المصدر السابق (١٥٩/٢).

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

لعن : اللّعن : التّعذيب ، والمُلَعّنُ : المعذّب، واللَّعِينُ المشتوم المسبوب ، لَعَنْتُه : سَبَبْتُه ، ولَعَنَهُ اللهُ: باعده[١] ، ولعن الله الشيطان : أبعده عن الخير والجنة [٢] ، وأصل اللعن: الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخلق السب والدعاء[٣].

خامساً : من فوائد الحديث :

- معرفة سبب نزول الآية ، قال الحافظ ابن حجر : " والثلاثة الذين سماهم قد أسلموا يوم الفتح ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] "[٤].
- أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم شيء من الغيب ، وأن الله علم أن هؤلاء سيسلمون ويحسن إسلامهم فلذلك جاء الوحي ليسدد النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) كتاب العين ، باب : العين واللام والنون معهما ، للفراهيدي (١٤١/٢) .

(٢) معجم مقاييس اللغة ، كتاب اللام ، باب اللام والعين وما يثلثهما ، لابن فارس(٢٥٢/٥).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص١٠٩٧).

(٤) فتح الباري ، لابن حجر(٣٦٦/٧).

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على أبي جهل بن هشام ، وشيبه بن ربيعة ، وعتبه بن ربيعه ، وعقبه بن أبي معيط

الحديث الثالث :

قال الإمام النسائي: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا خالد يعني ابن مخلد قال: حدثنا علي وهو ابن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله في بيت المال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وملأ من قريش جلوس وقد نحروا جزوراً فقال بعضهم: أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه، ثم يمهله حتى يضع وجهه ساجداً فيضعه؟ – يعني على ظهره – قال عبد الله: فانبعث أشقاها فأخذ الفرث فذهب به، ثم أمهله، فلما خر ساجداً وضعه على ظهره، فَأُخْبِرَتْ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جارية، فجاءت تسعى فأخذته من ظهره، فلما فرغ من صلاته قال:«اللهم عليك بقريش– ثلاث مرات– اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط» حتى عد سبعة من قريش قال عبد الله: فوالذي أنزل عليه الكتاب لقد رأيتهم صرعى يوم بدر في قليب واحد[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢] ، و مسلم[٣] ، من طريق أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، بنحوه ، وفي رواياتهم ذكروا باقي السبعة الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم" الوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعمارة بن الوليد "[٤] ، وفي رواية مسلم " وكان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً".

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب (ص٧٨) ، برقم (٣٠٧) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب : إذا أُلقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته (ص٦٨) ، برقم (٢٤٠) ، وكتاب الجزية والموادعة ، باب : طرح جيف المشركين في البئر(ص٦١١) ، برقم (٣١٨٥) ، وكتاب مناقب الأنصار ، باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة (ص٧٣١) ، برقم(٣٨٥٤)، وكتاب المغازي ، باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش(ص٧٥٣) ، برقم(٣٩٦٠) ، وكتاب الصلاة ، باب: المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى(ص١١٩)، برقم(٥٢٠) ، وكتاب الجهاد والسير ، باب : الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة(ص٥٦٢) ، برقم (٢٩٣٤).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير، باب: ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين(ص٧٤٦) ، برقم (١٧٩٤) .

(٤) جاءت في رواية لمسلم (الوليد بن عقبة) إلا أن الصواب هو (الوليد بن عتبة) فقد ذكره البخاري في صحيحه وكذلك ذكره مسلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة ، وكذلك جاء في البخاري وفي مسلم (أبي بن خلف) وهو شك من الراوي لأن الصواب هو (أمية بن خلف) كما قال شعبه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

- أحمد بن عثمان بن حَكيم الأَوْدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، مات سنة : ٢٦١هـ[١] أ.هـ.
- خالد بن مَخْلد القَطَواني ، أبو الهيثم البَجَلي ، مولاهم الكوفي ، صدوق يتشيع ، وله إفراد ، مات سنة : ٢١٣هـ وقيل بعدها[٢] ، قال ابن حجر: " أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه ، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه وأوردها في كامله وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري ، بل لم أر له عنده من إفراده سوى حديث واحد وهو حديث أبي هريرة من عادى لي ولياً الحديث ، وروى له الباقون سوى أبي داود "[٣]ا.هـ.
- علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني ، أبو محمد الكوفي ، أخو حسن ، ثقة عابد ، مات سنة : ١٥١هـ وقيل بعدها[٤] ا.هـ.
- عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال: علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السّبِيعي ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره ، مات سنة :١٢٩هـ وقيل قبل ذلك[٥] ، قال الذهبي: " شاخ ونسى ولم يختلط ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلا "[٦]، وذكره العلائي في المختلطين و قال: " لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذُكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقا ، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه"[٧]ا.هـ.
- عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال: أبو يحيى ، مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة : ٧٤هـ وقيل بعدها[٨] ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه خالد بن مخلد القطواني "صدوق"، ووصْفه بالتشيع[٩] لا يضر لأن الحديث ليس

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٣/١) .

(٢) المصدر نفسه(١٨٣/١)

(٣) هدي الساري (٤٠٠/١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٦٤/١) .

(٥) المصدر نفسه(٤٩٣/١) .

(٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي(٣٢٦/٥) .

(٧) (ص٩٣ ، ٩٤) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٩٨/١).

(٩) ولقبول رواية المبتدع شروط وهي: أن تكون بدعته غير مكفره ، وأن لا يكون داعية إلى بدعته ، وأن لا يروي ما يُروج بدعته . ينظر: تدريب الراوي ، للسيوطي(٣٨٣/١) ؛ وتيسير مصطلح الحديث ، للطحان(ص١١٦).

متعلقاً بذلك .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

قريش: قال ابن عباس : " هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُن البَحْرَ تأكُل دَوابَّه" وَأَنْشَدَ في ذَلِكَ: "وقُرَيْشٌ هي التي تسكن البحر ... بها سُمِّيت قُرَيشٌ قُرَيْشا"[١] ، وقيل: سُمِّيت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد ، يقال: فلان يتقرش المال : أي يجمعه[٢] ، **فهي** قبيلة عربية من مُضر سكنت في مكة وقامت على الحج ، ومنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسبة إليها قرشي وقريشي[٣] .

جزوراً : الجزور : هو البعير ذكراً كان أو أنثى ، وهو ما يجزر أي يذبح ، ولفظه مؤنث تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكراً ، والجمع جزائر وجزر[٤].

فقال بعضهم : هو أبو جهل كما جاء مبَيناً في رواية مسلم[٥].

هذا الفرث بدمه : أي فرث الجزور المذبوحة[٦].

فانبعث أشقاها ، انبعث : أي أسرع[٧] ، **أشقاها** : هو عقبة بن أبي معيط [٨] كما جاء مبَيناً في روايات البخاري ، وكذلك مسلم[٩].

جارية : أي صغيرة [١٠].

عليك بقريش : أي بإهلاك قريش والمراد الكفار منهم أو من سمَّى منهم ، فهو عام أريد به الخصوص[١١].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٩٧٨).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المعجم الوسيط ، لإبراهيم مصطفى وآخرين(٧٢٦/٢).

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٢٢١) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر(٩٨/١).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب: ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين(ص٧٤٦) ، برقم(١٧٩٤) ، وفيه " .. فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سَلا جَزُور بني فلان فيأخذه ، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ..." .

(٦) حاشية السندي على النسائي(١٦٢/١) .

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للعيني(١٧٢/٣).

(٨) صحيح مسلم بشرح النووي(١٥١/١٢) .

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الجزية والموادعة ، باب : طرح جيف المشركين في البئر(ص٦١١) ، برقم (٣١٨٥)، وكتاب مناقب الأنصار ، باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة(ص٧٣١)، برقم(٣٨٥٤) ؛ صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين(ص٧٤٦) ، برقم(١٧٩٤) .

(١٠) حاشية السندي على النسائي(١٦٢/١) .

(١١) فتح الباري ، لابن حجر(٣٥١/١) .

القليب: هي البئر التي لم تُطْوَ وقيل العادية القديمة التي لا يَعْرف صاحبها فائدة[١] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- يجوز لمن أوذي أن يدعو على من آذاه[٢]، وقيد ابن بطال ذلك بقوله : " هذا إذا كان الذي آذاه كافراً، فإن كان مسلماً فالأحسن ألا يدعو عليه" [٣] ، و قال ابن حجر : " ولو قيل : لا دلالة فيه على الدعاء على الكافر لما كان بعيداً لاحتمال أن يكون اطلع صلى الله عليه وسلم على أن المذكورين لا يؤمنون ، والأولى أن يُدعى لكل حي بالهداية "[٤] .
- استحباب الدعاء ثلاثاً[٥] ، وقد دل على ذلك أيضاً رواية مسلم وفيها(وكان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً) [٦].
- يجوز للمرأة أن تدنو من المصلي أثناء صلاته لتزيل عنه ما وقع عليه من النجاسة ، ولا يقدح ذلك في صلاته[٧].
- أن النبي صلى الله عليه وسلم مجاب الدعوة[٨] .
- أن من حدث له في صلاته ما يمنع انعقادها ابتداء لا تبطل صلاته ولو تمادى ، فلو كانت نجاسة فأزالها في الحال ولا أثر لها صحت اتفاقاً[٩].
- في الحديث دلالة على استحقاق من دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لما أقدموا عليه من إيذاء واستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في حال عبادة لله سبحانه وتعالى[١٠].
- أن المباشرة بالفعل آكد من السبب والإعانة لقول راوي الحديث في عقبة بن أبي معيط أشقى القوم– كما هو مبين في الروايات الأخرى– مع أنه كان فيهم من هو أشد منه كفراً وأذى للرسول صلى الله عليه وسلم وهو أبو جهل ، لكن الشقاء هنا بالنسبة إلى هذه القصة ؛ لأنهم

---

(١) فتح الباري ، لابن حجر (٣٥٢/١).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري ، لابن بطال(٣٥٧/١) .

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر(٣٥٢/١).

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي(١٥٢/١٢) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر(٣٥٢/١) .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير، باب: ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين(ص٧٤٦) ، برقم (١٧٩٤) .

(٧) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن رجب(١٥٩/٤).

(٨) ينظر : المصدر نفسه .

(٩) فتح الباري ، لابن حجر(٣٥٢/١) .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه.

اشتركوا في الأمر والرضا وانفرد عقبة بالمباشرة فكان أشقاهم ، ولهذا قُتلوا في الحرب وقُتل هو صبراً[١] [٢].

- يجوز للمصلي الاستمرار في سجوده إذا وُضع على ظهره شيء لا يعلم إن كان نجساً أم طاهراً استصحابا لأصل الطهارة[٣].

---

(١) صبراً : الصبر : أصله الحبس وقُتِل فُلان صبراً أي قُتِل وَهُوَ مأسور مَحْبُوس للقتل لا في المعركة . تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٤٦٢). وقصة عقبة بن أبي معيط ، وإيذائه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره صلى الله عليه وسلم بقتله وهو أسير مبسوطة في كتب السير. ينظر: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، للمقريزي(١٠٩/١) ؛ وسبل السَّلام من صحيح سيرة خير الأنام عليه الصَّلاة والسَّلام ، لصالح بن طه (ص٣٢٨) ؛ والسيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، لأحمد غلوش(ص٣١٣).

(٢) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر(٣٥٢/١) .

(٣) ينظر: شرح سنن النسائي ، للراجحي (١٦/١٦) .

المبحث الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس وأقوام وبعض المنافقين

وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مضر .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رعل و ذكوان وعصية .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الأحزاب .

المطلب الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الكافرين .

المطلب الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على بعض المنافقين .

المطلب السادس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مُضَر

الحديث الرابع :

قال الإمام أبو داود : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: " قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهراً يقول في قنوته: اللهم نَجِّ الوليد بن الوليد[١]، اللهم نَجِّ سلمة بن هشام[٢]، اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مُضَرَ ، اللهم اجعلها عليهم سنين كَسِنِي يوسف"، قال أبو هريرة: وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فلم يَدْعُ لهم، فذكرت ذلك له، فقال: «وما تُرَاهُمْ قد قَدِمُوا» [٣] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٤] ، من طريق عمرو بن عثمان ، قال: حدثنا بقية ، عن ابن أبي حمزة ، قال: حدثني محمد، قال: حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة كان يحدث .. ، بنحوه .

ومن طريق محمد بن منصور، قال : حدثنا سفيان ، قال: حفظناه من الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، بنحوه.

وابن ماجه[٥] ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، بنحوه

---

(١) الوليد بن الوليد : هو أخو خالد بن الوليد، أُسر يوم بدر كافرًا فَفُدي بأربعة آلاف درهم ، ويقال : بشكة أبيه، ولما افتُدي أسلم، فحبسوه بمكة، فكان رسول الله يَدْعو له فيمن دعا له من مستضعفي المؤمنين بمكة، ثم أفلت من أمرهم، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد عمرة القضية (عمرة القضاء) . ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر(١٥٥٨/٤) ؛ والإصابة ، لابن حجر(٤٨٤/٦) .

(٢) سلمة بن هشام : هو أخو أبي جهل بن هشام، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، احتبس بمكة، وعُذب في الله، وكان رسول الله يَدْعو له في صلاته، يقنت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة . ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر (٦٤٣/٢).

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب : القنوت في الصلاة (ص١٧٥)، برقم (١٤٤٢).

(٤) سنن النسائي ، كتاب التطبيق ، باب : القنوت في صلاة الصبح (ص٢٣٥) ، برقم (١٠٧٣،١٠٧٤).

(٥) سنن ابن ماجه ، أبواب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في القنوت في صلاة الفجر(٢٢٦/١)، برقم (١٢٣٥).

والبخاري[١] ، ومسلم[٢] ، من طريق يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد ، بنحوه .
ومن طريق سعيد بن المسيب ، وأبو سلمه بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، بنحوه .
وأخرجه البخاري[٣] أيضاً ، من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، بنحوه .
وكذلك أخرجه[٤] أيضاً ، من طرق أخرى[٥] عن أبي هريرة ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود:

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه دُحَيْم ، ابن اليتيم ، ثقة حافظ متقن ، مات سنة : ٢٤٥هـ ، وله خمس وسبعون[٦] ا.هـ .
- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتّسْوية، مات آخر سنة:١٩٤هـ أو أول سنة:١٩٥هـ[٧] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الرابعة[٨] ا.هـ .
- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، مات سنة : ١٥٧هـ[٩] ا.هـ .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: قوله ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ ﴾[النساء:٩٩] (ص٨٧٤)، برقم (٤٥٩٨)، وباب: ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] (ص٨٦٤) ، برقم(٤٥٦٠)، وكتاب الدعوات، باب : الدعاء على المشركين(ص١٢٢٨)، برقم(٦٣٩٣) ، وكتاب الإكراه (ص١٣٢٥) ، برقم(٦٩٤٠).
(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة(ص٢٦٥)، برقم(٦٧٥).
(٣) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب: يهوي بالتكبير حين يسجد(ص١٦٤)، برقم(٨٠٤) .
(٤) صحيح البخاري، كتاب الأدب ، باب: تسمية الوليد(ص١١٩٣)، برقم(٦٢٠٠) ، وكتاب الاستسقاء ، باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم " اجعلها عليهم سنين كسني يوسف"(ص٢٠٠) ، برقم(١٠٠٦) ، وكتاب الجهاد والسير، باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة(ص٥٦٢) ، برقم(٢٩٣٢) ، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى ﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف: ٧](ص٦٤٩) ، برقم(٣٣٨٦).
(٥) من طريق سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن هرمز بن كيسان الأعرج .
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٣٧٤) .
(٧) المصدر نفسه(٢/١٩١).
(٨) ينظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٥١).
(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٣٩١) .

- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل ، مات سنة :١٣٢هـ ، وقيل قبل ذلك[١] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية[٢] ا.هـ.
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه: عبد الله ، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر ، مات سنة :٩٤هـ أو ١٠٤هـ ، وكان مولده سنة بضع وعشرين[٣] ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي:

الإسناد الأول :

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبو حفص الحمصي ، صدوق ، مات سنة : ٢٥٠هـ[٤]ا.هـ.
- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحْمِد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة : ١٩٧هـ وله سبع وثمانون[٥] ، كان مشهوراً بتدليس التسوية[٦] وهو شر أنواع التدليس ، وقد صح عنه ذلك ، قال أبو الحسن بن القطان: " بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مُفسد لعدالته"[٧] ، وتعقبه الذهبي في ذلك وقال: " نعم والله صح هذا عنه، إنه يفعله"[٨] ، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الرابعة[٩]ا.هـ.
- شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري ، مات سنة : ١٦٢هـ أو بعدها[١٠]ا.هـ.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٠٨/٢).

(٢) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٦).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/ ٢٦٧).

(٤) المصدر نفسه (٤٩٤/١).

(٥) المصد السابق (٩٦/١).

(٦) تدليس التسوية : هو ان يسمع المدلِّس حديثا من شيخ ثقة ، والثقة سمعه من شيخ ضعيف ، وذلك الضعيف يرويه عن ثقة ، فيسقط المدلِّس شيخ شيخه الضعيف ، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني ، بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها ، فيصير الإسناد كله ثقات ، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه ؛ لأنه قد سمعه منه ، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله ، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل . الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، لبرهان الدين الأبناسي (١٧٤/١) .

(٧) ميزان الاعتدال ، للذهبي(٥٤/٢).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٩).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر(٢٨٢/١).

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو بكر، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة : ١٢٥هـ ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[١]ا.هـ .
- سعيد بن المسيّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين[٢]ا.هـ.
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٣].

الإسناد الثاني :

- محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخُزاعي[٤] الجَوّاز ، ثقة ، مات سنة :٢٥٢هـ[٥] ا.هـ.
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة : ١٩٨هـ وله إحدى وتسعون سنة [٦] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية [٧] ، واستبعد الذهبي أن يكون سفيان اختلط[٨] ، وقال في السير تعقيباً على قول يحيى بن سعيد باختلاط سفيان: "هذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم"[٩] ، وقال العلائي: "عامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع ، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني ، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان"[١٠] أ.هـ .
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله، متفق على جلالته وإتقانه[١١].

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٨٩/٢).
(٢) المصدر نفسه (٢٤٧/١).
(٣) تقدم (ص٥٦).
(٤) **الخُزَاعي** : هذه النسبة إلى خزاعة . الأنساب ، للسمعاني (٣٥٨/٢).
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩١/٢) .
(٦) المصدر نفسه (٢٥٢/١).
(٧) ينظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٢).
(٨) ينظر: ميزان الاعتدال (٢٤٧/٣).
(٩) سير أعلام النبلاء (٤٦٥/٨).
(١٠) المختلطين(ص٤٦) .
(١١) تقدم في الإسناد السابق .

– سعيد بن المسيّب بن حَزْن ، أحد العلماء الأثبات ، مرسلاته أصح المراسيل[١].

٣– دراسة إسناد ابن ماجه:

– أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٢].

– سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن ثقه[٣] .

– الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٤] .

– سعيد بن المسيّب بن حَزْن، أحد العلماء الأثبات ، مرسلاته أصح المراسيل[٥].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، ووصْف الوليد بن مسلم ، ويحيى بن أبي كثير بالتدليس لا يضر كونَهما قد صرحا بالسماع ، وإسناد النسائي الأول ضعيف لعنعنة بقية بن الوليد ، وقد وُصِف بالتدليس حيث كان يدلس تدليس التسوية وهو شر أنواعه ، وأما إسناده الثاني فصحيح رجاله ثقات، ووصْف سفيان بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر[٦]، إضافة إلى أنه لم يعنعن عن الزهري بل قال : حفظناه من الزهري ، وقد صرح بالتحديث عن الزهري وأكد بقوله : وحفظته منه كما في رواية الحميدي[٧] ، ومثله إسناد ابن ماجه ، إلا أن سفيان قد عنعن عن الزهري ولا يضر ذلك فهو مدفوع بما ذُكر سابقاً وبذلك يؤمَن من التدليس.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

قنت: يطلق لفظ القنوت على معانٍ، كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام،

---

(١) تقدم (ص٥٧) .

(٢) تقدم (ص٤٠) .

(٣) تقدم (ص٥٧) .

(٤) تقدم (ص٥٧).

(٥) تقدم (ص٥٧).

(٦) فقد بين مراتب الموصوفين بالتدليس فقال:".. وهم على خمس مراتب ، الأولى : من لم يوصف بذلك إلا نادرا كيحيى بن سعيد الانصاري. الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة. الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. الرابعة : من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد. الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص١٣).

(٧) مسند الحميدي (١٧٨/٢) ، برقم (٩٦٨) .

وطول القيام، والسكوت، وهذه المعاني تصرَف كل واحدة منهن إلى ما يحتمله لفظ الحديث ، والمراد به في هذا الحديث : الدعاء في الصلاة[١] .

الْعَتَمَةُ : عتمة الإبِل وهو رجوعها من المرعى بعد ما تمسي، وعتمة الليل ظلمته، والعتمة : الثُّلُثُ الأَولُ من اللَّيل بعد غيبُوبَةِ الشَّفَقِ ، وهي : وقت صلاة العشاء ، وسميت بذلك لاستعتام نَعَمِها ، ويقال : لتأخر وقتها ، ويقصد بصلاة العتمة في الحديث : صلاة العشاء[٢] .

اشْدُدْ وطْأَتَكَ :الوَطْأة : هي البَأس ، والمعنى هنا: الإيقاع بهم، والعقوبة لهم، ويكون الوطأة بالقدم وبالقوائم وبالخيل [٣] .

مُضَرَ : مضر ، بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ، ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شعب عظيم فيه قبائل كثيرة كقريش ، وهذيل ، وأسد ، وتميم ، وضبة ، ومزينة ، والضباب ، وغيرهم ومضر شعب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – واشتقاقه من اللبن المضير وهو الحامض [٤] .

كَسِنِي يوسف : المراد به ما وقع في زمان يوسف، عليه الصلاة والسلام من القحط والجدب ، وهي السبع الشداد التي أصابتهم[٥] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن الدعاء لقوم بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يقطع الصلاة ، وأن الدعاء على الكفار والظلمة لا يفسدها[٦].
- للقانت أن يدعو في كل نازلة بالدعاء المناسب لتلك النازلة، وإذا سمى من يدعو لهم من المؤمنين ، ومن يدعو عليهم من الكافرين المحاربين كان ذلك حسناً[٧].
- أن القنوت يُشرع في غير الوتر في النوازل بقدرها وينتهي بانتهائها ولا يستمر[٨].

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٠١٨) ؛ و لسان العرب ، فصل القاف ، مادة : قنت ، لابن منظور(٧٣/٢) .

(٢) ينظر: جمهرة اللغة ،" ت ع م " ، لابن دريد(٤٠٣/١) ؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ص٧٨٠) ؛ ومختار الصحاح ، " ع ت م " ، للرازي(ص١٧٣) ؛ ولسان العرب ، فصل العين ، مادة : عتم، لابن منظور(٣٨٢/١٢) .

(٣) شرح سنن أبي داود ، للعيني(٣٥٧/٥) .

(٤) عمدة القاري، للعيني(٨٠/٦) .

(٥) ينظر: معالم السنن ، للخطابي(٢٨٨/١) ؛ و عمدة القاري ، للعيني(٢٦/٧).

(٦) معالم السنن، للخطابي (٢٨٨/١).

(٧) الفتاوى الكبرى ، لابن تيمية (٢١٩/٢) .

(٨) ينظر: معالم السنن، للخطابي(٢٨٧/١) ؛ والجامع لأحكام الصلاة ، لعويضة (٥٦/٣).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رِعْل و ذكوان وعصية

الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا جرير، عن سليمان التَّيميَّ، عن أبي مجلز، عن أنس بن مالك قال: «قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على رِعْل وذكوان وَعُصَيَّةَ عصت الله ورسوله»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] أيضاً، من طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ، ح وهشام، عن قتادة، عن أنس ، بنحوه .

ومن طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بلفظ " يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه " .

وابن ماجه[٣]، من طريق نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك ، بلفظ " كان يقنت في صلاة الصبح يدعو على حي من أحياء العرب شهراً ثم ترك " .

والبخاري[٤] ، ومسلم[٥] ، من طريق سليمان التيمي بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه مسلم[٦] أيضاً ، من طريق أخرى[٧] عن أنس بن مالك ، بنحوه .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب التطبيقات ، باب القنوت بعد الركوع (ص٢٣٥) ، برقم (١٠٧٠) .

(٢) سنن النسائي ، كتاب التطبيقات ، باب : اللعن في القنوت(ص٢٣٦) ، برقم (١٠٧٧)، وباب: ترك القنوت، برقم (١٠٧٩).

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في القنوت في صلاة الفجر(٢٢٦/١)، برقم (١٢٣٤) .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الوتر ، وباب : القنوت قبل الركوع وبعده (ص١٩٩) ، برقم (١٠٠٣) ، وكتاب المغازي ، باب : غزوة الرَّجيع ، ورعل ، وذكوان ، وبئر معونة (ص٧٧٨) ، برقم(٤٠٩٤) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (ص٢٦٦) ، برقم (٦٧٧) .

(٦) المصدر نفسه (ص٢٦٧) ، برقم (٦٧٧) .

(٧) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي .

وأخرجه البخاري[١] ، ومسلم[٢] أيضاً ، من طرق أخرى[٣] عن أنس بن مالك ، بنحوه مطولا .
وكذلك أخرجه البخاري[٤] ، ومسلم[٥] ، من طريق أخرى[٦] عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ عند البخاري " يدعو على أحياء من العرب " ، و بلفظ عند مسلم " يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثُمَّ تركه".

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحَنظلي ، أبو محمد ابن راهُويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة:٢٣٨هـ وله اثنتان وسبعون[٧]، وقول أبي داود: حكم عليه الذهبي بالنكارة ، وبذلك لم يثبت عنه ، فقال في السير، " قلت: فهذه حكاية منكرة "، ثم قال:" وفي الجملة ، فكل أحد يتعلل قبل موته غالبا ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيره، ثم قبل موته بيسير يختلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى، زال بالموت حفظه ، فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يلين عالم قط؟! كلا والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه"[٨] ا.هـ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسِّير ، باب : فضل قول الله تعالى﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩] (ص٥٤٣) ، برقم (٢٨١٤) ، وباب : العون بالمَدَد (ص٥٨٦)، برقم (٣٠٦٤) ، وكتاب الجزية والموادعة ، باب : دعاء الإمام على من نكث عهداً (ص٦٠٨)، برقم (٣١٧٠)، وكتاب المغازي ، باب : غزوة الرَّجيع ، ورعل ، وذكوان ، وبئر معونة(ص٧٧٧) ، برقم(٤٠٩٠)، و(ص٧٧٨)، برقم (٤٠٩٥) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (ص٢٦٦) ، برقم (٦٧٧) .

(٣) من طريق أبي طلحة – إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة – وقتادة بن دعامة السدوسي ، وعاصم بن سليمان الأحول .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب : غزوة الرَّجيع ، ورعل ، وذكوان ، وبئر معونة (ص٧٧٧) ، برقم (٤٠٨٩) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (ص٢٦٧) ، برقم (٦٧٧) .

(٦) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي.

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٨/١).

(٨) سير أعلام النبلاء(١١/ ٣٧٧).

- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب قيل : كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه ، مات سنة ١٨٨هـ ، وله إحدى وسبعون سنة[١]ا.هـ.
- سليمان بن طَرخان التّيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التّيْم فنُسب إليهم ، ثقة عابد ، مات سنة :١٤٣هـ وهو ابن سبع وتسعين[٢] ا.هـ.
- لاحق بن حُميد بن سعيد السّدوسي ، البصري ، أبو مِجْلَز ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة :١٠٦هـ، وقيل :١٠٩هـ، وقيل قبل ذلك[٣]ا.هـ.

الإسناد الثاني :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، ثقة ثبت[٤].
- سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي[٥] البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، مات سنة : ٢٠٤هـ[٦] ا.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم ، أبو بِسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة ، وكان عابداً ، مات سنة : ١٦٠هـ[٧] ا.هـ .
- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر ، أبو بكر البصري الدَسْتَوائي ، ثقة ثبت ، وقد رُمي بالقدر ، مات سنة : ١٥٤هـ وله ثمان وسبعون سنة[٨] ، قال العجلي: " لم يكن يدعو إليه" [٩] ، و قال الحافظ محمد بن البرقي: "قلت ليحيى بن معين: أرأيت من يُرْمَى بالقدر، يكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث، وذكر جماعة – يقولون بالقدر، وهم ثقات، يُكتب حديثهم، ما لم يدعوا إلى شيء"[١٠] ، قال الذهبي تعقيباً على

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١/١١٥).

(٢) المصدر نفسه (١/٢٦١).

(٣) المصدر السابق (٢/١٩٥).

(٤) تقدم (ص٣٣).

(٥) **الطَيَالسي:** هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي تكون فوق العمامة ، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، أصله من فارس، سكن البصرة، كان أبوه مولى لقريش، وأمه مولاة لبني نصر بن معاوية . الأنساب ، للسمعاني (٤/٩١).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٢٦٠).

(٧) المصدر نفسه (١/٢٨١).

(٨) المصدر السابق(٢/١٧٧).

(٩) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/٣٣٠).

(١٠) سير أعلام النبلاء ، للذهبي(٧/١٥٣).

ذلك ، " قلت: هذه مسألة كبيرة: وهي القدري، والمعتزلي، والجهمي، والرافضي، إذا عُلم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بحديثه"[١] ا.هـ.

- قَتَادة بن دِعَامة بن قَتَادة السّدوسي ، أبو الخطاب البَصري ، ثقة ثبت يقال وُلد أَكْمه[٢]، مات سنة بضع عشرة[٣]ا.هـ .

الإسناد الثالث :

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثقة حافظ[٤].
- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدّسْتَوائي البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، مات سنة : ٢٠٠هـ[٥]ا.هـ.
- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَسْتَوائي ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر[٦].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت[٧] .

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- نصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمي ، ثقة ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، مات سنة : ٢٥٠هـ أو بعدها[٨] ا.هـ.
- يزيد بن زُرَيْع البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، مات سنة : ١٨٢هـ[٩]أ.هـ.
- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَسْتَوائي ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر[١٠].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت[١١] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥٤/٧).

(٢) أَكْمه: أي أعمى ، ويقال: الأكمه : الممسوخ العين ، ويقال: هو الذي يبصر بالنهار ، ولا يُبصر بالليل. ينظر: تهذيب اللغة ، للأزهري(١٦١/١٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٩/٢) .

(٤) تقدم (ص٦١).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٢٩/٢).

(٦) تقدم (ص٦٢).

(٧) تقدم في الإسناد السابق.

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٦٢/٢).

(٩) المصدر نفسه (٢١٥/٢).

(١٠) تقدم (ص٦٢).

(١١) تقدم بداية هذه الصفحة .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

أسانيد النسائي : الأول والثاني صحيحة ورجاله ثقات ، ومثله إسناد ابن ماجه ، وأما إسناد النسائي الثالث فحسن فيه معاذ بن هشام " صدوق ربما وهم " ، وقد توبع كما عند ابن ماجة والنسائي في إسناده الثاني ، وكون هشام الدَسْتَوائي قد رُمي بالقدر فلا يضر ؛ فالحديث ليس متعلقاً بذلك .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

رعل وذكوان: قبيلتان من قبائل سليم بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خصفة بْن قيس عيلان [١].

عُصَيَّةَ : بطن من بني سليم ، وهم بنو عصية بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم[٢].

خامساً : من فوائد الحديث :

- فيه حجة على أبي حنيفة في منعه أن يُدعَى لمعين أو على معين في الصلاة ، وخالفه الجمهور ، فجوزوا ذلك [٣].
- جواز الدعاء على الكفار ولعنهم[٤] .
- فيه حجة على أبي حنيفة في منعه الدعاء بما ليس بلفظ القرآن من الدعاء في الصلاة، وخالفه غيره في ذلك وهو الراجح [٥].
- فيه حجة لمن ذهب إلى أن محل القنوت بعد الركوع [٦] .

---

(١) الفائق في غريب الحديث والأثر ، للزمخشري (٢٢٧/٣) .

(٢) تاج العروس ، فصل العين المهملة مع الواو والياء ، مادة :عصي، للزبيدي(٥٨/٣٩).

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب ، لأبي الفضل العراقي(٢٩١/٢) .

(٤) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب ، لأبي الفضل العراقي(٢٩١/٢) ؛ و ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٢١٩/١٣).

(٥) المصدر نفسه .

(٦) طرح التثريب في شرح التقريب ، لأبي الفضل العراقي(٢٩١/٢) . قال الحافظ العراقي: "وهو قول الشافعي، وأحمد ، وإسحاق ، ورواية عن مالك ..، وذهب مالك في المشهور عنه إلى أن محله قبل الركوع ..، وذهب جماعة إلى التخيير بين القنوت قبله أو بعده حكاه صاحب "المفهم" عن عمر وعلي وابن مسعود وجماعة من الصحابة والتابعين"، وذكر أدلتهم . طرح التثريب في شرح التقريب(٢٩١/٢)، والذي يظهر من ذلك ، أنه يجوز قبل الركوع، وبعد الركوع ؛ لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أن الأفضل بعد الركوع لورود أكثر الأحاديث فيه ، قال ابن تيمية : "وأما القنوت: فالناس فيه طرفان ووسط: منهم من لا يرى القنوت إلا قبل الركوع، ومنهم من لا يراه إلا بعده. وأما فقهاء أهل الحديث كأحمد وغيره فيجوزون كلا الأمرين لمجيء السنة الصحيحة بهما. وإن اختاروا القنوت بعده ؛ لأنه أكثر وأقيس". مجموع الفتاوى(١٠٠/٢٣)، وقال ابن حجر: " ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك ، وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع ، وقد اختلف عمل الصحابة في ذلك والظاهر أنه من الاختلاف المباح". =

الحديث السادس:

قال الإمام أبو داود : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس ، قال: " قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دُبُرِ كل صلاة، إذا قال: سمع الله لمن حمده من الرّكعة الآخرة، يدعو على أحياء من بني سُلَيْم ، على رِعْل ، وذكوان، وعُصَيَّةَ ، وَيُؤَمِّنُ من خَلْفَهُ " [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢] ، وابن خزيمة[٣] ، والحاكم[٤] ، والبيهقي[٥]، من طريق ثابت بن يزيد ، بهذا الإسناد، بنحوه ، وزادوا فيه : "أرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم" ، وقال عكرمة : "هذا كان مفتاح القنوت".

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود :

- عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمَحي ، أبو جعفر البصري ، ثقة معمّر ، مات سنة : ٢٤٣هـ وقد زاد على المائة[٦] ا.هـ.
- ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة :١٦٩هـ[٧] ا.هـ.
- هلال بن خَبّاب العبدي مولاهم ، أبو العلاء البصري نزيل المدائن ، صدوق تغير بآخره ، مات سنة :١٤٤هـ[٨]ا.هـ.
- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه

=فتح الباري(٤٩١/٢)، وقال ابن باز: " يقنت في الركعة الأخيرة بعد الركوع، وقد ثبت عنه – صلى الله عليه وسلم– القنوت بعد الركوع في النوازل، وجاء القنوت قبل الركوع، جاء هذا وهذا؛ فالأمر واسع، لكن الأكثر والأصح، والأفضل بعد الركوع؛ لأنه الأغلب في الأحاديث" . صلاة التطوع ، للقحطاني (ص٧٧).

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب : القنوت في الصلوات (ص١٧٥) ، برقم (١٤٤٣) .

(٢) مسند أحمد (ص٢٣١) ، برقم (٢٧٤٦) .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب : القنوت في الصلوات كلها .. (٣١٣/١) ، برقم (٦١٨) .

(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الصلاة ، باب : التأمين(٣٤٨/١) ، برقم (٨٢٠).

(٥) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب : القنوت في سائر الصلوات (٢٨٥/٢) ، برقم (٣٠٩٨) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٥٩/١).

(٧) المصدر نفسه (١٠٧/١).

(٨) المصدر السابق (١٨١/٢).

عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة ، مات سنة ١٠٤هـ وقيل بعد ذلك[١]ا.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه هلال بن خَبّاب" صدوق تغير بآخره " .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم فقال: "صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ" ووافقه الذهبي[٢]، وحسنه الحازمي[٣] ، وقال النووي: "إسناده حسن أو صحيح"[٤] ، وقال الشوكاني: "وليس في إسناده مَطْعَنٌ إلا هلال بن خباب فإن فيه مقالاً ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهم"[٥] ، والقول بتحسين الحديث هو ما مال إليه الباحث لأن هلال بن خباب فيه مقال ، قال يحيى القطان "أتيته وكان قد تغير"[٦] ، ونفى عنه الاختلاط والتغير ابن معين لما سأله ابن الجنيد فقال :" ما اختلط ولا تغير"[٧]، تغير"[٧]، لكن قوله هذا ليس مقدم على قول القطان لأن القطان مثبت ومعه زيادة علم ، والمثبت مقدم على النافي ، وقد وافقه أيضاً، ابن حبان وآخرون ، فقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "يخطئ، ويخالف"، وذكره في المجروحين، وقال: "اختلط في آخر عمره، فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، ووصْفه بالتغير أيضاً الساجي، والعقيلي[٨]، وقال الحافظ : "صدوق تغير بآخره" .

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

دُبُرِ: الدبر : آخر الشيء ، وهو: نقيض القبل ، ودبر كل شيء : عقبه ومؤخره ، وجمعها أدبار، ودُبُر الشهر: آخره ، يقال: جئتك دُبُر الشهر، وفي دبره ، وعلى دبره ، وأدبار السجود، وإدباره: أواخر الصلوات ، وقوله : دُبُر كل صلاة يعني: في آخر ركعة منها بعدالركوع[٩].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٥٧/١).

(٢) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الصلاة ، باب : التأمين(٣٤٨/١) ، برقم (٨٢٠).

(٣) ينظر: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص٨٥) .

(٤) المجموع شرح المهذب (٥٠٢/٣) .

(٥) نيل الاوطار (٤٠٥/٢).

(٦) المختلطين ، للعلائي (ص١٢٨).

(٧) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٤٢) .

(٨) ينظر : الضعفاء الكبير ، للعقيلي(٣٤٧/٤) ؛ والثقات ، لابن حبان(٥٧٤/٧) ، و المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٨٧/٣) ؛ و تهذيب التهذيب ، لابن حجر(٧٧/١١ – ٧٨).

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، كتاب الدال ، باب: الدال والباء ومايثلثهما ، لابن فارس(٣٢٤/٢) ؛ و المحكم والمحيط الأعظم " د ب ر " ، لابن سيده(٣١٠/٩).

سادساً : من فوائد الحديث :

- فيه الدلالة على الجهر بالقنوت، وأن الذين وراء الإمام يؤمنون على دعائه الذي يدعو به[١].
- مشروعية القنوت في جميع الصلوات عند النوازل[٢].
- بالإضافة إلى الفوائد المذكورة في الحديث السابق

---

(١) شرح سنن أبي داود ، للعباد (٤١/١٧٤).

(٢) المصدر نفسه .

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الأحزاب

الحديث السابع:

قال الإمام أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عَبِيدَةَ، عن علي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق: «حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً» [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق هناد قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن عبيدة السلماني، أن علياً، حدثه .. ، بنحوه .

والنسائي[٣] ، من طريق محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني قتادة، عن أبي حسان، عن عَبِيدَةَ، عن علي رضي الله عنه ، مختصراً ولم يذكر فيه الدعاء .

وابن ماجه[٤] ، من طريق أحمد بن عبدة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش ، عن علي بن أبي طالب ، بنحوه .

والبخاري[٥] ، ومسلم[٦] ، من طريق هشام بن حسان ، بهذا الإسناد ، بنحوه.

وأخرجه البخاري[٧] أيضاً ، من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه مسلم[٨] أيضاً ، من طريق عَبِيدَةَ ، ويحيى الجزار عن علي – رضي الله عنه – بنحوه.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب : في وقت صلاة العصر (ص٥٦) ، برقم (٤٠٩).

(٢) سنن الترمذي ، كتاب التفسير، باب: ومن سورة البقرة (ص٥٣٨) ، برقم(٢٩٨٤).

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب: المحافظة على صلاة العصر(ص١١٤) ، برقم(٤٧٣).

(٤) سنن ابن ماجه ، أبواب مواقيت الصلاة ، باب : المحافظة على صلاة العصر(١٢٢/١) ، برقم (٦٦٧).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد، باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (ص٥٦٢) ، برقم(٢٩٣١) ، وكتاب المغازي، باب: غزوة الخندق والأحزاب (ص٧٨١) ، برقم(٤١١١) ، وكتاب الدعوات ، باب الدعاء على المشركين (ص١٢٢٨) ، برقم (٦٣٩٦) .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر ، وباب: الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي العصر (ص٢٤٨) ، برقم(٦٢٧).

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٨](ص٨٥٧)، برقم (٤٥٣٣).

(٨) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر ، وباب: الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي العصر (ص٢٤٨) ، برقم(٦٢٧).

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل: كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة : ٢٣٩هـ وله ثلاث وثمانون سنة[١] ، و ذكر ابن حجر في هدي الساري[٢] أن الإمام أحمد أنكر على عثمان أحاديث فتتبع الخطيب تلك الأحاديث التي أنكرها الإمام أحمد على عثمان وبين عذره فيها ا.هـ.
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، مات سنة ١٨٣هـ أو ١٨٤هـ وله ثلاث وستون سنة[٣] ا.هـ .
- يزيد بن هارون بن زَاذان السّلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة : ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين [٤] ا.هـ.
- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن ، وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما ، مات سنة : ١٤٧هـ أو : ١٤٨هـ[٥]ا.هـ .
- محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة : ١١٠هـ[٦] ا.هـ .
- عَبِيدَةَ بن عمرو السّلْماني المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة:٧٢هـ أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة:٧٠هـ[٧] ا.هـ .

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفى ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٣هـ وله إحدى وتسعون سنة[٨] ا.هـ .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٤٤٤).
(٢) ينظر:(١/٤٢٤).
(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٢٠١).
(٤) المصدر نفسه(٢/٢٢١).
(٥) المصدر السابق(٢/١٧٦).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٥٧).
(٧) المصدر نفسه(١/٤٣٤).
(٨) المصدر السابق(٢/ ١٧٩).

- عَبدة بن سليمان الكِلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت ، مات سنة : ١٨٧هـ ، وقيل بعدها[١] ا.هـ .
- سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليَشكُري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، مات سنة : ١٥٦هـ ، وقيل: ١٥٧هـ[٢] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية[٣] ، وذكره العلائي في المختلطين، وقال: "احتج به الشيخان والناس بما حدث قديماً"[٤]، وذكر قول ابن معين ، وابن عدي وفيه: أن ممن سمع من سعيد بن أبي عَروبة بعد الاختلاط عَبدة بن سليمان[٥] ، وقال أبو البركات في الكواكب[٦]: "وقال عَبدة بن سليمان عن نفسه إنه سمع منه في الاختلاط إلا أنه يريد بذلك بيان اختلاطه وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط " ا.هـ
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت[٧] .
- أبو حسان الأعرج الأجرد البصري ، مشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبد الله ، صدوق رُمي برأي الخوارج[٨] ، قُتل سنة :١٣٠هـ [٩] ا.هـ.
- عَبِيدَةَ بن عمرو السّلْماني المرادي ، فقيه ثبت[١٠].

٣- دراسة إسناد النسائي :

- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٥هـ[١١] ا.هـ .
- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيم الهُجَيمي ، ثقة ثبت[١٢].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[١٣].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢٠/١) .
(٢) المصدر نفسه (٢٤٤/١) .
(٣) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٣١).
(٤)(ص٤١) .
(٥) ينظر: المصدر نفسه .
(٦) (١٩٦/١).
(٧) تقدم (ص٦٣).
(٨) الخوارج: هم فرقة من فرق الإسلام، سُمُّوا خوارج لخروجهم على علي، رضي الله تعالى عنه. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميري(١٧٦٠/٣).
(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (٢٥٣/٢).
(١٠) تقدم (ص٦٩).
(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر(٦٢/٢).
(١٢) تقدم (ص٤٦).
(١٣) تقدم (ص٦٢).

- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [١].
- أبو حسان الأعرج الأجرد البصري ، صدوق رُمي برأي الخوارج [٢].
- عَبِيدَةَ بن عمرو السّلْماني المرادي ، فقيه ثبت[٣].

٤- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أحمد بن عَبْدة بن موسى الضّبي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة رُمي بالنّصْب[٤] ، مات سنة:٢٤٥هـ[٥] ، وأنكر الذهبي على ابن خراش حين قال تكلم الناس فيه فقال: " لم يصدق ابن خراش في قوله هذا، فالرجل حجة " [٦]، وكذلك ابن حجر في التهذيب فقال: " لم يلتفت إليه أحد للمذهب "[٧] ا.هـ .
- حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه،لأنه صحّ أنه كان يكتب، مات سنة:١٧٩هـ وله إحدى وثمانون سنة[٨]ا.هـ .
- عاصم بن بَهْدَلة ، وهو ابن أبي النّجُود الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون[٩] ، مات سنة : ١٢٨هـ[١٠] ا.هـ.
- زِرّ بن حُبَيْش بن حُباشة الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة:٨١هـ أو ٨٢هـ أو ٨٣هـ وهو ابن مائة وسبع وعشرين[١١]ا.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، وإسناد الترمذي حسن ، فيه أبو حسان الأعرج " صدوق"،

---

(١) تقدم (ص٦٣).

(٢) تقدم (ص٧٠).

(٣) تقدم (ص٦٩).

(٤) النّصْب: فالنواصب، والناصبية، وأهل النصب هم المتدينون ببغض علي - رضي الله عنه ؛ لأنهم نصبوا له، أي: عادوه . ينظر: تاج العروس ، فصل النون مع الباء ، مادة : نصب، للزبيدي(٢٧٧/٤).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٢/١).

(٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي(٢٥٩/١).

(٧) (٥٩/١).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (١٦٧/١).

(٩) مقرون: أي مع غيره من الرواة الثقات ، فأحياناً يقول مُخرج الحديث أو الراوي : حدثنا فلان وفلان أحدهما ثقة ليس فيه إشكال والآخر فيه كلام .

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر(٣٠٥/١) .

(١١) المصدر نفسه(٢١٢/١).

وكونه قد رُمي برأي الخوارج فلا يضر لأن هذا الحديث ليس متعلقاً بذلك ، ومثله إسناد النسائي، وكون سعيد بن أبي عَروبة في إسناد الترمذي وقد وُصْف بالتدليس فإن ذلك لا يضر كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وكونه الراوي عن قتادة وهو من أثبت الناس عنه ، وكذلك إسناد ابن ماجه حسن ، فيه عاصم بن بهدلة " صدوق في الحديث " ، وما رُمي به أحمد بن عبده بالنصب لا يضر كون الحديث ليس متعلقاً بذلك .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الخندق: فارسي معرَّب ، وأصله "كَنده" أي: محفور ، وقد تكلمت به العرب، قال الراجز: لا تحسبن الخندق المحفورا * يدفع عنك القدر المقدورا ، والخندق : الوادي ، والخندق : الحفير ، وخندق حوله : حفر خندقاً[١] ، والخندق : حفير حول المكان وأخدود عميق مستطيل يُحفر في ميدان القتال ليتقى به الجنود[٢]، ويوم الخندق : هو يوم الأحزاب ، لأن الكفار بمختلف طوائفهم تحزبوا على أهل المدينة حتى حفر المسلمون خندقاً حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم بعد ما أشار به سلمان الفارسي ، وليس في قوله يوم الخندق إشارة إلى اليوم بعينه وإنما هو إلى الغزاه كما يقال: يوم حنين ، ويوم صِفّين[٣] ، وغير ذلك[٤].

الحبس : المنع ، وقوله حبسونا أي : منعنا الكفار باشتغالنا بحفر الخندق، لأجل دفعهم ، أي : شغلونا[٥] .

الصلاة الوسطى : اختلف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في الصلاة الوسطى إلى أقوال أصحها: أنها العصر، يؤيد ذلك لفظ هذا الحديث[٦]، و قال النووي في المجموع: " الذي يقتضيه

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة " خ د ق"، لابن دريد(٥٧٩/١) ؛ ولسان العرب ، فصل الخاء ، مادة : خندق، لابن منظور(٩٣/١٠) ؛ و شرح سنن أبي داود ، للعيني(٢ /٢٦٩) ؛ وتاج العروس، فصل الخاء مع القاف ، مادة : خندق، للزبيدي (٢٦٦/٢٥).

(٢) المعجم الوسيط ،لإبراهيم مصطفى وآخرين (٢٥٨/١).

(٣) صِفّين : موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرّقّة وبالس ، وقيل : هى أرض فوق بالس بمقدار نصف مرحلة، وهما غربىّ الفرات، وأما الرّقة فهى شرقىّ الفرات أسفل من محاذاة بالس. بها كانت الوقعة بين علىّ رضى الله عنه ومعاوية . ينظر: معجم البلدان ، لياقوت الحموي (٤١٤/٣) ؛ ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لابن عبد الحق(٧٤٦/٢).

(٤) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب ، الحاء مع الزاي ، للمطرزي (ص١١٣) ؛ وشرح سنن أبي داود ، للعيني (٢٦٩/٢–٢٧٠) ؛ وعون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٥٧/٢) .

(٥) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب ، الحاء مع الباء الموحده ، للمطرزي (١١٣/١) ؛ ومرقاة المفاتيح ، للقاري(٢/ ٣٢٦).

(٦) ينظر : شرح سنن أبي داود ، للعيني(٢٧٠/٢ – ٢٧١).

الأحاديث الصحيحة أنها العصر وهو المختار"[١].

ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً : هذا دعاء عليهم منه صلى الله عليه وسلم بأن يصيبهم العذاب في الدنيا والآخرة ، والمعنى : اللهم املأ بيوتهم وقبورهم ناراً ، وهذا من عموم دعائه حيث جمع فيه بين البيوت والقبور ليعُم عليهم العذاب في الدنيا والآخرة ، وخص فيه النار لأن النار اكبر أنواع العذاب وأشده [٢].

خامساً : من فوائد الحديث :

- في إسناد الحبس إليهم إشارة إلى أن التأخير كان بسبب الاشتغال بقتالهم، وأنهم كانوا مانعين لصلاتهم[٣] .
- فيه بيان أن الصلاة الوسطى هي العصر[٤].
- فيه إثبات عذاب القبر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعوا بشيء مستحيل لا يمكن تحققه ، وإنكار عذاب القبر مما عمت به البلوى اليوم .

الحديث الثامن:

قال الإمام الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى قال : سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على الأحزاب، فقال: «اللهم مُنْزِلَ الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم، وزلزلهم»[٥].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٦]، من طريق أبي صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله يعني ابن معمر وكان كاتباً له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية ..، ثم ذكر الحديث ، بنحوه مطولاً . وابن ماجه[٧]، من طريق محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى ، بنحوه .

---

(١) (٦٥/٣).

(٢) ينظر: شرح سنن أبي داود ، للعيني (٢٧١/٢).

(٣) مرقاة المفاتيح ، للقاري(٣٢٧/٢).

(٤) شرح سنن أبي داود ، للعباد(٢٤/٦١).

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الدعاء عند القتال (ص٣٢١) ، برقم (١٦٧٨).

(٦) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب : في كراهية تمني لقاء العدو (ص٣١٠) ، برقم (٢٦٣١).

(٧) سنن ابن ماجه ، أبواب الجهاد، باب : القتال في سبيل الله عز وجل(١٣٥/٢) ، برقم (٢٨٢٣).

والبخاري[١] ، ومسلم[٢] ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد بلفظ " دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب .." ثم ساق الحديث ، بمثله .

وأخرجه البخاري[٣] أيضاً من طريق إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٤] ، ومسلم[٥] أيضاً من طريق أخرى[٦]، عن عبد الله بن أبي أوفى، بنحوه مطولاً.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي ، (نزيل بغداد) ، الأصم ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٤٤هـ وله أربع وثمانون[٧] ا.هـ.
- يزيد بن هارون بن زَاذان السّلمي ، ثقة متقن[٨].
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة : ١٤٦هـ[٩] ا.هـ .

٢- دراسة إسناد أبي داود :

- محبوب بن موسى ، أبو صالح الأنطاكي الفرّاء ، صدوق ، لم يصح أن البخاري أخرج له ، مات سنة : ٢٣١هـ وله ثمانون[١٠]ا.هـ.
- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفَزَاري الإمام ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب : غزوة الخندق وهي الأحزاب (ص٧٨١) ، برقم (٤١١٥).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب : استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ، وباب : كراهة لقاء العدو ، والأمر بالصبر عند اللقاء (ص٧٢٣) ، برقم (١٧٤٢) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب: قول الله تعالى ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَ ﴾[النساء: ١٦٦] (ص١٤٢٨)، برقم(٧٤٨٩)، وكتاب الجهاد والسير ، باب : الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة(ص٥٦٢)، برقم(٢٩٣٣)، وكتاب الدعوات ، باب: الدعاء على المشركين(ص١٢٢٨) ، برقم(٦٣٩٢).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس(ص٥٦٩) ، برقم (٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦) ، وباب : لا تمنَّوا لقاء العدوِّ (ص٥٧٩) ، برقم (٣٠٢٤).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب : استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ، وباب : كراهة لقاء العدو ، والأمر بالصبر عند اللقاء (ص٧٢٣) ، برقم (١٧٤٢) .

(٦) من طريق سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٣٦).

(٨) تقدم (ص٦٩) .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر(١/ ٦٩).

(١٠) المصدر نفسه (١٠٨/٢) .

أبو إسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، مات سنة : ١٨٥هـ وقيل بعدها[١] ا.هـ .

- موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن مَعين ليّنه ، مات سنة : ١٤١هـ وقيل بعد ذلك[٢] ا.هـ.
- سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ، ثقة ثبت ، وكان يرسل ، مات سنة :١٢٩هـ[٣]، ذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل[٤] وقال : " وذكر في التهذيب أن روايته عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى مكاتبة يعني لم يلقهما" ا.هـ.

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

- محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الهمْداني الكوفي أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، مات سنة: ٢٣٤هـ[٥] ا.هـ .
- يعلى بن عبيد بن أبي أميّة الكوفي ، أبو يوسف الطّنَافِسي، ثقة ، إلاّ في حديثه عن الثوري ففيه لين ، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة[٦] ا.هـ .
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت[٧] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد ابن ماجه ، وأما إسناد أبي داود فهو حسن فيه محبوب بن موسى " صدوق ".

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

مُنْزِلَ الكتاب: من الإنزال ، ويقال: من التنزيل والمراد بالكتاب إما أن يكون كتاب معين وهو القرآن، أو يكون المراد به الجنس-جنسه- فيشمل سائر الكتب المنزلة على الأنبياء ، وفي الحالتين فإن (أل) إما أن تكون للعهد الذهني ، أي : الكتاب المعهود في الذهن وهو القرآن كما في قوله تعالى ﴿ الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١ – ٢] ، أي: الكتاب المعهود في الذهن الذي هو القرآن ، وإما أن تكون للاستغراق ، وهو أن اللفظ المفرد المحلى بالألف واللام يراد به

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر(٤٨/١).
(٢) المصدر نفسه (١٥١/٢).
(٣) المصدر السابق (٢٢٧/١).
(٤) (ص١٨٠) .
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٧/٢).
(٦) المصدر نفسه(٢٢٦/٢).
(٧) تقدم (ص٧٤).

العموم ، أي : استغراق جنس الكتاب ، وقد جاء هذا في القرآن ، ويراد به الكتب ، من ذلك قوله تعالى ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ ﴾ [الحديد: ٢٥]، أي: الكتب، فإن الله سبحانه وتعالى ما أنزل على رُسله كتاباً واحداً، وإنما أنزل عليهم كتباً[١].

الأحزاب : هم الكفار بمختلف طوائفهم من اليهود والمشركين الذين تحزبوا باجتماعهم على قتال المسلمين[٢] .

اهزمهم : الهزيمة في القتال : إنما هو الكسر ، أي : اكسرهم وبدد شملهم[٣].

قال القسطلاني: " إنما خص الدعاء عليهم بالهزيمة والزلزلة دون أن يدعو عليهم بالهلاك ؛ لأن الهزيمة فيها سلامة نفوسهم ، وقد يكون ذلك رجاء أن يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الإسلام ، والإهلاك الماحق لهم مفوِّت لهذا المقصد الصحيح"[٤] .

زلزلهم : الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زلزلة الأرض، وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير: أي : اجعل أمرهم مضطربا متقلقلاً غير ثابت[٥] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- يدل على جواز السجع في الكلام[٦] بدون تكلف.
- فيه استحباب الدعاء عند لقاء العدو[٧].
- مشروعية الدعاء على الكفار عند أذيتهم للمسلمين ومحاربتهم لهم، والسخرية بدينهم وشعائرهم ، فيدعى عليهم بالهزيمة والزلزلة [٨] .
- مشروعية التوسل إلى الله بأفعاله[٩] .

---

(١) ينظر: إرشاد الساري لشرح البخاري ، للقسطلاني(١٠٨/٥) ؛ و مرقاة المفاتيح ، للقاري(٢٨٠/٥) ؛ و دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، لابن علان (١٢٤/٧) ؛ و مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، للمباركفوري(١٧٧/٨).

(٢) ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، لحمزه محمد(٣٥٣/٤) .

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ، للأزهري(٩٦/٦) ؛ وإرشاد الساري ، للقسطلاني(١٠٨/٥).

(٤) إرشاد الساري (١٠٨/٥).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٥٤٣).

(٦) كشف المشكل من حديث الصحيحين ، لابن الجوزي(٢١٨/٢).

(٧) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٤٧/١٢) .

(٨) ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، لحمزه محمد (٣٥٤/٤).

(٩) ينظر: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، للبسام (ص٧٣٨) ؛ وشرح سنن أبي داود ، للعباد(١٥/٣١١).

المطلب الرابع

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الكافرين

الحديث التاسع :

قال الإمام أبو داود : حدثنا داود بن أمية، حدثنا معاذ يعني ابن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثنا أبو هريرة ، قال: والله لَأُقَرِّبَنَّ لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فكان أبو هريرة «يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر، وصلاة العشاء الآخرة، وصلاة الصبح، فيدعو للمؤمنين، ويلعن الكافرين»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢]، من طريق سليمان بن سلم البلخي، قال: حدثنا النضر، قال: أنبأنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، بنحوه .

والبخاري[٣] ، من طريق أخرى[٤] عن هشام بهذا الإسناد ، بنحوه .

ومسلم[٥]، من طريق معاذ بن هشام بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- داود بن أمية الأزدي، ثقة [٦]ا.هـ.
- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدّسْتَوائي ، صدوق ربما وهم [٧].
- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَسْتَوائي ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر[٨].
- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، يدلّس ويرسل[٩].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة ، باب : القنوت في الصلاة (ص١٧٥) ، برقم (١٤٤٠).

(٢) سنن النسائي ، كتاب التطبيق ، باب : القنوت في صلاة الظهر(ص٢٣٥) ، برقم (١٠٧٥).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان(ص١٦٣) ، برقم(٧٩٧).

(٤) من طريق معاذ بن فضالة .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة، إذا نزلت بالمسلمين نازلة (ص٢٦٦) ، برقم (٦٧٦).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/١٩٢).

(٧) تقدم (ص٦٣).

(٨) تقدم (ص٦٢).

(٩) تقدم (ص٥٦).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة[١].

٢- دراسة إسناد النسائي :

- سليمان بن سلم بن سابق الهَدَادي ، أبو داود المصاحفي البلخي، ثقة ، مات سنة : ٢٣٨هـ[٢] ا.هـ.
- النضر بن شُمَيل المازني ، أبو الحسن النحْوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبْت ، مات سنة: ٢٠٤هـ وله اثنتان وثمانون[٣] ا.هـ.
- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَسْتَوائي ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر[٤].
- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، يدلّس ويرسل[٥].
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة [٦].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن ، فيه معاذ بن هشام " صدوق ربما وَهِمَ " وقد توبع كما في رواية النسائي والبخاري ، ووصْف يحيى بن أبي كثير بالتدليس لا يضر؛ حيث وقد صرح بالتحديث عن أبي سلمة ، وإسناد النسائي صحيح رجاله ثقات ، وأما عنعنة يحيى بن أبي كثير فلا تضر فقد صرح بالتحديث عن أبي سلمة في رواية أبي داود ، وهو أيضاً من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وكون هشام الدستوائي في الإسنادين قد رُمي بالقدر فلا يضر ذلك فالحديث ليس متعلقاً بذلك ، ولم يكن هشام داعياً إليه كما قال العجلي .

رابعاً : من فوائد الحديث :

- مشروعية القنوت في الصلوات المفروضة عند النوازل[٧].
- أن محل القنوت يكون بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة [٨] .

---

(١) تقدم (ص٥٦).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/ ٢٦١).

(٣) المصدر نفسه(١٦٣/٢).

(٤) تقدم (ص٦٢).

(٥) تقدم (ص٥٦).

(٦) تقدم (ص٥٦).

(٧) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٢٢٢/٤) ؛ وشرح سنن أبي داود ، للعباد (٣٤/١٧٤).

(٨) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٢٢٢/٤).

المطلب الخامس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على بعض المنافقين

الحديث العاشر:

قال الإمام النسائي : أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال:« اللَّهُمَّ العن فلاناً وفلاناً» يدعو على أناس من المنافقين ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٨][١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢]، من طريق معمر، بهذا الإسناد ، بنحوه، دون ذكر"يدعو على أناس من المنافقين".

ثانياً : دراسة الإسناد:

دراسة إسناد النسائي:

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثقة حافظ[٣].
- عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عَمي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيَّع، مات سنة:٢١١هـ وله خمس وثمانون[٤]، أما تغيره فقد قال ابن حجر في هدي الساري[٥]:"وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين، فأما بعدها فكان قد تغير، وفيها سمع منه أحمد بن شبويه فيما حكى الأثرم عن أحمد، وإسحاق الديري، وطائفة من شيوخ أبي عوانة ، والطبراني ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين"ا.هـ.
- معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عُروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ،

---

(١) سنن النسائي ، كتاب التطبيقات ، باب : لعن المنافقين في القنوت (ص٢٣٦) ، برقم (١٠٧٨).

(٢) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب:﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[آل عمران: ١٢٨](ص٨٦٤) ، برقم (٤٥٥٩)، وكتاب الاعتصام ، باب : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨](ص١٣٩٩) ، برقم (٧٣٤٦) .

(٣) تقدم (ص٦١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٠١/١).

(٥) (٤١٩/١).

مات سنة:١٥٤هـ ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة[١]ا.هـ.

- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٢] .
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثبت[٣] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

المنافقين : **النِّفَاق** : إظهار شيء وكتمان ما ينقضه رياءً وخديعةً[٤] ، وقال ابن الأثير :" قد تكرَّرَ في الحديث ذِكْرُ «النِّفاق» وما تصرَّف منه اسْماً وفعْلاً ، وهو اسمٌ إِسْلَامِيٌّ، لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الَّذي يَسْتُر كُفْرَه ويُظْهِر إِيمَانَهُ، وإن كان أصلُه في اللُّغة معروفاً ، يُقَالُ: نَافَقَ يُنَافِقُ مُنَافَقَةً ونِفَاقاً، وهو مَأْخُوذٌ مِنَ النَّافِقَاء: أَحَد جِحَرة اليَرْبوع، إذا طُلِب من واحِدٍ هرَب إلى الآخر، وخرج منه ، وقيل: هو من النَّفَقِ: وهو السَّرَب الَّذي يُسْتَتَر فيهِ، لِسَتْرِه كُفْرَه"[٥].

خامساً : من فوائد الحديث :

- مشروعية القنوت في صلاة الصبح للنازلة ، وأن محله بعد الركوع [٦].
- استحباب الجهر بالقنوت للإمام[٧].
- مشروعية لعن المنافقين في الصلاة والدعاء عليهم[٨] بأسمائهم بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وبوصفهم بالنسبة لمن بعده ؛ لأن المنافقين وتعيينهم لا يتم إلا عن طريق الوحي والوحي انقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم ومطلع الحديث يقول أنه قال : اللهم العن فلاناً وفلاناً فسماهم.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٣٥/٢).

(٢) تقدم (ص٥٧) .

(٣) تقدم (ص٤٦) .

(٤) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٤٩٢).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢١٧).

(٦) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٢٣٩/١٣).

(٧) المصدر نفسه .

(٨) ينظر: المصدر السابق(٢٣٩/١٣ ، ٢٤٧) .

المطلب السادس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس

الحديث الحادي عشر :

قال الإمام النسائي : أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول: «أعُوذُ بالله منك»، ثم قال: «ألعنك بلعنة الله ثلاثاً»، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال: «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعُوذُ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله، فلم يستأخر ثلاث مرات، ثم أردت أن آخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً بها يلعب به ولدان أهل المدينة» [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[٢] ، بهذا الإسناد ، وزاد " التامة ".

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي:

- محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجَمَلي، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت ، مات سنة: ٢٤٨هـ[٣] ا.هـ.
- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة حافظ[٤].
- معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي ، أبو عمرو ، وأبو عبد الرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، مات سنة : ١٥٨هـ وقيل بعد السبعين[٥]ا.هـ.
- ربيعة بن يزيد الدمشقي ، أبو شعيب الإيادي ، القصير ، ثقة عابد ، مات سنة : ١٢١هـ أو ١٢٣هـ[٦] أ.هـ .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب : لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة (ص٢٦٤)، برقم (١٢١٥) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (ص٢١٨) ، برقم (٥٤٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٤/٢) .

(٤) تقدم (ص٣٩) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٣٠/٢).

(٦) المصدر نفسه (٢٠٤/١).

- عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخَوْلاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة : ٨٠هـ ، قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء[١] أ.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه معاوية بن صالح بن حُدَيْر " صدوق له أوهام" .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

بشهاب : الشهاب : الشعلة من النار[٢] .

بسط يده : البسط : نقيض القبض[٣] ، وبسطت الشّيء أبسطه بسطاً إذا مددته على الأرض ، وتبسط الرجل على الأرض إذا استلقى وامتد[٤] ، وقال ابن فارس : " بسط : الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء ، في عِرَضٍ أو غَيْرِ عِرَضٍ ، فالبساطُ ما يُبسطُ " [٥].

ومن خلال هذا المفهوم اللغوي فإن قوله " بسط يده " أي مد يده .

قوله : "**لولا دعوة أخينا سليمان**" أراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله ﴿ وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ ﴾[ص: ٣٥]، ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له[٦].

خامساً : من فوائد الحديث :

- جواز الحلف من غير استحلاف لتفخيم ما يُخْبِرُ به الإنسان وتعظيمه والمبالغة في صحته وصدقه[٧] .
- فيه إظهارٌ لغاية الخوف والافتقار إلى الله تعالى والاحتياج إلى دوام فضله وعصمته[٨] .
- قال القاري: " فيه دليل على أن إبليس ليس من الجن"[٩].
- جواز لعن إبليس والتعوذ منه في الصلاة [١٠].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣١٠/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص٦٦٩).

(٣) كتاب العين ، باب : السين والطاء والباء معهما، للفراهيدي (٢١٧/٧) .

(٤) جمهرة اللغة ، "ب س ط "، لأبن دريد (٣٣٦/١).

(٥) معجم مقاييس اللغة ، كتاب الباء ، باب الباء والسين وما يثلثهما(٢٤٧/١).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٤٢٧).

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي (٣١/٥).

(٨) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٩٠/٣).

(٩) المصدر نفسه(٩٢/٣) ، والصحيح أنه من الجن لقوله تعالى ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [الكهف: ٥٠].

(١٠) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٢٣٧/١٤).

المبحث الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى باللعن والقتل لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود باللعن والقتل لأنهم جمَّلوا شحوم الميتة فباعوها .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود لتحريفهم الكلام في السلام .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى باللعن و القتل لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد

أولاً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى باللعن لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد :

الحديث الثاني عشر :

قال الإمام النسائي: أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس قالا: قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، أن عائشة وابن عباس قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه قال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] أيضاً، من طريق عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة ، بلفظ " لعن الله قوم اتخذوا ..".

والبخاري[٣]، من طريق الزهري ، بهذا الإسناد ، ومن طريق عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .

ومسلم[٤] ، من طريق يونس بهذا الإسناد . جميعهم بزيادة " يُحذر ما صنعوا ".

وأخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] أيضاً من طريق أخرى[٧] عن عائشة ، وفيه زيادة قول عائشة

---

(١) سنن النسائي ، كتاب المساجد ، باب : النهي عن اتخاذ القبور مساجد (ص١٦٠) ، برقم (٧٠٣) .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب : اتخاذ القبور مساجد (ص٤٣٢) ، برقم (٢٠٤٦).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة (ص١٠٥) ، برقم (٤٣٥) ، وكتاب المغازي ، باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (ص٨٤٠) ، برقم(٤٤٤٣) ، وكتاب اللباس ، باب : الأكسية والخمائص (ص١١٣٧) ، برقم (٥٨١٥) ، وكتاب أحاديث الأنبياء ، باب: ما ذُكر عن بني إسرائيل (ص٦٦٥) ، برقم (٣٤٥٣).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب: النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد(ص٢١٤) ، برقم(٥٣١) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب: ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور(ص٢٥٨) ، برقم (١٣٣٠) ، وباب: ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر(ص٢٧٠) ، برقم (١٣٩٠) ، وكتاب المغازي ، باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (ص٨٤٠) ، برقم (٤٤٤١) .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ص٢١٤) ، برقم (٥٢٩).

(٧) من طريق عروة بن الزبير .

"لولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أَخْشَى أن يُتخذ مسجداً" ، "لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خَشِيَ – أو خُشِيَ – أن يتخذ مسجداً".

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي:

الإسناد الأول:

- سويد بن نصر بن سويد المروزي ، أبو الفضل ، لقبه الشاه ، راوية ابن المبارك ، ثقة ، مات سنة :٢٤٠هـ وله تسعون سنة[١]ا.هـ.
- عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جُمعت فيه خصال الخير ، مات سنة : ١٨١هـ وله ثلاث وستون[٢]ا.هـ.
- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت[٣] .
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي[٤] ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة : ١٥٩هـ –على الصحيح– ، وقيل سنة : ١٦٠هـ [٥]ا.هـ .
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٦].
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي[٧] ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، مات سنة :٩٤هـ ، ويقال : ٩٨هـ ، وقيل غير ذلك[٨]ا.هـ.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٧٢/١) .

(٢) المصدر نفسه(٣٥٣/١) .

(٣) تقدم (ص٧٩) .

(٤) **الأَيْلي:** هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع . الأنساب ، للسمعاني (٢٣٧/١) .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر(٢٣٢/٢) .

(٦) تقدم (ص٥٧).

(٧) **الهُذَلي:** هذه النسبة إلى هُذيل، وهي قبيلة، يقال لها هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد (و أهل النخلة– وهي قرية على ست فراسخ من مكة على طريق الحاج– أكثر أهلها من الهذيل، وجماعة منها نزلوا البصرة) . الأنساب ، للسمعاني (٦٣١/٥).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢٤/١).

الإسناد الثاني :

- عمرو بن علي بن بحر بن كُنيز ، أبو حفص الفلاّس[1] ، الصّيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٤٩هـ[2]ا.هـ.
- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيم الهُجَيمي ، ثقة ثبت [3] .
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[4].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [5].
- سعيد بن المسيب بن حزن ، أحد العلماء الأثبات، مرسلاته أصح المراسيل [6].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول صحيح رجاله ثقات ، ويونس بن يزيد فيه وهمٌ قليلٌ عن الزهري لكنه مقرون بمعمر وبذلك يزول المحذور، وقد روى له الجماعة ، وكذلك الإسناد الثاني صحيح رجاله ثقات .

رابعاً : من فوائد الحديث :

- سد الذريعة الموصلة إلى الشرك ، وذلك لئلا يعبد قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الجهال كما فعلت اليهود والنصارى بقبور أنبيائها[7] .
- فيه بيان سبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى [8] .
- جواز لعن اليهود والنصارى على وجه العموم ؛ لانحرافهم عن دينهم ، وما أنزل الله على أنبيائهم حتى عبدوا الأنبياء والصالحين من دون الله ، كما أخبرنا الله عنهم ، قال تعالى ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا ﴾[التوبة: ٣١] [9] .
- النهي عن اتخاذ القبور مساجد وعن بناء المساجد على القبور، وهذا النهي يقتضي التحريم،

---

(١) **الفَلَّاس:** هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفياً، اشتهر بهذه النسبة أبو حفص عمرو بن على بن بحر. الأنساب ، للسمعاني (٤/٤١٤).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٤٩٤).

(٣) تقدم (ص٤٦) .

(٤) تقدم (ص٦٢).

(٥) تقدم (ص٦٣).

(٦) تقدم (ص٥٧).

(٧) ينظر: شرح صحيح البخاري ، لابن بطال(٣/٣١١) .

(٨) ينظر: شرح سنن النسائي ، للشنقيطي(٥/١٤٥١) .

(٩) ينظر: شرح سنن النسائي ، للشنقيطي(٥/١٤٥٢) ؛ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للوَلَّوِي(٨/٦٢٦).

وأن المتخذ للمساجد على القبور ملعون يستحق اللعن[١]. سواء كان القبر في زاوية المسجد أو في وسطه ، وسواء سبق بناء المسجد أو العكس[٢].

- ذمُّ اليهود والنصارى على هذا الفعل، وتحذير هذه الأمة من أن تقع فيما وقعوا فيه من تعظيم قبور الأنبيا وإشراكهم بالله سبحانه وتعالى[٣].

الحديث الثالث عشر :-

قال الإمام النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٤].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[٥] ، من طريق أخرى[٦] ، عن أبي هريرة ، بمثله .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي:

- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز[٧]، أبو يحيى المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٥٥هـ وله سبعون سنة[٨]ا.هـ.
- منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبو سلمة الخزاعي البغدادي ، ثقة ثبت حافظ ، مات سنة : ٢١٠هـ على الصحيح[٩]ا.هـ.

---

(١) ينظر: شرح سنن النسائي ، للشنقيطي (١٤٥١/٥) ، و ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي(٦٢٧/٨) ؛ فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، لموسى شاهين (٣/ ١٢٦).

(٢) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، لموسى شاهين (٣/ ١٢٦).

(٣) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٦٨/٢٠).

(٤) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب : اتخاذ القبور مساجد (ص٤٣٢)، برقم (٢٠٤٧).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ص٢١٤)، برقم (٥٣٠).

(٦) من طريق يزيد بن الأصم .

(٧) **البَزّاز**: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب ، واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب، للسمعاني(٣٣٨/١) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٧١/٢) .

(٩) المصدر نفسه (١٤٣/٢) .

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[١]، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات في شعبان سنة :١٧٥هـ[٢]ا.هـ.
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكثر ، مات سنة : ١٣٩هـ[٣]ا.هـ.
- ابن شهاب ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٤].
- سعيد بن المسيّب بن حَزْن ، أحد العلماء الأثبات ، مرسلاته أصح المراسيل[٥].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات .

رابعاً : من فوائد الحديث :

ما يتعلق به من فوائد تقدم بيانها في الحديث السابق[٦] .

ثانياً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود بالقتل لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد

الحديث الرابع عشر :

قال الإمام أبو داود : حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٧].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٨] ، بمثله سنداً ومتناً .

ومسلم[٩]، من طريق يونس بن يزيد ، ومالك بن أنس ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، بمثله.

---

(١) **الفَهْمى**: هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان . الأنساب ، للسمعاني (٤١٣/٤).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٢/٢).

(٣) المصدر نفسه (٢١٧/٢) .

(٤) تقدم (ص٥٧).

(٥) تقدم (ص٥٧).

(٦) يراجع (ص٨٦، ٨٧) من هذا البحث .

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب : في البناء على القبر(ص٣٨٤)، برقم (٣٢٢٧).

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة (ص١٠٥) ، برقم (٤٣٧).

(٩) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ص٢١٤) ، برقم (٥٣٠).

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي[١] الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة وسكنها مدة ، ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، مات سنة : ٢٢١هـ بمكة[٢]ا.هـ.
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي[٣] ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر ، مات سنة : ١٧٩هـ ، وكان مولده سنة : ٩٣هـ ، وقال الواقدي : بلغ تسعين سنة[٤]ا.هـ.
- ابن شهاب ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٥].
- سعيد بن المسيّب بن حَزْن ، أحد العلماء الأثبات، مرسلاته أصح المراسيل[٦].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

قاتل الله اليهود: أي لعنهم كما جاء في الحديث المتقدم " لعن الله اليهود .." ويقال: قتلهم الله: لأن " فاعل" يأتي بمعنى" فعل " ، ويقال : عاداهم [٧].

قال ابن الأثير: "وقد تكررت في الحديث، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني ، وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم: تربت يداه! وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر ، ومنه حديث عمر«قاتل الله

---

(١) **القَعْنَبى:** هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة . الأنساب ، للسمعاني (٥٣١/٤).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٥٨/١).

(٣) **الأَصْبَحي:** هذه النسبة الى أصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة ، وهو من يعرب بن قحطان وأصبح صارت قبيلة، والمشهور بهذه النسبة إمام دار الهجرة ابو عبد الله . الأنساب ، للسمعاني (١٧٤/١) ، وهي نسبة إلى ذي أصبح منطقة في اليمن تعز .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٠٢/٢).

(٥) تقدم (ص٥٧).

(٦) تقدم (ص٥٧).

(٧) ينظر: مشارق الأنوار على صحيح الآثار ، " ق ت ل" ، للقاضي عياض(١٧١/٢) ؛ غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٩/٢) ؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص/٩٦٢) ؛ و شرح سنن أبي داود ، للعيني (١٨٤/٦).

سمرة»[١] ، وفي حديث المار بين يدي المصلي «قاتله فإنه شيطان»[٢] أي دافعه عن قبلتك، وليس كل قتال بمعنى القتل"[٣].

ويقال: أبعد الله اليهود[٤].

اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد : أي أنهم جعلوها قبلة يصلون إليها فلعنهم صلى الله عليه وسلم لما فيه من التشبه بعبادة الأصنام ، أو أنهم بنوا عليها مساجد يصلون فيها[٥].

خامساً: من فوائد الحديث :

- خصص اليهود في هذا الدعاء لابتدائهم هذا الاتخاذ واتبعتهم النصارى فاليهود أظلم [٦].
- فيه بيان سبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على اليهود[٧].
- فيه دلالة على منع الصلاة إلى قبور الأنبياء ، واتخاذها مساجد ؛ لأنه قد يفضي إلى عبادة نفس القبر ، وكذا قبور الأولياء والصالحين[٨].
- بالإضافة إلى الفوائد المذكورة في الحديث الثاني عشر[٩].

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب المُساقاة ، باب : تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام (ص٦٤٥) ، برقم (١٥٨٢) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب : يَرُدُّ المصلي من مر بين يديه (ص١١٧) ، برقم (٥٠٩) ، كتاب بدء الخلق ، باب : صفة إبليس وجنوده (ص٦٢٧) ، برقم (٣٢٧٤) بلفظ " فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان".

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٩٦٢).

(٤) إرشاد الساري ، للقسطلاني(٤٣٥/١).

(٥) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود ، للسبكي(٨٣/٩) .

(٦) ينظر: إرشاد الساري ، للقسطلاني(٤٣٥/١).

(٧) ينظر: المنهل العذب المورود ، للسبكي (٨٣/٩) .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) يراجع (ص٨٦، ٨٧) من هذا البحث .

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود باللعن والقتل لأنهم جمَّلوا شحوم الميتة فباعوها

أولاً: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود باللعن لأنهم جملوا شحوم الميتة فباعوها:

الحديث الخامس عشر:

قال الإمام أبو داود : حدثنا مسدد، أن بشر بن المفضل، وخالد بن عبد الله، حدثاهم المعنى، عن خالد الحذاء، عن بركة، قال مسدد: في حديث خالد بن عبد الله، عن بركة أبي الوليد، ثم اتفقا عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً عند الركن، قال: فرفع بصره إلى السماء فضحك، فقال: «لعن الله اليهود، ثلاثاً ، إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله إذا حرَّم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه» ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحان: «رأيت» وقال: «قاتل الله اليهود»[١]

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢] ، والبيهقي[٣]، من طريق خالد الحذاء ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

والطبراني[٤] ، من طريق أخرى[٥]، عن ابن عباس ، بنحوه.

والبيهقي[٦] أيضاً، من طريق بشر بن المفضل بهذا الإسناد ، بمثله .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة : ٢٢٨هـ ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب[٧]ا.هـ .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب البيوع ، باب : في ثمن الخمر والميته (ص٤١٢)، برقم (٣٤٨٨).

(٢) مسند أحمد (ص١٩٣) ، برقم (٢٢٢١) ، و(ص٢٢٥) ، برقم (٢٦٧٨) ، و(ص٢٤٥) ، برقم (٢٩٦١).

(٣) السنن الصغرى ، كتاب البيوع ، باب: تحريم بيع الخمر والخنزير والميتة والأصنام وما يكون نجس العين(٢٧٩/٢) ، برقم (١٩٩٠) .

(٤) المعجم الكبير، باب العين(٢٩/١٢) ، برقم(١٢٣٧٨) ؛ والأوسط ، باب الألف(٢٣٥/١) برقم(٧٧٠) ؛ والروض الداني(المعجم الصغير) ، باب الألف (٦٩/١) ، برقم(٨٥) .

(٥) من طريق سعيد بن جبير .

(٦) السنن الكبرى ، كتاب البيوع ، باب تحريم بيع ما يكون نجساً لا يحل أكله(٢١/٦) ، برقم (١١٠٥١).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١١٧/٢).

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي[١]، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة: ١٨٦هـ ، أو : ١٨٧هـ[٢]أ.هـ.
- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان[٣] الواسطي المزني مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة :١٨٢هـ ، وكان مولده سنة : ١١٠هـ[٤]أ.هـ.
- خالد بن مهران ، أبو المَنَازل البصري الحَذّاء[٥] ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أُحْذُ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لَمّا قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان[٦]ا.هـ.
- بركة المجاشعي[٧] ، أبو الوليد البصري ، ثقة [٨]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات .

رابعاً :الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وقال النووي ، وابن الملقن بعد إيرادهم لهذا الحديث: "رواه أبو داود بإسناد صحيح"[٩].

خامساً : من فوائد الحديث :

- فيه دليل على فساد بيع الزيت الذي قد أصابته نجاسة[١٠] .
- أن ما حرم الله الانتفاع به يحرم بيعه وأكل ثمنه[١١].

---

(١) **الرَقَاشى:** هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادًها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان . الأنساب، للسمعاني (٨١/٣) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٣/١).

(٣) **الطَّحَّان:** هذه النسبة لمن يطحن الحب ، وعُرف بها جماعة منهم أبو الهيثم خالد بن عبد الله الطحان . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٢٧٥/٢).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٨٠/١).

(٥) **الحَذّاء:** هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها . الأنساب ، للسمعاني (١٩٠/٢) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٨٣/١).

(٧) **المُجَاشِعي:** هذه النسبة إلى مجاشع ، وهي قبيلة من تميم من دارم، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الأنساب ، للسمعاني (١٩٨/٥).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٨٩/١) .

(٩) المجموع شرح المهذب (٢٢٩/٩) ؛ وتحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (٢٠٤/٢) ، برقم (١١٧٧) .

(١٠) معالم السنن ، للخطابي(١٣٤/٣).

(١١) جامع العلوم والحكم ، لابن رجب الحنبلي(٤٤٧/٢) .

الحديث السادس عشر:

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباس، قال: بلغ عمر أن سمرة باع خمراً، فقال: قاتل الله سمرة ؛ ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم، فجملوها، فباعوها»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] ، من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا سفيان، عن عمرو، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال: أُبْلِغَ عمر .. بلفظ " قاتل الله اليهود...".

والبخاري[٣] ، من طريق سفيان بهذا الإسناد بنحوه ، ومن طريقه أيضاً، بلفظ" قاتل الله اليهود ..".

ومسلم[٤] ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، عن سفيان بهذا الإسناد بمثله.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٥] .
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[٦].
- عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة:١٢٦هـ[٧]ا.هـ.
- طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي ، يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة:١٠٦هـ ، وقيل بعد ذلك[٨]ا.هـ.

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الأشربة ، باب التجارة في الخمر(٢/٢٥٥)، برقم (٣٤٢٦) .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصيد والذبائح ، باب : النهي عن الانتفاع بما حرم الله عز وجل (ص٨٧٠) ، برقم (٤٢٥٧) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب : ما ذُكِرَ عن بني إسرائيل(ص٦٦٦) ، برقم(٣٤٦٠) ، وكتاب البيوع ، باب : لا يُذاب شحم الميتةِ ولا يباع وَدَكُهُ (ص٤١٤) ، برقم (٢٢٢٣).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب المساقاه ، باب : تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (ص٦٤٥) ، برقم (١٥٨٢).

(٥) تقدم (ص٤٠) .

(٦) تقدم (ص٥٧) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٤٨٩) .

(٨) المصدر نفسه (١/٣٠٠) .

٢- دراسة إسناد النسائي :

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثقة حافظ[١].
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[٢].
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[٣].
- طاوس بن كيسان اليماني، ثقة [٤] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد النسائي، ووصْف سفيان بن عيينة بالتدليس لا يضر كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وهو أيضاً من أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقد صرح بالتحديث عنه كما في رواية البخاري.

رابعاً : من فوائد الحديث :

- فيه إقالة ذوي الهيآت زلاتهم ، لأن عمر اكتفى بتلك الكلمة عن مزيد عقوبة ونحوها[٥].
- إبطال الحيل والوسائل المحرمة[٦].
- تحريم بيع الخمر ، وأن الشيء إذا حُرم عينه حرم ثمنه[٧].
- فيه دليل على أن بيع المسلم الخمر من الذمي لا يجوز ، وكذا توكيل المسلم الذمي في بيع الخمر[٨].
- فيه استعمال القياس في الأشباه والنظائر[٩].
- النهي عن الانتفاع بما حرم الله عز وجل[١٠] .

---

(١) تقدم (ص٦١).

(٢) تقدم (ص٥٧) .

(٣) تقدم (ص٩٣) .

(٤) تقدم (ص٩٣) .

(٥) فتح الباري ، لابن حجر (٤/٤١٥).

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر السابق .

(٨) فتح الباري ، لابن حجر (٤/٤١٥).

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٣٣/٥٨).

ثانياً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود بالقتل لأنهم جمَّلوا شحوم الميتة فباعوها

الحديث السابع عشر:

قال الإمام أبو داود : حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة : «إن الله حرم بيع الخمر، والميتة، والخنزير، والأصنام»، فقيل: يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة، فإنه يطلَى بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ فقال: «لا هو حرام»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: « قاتل الله اليهود، إن الله لمَّا حرم عليهم شحومها أجملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢]، والنسائي[٣]والبخاري[٤] ، ومسلم[٥] ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه[٦]، من طريق عيسى بن حماد المصري قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه قال: قال عطاء بن أبي رباح: سمعت جابر بن عبد الله ، بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً[٧] ، من طريق الليث بن سعد بهذا الإسناد ، بنحوه.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود ، والترمذي ، والنسائي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني[٨]، يقال اسمه يحيى ، وقيل

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب البيوع ، باب : في ثمن الخمر والميته (ص٤١٢)، برقم (٣٤٨٦) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب البيوع ، باب : ما جاء في بيع جلود الميته والأصنام (ص٢٤٨) ، برقم (١٢٩٧) .

(٣) سنن النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، باب: النهي عن الانتفاع بشحوم الميتة(ص٨٦٩)، برقم(٤٢٥٦) ، وكتاب البيوع ، باب : بيع الخنزير(ص٩٤٢)، برقم (٤٦٦٩).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب : بيع الميتة والأصنام (ص٤١٦)، برقم (٢٢٣٦) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (ص٦٤٥)، برقم (١٥٨١).

(٦) سنن ابن ماجه ، أبواب التجارات، باب : ما لا يحل بيعه (١٠/٢) ، برقم (٢١٨٥) .

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب : قوله ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾[الأنعام: ١٤٦](ص٨٨٢)، برقم(٤٦٣٣).

(٨) البَغْلانى: هذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ قال – أي السمعاني في الأنساب – وظني أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى ، وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأهل والتفاف الأشجار ، ينسب إليها أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(١٦٤/١).

علي ، ثقة ثبت ، مات سنة : ٢٤٠هـ عن تسعين سنة[١]أ.هـ.

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، ثقة ثبت[٢].

- يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف في ولائه ، ثقة فقيه وكان يرسل ، مات سنة :١٢٨هـ وقد قارب الثمانين[٣]أ.هـ.

-عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، مات سنة: ١١٤هـ على المشهور ، وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه [٤]، وقال علي بن المديني: " كان عطاء اختلط بآخره ، تركه: ابن جريج، وقيس بن سعد"[٥] ، فقال الذهبي تعقيباً على كلام ابن المديني:" قلت: لم يعن علي – بقوله: تركه هاذان – الترك العرفي، ولكنه كبر وضعفت حواسه، وكانا قد تكفيا منه، وتفقها، وأكثرا عنه، فبطلا، فهذا مراده بقوله: تركاه"[٦]، ولم يذكره ابن العجمي في الاغتباط ، ولا العلائي في المختلطين ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه:

- عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ، أبو موسى الأنصاري ، لقبه زُغْبَة ، وهو لقب أبيه أيضاً ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٨هـ ، وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من حدّث عن الليث من الثقات [٧]ا.هـ.

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، ثقة ثبت[٨].

- يزيد بن أبي حبيب المصري ، ثقة ، يرسل[٩].

-عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، كثير الإرسال[١٠].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

أسانيد أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه صحيحة ، رجالهم ثقات ، ووصْف يزيد بن أبي حبيب بالإرسال لا يضر فقد ذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل وذكر عدداً ممن

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٩/٢) .

(٢) تقدم (ص٨٨).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢١٤/٢).

(٤) المصدر نفسه(٤٥٠/١) .

(٥) سير أعلام النبلاء ، للذهبي(٨٦/٥-٨٧).

(٦) المصدر نفسه(٨٧/٥).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥١٣/١).

(٨) تقدم (ص٨٨).

(٩) تقدم في الإسناد السابق .

(١٠) تقدم في الإسناد السابق .

أرسل عنهم ولم يذكر فيهم عطاء[١] ، وكذلك وصْف عطاء بالإرسال لا يضر فقد ذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل أيضاً وذكر عدداً ممن أرسل عنهم ولم يذكر فيهم جابراً[٢] .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الميتة : ما لم تلحقه الذكاة [٣] ، وفي المصباح : المراد بالميتة في عرف الشرع : ما مات حتف أنفه ، أو قتل على هيئة غير مشروعة، إما في الفاعل أو في المفعول[٤].

الأصنام : جمع صنم[٥]، قال الجوهري: "هو الوثن"[٦] ، وقال غيره : الوثن ما كان له جثة ، والصنم الصورة بلا جثة[٧]، فبينهما عموم وخصوص وجهي فإن كان مصوراً فهو وثن وصنم[٨].

يستصبح بها الناس : أي يشعلون بها سرجهم[٩].

أجملوها : أذابوها حتى تصير ودكاً فيزول عنها اسم الشحم يقال جملت الشحم واجتملته إذا أذبته[١٠].

خامساً : من فوائد الحديث :

- تحريم الحيل و إن كل حيلة يُتوصَّل بها إلى تحليل ما حرَّم الله باطلة [١١].
- أن في تحريمه لثمن الأصنام دليلاً على تحريم بيع جميع الصور المتخذة من الطين والخشب والحديد والذهب والفضة ، وما أشبه ذلك من اللعب ونحوها[١٢].
- تحريم الانتفاع بشحوم الميتة على أي وجه كان هذا الانتفاع – وهو قول الجمهور– ؛ لأن الضمير في قوله: " هو حرام " راجع إلى الانتفاع ، ولعموم النهي عن الانتفاع بالميتة إلا ما خُص وهو الجلد المدبوغ ، خلافاً للشافعي وأصحابه القائلين بالجواز لتفسيرهم أن الضمير في

---

(١) ينظر: (٣٠٠/١).

(٢) ينظر: (٢٣٧/١).

(٣) مختار الصحاح ، باب الميم ، "م و ت "، للرازي(ص٢٦٦).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، كتاب الميم ، م و ت ، للفيومي(٥٨٣/٢).

(٥) ينظر: لسان العرب ، فصل الصاد ، مادة : صنم، لابن منظور(٣٤٩/١٢).

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الميم ، فصل الصاد(١٩٦٩/٥) .

(٧) لسان العرب ، فصل الصاد ، مادة : صنم ، لابن منظور(٣٤٩/١٢).

(٨) فتح الباري ، لابن حجر(٤٢٤/٤).

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٦٧٨).

(١٠) معالم السنن ، للخطابي(١٣٣/٣).

(١١) ينظر: المصدر نفسه.

(١٢) ينظر: المصدر السابق .

قوله: " هو حرام " راجع إلى البيع لا إلى الانتفاع [١].

- أن مالا يحل أكله والانتفاع به يحرم بيعه وأكل ثمنه[٢].
- تحريم بيع جثة الكافر إذا قتلناه وأراد الكفار شراءه أو دفع عوضٍ عنه ، لعموم تحريم بيع الميتة[٣].
- تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام[٤].
- فيه تحذير لهذه الأمة من الوقوع فيما وقعت فيه اليهود من الحيل ، وأن من احتال في استعمال الأشياء المحرمة كان ملعوناً لسلوكه مسلك من لُعنوا بسبب ذلك وهم اليهود[٥] .

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٦/١١) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر(٤٢٥/٤) ؛ وخلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام ، لفيصل المبارك(ص٢٥٠).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٨/١١) .

(٣) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٧/١١) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر (٤١٩/٤) ، قال النووي : "وقد جاء في الحديث : أن نوفل بن عبدالله المخزومي قتله المسلمون يوم الخندق فبذل الكفار في جسده عشرة آلاف درهم للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يأخذها ودفعه إليهم" . صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام(٧/١١).

(٤) فتح الباري ، لابن رجب(٤٢٦/٤).

(٥) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٥٥/٣).

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود لتحريفهم الكلام في السلام

الحديث الثامن عشر:

قال الإمام الترمذي : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة، قالت: إن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليكم»، فقالت عائشة: بل عليكم السَّامُ واللعنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله»، قالت عائشة: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «قد قلت : عليكم» [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢] ، من طريق أبي بكر قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة ، مختصراً .

والبخاري[٣] ، ومسلم[٤] ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٥] أيضاً ، من طريق الزهري بهذا الإسناد بنحوه ، ومن طريق عروة بن الزبير عن عائشة – رضي الله عنها– بنحوه، ومن طريق أخرى[٦]، عن عائشة– رضي الله عنها– بنحوه.

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الاستئذان ، باب : ما جاء في التسليم على أهل الذمة (ص٤٩١)، برقم (٢٧٠١).

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب الآداب، باب رد السلام على أهل الذمة (٣١٥/٢) ، برقم (٣٧٤٢).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين ، باب : إذا عَرَّضَ الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُصرح(ص١٣٢٢) ، برقم (٦٩٢٧) .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (ص٨٩٣) ، برقم (٢١٦٥).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب : كيف الرد على أهل الذمة بالسلام (ص١٢٠٤)، برقم (٦٢٥٦) ، وكتاب الدعوات ، باب : الدعاء على المشركين (ص١٢٢٨)، برقم (٦٣٩٥) ، و كتاب الأدب ، باب : الرفق في الأمر كله (ص١١٦٦)، برقم (٦٠٢٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب : الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (ص٥٦٣)، برقم (٢٩٣٥) ، و كتاب الأدب ، باب : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتفحشاً (ص١١٦٧) ، برقم (٦٠٣٠) ، وكتاب الدعوات ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم " يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا " (ص١٢٢٩) ، برقم (٦٤٠١).

(٦) من طريق ابن أبي مليكة .

وأخرجه مسلم[١] أيضاً، من طريق أخرى[٢]، عن عائشة ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، ويقال لجده أبو سعيد ، أبو عبيد الله المخزومي ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٩هـ [٣]ا.هـ.
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[٤] .
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٥].
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، مات سنة : ٩٤هـ على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان [٦]أ.هـ.

٥-دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٧].
- محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير[٨] الكوفي ، عمِي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، مات سنة ١٩٥هـ ، وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد رُمي بالإرجاء[٩]ا.هـ.

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (ص٨٩٣) ، برقم (٢١٦٥).

(٢) من طريق مسروق بن الأجدع.

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٤٣/١) .

(٤) تقدم (ص٥٧) .

(٥) تقدم (ص٥٧).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٤٨/١).

(٧) تقدم (ص٤٠).

(٨) الضَرير: هذه الصفة كانت لجماعة كثيرة من أهل العلم ، والّذي اشتهر بها أبو معاوية محمد بن خازم. الأنساب ، للسمعاني(١٥/٤).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر(٤٧/٢) ، الإرجاء : بمعنى التأخير، يقال: أرجأتُ الأمرَ وأرجَيْتُه إذا أخَّرتَه، والمرجئة : هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يَضُرُّ مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكُفر طاعة. سُمُّوا مُرجِئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أي : أخَّره عنهم . النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٤٧٩) .

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي[١]، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، مات سنة:١٤٧هـ ، أو١٤٨هـ ، وكان مولده أول سنة:٦١هـ[٢]، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية [٣]ا.هـ.
- مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، مات سنة : ١٠٠هـ[٤]ا.هـ.
- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم ، مات سنة : ٦٢هـ ، ويقال : ٦٣هـ[٥]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي صحيح رجاله ثقات ، وأما عنعنة سفيان بن عيينة فلا تضر فقد صرح بالتحديث عن الزهري كما في رواية الحميدي[٦] ، وهو أيضاً من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وكذلك إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات ، ووصْف الأعمش بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، ووصْف أبو معاوية بالإرجاء لا يضر أيضاً لأن هذا الحديث لا يوافق هذه البدعة .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الرهط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، ويقال: من سبعة إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة: نفر، وتخفيف الرهط أحسن من تثقيله[٧]، وقال ابن الأثير: الرهط من الرجال ما دون العشرة ، وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، ويجمع على أرهط وأرهاط، وأراهط جمع الجمع [٨] .

السام : الموت [٩].

---

(١) الكاهِلى: هذه النسبة إلى بنى كاهل، والمنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي ، من أئمة الكوفة . الأنساب ، للسمعاني(٢٣/٥) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٦٥/١) .

(٣) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٣٣) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١١٩/٢).

(٥) المصدر نفسه (١١٧/٢) .

(٦) مسند الحميدي ، جامع أحاديث عائشة (٢٨٢/١) ، برقم (٢٥٠).

(٧) كتاب العين ، باب: الهاء والطاء والرّاء معها ، للفراهيدي(١٩/٤).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٥٢٧).

(٩) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص١٩٦).

وعليكم : أي وعليكم السام، أي: الموت، وهو دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم[١] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- الانتصار للسلطان، ووجوب ذلك على حاشيته وحشمه [٢].
- جواز اتخاذ الرجل الشريف لمكايدٍ أو عاصٍ ، ومقارضته من حيث لا يشعر إذا رجا رجوعه وتوبته [٣].
- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اليهود والنصارى والمشركين على حسب ذنوبهم وإجرامهم[٤].
- دل الحديث على التفرقة في الرد على المسلم والكافر [٥] .
- الحث على الرفق في الأمور كلها[٦].
- يُستدل بلعن عائشة رضي الله عنها لليهود المعينين على جواز لعن الكافر المعين ، خاصةً إذا بدر منه ما يقتضي التأديب[٧].

---

(١) عمدة القاري ، للعيني(٢٠٦/١٤).

(٢) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٣٩/٩) .

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: المصدر السابق (١٢٦/١٠).

(٥) فتح الباري ، لابن حجر(٤٢/١١).

(٦) فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، لموسى شاهين(٤٩٠/٨) .

(٧) ينظر: المصدر نفسه .

المبحث الرابع

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال و نساء اتصفوا بوصف معين

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المغيرات لخلق الله بالوشم والوصل.

المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على النائحة .

المطلب الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على زائرات القبور.

المطلب الخامس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من أَم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب.

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء

الحديث التاسع عشر:

قال الإمام أبو داود : حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا فلاناً وفلاناً – يعني المخنثين –»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢]أيضاً، من طريق عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ، بلفظ «أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء»

والترمذي[٣]، من طريق محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة، وهمام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ، بلفظ «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين بالنساء من الرجال».

ومن طريق الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ " لعن رسول الله ... ولم يذكر " وقال: «أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا فلاناً وفلاناً – يعني المخنثين ".

وابن ماجه[٤] من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ، بلفظ « لعن المتشبهين من الرجال بالنساء، ولعن المتشبهات من النساء بالرجال».

والبخاري[٥] ، بهذا الإسناد بنحوه ، و من طريق هشام بهذا الإسناد ، بنحوه ، ومن طريق عكرمة ،

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في الحكم في المخنثين (ص٥٧٠)، برقم (٤٩٣٠).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب اللباس ، باب : لباس النساء (ص٤٧٤) ، برقم (٤٠٩٧).

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الأدب ، باب : ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء(ص٥٠٤) ، برقم (٢٧٨٤، ٢٧٨٥).

(٤) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : المخنثين(١/٣٥١)، برقم (١٩١١).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب : نفي أهل المعاصي والمخنثين (ص١٣٠٤) ، برقم (٦٨٣٤) ، وكتاب اللباس ، باب: المتشبهون بالنساء ، والمتشبهات بالرجال، وباب : إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (ص١١٤٧)، برقم (٥٨٨٦ ، ٥٨٨٥) .

عن ابن عباس ، بلفظ « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال».

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

الإسناد الأول :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي[١] ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر عمِي بآخره ، مات سنة :٢٢٢هـ وهو أكبر شيخ لأبي داود[٢] ا.هـ.
- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدستوائي ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر[٣] .
- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، يدلس ويرسل[٤].
- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[٥].

الإسناد الثاني :

- عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري[٦] ، أبو عمرو البصري ، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ، مات سنة :٢٣٧هـ[٧] ا.هـ.
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن ، مات سنة : ١٩٦هـ[٨] ا.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٩].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [١٠].

---

(١) **الفراهيدي**: فراهيد بطن من الأزد ، وممن أشتهر بهذه النسبة أبو عمرو مسلم بن إبراهيم . ينظر: الأنساب ، للسمعاني (٣٥٧/٤) ؛ وعجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، للحازمي(ص١٠٠).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١١٨/٢).

(٣) تقدم (ص٦٢).

(٤) تقدم (ص٥٦).

(٥) تقدم (ص٦٥).

(٦) **العَنْبَري**: هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة . الأنساب ، للسمعاني (٢٤٥/٤) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢٧/١).

(٨) المصدر نفسه(١٢٨/٢).

(٩) تقدم (ص٦٢).

(١٠) تقدم (ص٦٣).

- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[١].

٢- دراسة إسناد الترمذي :

الإسناد الأول :

- محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة : ٢٣٩هـ ، وقيل بعد ذلك [٢]ا.هـ.
- أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، ثقة حافظ غلط في أحاديث[٣] .
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٤].
- همام بن يحيى بن دينار العوذي[٥] ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، مات سنة : ١٦٤هـ أو١٦٥هـ[٦]ا.هـ.
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٧].
- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[٨].

الإسناد الثاني:

- الحسن بن علي بن محمد الهُذلي ، أبو علي الخَلاّل الحُلْواني[٩]، نزيل مكة ، ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة : ٢٤٢ هـ[١٠]ا.هـ.
- عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع الحميري ، ثقة حافظ ، عَمِي في آخر عمره فتغيَّر ، وكان يتشيَّع[١١].

---

(١) تقدم (ص٦٥).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١١٠/٢).

(٣) تقدم (ص٦٢).

(٤) تقدم (ص٦٢).

(٥) **العَوْذي:** هذه النسبة إلى عوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بطن من الأزد ، يُنسب إليه كثير، منهم أبو عبد الله همام بن يحيى بن دينار . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٣٦٣/٢) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٩/٢).

(٧) تقدم (ص٦٣).

(٨) تقدم (ص٦٥).

(٩) **الْحُلْوانِي:** هذه النسبة إلى مدينة حلوان وهي آخر السواد مما يلي الجبل اشتهر بالنسبة إليها أبو محمد الحسن بن علي الخلال . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٣٨٠/١).

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٤٧/١).

(١١) تقدم (ص٧٩).

- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت[١].
- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، يدلّس ويرسل[٢].
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني[٣] ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة : ١٣١هـ وله خمس وستون[٤] أ.هـ.
- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[٥].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

- محمد بن خلاد بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة ، مات سنة :٢٤٠هـ على الصحيح [٦]ا.هـ.
- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيم الهُجَيمي ، ثقة ثبت[٧].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٨].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٩].
- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[١٠].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود الأول صحيح رجاله ثقات ، ووصْف يحيى بالتدليس لا يضر فقد صرح بالتحديث عن عكرمة كما عند النسائي[١١] ، وهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، ورَمي هشام الدستوائي بالقدر لا يضر أيضاً كون الحديث غير موافق لذلك ، وكذلك إسناده الثاني صحيح رجاله ثقات .

---

(١) تقدم (ص٧٩) .

(٢) تقدم (ص٥٦).

(٣) **السَخْتِيَانى:** هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها ، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم ، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أيوب بن أبى تميمة . الأنساب ، للسمعاني(٢٣٢/٣) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٨٤/١).

(٥) تقدم (ص٦٥).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٩/٢).

(٧) تقدم (ص٤٦).

(٨) تقدم (ص٦٢) .

(٩) تقدم (ص٦٣).

(١٠) تقدم (ص٦٥) .

(١١) السنن الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، لعن المترجلات من النساء (٢٩٧/٨) ، برقم (٩٢٠٧).

وإسناد الترمذي الأول صحيح رجاله ثقات ، وأما وهْم همام العوذي فلا يضر؛ فروايته جاءت مقرونة بشعبة وبذلك يؤمن اللبس .

وكذلك إسناده الثاني صحيح رجاله ثقات ، ووصْف يحيى بالتدليس لا يضر؛ لما بُين سابقاً عند الإسناد الأول لإبي داود ، إضافة إلا أن روايته جاءت مقرونة بأيوب السختياني وهو ثقة فيؤمن اللبس من التدليس والإرسال.

وكذلك إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

المخنثين من الرجال : من تشبه بالنساء في حركاته وكلامه وغير ذلك ، أي من تخلق بذلك لا من كان ذلك من خلقته وجبلته ، إلا أنه قد يندرج ضمن الصنف الأول في الذم إذا لم يتكلف إزالة ذلك وكان تركه ممكناً[١] ، قال النووي: " المخنث ضربان، أحدهما: من خُلق كذلك ولم يتكلف التخلق بأخلاق النساء وزيهن وكلامهن وحركاتهن، وهذا لا ذم عليه ولا إثم ولا عيب ولا عقوبة لأنه معذور، والثاني : من يتكلف أخلاق النساء وحركاتهن وسكناتهن وكلامهن وزيهن، فهذا هو المذموم الذي جاء في الحديث لعنه"[٢] .

وقال الحافظ في الفتح:" فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف إزالة ذلك، وإن كان بقصد منه، وتكلف له، فهو المذموم"[٣]، وبيَّن رحمه الله ما يُحمل عليه كلام النووي فقال:" وأما إطلاق من أطلق كالنووي وأن المخنث الخلقي لا يتجه عليه اللوم ، فمحمول على ما إذا لم يقدر على ترك التثني والتكسر في المشي والكلام بعد تعاطيه المعالجة لترك ذلك ، وإلا متى كان ترك ذلك ممكناً ولو بالتدريج فتركه بغير عذر لحقه اللوم، واستدل لذلك الطبري بكونه صلى الله عليه وسلم لم يمنع المخنث من الدخول على النساء حتى سمع منه التدقيق في وصف المرأة"[٤].

من بيوتكم : أي من مساكنكم ومن بلدكم[٥].

المترجلات من النساء : بكسر الجيم المشددة أي المتشبهات بالرجال من النساء: زياً وهيئة ومشية ورفع صوت ونحوها لا رأياً وعلماً ، فإن التشبه بهم محمود كما رُوي أن عائشة رضي الله عنها

---

(١) ينظر: فتح الباري ،لابن حجر(٣٣٤/٩)؛ و مرقاة المفاتيح ، للقاري(٢١٦/٨، ٢١٧) ؛ وفيض القدير شرح الجامع الصغير ، للمناوي(٢٧١/٥) .

(٢) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٢١٧/٨).

(٣) فتح الباري ، لابن حجر(٣٣٤/٩).

(٤) المصدر نفسه (٣٣٢/١٠).

(٥) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٢١٧/٨).

كانت رجلة الرأي أي : رأيها كرأي الرجال[١].

خامساً : من فوائد الحديث :

- إخراج كل من يتأذى به الناس بإظهار المعاصي والمنكر، ونفيهم عن مواضع التأذي بهم[٢]، قال المهلب: " لعنة النبي – صلى الله عليه وسلم – المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وأمره بإخراجهم يدل على نفي كل من خُشيت منه فتنة على الناس في دين أو دنيا، وهذا الحديث أصل لذلك "[٣].
- تحريم تشبه الرجال بالنساء ، وتشبه النساء بالرجال[٤] ، وهو مما عمت به البلوى اليوم بفعل معارض الأزياء والموضات ودور أعداء الإسلام في ذلك .
- اللعن منه صلى الله عليه وسلم على مرتكب المعصية دال على كبرها[٥].
- أن المخنّث على نوعين: الأول أن يخلَق كذلك ، ولم يتكلف التخلق بأخلاق النساء وحركاتهن وكلامهن وزيهن فلا ذمّ عليه ولا عيب ولا إثم ولا عقوبة ؛ لأنه معذور ولكن عليه تكلف علاج ذلك ، والآخر : ما كان عكس ذلك فهو المقصود بالذم في الحديث [٦].
- أن المترجلات المذمومات من النساء هن اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهن وهيئتهن، فأما في العلم والرأي فمحمود ولا شيء في ذلك[٧].

---

(١) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٢١٧/٨).

(٢) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (١٤٣/٩).

(٣) المصدر نفسه(٤٦٩/٨).

(٤) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر(٣٣٦/٩) ؛ وسبل السلام ، للصنعاني (١٤/٤) .

(٥) سبل السلام ، للصنعاني (١٤/٤).

(٦) ينظر: تحفة الأحوذي ، للمباركفوري(٥٧/٨).

(٧) ينظر: المصدر نفسه .

الحديث العشرون :

قال الإمام أبو داود ، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ، قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢]، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بلفظ «لعن المرأة تتشبه بالرجال، والرجل يتشبه بالنساء» .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، مات سنة:٢٣٤هـ، وهو ابن أربع وسبعين[٣] ا.هـ.
- عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي[٤]، ثقة، مات سنة:٢٠٤هـ أو٢٠٥هـ[٥]ا.هـ.
- سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة ، مات سنة:١٧٧هـ[٦]ا.هـ.
- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، صدوق تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقا ، مات في خلافة المنصور[٧] ، ذكره أبو سعيد العلائي في المختلطين وأشار إلى أنه من القسم الأول الذين يحتج باحاديثهم[٨] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب اللباس ، باب : لباس النساء (ص٤٧٤)، برقم (٤٠٩٨).

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : المخنثين(٣٥١/١) ، برقم (١٩١٠).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢١٥/١).

(٤) **العَقَدي**: هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، قال صاحب كتاب العين: البجيلة قبيلة من اليمن، وهم من عبد شمس بن سعد، وقال أبو عمر النمري : العقديون بطن من قيس، والمشهور بهذا الانتساب أبو عامر عبد الملك ابن عمرو . الأنساب ، للسمعاني (٢١٤/٤) .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر(٤١٣/١).

(٦) المصدر نفسه(٢٥٩/١).

(٧) المصدر السابق(٢٧٠/١).

(٨) ينظر:(ص٥٠).

- ذكوان أبو صالح السمان[1] الزيات[2] المدني ، ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة : ١٠١هـ[3] ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسَب لجده ، صدوق ربما وهم ، مات سنة : ١٤٠هـ ويقال:١٤١هـ[4]ا.هـ.
- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه ، مات سنة : ١٨٤هـ وقيل قبل ذلك[5]ا.هـ.
- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، صدوق تغير حفظه بآخره[6].
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[7].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن فيه سهيل بن أبي صالح " صدوق تغير حفظه بآخره" ، وإسناد ابن ماجه حسن ، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شاهد من حديث ابن عباس – رضي الله عنه – كما عند أبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري[8].

خامساً : الحكم على الحديث :

قال الحاكم عند تخريجه للحديث: "صحيح على شرط مسلم" وسكت عنه الذهبي"[9]، وقال المناوي: "إسناده صحيح"[10] ، والحديث في إسناده سهيل بن أبي صالح " صدوق تغير حفظه بآخره"،

---

(١) **السَمّان:** هذه النسبة إلى بيع السمن وحمله ، وعُرف به جماعة منهم أبو صالح ذكوان بن عبد الله السمان . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(١٣٥/٢).

(٢) **الزَيّات:** هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد، والمشهور بالنسبة إلى جلبه ونقله أبو صالح ذكوان الزيات . الأنساب ، للسمعاني(١٨٣/٣).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر(١٩٨/١) .

(٤) المصدر نفسه (٢٢٣/٢).

(٥) المصدر السابق(٤٠٣/١) .

(٦) تقدم(ص١١٠) .

(٧) تقدم في الإسناد السابق.

(٨) يراجع الحديث رقم (١٩) المذكور قبل هذا الحديث وتخريجه (ص١٠٤) .

(٩) المستدرك على الصحيحين ، كتاب اللباس(٢١٥/٤) ، برقم (٧٤١٥).

(١٠) التيسير بشرح الجامع الصغير(٢٩٢/٢).

وبذلك يكون إسناد الحديث حسن ، و قال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول: " إسناده حسن "[١] ، وللحديث شاهد وهو حديث ابن عباس عند أبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، والبخاري فيرتقي به إلى الصحيح لغيره ، وصححه الألباني[٢].

سادساً : من فوائد الحديث :

- يدل على تحريم تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء؛ لأن اللعن لا يكون إلا على فعل محرم[٣] ، ومن هذا التشبه أن ترتدي المرأة ثياباً عُرفت للرجال والعكس ، ويحكم في هذا العرف السائد بين الناس ، نظراً لاختلاف الطبائع في ذلك .

الحديث الحادي والعشرون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن سليمان لوين، وبعضه قراءة عليه، عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: قيل لعائشة رضي الله عنها : إن امرأة تلبس النعل، فقالت: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّجُلَةَ من النساء»[٤].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الحميدي[٥]، والبيهقي[٦]، من طريق سفيان بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود :

- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير ، ثقة ، مات سنة :٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ وقد جاوز المائة [٧] ا.هـ.
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن ثقه[٨] .
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس

---

(١) (٦٥٦/١٠) .

(٢) صحيح سنن أبي داود(٥١٩/٢) ، برقم (٤٠٩٨).

(٣) نيل الأوطار، للشوكاني(١٣٧/٢) .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب اللباس ، باب : لباس النساء (ص٤٧٤) ، برقم (٤٠٩٩).

(٥) مسند الحميدي (٢٩٧/١) ، برقم (٢٧٤).

(٦) الجامع لشعب الإيمان ، باب في الحياء بفصوله ، فصل في حجاب النساء والتغليظ في سترهن (٣٢٥/١٠) ، برقم (٧٤١٨).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٥/٢) .

(٨) تقدم (ص٥٧) .

ويرسل ، مات سنة : ١٥٠هـ أو بعدها وقد جاوز السبعين ، وقيل : وقد جاوز المائة ، ولم يثبت[١] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة ، وقال : "قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح" [٢]ا.هـ.

- عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بالتصغير ابن عبد الله بن جُدْعان ، يقال: اسم أبي مُلَيْكَةَ زهير، التيمي المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثقة فقيه ، مات سنة :١١٧هـ[٣] ا.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد رجاله ثقات إلا أن ابن جريج قد عنعن ولم يصرح بالسماع وهو مدلس ، وأما عنعنة سفيان بن عيينة فلا تضر فقد صرح بالتحديث عن ابن جريج كما في رواية الحميدي ، إضافة إلى أنه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وبعنعة ابن جريج يكون الإسناد ضعيفاً ، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث ابن عباس ، وأبي هريرة رضي الله عنهما .

حديث ابن عباس كما عند أبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري[٤] ، و حديث أبي هريرة كما عند أبي داود ، وابن ماجه[٥] .

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث يرتقي بشواهده إلى الصحيح لغيره ، وصححه الألباني[٦] .

سادساً : من فوائد الحديث :

- أن كل ما اختص به الرجال شرعاً أو عرفاً ويتميزون به عن النساء يُمنع منه النساء ، وهذا ليس خاصاً باللباس وإن كان هو الغالب كلبس النعل الخاص بالرجال ، إلا انه يدخل فيه الحركات والكلام ونحو ذلك .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤١٢/١) .

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤١).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٤٢/١) .

(٤) يراجع الحديث رقم (١٩) وتخريجه (ص١٠٤) من هذا البحث .

(٥) يراجع الحديث رقم (٢٠) وتخريجه (ص١١٠) من هذا البحث.

(٦) صحيح سنن أبي داود (٥١٩/٢) ، برقم (٤٠٩٩) ؛ وجلباب المرأة المسلمة(١٤٦/١).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المُغَيرات لخلق الله بالوشم والوصل

الحديث الثاني والعشرون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل، ومسدد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن عبد الله ، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة، والمستوصلة، والواشمة، والمستوشمة»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ، بنحوه .

والنسائي[٣] ، من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر ، بنحوه.

ومن طريق عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر مختصراً

وابن ماجه[٤] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ، بنحوه .

والبخاري[٥] ، من طريق عبيد الله بن عمر بهذا الإسناد ، بنحوه ، ومن طريقه أيضاً ، بلفظ " لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة ..." .

ومن طريق نافع ، عن ابن عمر، بنحوه ، ومن طريق مُسَدَّد بهذا الإسناد ، بلفظ " لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة ..." .

ومسلم[٦] ، من طريق يحيى بن سعيد بهذا الإسناد ، بلفظ "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الترجل ، باب : في صلة الشعر(ص٤٨١) ، برقم (٤١٦٨).

(٢) سنن الترمذي ، كتاب اللباس ، باب : ما جاء في مواصلة الشعر(ص٣٣٤) ، برقم (١٧٥٩) ، وكتاب الأدب، باب: ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة(ص٥٠٤) ، برقم (٢٧٨٣).

(٣) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : المستوصلة (ص١٠٢١) ، برقم (٥٠٩٥) ، وباب : لعن الواشمة والموتشمة ، وباب : لعن الواصلة (ص١٠٤٦) ، برقم (٥٢٤٩،٥٢٥١).

(٤) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : الواصلة والواشمة (٣٦٧/١) ، برقم (١٩٩٦).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب : الوصل في الشعر(ص١١٥٣)، برقم(٥٩٣٧) ، وباب : الموصولة (ص١١٥٣، ١١٥٤) ، برقم (٥٩٤٠ ، ٥٩٤٢) ، وباب : المستوشمة (ص١١٥٤) ، برقم (٥٩٤٧).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله (ص٨٧٩) ، برقم (٢١٢٤).

لعن الواصلة ..." .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني[١] المروزي نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، مات سنة : ٢٤١ هـ ، وله سبع وسبعون سنة[٢] ا.هـ.
- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[٣].
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، مات سنة : ١٩٨هـ ، وله ثمان وسبعون[٤] ا.هـ.
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري[٥] المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة ، عنها ، مات سنة بضع وأربعين[٦]ا.هـ.
- نافع ، أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت[٧] .

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- سويد بن نصر بن سويد المروزي ، ثقة[٨].
- عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت[٩].
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، ثقة ثبت[١٠].

---

(١) **الشَيْباني:** هذه النسبة إلى شيبان ، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . الأنساب ، للسمعاني (٤٨٢/٣).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٥/١).

(٣) تقدم (ص٩١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٠٢/٢).

(٥) **العُمَرِي:** هذه النسبة إلى " العُمرين" ، أحدهما عمر بن الخطاب، والثاني إلى عمر بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم ، فأما المنتسب إلى عمر بن الخطاب فالمشهور بهذه النسبة هو عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن حفص بن عاصم . الأنساب ، للسمعاني(٢٣٩/٤).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢٦/١).

(٧) تقدم (ص٤٦).

(٨) تقدم (ص٨٥).

(٩) تقدم (ص٨٥).

(١٠) تقدم (ص١١٥).

- نافع ، أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت[١] .

٣- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثقة حافظ[٢].
- محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٠٣هـ[٣]ا.هـ.
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، ثقة ثبت[٤].
- نافع ، أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت[٥].

الإسناد الثاني :

- عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُري ، أبو قُدامة السّرخسي نزيل نيسابور ، ثقة مأمون سُنّي، مات سنة :٢٤١هـ[٦]ا.هـ .
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٧].
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، ثقة ثبت[٨].
- نافع ، أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت[٩].

٤- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١٠] .
- عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث من أهل السنة ، مات سنة : ١٩٩هـ ، وله أربع وثمانون [١١] ا.هـ.
- حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس

---

(١) تقدم (ص٤٦).

(٢) تقدم (ص٦١).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٩/٢) .

(٤) تقدم (ص١١٥).

(٥) تقدم (ص٤٦).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢٣/١).

(٧) تقدم (ص١١٥).

(٨) تقدم (ص١١٥).

(٩) تقدم (ص٤٦).

(١٠) تقدم (ص٤٠).

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٦٣/١).

وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، مات سنة :٢٠١هـ ، وهو ابن ثمانين[١] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية[٢] ، وقال في هدي الساري: " أحد الأئمة الأثبات اتفقوا على توثيقه وشذ الأزدي فذكره في الضعفاء ، وحكى عن سفيان بن وكيع[٣] قال : كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها فقال لي بن نمير : إن المحسن لأبي أسامة يقول إنه دفن كتبه ثم إنه تتبع الأحاديث بعد من الناس فنسخها ، قال سفيان بن وكيع : إني لأعجب كيف جاز حديثه ، كان أمره بيناً وكان من أسرق الناس لحديث حميد انتهى. وسفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بالناقل عنه وهو أبو الفتح الأزدي "[٤] ، وقد وقف الذهبي على نسخة لكتاب الأزدي وفيها سقط فظن أنه حكاه عن سفيان الثوري فصار يتعجب من ذلك ، ثم بيَّن أن سبب ذكره لأبي أسامة في الميزان ليعرَف بطلان هذا القول وليس لشيء في أبي أسامة[٥]ا.هـ.

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، ثقة ثبت[٦].
- نافع ، أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت[٧].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد الترمذي ، وإسناد النسائي الأول والثاني، وإسناد ابن ماجه، ووصْف حماد بن أسامه بالتدليس لا يضر فروايته مقرونة بعبد الله بن نمير وهو ثقة فيؤمن من التدليس ، وهو أيضاً من أصحاب المرتبه الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زوراً[٨] .

المستوصلة: الطالبة لذلك وهي التي يُفعل بها ذلك[٩] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٦٦/١) .

(٢) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٠).

(٣) سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتُلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه ا.هـ . تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٥٢/١).

(٤) (٣٩٩/١).

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال ، للذهبي(٣٥٧/٢) ؛ وهدي الساري ، لابن حجر (٣٩٩/١).

(٦) تقدم (ص١١٥).

(٧) تقدم (ص٤٦).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢٧١).

(٩) لسان العرب ، فصل الواو ، مادة : وصل، لابن منظور(٧٢٧/١١).

الواشمة: التي تَشِمُ يدها أو معصمها أو ما أرادت من جسدها بأن تغرز الموضع بإبرة حتى يخرج الدم ثم تحشوه بالكحل أو غيره حتى يخضر، يُقَال وشمت تشم وشما فَهِيَ واشمة ومؤتشمة[١] .

المستوشمة: التي تسْعَى في أن يُفعل بهَا ذَلِك[٢] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن من أعان على معصية، فهو شريك فى الإثم [٣].
- جواز اللعن بالأوصاف[٤].
- دل اللعن أن هذه المعاصي من الكبائر[٥].
- أن هذا الحديث دليل على تحريم الأربعة الأشياء المذكورة فيه[٦].

الحديث الثالث والعشرون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات، والمتفلجات، والمتنمصات المغيرات خلق الله عز وجل»[٧].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٨] ، من طريق محمد بن عيسى ، وعثمان بن أبي شيبة ، المعنى ، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، مطولا .

والترمذي[٩] ، من طريق أحمد بن منيع قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، بنحوه.

---

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٣٤٥).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (١٧٤/٩).

(٤) ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي(٦٧/٢).

(٥) سبل السلام ، للصنعاني(١٤٤/٣).

(٦) ينظر : المصدر نفسه .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : لعن المتنمصات والمتفلجات (ص١٠٤٦) ، برقم (٥٢٥٣).

(٨) سنن أبي داود ، كتاب الترجل ، باب: في صلة الشعر(ص٤٨١) ، برقم (٤١٦٩).

(٩) سنن الترمذي ، كتاب الأدب ، باب : ماجاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة (ص٥٠٤) ، برقم (٢٧٨٢).

والنسائي[1] أيضاً ، من طريق عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله ، بنحوه وفيه زيادة ونقص.

ومن طريق عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، بنحوه ، وفيه "والمُوتَشِمات"[2].

ومن طريق أبي علي محمد بن يحيى المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر، عن ابن مسعود ، بنحوه .

ومن طريق محمد بن معمر، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر، عن عبد الله ، بنحوه.

ومن طريق إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أنبأنا الحسين بن واقد، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن العريان بن الهيثم ، عن قبيصة بن جابر ، عن عبد الله ، بنحوه .

ومن طريق محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، بنحوه

ومن طريق محمد بن يحيى بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله ، مطولا .

ومن طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبد الله يقول .. وذكر الحديث بنحوه .

وابن ماجه[3] ، من طريق أبي عمر حفص بن عمرو، وعبد الرحمن بن عمر، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، بنحوه مطولاً.

والبخاري[4] ، من طريق إبراهيم بن يزيد بهذا الإسناد ، مطولاً ، ومن طريقه أيضاً ، بنحوه.

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : المتنمصات (ص١٠٢٢)، برقم (٥٠٩٩) ، و كتاب الطلاق ، باب : إحلال المطلقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ (ص٦٩٧)، برقم (٣٤١٦) ، وكتاب الزينة من السنن ، باب: المتفلجات (ص١٠٢٣)، برقم (٥١٠٧ ، ٥١٠٨ ، ٥١٠٩) ، وباب : لعن المُتنمِّصات والمُتفلِّجات (ص١٠٤٦) برقم (٥٢٥٢ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٥٥).

(٢) المُوتَشِمات : المُوتَشِمة : التي يُفعل بها ذلك . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢٧٠).

(٣) سنن ابن ماجه أبواب النكاح ، باب : الواصلة والواشمة (٣٦٧/١) ، برقم (١٩٩٨).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ [الحشر: ٧] (ص٩٦١) برقم (٤٨٨٦)، وكتاب اللباس ، باب : المتفلجات للحُسن(ص١١٥٢) ، برقم (٥٩٣١) ، وباب : المتنمصات(ص١١٥٣)، برقم (٥٩٣٩)، وباب : الموصولة (ص١١٥٤) ، برقم (٥٩٤٣) ، وباب : المُستوشمة(ص١١٥٤) ، برقم (٥٩٤٨).

ومسلم[١] ، من طريق إبراهيم بن يزيد بهذا الإسناد ، مطولاً.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي:

الإسناد الأول :

- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي[٢] المروزي ، أبو عبد الله الأشقر ، ثقة حافظ ، مات سنة:٢٤٦هـ [٣]ا.هـ.
- وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة ، مات سنة : ٢٠٦هـ[٤]ا.هـ.
- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة :١٧٠هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه [٥] ، ومع أن حديثه عن قتادة فيه ضعف إلا أن البخاري قد أخرج له أحاديث يسيره من روايته عن قتادة قد توبع عليها كما قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري[٦] ، وأما الأوهام التي وُصف بها فقد قال الذهبي: " اغتُفرت أوهامه في سعة ما روى ، وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها" [٧]ا.هـ.
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٨] .
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي[٩] ، أبو عمران الكوفي الفقية ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة : ٩٦هـ ، وهو ابن خمسين أو نحوها[١٠] ، قال ابن معين : " مرسلات

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ... (ص٨٨٠) ، برقم (٢١٢٥).

(٢) الرِبَاطي: هذه النسبة إلى الرباط وهو اسم لموضع رباط الخيل وملازمة أصحابها الثغر لحفظه من عدو الإسلام ، فيقال لفاعل ذلك مرابط والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله أحمد بن سعيد بن إبراهيم . اللباب في تهذيب الأنساب ، لأبن الاثير(١٤/٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٧/١) .

(٤) المصدر نفسه(١٩٣/٢) .

(٥) المصدر السابق(١١٥/١) .

(٦) ينظر: (٣٩٥/١) .

(٧) سير أعلام النبلاء (١٠٠/٧).

(٨) تقدم (ص١٠١) .

(٩) النَخَعي: هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم . الأنساب ، للسمعاني (٤٧٣/٥).

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٢/١) .

إبراهيم صحيحة، إلا حديث تاجر البحرين، وحديث الضحك في الصلاة"[١]، وذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل وقال: " وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود "[٢] ، وذكر أنه أرسل عن بعض الصحابة [٣]ا.هـ.

- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين [٤]ا.هـ .

الإسناد الثاني :

- عمرو بن منصور النسائي ، أبو سعيد ، ثقة ثبت [٥]ا.هـ.
- الفضل بن دُكَيْن الكوفي ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نُعَيم الْمُلائي ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ، مات سنة :٢١٨هـ ، وقيل : ٢١٩هـ ، وكان مولده سنة : ١٣٠هـ ، وهو من كبار شيوخ البخاري[٦]ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[٧] ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس ، مات سنة : ١٦١هـ ، وله أربع وستون [٨] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانيه[٩]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن ثروان ، أبو قيس الأودي الكوفي ، صدوق ربما خالف، مات سنة: ١٢٠هـ[١٠]ا.هـ.
- هُزَيل ، بالتصغير ، ابن شُرَحبيل الأوْدي ، الكوفي ، ثقة مخضرم [١١] ا.هـ.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي (١٠٤/٤).

(٢) (ص١٤١) .

(٣) ينظر: المصدر نفسه.

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٥٨/١).

(٥) المصدر نفسه (٤٩٨/١) .

(٦) المصدر السابق(٨/٢).

(٧) الثَّوري : هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم ، منهم صالح بن حي الثوري الهمدانيّ من أهل الكوفة من ثور همدان ... ، وأما ثور تميم فمنهم أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري إمام أهل الكوفة. الأنساب ، للسمعاني(٥١٧/١) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٥١/١).

(٩) ينظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٣٢).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر(٣٧٧/١).

(١١) المصدر نفسه (١٧٦/٢).

الإسناد الثالث :

- عبد الرحمن بن محمد بن سَلاّم بن ناصح البغدادي ثم الطّرسوسي ، أبو القاسم ، مولى بني هاشم ، وقد ينسب إلى جده ، لا بأس به [١]ا.هـ.
- عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَري[٢] ، نسبة إلى موضع بالكوفة ، ثقة عابد ، مات سنة : ٢٠٣هـ [٣] ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٤].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلس ، مات سنة :١٣٢هـ [٥]ا.هـ.
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[٦].
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، ثقة ثبت [٧].

الإسناد الرابع :

- محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري، أبو علي الصائغ المروزي، ثقة، مات سنة:٢٥٢هـ[٨]ا.هـ.
- عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد العَتَكي ، أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٢١هـ في شعبان [٩]ا.هـ.
- محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري[١٠]، ثقة فاضل ، مات سنة :١٦٧هـ أو ١٦٨هـ[١١]ا.هـ.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٩٤/١) .

(٢) الحَفَري: هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر ينسب إليها أبو داود الحفري . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٣٧٥/١).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٧٩/١) .

(٤) تقدم (ص١٢١).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٤٣/٢).

(٦) تقدم (ص١٢٠).

(٧) تقدم (ص١٢١).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٩٨/٢).

(٩) المصدر نفسه(٣٤٣/١).

(١٠) **السُكَّري:** هذه النسبة إلى بيع السكر وشرائه وعمله ، وفيهم كثرة: منهم أبو حمزة محمد بن ميمون . الأنساب، للسمعاني(٢٦٦/٣) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٤/٢).

- عبد الملك بن عمير بن سُويد اللّخْمي حليف بني عديّ الكوفي ، ويقال له الفَرَسي نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القِبْطي ، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك ، ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه وربما دلّس ، مات سنة : ١٣٦هـ وله مائة وثلاث سنين[١] ، قال الذهبي : " ما اختلط الرجل ولكنه تغير تغيُّر الكبر" [٢] ، وقال أبو سعيد العلائي : " ذكر بعض الحفاظ أن اختلاطه احتُمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر فهو من القسم الأول" [٣]، وقال ابن حجر: " قلت: احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين ، ولم يذكره بن عدي في الكامل ولا ابن حبان" [٤] ، وذكره في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة[٥]ا.هـ.
- عُرْيان بن الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي الأعور ، مقبول[٦] ا.هـ.
- قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي ، ثقة ، مات سنة : ٦٩هـ[٧]ا.هـ.

الإسناد الخامس:

- محمد بن مَعْمر بن رِبْعِي القيسي البصري البحراني[٨] ، صدوق ، مات سنة :٢٥٠هـ[٩]ا.هـ.
- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري خَتَن[١٠] أبي عوانة ، ثقة عابد ، مات سنة : ٢١٥هـ [١١] ا.هـ.
- وضّاح بن عبد الله اليشكُري الواسطي البزاز ، أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤١٣/١) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٢/١) .

(٣) المختلطين (ص٧٦) .

(٤) هدي الساري(٤٢٢/١).

(٥) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤١) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٤٨/١).

(٧) المصدر نفسه(١٨/٢).

(٨) **البَحْراني:** هذه النسبة الى البحر أو إلى الجزائر والسكون فيها ، واستدامة ركوب البحار أو كان ملاح السفن ، والمشهور بها ابو عبد الله محمد بن معمر . الأنساب ، للسمعاني(٢٨٨/١) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩١/٢).

(١٠) **خَتَن:** الخَتْنُ بالتحريك: كلُّ مَن كان من قبل المرأة، مثل الأب والأخ، وهم الأختان. هكذا عند العرب، وأما عند العامة فختن الرجل: زوج ابنته. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب النون ، فصل الخاء ، للجوهري(٢١٠٧/٥).

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٩٩/٢).

سنة : ١٧٥هـ أو ١٧٦هـ[١] ا.هـ.

- عبد الملك بن عمير بن سُويد اللّخْمي ، ثقة ، ربما دلس[٢] .
- عُرْيان بن الهيثم بن الأسود النخعي ، مقبول [٣].
- قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك الأسدي ، ثقة[٤].

الإسناد السادس :

- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَاني[٥] ، نزيل دمشق ، ثقة حافظ رُمي بالنصب ، مات سنة : ٢٥٩هـ [٦]ا.هـ.
- علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢١٥هـ وقيل قبل ذلك[٧] ا.هـ.
- الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، مات سنة : ١٥٩هـ ، ويقال: ١٥٧هـ[٨]ا.هـ.
- عبد الملك بن عمير بن سُويد اللّخْمي ، ثقة ، ربما دلس[٩] .
- عُرْيان بن الهيثم بن الأسود النخعي ، مقبول [١٠].
- قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك الأسدي ، ثقة[١١].

الإسناد السابع :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر بُنْدار ، ثقة ، مات سنة :٢٥٢هـ ، وله بضع وثمانون سنة[١٢]ا.هـ.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٨٧/٢).

(٢) تقدم (ص١٢٣).

(٣) تقدم (ص١٢٣).

(٤) تقدم (ص١٢٣).

(٥) الجُوْزَجَاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جوزجانى، خرج منها جماعة من العلماء. الأنساب ، للسمعاني(٣٦١/٣).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر(٥٢/١).

(٧) المصدر نفسه (٤٦٠/١).

(٨) المصدر السابق (١٥٥/١) .

(٩) تقدم (ص١٢٣).

(١٠) تقدم (ص١٢٣).

(١١) تقدم (ص١٢٣).

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٩/٢).

- محمد بن جعفر الهُذَلي ، البصري ، المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة مات سنة :١٩٣هـ أو ١٩٤هـ[١]ا.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٢].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[٣].
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[٤].
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، ثقة ثبت [٥].

الإسناد الثامن :

- محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني ، الكلبي ، لقبه لؤلؤ ، ثقة صاحب حديث ، مات سنة :٢٦٧هـ[٦] ا.هـ.
- عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق الكوفي ، ثقة ربما وَهِم ، مات سنة :٢٢٢هـ[٧] ا.هـ.
- حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية النَخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة :١٩٤هـ أو ١٩٥هـ وقد قارب الثمانين[٨] ا.هـ.
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٩] .
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[١٠].
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال: اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين[١١] ا.هـ.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢/٢).
(٢) تقدم (ص٦٢).
(٣) تقدم (ص١٢٢).
(٤) تقدم (ص١٢٠).
(٥) تقدم (ص١٢١).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٩/٢).
(٧) المصدر نفسه (٤٧٦/١).
(٨) المصدر السابق(١٦١/١).
(٩) تقدم (ص١٠١) .
(١٠) تقدم (ص١٢٠).
(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٨١/٢).

الإسناد التاسع :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، ثقة ثبت[١] .
- محمد بن جعفر الهُذَلي ، ثقة فيه غفلة[٢].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٣].
- سليمان بن مهران ، الأعمش ، ثقة حافظ ، يدلس[٤] .
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[٥].

٢- دراسة إسناد أبي داود :

- محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي ، أبو جعفر بن الطباع نزيل أَذَنَة[٦] ، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة :٢٢٤هـ وله أربع وسبعون[٧]ا.هـ.
- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، ثقة له أوهام[٨].
- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ، ثقة صحيح الكتاب [٩].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[١٠].
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[١١].
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، ثقة ثبت [١٢].

٣- دراسة إسناد الترمذي :

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، ثقة حافظ[١٣].

---

(١) تقدم (ص٣٣).

(٢) تقدم (ص١٢٥).

(٣) تقدم (ص٦٢).

(٤) تقدم (ص١٠١) .

(٥) تقدم (ص١٢٠).

(٦) أَذَنَة : بلدٌ مشهور في الثغر ، ثغر الشام ، يُنسب إليه جماعة من رواة الحديث وسكنه أيضاً نفر من أهل العلم . الأماكن ، باب أَذَنَة ، وآذِنَة ، للحازمي(٦٢/١).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٨٢/٢).

(٨) تقدم (ص٦٩) .

(٩) تقدم (ص٦٢) .

(١٠) تقدم (ص١٢٢).

(١١) تقدم (ص١٢٠).

(١٢) تقدم (ص١٢١).

(١٣) تقدم (ص٧٤).

- عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحَذّاء التيمي أو الليثي أو الضبي ، صدوق نحوي ربما أخطأ ، مات سنة : ١٩٠هـ وقد جاوز الثمانين[١]ا.هـ.
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[٢].
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[٣].
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، ثقة ثبت [٤].

٤- دراسة إسناد ابن ماجه :

- حفص بن عمرو بن رَبَال بن إبراهيم الربالي[٥] الرقاشي البصري ، ثقة عابد ، مات سنة : ٢٥٨هـ[٦]ا.هـ .
- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري ، أبو الحسن الأصبهاني ، لقبه رُسْتَه ، ثقة له غرائب وتصانيف ، مات سنة : ٢٥٠هـ وله اثنتان وسبعون سنة[٧]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث : قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة : ١٩٨هـ ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة[٨]ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٩].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[١٠].
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة ، يرسل كثيراً[١١].
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، ثقة ثبت [١٢].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٣٤/١).
(٢) تقدم (ص١٢٢).
(٣) تقدم (ص١٢٠).
(٤) تقدم (ص١٢١).
(٥) الرَبَالي : هذه النسبة إلى ربال وهو جد أبي عمر حفص بن عمر بن ربال . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(١٤/٢).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٦١/١).
(٧) المصدر نفسه (٣٩١/١).
(٨) المصدر السابق (٣٩٦/١).
(٩) تقدم (ص١٢١).
(١٠) تقدم (ص١٢٢).
(١١) تقدم (ص١٢٠).
(١٢) تقدم (ص١٢١) .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

أسانيد النسائي الأول ، والسابع ، صحيحة رجاله ثقات ، وإسناده الثاني حسن فيه عبد الرحمن بن ثروان" صدوق "، وكذلك إسناده الثالث حسن، فيه عبد الرحمن بن محمد بن سَلاّم "لا بأس به" ، ووصْف سفيان الثوري، والأعمش بالتدليس لا يضر فهما من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر، وأسانيده الرابع ، والخامس ، والسادس ضعيفه لعنعنة عبد الملك بن عمير وهو مدلس، وفيهم عُرْيان بن الهيثم "مقبول" ، وإسناده الثامن فيه انقطاع ، فأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، وإسناده التاسع فيه انقطاع فإبراهيم بن يزيد لم يسمع من ابن مسعود إلا أن مرسلات إبراهيم النخعي عن ابن مسعود أصح من مسنداته ؛ لأنه لا يرسل إلا إذا أخذه من أكثر من واحد ؛ بخلاف ما وصله ، فإنه لم يأخذه إلا عمن سمّاه [١] ، قال الترمذي في علله الصغرى: " حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن سليمان الأعمش قال: قلت لإبراهيم النخعي أسنِد لي عن عبد الله بن مسعود ، فقال إبراهيم : إذا حدثتك عن رجل ، عن عبد الله ، فهو الذي سميتُ، وإذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله"[٢] ، وقال ابن معين :" مرسلات إبراهيم صحيحة ، إلا حديث تاجر البحرين ، وحديث الضحك في الصلاة "[٣].

وإسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، وإسناد الترمذي حسن فيه عبيدة بن حميد الكوفي"صدوق"، وأما إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات ، ووصْف سفيان بالتدليس لا يضر كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته :

المتفلجات: الفلج تباعد ما بين الثنايا، والمتفلجة التي تتكلف فعل ذلك بها بصناعة وهو محبوب إلى العرب، مستحسن عندهم، فمن فعل ذلك طلباً للحسن فهو مذموم[٤].

المتنمصات: النمص ترقيق الحواجب وتدقيقها طلباً لتحسينها والنامصة التي تصنع ذلك بالمرأة، والمتنمصة التي تأمر من يفعل ذلك بها، والمنماص المنقاش[٥].

---

(١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي(١٣٣/٣٨).

(٢) (٧٥٥/١) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي(١٠٤/٤).

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٧٨٠/٤).

(٥) المصدر نفسه .

خامساً : من فوائد الحديث :

- بيان تحريم النمص ، والوشم ، والفلج[1].
- بيان سبب لعن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الأصناف من النساء وهو تغيير خلق الله تعالى ، إضافة لما فيه من تزوير وتدليس[2].

الحديث الرابع والعشرون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، قال: حدثتني فاطمة، عن أسماء، أن امرأةً جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله، إن بنتاً لي عروس ، وإنها اشتكت، فتمزق شعرها فهل عليَّ جُناح إن وصلت لها فيه؟ فقال:«لعن الله الواصلة والمستوصلة»[3].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[4]أيضاً، من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر ، بنحوه .

وابن ماجه[5] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء ، بنحوه .

والبخاري[6] ، ومسلم[7]، من طريق هشام بن عروة بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[8] أيضاً ، من طريق هشام بن عروة بهذا الإسناد ، مختصراً .

---

(١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي(١٣٢/٣٨).

(٢) ينظر: المصدر نفسه . فإن أمنت هذه العلة – أي التدليس – وانتفت كما لو تزينة بذلك المرأة لزوجها بأذنه ، فهل يجوز أم لا ؟ ينظر هذه المسألة وأقوال العلماء فيها في : صحيح مسلم بشرح النووي (١٠٦/١٤) ؛ والمجموع شرح المهذب ، للنووي(١٤٠/٣) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر(٣٧٧/١٠)؛ وكشاف القناع عن متن الإقناع ، للبهوتي (٨١/١) ؛ والفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، للنفراوي(٣١٤/٢) ؛ وحاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني(٤٥٩/٢)؛ ورد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين(٣٧٣/٦) ؛ والموسوعة الفقهية الكويتية(١٥٨/٤٣).

(٣) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : لعن الواصلة والمستوصلة(ص١٠٤٦) ، برقم (٥٢٥٠).

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : الواصلة (ص١٠٢١) ، برقم (٥٠٩٤) .

(٥) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : الواصلة والواشمة (٣٦٧/١) ، برقم (١٩٩٧).

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب : الموصولة (ص١١٥٤) ، برقم (٥٩٤١).

(٧) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ..(ص٨٧٩) ، برقم (٢١٢٢).

(٨) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب : الوصل في الشعر (ص١١٥٣)، برقم (٥٩٣٦) .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، ثقة ثبت[١] .
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة ثبت متقن حافظ[٢].
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دلّس ، مات سنة: ١٤٥هـ أو١٤٦هـ وله سبع وثمانون سنة[٣] ، ذكره بن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الأولى[٤] ا.هـ.
- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، زوج هشام بن عروة ، ثقة [٥] أ.هـ .

الإسناد الثاني:

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، المعروف أبوه بابن عُلية البصري نزيل دمشق وقاضيها ، ثقة ، مات سنة : ٢٦٤هـ[٦]أ.هـ.
- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ، أبو النضر مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر، ثقة ثبت ، مات سنة : ٢٠٧هـ ، وله ثلاث وسبعون[٧]أ.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٨].
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس [٩] .
- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، ثقة [١٠].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١١] .

---

(١) تقدم (ص٣٣).

(٢) تقدم (ص١١٥).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٧٨/٢).

(٤) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٢٦).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٠٦/٢).

(٦) المصدر نفسه(٣٧/٢) .

(٧) المصدر السابق (١٧٤/٢) .

(٨) تقدم (ص٦٢).

(٩) تقدم في الإسناد السابق .

(١٠) تقدم (ص١٣٠).

(١١) تقدم (ص٤٠).

- عبدة بن سليمان الكِلابي ، ثقة ثبت[١].
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس [٢].
- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، ثقة [٣].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي الأول والثاني صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناده ابن ماجه ، ووصْف هشام بن عروة بالتدليس لا يضر فقد صرح بالتحديث كما في الرواية الأولى للنسائي وهو أيضاً من أصحاب المرتبه الأولى في طبقات المدلسين عند ابن حجر.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته :

عَرُوسٌ : يطلق على الرجل والمرأة ، قال الفيومي : " العروس وصف يستوي فيه الذكر والأنثى ما داما في إعراسهما وجمع الرجل عُرُسٌ بضمتين مثل رَسُولٍ وَرُسُلٍ وجمع المرأة عَرَائِسُ ، وَعَرِسَ بِالشَّيْءِ أيضاً : لَزِمَهُ "[٤].

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن من أعان على معصية فهو شريك له في الإثم[٥].
- تحريم الوصل، قال النووي: الأحاديث صريحة في تحريم الوصل مطلقاً، وهو الظاهر المختار[٦].
- يدل على ما كانت تحمله تلك الأم من الورع والتقوى ، فمشاعرها الجيَّاشة ورغبتها الجامحة في تزيين بُنَيَّتِها وتحقيق فرحتها لم تسوِّغ لها ارتكاب المنكر بل أتت تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم راضية بحكمه مسلِّمة لأمره.

---

(١) تقدم (ص٧٠).
(٢) تقدم (ص١٣٠).
(٣) تقدم (ص١٣٠).
(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، كتاب العين " ع ر س" (٤٠١/٢).
(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٧٤/٩).
(٦) صحيح مسلم بشرح النووي(١٠٣/١٤) .

الحديث الخامس والعشرون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن وهب، قال: حدثنا مسكين بن بكير، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة، والمستوصلة»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] ، من طرق أخرى[٤] عن شعبة بهذا الإسناد مطولا.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

- محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافى الحراني، صدوق ، مات سنة : ٢٤٣هـ[٥]ا.هـ .
- مسكين بن بكير الحراني ، أبو عبد الرحمن الحذاء ، صدوق يخطىء ، وكان صاحب حديث ، مات سنة : ١٩٨هـ[٦]ا.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٧].
- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلس ورُمي بالإرجاء ، مات سنة : ١١٨هـ وقيل قبلها [٨]ا.هـ.
- الحسن بن مسلم بن يَنّاق المكي ، ثقة ، مات قديماً بعد المائة بقليل[٩]ا.هـ.
- صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية ، لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وأنكر الدارقطني إدراكها [١٠] ، قال ابن حجر في الإصابة : " وأبعد من قال لا رؤية لها" [١١]ا.هـ .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : المستوصلة (ص١٠٢١) ، برقم (٥٠٩٧).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب اللِّباس ، باب : الوصل بالشعر(ص١١٣٥) ، برقم (٥٩٣٤).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب اللِّباس والزينة ، باب فعل الواصلة والمستوصلة ... (ص٨٧٩)، برقم (٢١٢٣).

(٤) من طريق آدم بن أبي إياس ، وأبو داود الطيالسي ، ويحيى بن أبي بُكير .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٧/٢).

(٦) المصدر نفسه (١١٨/٢).

(٧) تقدم (ص٦٢).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٩٧/١).

(٩) المصدر نفسه(١٤٩/١).

(١٠) المصدر السابق(٤٠٢/٢) .

(١١) (٢١٣/٨).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الحديث حسن ، فيه محمد بن وهب ، و مسكين بن بكير صدوقان ، وقد توبع مسكين بن بُكير كما في رواية البخاري ومسلم ، وما رُمي به عمرو بن مرة بالإرجاء فإنه لا يضر كون الحديث ليس متعلقاً بذلك.

رابعاً : من فوائد الحديث :

- سبق ذكرها في الحديث السابق

الحديث السادس والعشرون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن الوليد بن أبي هشام، عن نافع، أنه بلغه، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة، والمستوصلة، والواشمة، والمستوشمة»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في الكبرى[٢]، بمثله سنداً ومتناً.

ثانياً : دراسة الإسناد :

- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة: ٢٤٠هـ[٣]أ.هـ.
- عبد الله بن محمد بن أسماء ، أبو عبيد الضُّبَعي ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة جليل ، مات سنة : ٢٣١هـ[٤]أ.هـ.
- جويرية ، تصغير جارية ، بن أسماء بن عُبَيْد الضُّبَعي البصري ، صدوق ، مات سنة : ١٧٣هـ[٥]ا.هـ.
- الوليد بن أبي هشام زياد أخو هشام أبي المقدام المدني ، صدوق[٦]ا.هـ.
- نافع ، أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت[٧].

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : المستوصلة (ص١٠٢١) ، برقم (٥٠٩٦).

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الزينة ، باب : المؤتصله (٣٣٦/٨) ، برقم (٩٣٢٣) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣١٦/١) .

(٤) المصدر نفسه(٣٥٤/١).

(٥) المصدر السابق (١٢٢/١).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٩٢/٢) .

(٧) تقدم (ص٤٦).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه إرسال من نافع .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لغيره ، فقد جاء موصول عن ابن عمر كما عند أبي داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري ، ومسلم[١] ، و صححه الألباني[٢].

خامساً : من فوائد الحديث :

- ما يتعلق بفوائد هذا الحديث سبق ذكرها في الحديث رقم (٢٢) [٣] .

<u>الحديث السابع والعشرون :</u>

قال الإمام النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن الحارث، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وشاهده، وكاتبه، والواشمة والموتشمة» قال: إلا من داء؟ فقال: «نعم، والحال والمحلل له، ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح، ولم يقل لعن»[٤] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٥] أيضاً، بهذا الإسناد بمثله .

ثانياً : دراسة الإسناد :

- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي أو الباهلي، بصري صدوق ، مات سنة : ٢٤٤هـ[٦]أ.هـ.
- يزيد بن زُرَيْع البصري ، ثقة ثبت [٧].
- عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، مات سنة : ١٥٠هـ على الصحيح [٨]أ.هـ.

---

(١) يراجع الحديث رقم (٢٢) وتخريجه (ص١١٤) من هذا البحث .

(٢) صحيح سنن النسائي (٣٦٨/٣) ، برقم (٥١١١) .

(٣) يراجع (ص١١٨) من هذا البحث .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : الموتشمات (ص١٠٢٣) ، برقم (٥١٠٤).

(٥) السنن الكبرى ، كتاب الزينة ، الموتشمات (٣٤٠/٨) ، برقم (٩٣٣٥).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٢/١).

(٧) تقدم (ص٦٣).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٤٨/١).

- عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين [١]أ.هـ.

- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحُوتي الكوفي ، أبو زهير ، صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ورُمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير[٢]ا.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه إرسال ، وكذلك الحارث بن عبد الله " ضعيف"، وللحديث شواهد.

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث ابن مسعود ، وابن عمر ، وجابر رضي الله عنهم.

١- حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – كما عند أحمد ، بلفظ : «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الواشمة، والمتوشمة، والواصلة، والموصولة، والمحل، والمحلل له، وآكل الربا، وموكله»[٣].

٢- حديث ابن عمر– رضي الله عنه – كما عند البخاري ، بلفظ: «لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة» [٤].

٣- حديث جابر – رضي الله عنه – كما عند مسلم ، وأحمد أيضاً ، بلفظ :«لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه»[٥] ، وزاد مسلم " وقال: هم سواء".

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث بشواهده حسن لغيره ، فقد جاء موصولاً عن علي – رضي الله عنه– وفيه الحارث بن عبد الله ضعيف ، كما عند النسائي[٦] وغيره ، وحسنه شعيب الأرنؤوط وغيره في تعليقهم على مسند أحمد[٧] ، وصححه الألباني[٨] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٠٨/١).

(٢) المصدر نفسه (١٢٦/١) .

(٣) مسند أحمد (ص٣٣٥) ، برقم (٤٢٨٣).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب: الموصولة (ص١١٥٣) ، برقم (٥٩٤٠).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساقاه ، باب : لعن آكل الربا ومُؤكله(ص٦٥١) ، برقم (١٥٩٨) ؛ ومسند أحمد (ص٩٧٧) ، برقم (١٤٢٦٣).

(٦) سنن النسائي، كتاب الزينة من السنن ، باب: الموتشمات .. (ص١٠٢٢) ، برقم (٥١٠٣) .

(٧) (٦٧/٢) ، برقم(٦٣٥) ، و(٢٧٩/٢) ، برقم(٩٨٠).

(٨) صحيح سنن النسائي (٣٦٩/٣) ، برقم (٥١١٩) .

سادساً: بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الرِّبا في اللغة: الزيادة[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [الحج: ٥] يعنى زادت .

وفى الشرع: هو فضلٌ خالٍ عن عوضٍ بمعيار شرعي مشروط لأحد المتعاقدين في المعاوضة [٢].

آكل الرِّبا: هو آخذه[٣] ، سواء أكله بعد ذلك ، أو لا ، وإنما خصّ الأكل لأنه أعظم انواع الانتفاع كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ [النساء: ١٠] [٤].

مُوكِلَهُ: هو معطيه[٥] لمن يأخذه ، وإن لم يأكل منه ، نظراً إلى أن الأكل هو الأغلب أو الأعظم[٦].

شاهده : أي الذي يشهد على عقد الربا[٧].

كاتبه : أي الذي يكتب العقد بينهما[٨].

سابعاً : من فوائد الحديث :

- تحريم الربا ، وأن أكله من الكبائر [٩].
- تحريم كتابة المبايعة بين المترابيين والشهادة عليهما[١٠].
- تحريم التحليل لأنه لا يكون اللعن إلا على فاعل المحرم، وكل محرم منهي عنه [١١].
- تحريم منع الصدقة ، والنياحة على الميت.
- تحريم الوشم إلا إذا كان في ذلك تداوٍ للمريض.

---

(١) التعريفات ، للجرجاني (١٠٩/١).

(٢) اللباب في شرح الكتاب ، لعبد الغني الميداني (٣٧/٢).

(٣) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢١٩/٦).

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي(٣٠٨/٢٨).

(٥) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢١٩/٦).

(٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٣٠٨/٢٨).

(٧) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢٦/١١).

(٨) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٣٨/٣٨).

(٩) المجموع شرح المهذب ، للنووي (٣٩١/٩).

(١٠) صحيح مسلم بشرح النووي(٢٦/١١).

(١١) سبل السلام ، للصنعاني(١٢٧/٣).

الحديث الثامن والعشرون :

قال الإمام النسائي : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا خلف يعني ابن خليفة، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي، قال : «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وشاهده، وكاتبه، والواشمة، والموتشمة ، ونهى عن النوح ، ولم يقل لعن صاحب»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] أيضاً، بهذا الإسناد ، وفيه زيادة " والمحلِّل ، والمحلَّل له ".

وأحمد[٣] ، من طريق الشعبي ، بنحوه ، وفيه زيادة " والمحلِّل ، والمحلَّل له " .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٤].
- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم ، أبو أحمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد ، صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، مات سنة : ١٨١هـ على الصحيح[٥].
- عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط ، مات سنة:١٣٦هـ[٦] ، قال بن عدي: " اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، و من سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة "[٧] ، قال الحافظ ابن الصلاح : "عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثوري وشعبة ، لأن سماعهم منه كان في الصحة ، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخِرًا "[٨]، وقال الطحاوي : "وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة من السنن ، باب : الموتشمات (ص١٠٢٣) ، برقم (٥١٠٥).

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الزينة ، الموتشمات (٣٤١/٨) ، برقم (٩٣٣٦).

(٣) مسند أحمد (ص١١٠) ، برقم (١١٢٠).

(٤) تقدم (ص٩٥).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٨٨/١).

(٦) المصدر نفسه (٤٥٠/١) .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال(٧٨/٧).

(٨) معرفة أنواع علوم الحديث (ص٤٩٤).

بن زيد"[١] ، وقال الدارقطني : "اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح ، ولا يحتج من حديثه الا بما رواه الأكابر شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم ، وأما بن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر"[٢] ، وقال ابن حجر في هدي الساري[٣] : " من مشاهير الرواة الثقات إلا أنه اختلط فضعفوه بسبب ذلك، وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط ، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف ، لأنه بعد اختلاطه ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه ، له في البخاري حديث عن سعيد بن جبير عن بن عباس في ذكر الحوض مقرون بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية أحد الأثبات وهو في تفسير سورة الكوثر ".

- الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ثقة [٤].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه إرسال، وفيه خلف بن خليفة روى عن عطاء بعد الاختلاط ، وللحديث شواهد.

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث ابن مسعود ، وابن عمر ، وجابر رضي الله عنهم.

حديث ابن مسعود كما عند أحمد، وحديث ابن عمر كما عند البخاري، وحديث جابر كما عند مسلم، وأحمد أيضاً[٥].

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث بشواهده حسن لغيره ، فقد جاء موصولاً عن الحارث ، عن علي – رضي الله عنه – وفيه الحارث بن عبد الله ضعيف ، كما عند النسائي[٦] وغيره، وحسنه شعيب الأرنؤوط وغيره في تعليقهم على مسند أحمد[٧] ، وصححه الألباني[٨].

سادساً : من فوائد الحديث :

– سبق ذكرها في الحديث السابق .

---

(١) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال(٣٢٥/١) .

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٤٥١/٢) .

(٣) (٤٢٥/١).

(٤) تقدم (ص١٣٥).

(٥) يراجع الشواهد للحديث السابق رقم (٢٧) (ص١٣٥).

(٦) سنن النسائي، كتاب الزينة من السنن ، باب: الموتشمات .. (ص١٠٢٢) ، برقم (٥١٠٣) .

(٧) (٦٧/٢) ، برقم(٦٣٥) ، و(٢٧٩/٢) ، برقم(٩٨٠).

(٨) صحيح سنن النسائي (٣٦٩/٣) ، برقم (٥١١٩) .

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على النائحة

الحديث التاسع والعشرون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا محمد بن ربيعة، عن محمد بن الحسن بن عطية، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري ، قال: « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة »[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢]، من طريق محمد بن ربيعة بهذا الإسناد ، بمثله .

والبيهقي[٣]، بهذا الإسناد ، بمثله.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، أبو إسحاق الفراء الرازي ، يلقب بالصغير ، ثقة حافظ ، مات بعد العشرين ومائتين [٤]ا.هـ.
- محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي ، ابن عمّ وكيع ، صدوق ، مات بعد ١٩٠هـ[٥]ا.هـ .
- محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العَوْفي ، أبو سعد الكوفي ، صدوق يخطىء [٦]ا.هـ.
- الحسن بن عطية بن سعد العوفي الكوفي ، ضعيف [٧]ا.هـ.
- عطية بن سعد بن جُنَادة العوفي الجَدلي الكوفي، أبو الحسن ، صدوق يخطىء كثيرا ، وكان شيعياً مدلساً ، مات سنة : ١١١هـ[٨] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الرابعة وقال : ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح[٩] . ا.هـ.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب : النوح (ص٣٧٤)، برقم (٣١٢٨).

(٢) مسند أحمد (ص٧٩٧) ، برقم (١١٦٢٢).

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب: ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها(١٠٥/٢) ، برقم(٧١١٣).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥١/١).

(٥) المصدر نفسه (٥٠/٢).

(٦) المصدر السابق (٤٥/٢).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٤٦/١).

(٨) المصدر نفسه (٤٥٢/١).

(٩) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٥٠).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه الحسن بن عطية " ضعيف " ، وأبوه " صدوق يخطىء كثيراً " ، وقد عنعن وهو مدلس.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، قال أبو حاتم لما سُئِلَ عنه : " هذا الحديث منكر ، ومحمد بن الحسن بن عطية، وأبوه ، وجده ، ضعفاء الحديث"[١] ، وقال المنذري : " في إسناده محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جده وثلاثتهم ضعفاء"[٢]، وذكره الهيثمي في المجمع من حديث ابن عمر وقال : " رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف"[٣] ، وقال الحافظ ابن حجر: "استنكره أبو حاتم في العلل ورواه الطبراني ، والبيهقي من حديث عطاء عن ابن عمر ، ورواه ابن عدي من حديث الحسن عن أبي هريرة وكلها ضعيفة"[٤].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

النائحة : يقال ناحت المرأة على الميت إذا ندبته أي: بكت عليه وعددت محاسنه، وقيل: النوح بكاء مع صوت، والمراد بها التي تنوح على الميت أو على ما فاتها من متاع الدنيا ؛ فإنه ممنوع منه في الحديث [٥].

المستمعة : أي التي تقصد السماع ويعجبها[٦].

---

(١) كتاب العلل ، لابن أبي حاتم(٥٧٠/٣) .

(٢) مختصر سنن أبي داود (١٥٢/٣) ، برقم (٢٩٩٩) .

(٣) مجمع الزوائد (١٤/٣).

(٤) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٢٧٨/٢) .

(٥) مرقاة المفاتيح ، للقاري(٢١٦/٤).

(٦) المصدر نفسه .

الحديث الثلاثون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا محمد بن جابر المحاربي، ومحمد بن كرامة، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، والقاسم، عن أبي أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، « لعن الخامشة وجهها، والشاقة جيبها، والداعية بالويل والثبور »[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] مختصراً ، وابن حبان[٣] ، والطبراني[٤] بنحوه ، جميعهم من طريق أبي أسامة بهذا الإسناد ، وفي إسناد ابن حبان " مكحول وغيره " .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه :

- محمد بن جابر بن بجير، أبو بُجَير الكوفي المحاربي ، صدوق ، مات سنة :٢٥٦هـ[٥]أ.هـ.
- محمد بن عثمان بن كَرَامة الكوفي ، ثقة ، مات سنة :٢٥٦هـ[٦]أ.هـ.
- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ، ربما دلس[٧] .
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي الداراني ، ثقة ، مات سنة : مائه و بضع وخمسون [٨]أ.هـ.
- مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة[٩] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة وقال : "يقال إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل" [١٠] ، قال أبو حاتم : " لا يصح له سماع من أبي أمامة ،

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب ما جاء في الجنائز، باب : ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (٢٩٠/١) ، برقم (١٥٨٤).

(٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، كتاب الجنائز ، ما يُنهى عنه مما يصنع على الميت من الصياح وشق الجيوب (٤٨٦/٢) ، برقم (١١٣٤٣) .

(٣) صحيح ابن حبان ، كتاب الجنائز ، فصل في النياحة ونحوها (٤٢٧/٧) ، برقم (٣١٥٦).

(٤) المعجم الكبير (١٣٠/٨) ، برقم (٧٥٩١) ، و(١٧٨/٨)، برقم (٧٧٧٥).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤١/٢).

(٦) المصدر نفسه(٧٥/٢).

(٧) تقدم (ص١١٦).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٩٩/١).

(٩) المصدر نفسه(١٤٠/٢) .

(١٠) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤٦).

وقال مرة لم يره"[١]، وذكره العلائي في جامع التحصيل وقال : " كثير الإرسال جداً"[٢] ، وذكر بعض الصحابة الذين سمع منهم مكحول ولم يكن أبو أمامة منهم[٣]ا.هـ.

- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق يغرب كثيراً ، مات سنة : ١١٢هـ[٤]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن ، فيه القاسم بن عبد الرحمن" صدوق يغرب كثيراً" وهو مقرون بمكحول الشامي وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن ، وأما محمد بن جابر فهو مقرون بمحمد بن عثمان وهو ثقة ، ووصْف حماد بالتدليس لا يضر، فقد صرح بالتحديث عن عبد الرحمن بن يزيد كما عند ابن حبان في صحيحه[٥] ، وهو أيضاً من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، وصحح إسناده البوصيري وقال : " محمد بن جابر وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي ومسلمة الأندلسي والذهبي في الكاشف وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم"[٦] ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وقال شعيب الأرنؤوط : "إسناده صحيح على شرط مسلم"[٧]، وحسنه الألباني[٨] .

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الخامشة وجهها : أي جارحته بأظفارها وخادشته ببنانها [٩].

الشاقة جيبها : أي جنب قميصها عند المصيبة [١٠].

بالويل والثبور: أي الحزن والمشقة والهلاك[١١].

---

(١) المراسيل ، لابن أبي حاتم(ص٢١٢) .

(٢) (٢٨٥/١).

(٣) ينظر: المصدر نفسه.

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٥/٢).

(٥) صحيح ابن حبان ، كتاب الجنائز ، فصل في النياحة ونحوها (٤٢٧/٧) ، برقم (٣١٥٦).

(٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤٦/٢).

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب الجنائز ، فصل في النياحة ونحوها (٤٢٧/٧) ، برقم (٣١٥٦).

(٨) صحيح الجامع الصغير وزياداته(٩٠٧/٢) ؛ و سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٨١/٥).

(٩) فيض القدير ، للمناوي(٢٦٧/٥).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) المصدر السابق.

سادساً : من فوائد الحديث :

- جواز لعن الجنس من العصاة بخلاف المعين منهم[1].
- أن كل فعل من الأفعال الواردة في الحديث محرّم .
- يلزم من هذا الإيمان بالقدر والصبر عند حلول المصائب .

---

(١) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير ، للمناوي(٢/٢٩٢) .

المطلب الرابع

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على زائرات القبور

الحديث الحادي والثلاثون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بشر قالا: حدثنا قبيصة، ح وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبيد بن سعيد، ح وحدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال: حدثنا الفريابي، وقبيصة كلهم عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أبيه قال:«لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢] ، والبيهقي[٣] ، من طريق قبيصة بهذا الإسناد، بمثله.

والحاكم[٤] ، من طريق سفيان بهذا الإسناد ، بمثله.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه :

الإسناد الأول :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٥] .
- بكر بن خلف البصري خَتَن المقري ، أبو بشر ، صدوق ، مات بعد سنة :٢٤٠هـ [٦]ا.هـ.
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي[٧] ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، مات سنة :٢١٥هـ على الصحيح[٨]ا.هـ.

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب ما جاء في الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(٢٨٨/١)، برقم (١٥٧٣).

(٢) مسند أحمد (ص١٠٨٠) ، برقم (١٥٦٥٧).

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب : ما ورد في نهيهن عن زيارة القبور (١٣٠/٤) ، برقم (٧٢٠٥) .

(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز(٥٣٠/١)، برقم (١٣٨٥).

(٥) تقدم (ص٤٠) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٩٧/١).

(٧) السُوائي: هذه النسبة إلى بنى سواءة بن عامر بن صعصعة، والمشهور منهم : أبو عامر قبيصة بن عقبة . الأنساب ، للسمعاني(٣٣٠/٣) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٩/٢).

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[١].
- عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القاري المكي، أبو عثمان ، صدوق ، مات سنة:١٣٢هـ[٢]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن بهمان مدني ، مقبول [٣]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني ، يقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال مات سنة :١٠٤هـ وقاله خليفة والطبراني واستبعد ذلك ابن عساكر[٤]ا.هـ.

الإسناد الثاني :

- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، مات سنة :٢٤٧هـ وهو ابن سبع وثمانين سنة [٥]ا.هـ.
- عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ، مات سنة :٢٠٠هـ[٦]ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٧].
- عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري ، صدوق[٨] .
- عبد الرحمن بن بهمان ، مقبول[٩].
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ثقة[١٠].

الإسناد الثالث :

- محمد بن خلف بن عمار ، أبو نصر العسقلاني ، صدوق ، مات سنة : ٢٦٠هـ[١١] ا.هـ.
- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفِرْيابي[١٢]، نزيل قيسارية من ساحل

---

(١) تقدم (ص١٢١).
(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٤٣/١).
(٣) المصدر نفسه (٣٧٦/١) .
(٤) المصدر السابق (٣٧٩/١).
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٨١/٢) .
(٦) المصدر نفسه (٤٣٠/١).
(٧) تقدم (ص١٢١).
(٨) تقدم في الإسناد السابق.
(٩) تقدم في الإسناد السابق.
(١٠) تقدم في الإسناد السابق.
(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٨/٢).
(١٢) الفِرْيَابى: هذه النسبة إلى فارياب، بليدة بنواحي بلخ، وينسب إليها ب «الفريابي» و«الفاريابي» و «الفيريابى» أيضاً بإثبات الياء، خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة، وأما المشهور فهو أبو عبد الله محمد بن يوسف . الأنساب ، للسمعاني (٣٧٦/٤).

الشام ، ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، مات سنة :٢١٢هـ [١]ا.هـ.

- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، صدوق ربما خالف[٢] .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٣].
- عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، صدوق[٤].
- عبد الرحمن بن بهمان ، مقبول[٥].
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ثقة[٦].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسانيد ضعيفه فيها عبد الرحمن بن بهمان " مقبول" ، وللحديث شواهد.

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث ابن عباس ، و أبي هريرة – رضي الله عنهما :

١- حديث ابن عباس- رضي الله عنه - كما عند أبي داود قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح، يحدث عن ابن عباس، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» [٧].

وهو عند الترمذي[٨] ، والنسائي[٩] ، من طريق قتيبة قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس ، بمثله .

وعند ابن ماجه[١٠] ، من طريق أزهر بن مروان قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، ولفظه كحديث حسان بن ثابت.

٢-حديث أبي هريرة – رضي الله عنه- كما عند الترمذي، قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة،

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٠١/٢) .

(٢) تقدم (ص١٤٤).

(٣) تقدم (ص١٢١).

(٤) تقدم (ص١٤٥).

(٥) تقدم (ص١٤٥).

(٦) تقدم (ص١٤٥).

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب : في زيارة النساء القبور (ص٣٨٥) ، برقم (٣٢٣٦).

(٨) سنن الترمذي، كتاب الصلاة ، باب: ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً (ص٧١)، برقم (٣٢٠).

(٩) سنن النسائي ، كتاب الجنائز، باب : التغليظ في اتخاذ السرج على القبور(ص٤٣٢) ، برقم (٢٠٤٣).

(١٠) سنن ابن ماجه ، أبواب ما جاء في الجنائز ، باب : ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(٢٨٨/١) ، برقم (١٥٧٤).

عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور»[١].

وهو عند ابن ماجه[٢] ، من طريق محمد بن خلف العسقلاني أبو نصر قال: حدثنا محمد بن طالب قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ، ولفظه كحديث حسان بن ثابت.

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- محمد بن كثير العبدي البصري ، ثقة لم يُصِبْ من ضَعَّفَه ، مات سنة: ٢٢٣هـ وله تسعون سنة[٣]، قال الذهبي:" الرجل ممن طفر القنطرة، وما علمنا له شيئا منكراً يلين به" [٤]ا.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٥] .
- محمد بن جُحادة ، ثقة ، مات سنة :١٣١هـ[٦] ا.هـ.
- باذام بالذال المعجمة ، ويقال: آخره نون ، أبو صالح مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل[٧]ا.هـ.

٢- دراسة الإسناد الأول للترمذي ، وإسناد النسائي:

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٨].
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم ، أبو عُبيدة التَنّوري البصري ، ثقة ثبت رُمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة :١٨٠هـ[٩]أ.هـ.
- محمد بن جحادة ، ثقة[١٠].
- أبو صالح ، باذام، ويقال: باذان ، ضعيف[١١].

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب : ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء (ص٢٠٠) ، برقم (١٠٥٦).

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب ما جاء في الجنائز ، باب : ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(٢٨٨/١) ، برقم (١٥٧٥).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٨٥/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٨٤/١٠) .

(٥) تقدم (ص٦٢).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢/٢) .

(٧) المصدر نفسه(٨٨/١) .

(٨) تقدم (ص٩٥).

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤١٨/١).

(١٠) تقدم (ص١٤٧).

(١١) تقدم (ص١٤٧).

٣- دراسة الإسناد الثاني للترمذي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[١] .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[٢] .
- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة ، صدوق يخطىء ، قُتل بالشام سنة : ١٣٢هـ مع بني أمية [٣] ا.هـ.
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٤].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

الإسناد الأول :

- أزهر بن مروان الرّقَاشِي النّوّاء ، لقبه فريخ ، صدوق ، مات سنة : ٢٤٣هـ[٥]ا.هـ.
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري ، ثقة ثبت[٦] .
- محمد بن جحادة ، ثقة[٧].
- أبو صالح ، باذام، ويقال: باذان ، ضعيف[٨].

الإسناد الثاني:

- محمد بن خلف العسقلاني ، صدوق[٩] .
- محمد بن طالب عن أبي عوانة ، مجهول [١٠]ا.هـ .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[١١] .
- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، صدوق يخطىء[١٢].

---

(١) تقدم (ص٩٥).

(٢) تقدم (ص١٢٣).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٧٩/١).

(٤) تقدم (ص٥٦).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٦/١) .

(٦) تقدم (ص١٤٧).

(٧) تقدم (ص١٤٧).

(٨) تقدم (ص١٤٧).

(٩) تقدم (ص١٤٥).

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٠/٢).

(١١) تقدم (ص١٢٣).

(١٢) تقدم (ص١٤٨).

– أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[١] .

سادساً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود ، ضعيف فيه باذام " ضعيف " ، ومثله الإسناد الأول للترمذي ، وكذلك إسناد النسائي ، والإسناد الأول لابن ماجه ، وأما إسناد الترمذي الثاني حسن فيه عمر بن أبي سلمه " صدوق يخطئ" ، وإسناد ابن ماجه الثاني ضعيف لجهالة محمد بن طالب.

سابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث بشواهده حسن لغيره ، قال البوصيري : "إسناده صحيح رجاله ثقات"[٢] ، وقال الترمذي في حديث أبي هريرة : "حسن صحيح" ، وقال في حديث ابن عباس: "حسن" ، وقال البغوي في حديث ابن عباس : "حديث حسن"[٣] ، وحسَّن الحديث الألباني[٤] ، وشعيب الأرنؤوط وغيره في تعليقهم على مسند أحمد[٥].

ثامناً : من فوائد الحديث :

أجمع العلماء على جواز زيارة القبور للرجال ، قال ابن قدامه : "لا نعلم بين أهل العلم خلافاً في إباحة زيارة الرجال للقبور"[٦]، وأما زيارتها للنساء فظاهر هذا الحديث يدل على المنع[٧].

---

(١) تقدم (ص٥٦).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/٤٣-٤٤) ، برقم (٥٧١).

(٣) شرح السنة (٢/٤١٧) ، برقم (٥١٠) .

(٤) صحيح سنن ابن ماجه (٢/٣٨) ، برقم (١٢٨٩) .

(٥) (١٤/٤٢٤) ، برقم (١٥٦٥٧) .

(٦) المغني (٢/٤٢٢) .

(٧) أما زيارة النساء للقبور فالناس فيها على أربعة أقوال ، **الأول:** أنها مندوبة ما لم يترتب عليها موانع شرعية من نياحة أو تبرج أو اختلاط أو خوف فتنة وهو مذهب أبي حنيفة ، والمشهور بل والصحيح من مذهب مالك ، وقال به الشافعية ، ورواية عن أحمد. **الثاني:** تكره زيارة النساء للقبور، وهو قول في مذهب المالكية ورواية عن أحمد واستثنى من ذلك قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. **الثالث:** تباح الزيارة للقواعد وتحرم على الشواب اللاتي يخشى منهم الفتنة وهو قول في مذهب المالكية. **الرابع:** أن زيارة القبور فرض ولو مرة في العمر على الرجال والنساء بدون تفريق وهو مذهب الظاهرية. ولكلٍ أدلته ، **والراجح بعد المناقشات:** أن زيارة النساء للقبور جائزة ومستحبة مثل الرجال ما لم يترتب عليها موانع شرعية لقوة أدلة هذا القول. **ينظر:** المحلى ، لابن حزم(٣/٣٨٨)؛ والمبسوط ، للسرخسي(٢٤/١٠)؛ المغني،لابن قدامة(٢/٤٢٤)؛ والمجموع شرح المهذب، للنووي(٥/٣١٠)؛ والفتاوى الكبرى، لابن تيمية(٣/٥٢-٥٧) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر(٣/١٤٨) ؛ والإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، للحجاوي(١/٢٣٧)؛ وشرح منتهى الإرادات ، للبهوتي(١/٣٨٣)؛ وحاشية الدسوقي=

المطلب الخامس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب

الحديث الثاني والثلاثون :

قال الإمام الترمذي : حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دلهم، عن الحسن، قال: سمعت أنس بن مالك ، قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: رجل أمَ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل سمع حَيَّ على الفلاح ثم لم يجب"[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أورده ابن الجوزي[٢] ، من طريق الترمذي بهذا الإسناد ، بمثله .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد الترمذي :

- عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٧هـ[٣]ا.هـ.
- محمد بن القاسم الأسدي ، أبو القاسم الكوفي شامي الأصل ، لقبه كاو ، كذّبوه ، مات سنة: ٢٠٧هـ[٤]ا.هـ.
- الفضل بن دلهم الواسطي ثم البصري القصاب، ليِّن ورُمي بالاعتزال[٥]، من السابعة[٦]ا.هـ

=على الشرح الكبير(٤٢٢/١) ؛ ونيل الأوطار ، للشوكاني(١٣٣/٤) ؛ والموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة، لحسين بن عودة (٢٠١/٤).

(١) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب : ما جاء فيمن أمَّ قوما وهم له كارهون (ص٧٧)، برقم (٣٥٨).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، كتاب الصلاة ، حديث في من أم قوماً وهم له كارهون(٤٣٦/١) برقم (٧٤٤) ؛ و الموضوعات ، كتاب الصلاة ، باب : في وجوب الجماعة (٩٩/٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٦٩/١).

(٤) المصدر نفسه (٨٤/٢).

(٥) الاعتزال: اعتزل الشيءَ: إذا تنحّى عنه، قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ﴾ [مريم: ٤٨] ، والمعتزلة: فرقة من فرق الإسلام. قيل: سموا معتزلة لاعتزالهم مجلس الحسن بن أبي الحسن البصري، ومتولي اعتزاله منهم عمرو بن عبيد. وقيل: وهو الصحيح، إنما سموا معتزلة لقولهم بالمنزلة بين المنزلتين واعتزالهم قولَ الخوارج أن قاطع الصلاة كافر، وقولَ المرجئة: إنه مؤمن، فقالت المعتزلة: إنه فاسق. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميرى (٤٥٢١/٧).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٨/٢) .

- الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة ، مات سنة : ١١٠هـ وقد قارب التسعين[١]، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية[٢]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف لضعف محمد بن القاسم الأسدي ، والفضل بن دلهم .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف، قال الترمذي: "حديث أنس لا يصح، لأنه قد رُوِيَ هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، ومحمد بن القاسم تكلَّمَ فيه أحمد بن حنبل وضعفه، وليس بالحافظ" [٣]، وقد ذكر الحديث ابن الجوزي في العلل، والموضوعات[٤].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

وهم له كارهون : أي لمعنى مذموم في الشرع ، وإن كرهوا لخلاف ذلك فالعيب عليهم ولا كراهة[٥]، ويقال : أي كارهون لبدعته أو فسقه أو جهله، أما إذا كان بينه وبينهم كراهة وعداوة بسبب أمر دنيوي، فلا يكون له هذا الحكم[٦] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٤٤/١) .

(٢) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٢٩).

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب : ما جاء فيمن أمَّ قوماً وهم له كارهون (ص٧٧) ، برقم (٣٥٨) .

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، كتاب الصلاة ، حديث في من أمَّ قوماً وهم له كارهون (٤٣٦/١) برقم (٧٤٤) ؛ والموضوعات ، كتاب الصلاة ، باب : في وجوب الجماعة (٩٩/٢) .

(٥) مرقاة المفاتيح ، للقاري(١٩٨/٣).

(٦) المصدر نفسه ، ونسب القاري هذا القول لابن الملك .

المبحث الخامس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ، وصاحب الضالَّة المنشودة ، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صاحب الضالة المنشودة .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مدائن كسرى وقيصر ومن حولها .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات

أولاً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الجراد

الحديث الثالث والثلاثون :

قال الإمام الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو النظر هاشم بن القاسم ، قال حدثنا زياد بن عبد الله بن عُلاثة ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك ، قالا، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا على الجراد قال: «اللهم أهلك الجراد ، اقتل كباره وأهلك صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواههم، عن معايشنا وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء» قال فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جُند من أجناد الله بقطع دابره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنها نثرةُ حُوت في البحر»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢]، من طريق هارون بن عبد الله الحمال قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جابر ، وأنس بن مالك ، بنحوه.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة[٣] .
- أبو النظر ، هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، ثقة ثبت[٤] .
- زياد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي ، أبو سُهيل الحرّاني ، ناب في القضاء عن أخيه ، وثقه ابن معين [٥]ا.هـ.
- موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أبو محمد المدني ، منكر الحديث ، مات سنة : ١٥١هـ [٦]ا.هـ.

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الأطعمة ، باب : ما جاء في الدعاء على الجراد (ص٣٤٤)، برقم (١٨٢٣).

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب الصيد، باب : صيد الحيتان والجراد (٢٢١/٢) ، برقم (٣٢٦٠).

(٣) تقدم (ص١٠٦) .

(٤) تقدم (ص١٣٠).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢١٩/١).

(٦) المصدر نفسه (١٥٢/٢) .

- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة له أفراد ، مات سنة ١٢٠هـ على الصحيح [١]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال[٢] البزاز ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٣هـ ، وقد ناهز الثمانين [٣]ا.هـ.
- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، ثقة ثبت[٤].
- زياد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي ، وثقه ابن معين[٥] .
- موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، منكر الحديث[٦].
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، ثقة له أفراد[٧] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي ضعيف جداً فيه موسى بن محمد التيمي المدني" منكر الحديث" ، ومثله إسناد ابن ماجه.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بنحوه ، من رواية موسى بن محمد بن إبراهيم، وقال: "لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٨] ، وأقره السيوطي على ذلك[٩] ، وقال ابن حجر في الفتح بعد أن ساق كلاماً عن الجراد وعن أصله : " فقيل إنه نثرة حوت فلذلك كان أكله بغير ذكاة وهذا ورد في حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه عن أنس رفعه إن الجراد نثرة حوت في

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٣/٢).

(٢) الحَمّال : هذه النسبة إلى حمل الأشياء ، منهم : أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان ، قيل سمي حمالاً لأنه كان بزازاً فتزهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل من أجرته ، وقيل سمي به لكثرة ما حمل من العلم . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٣٨٤/١-٣٨٥).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٢/٢) .

(٤) تقدم (ص١٣٠) .

(٥) تقدم (ص١٥٣).

(٦) تقدم (ص١٥٣).

(٧) تقدم في الإسناد السابق .

(٨) كتب الأطعمة ، باب : ذم الجراد(١٤/٣) .

(٩) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١٩٧/٢) .

البحر"[١]، وقال المناوي عند شرحه لهذا الحديث : " إسناده ضعيف ، بل قيل بوضعه" [٢]، وأورده كذلك ابن قتيبة في غريب الحديث من رواية أبي خالد الواسطي عن رجل عن ابن عباس[٣] ، وأبو خالد هو عمرو بن خالد القرشي ، متروك ، ورماه وكيع بالكذب[٤] ، وقال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي قد تُكُلِّمَ فيه وهو كثير الغرائب والمناكير"[٥] .

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الجراد : بفتح الجيم والتخفيف ، اسم جنس واحده جرادة للذكر والأنثى[٦] .

اقطع دابره : المراد به اقطع جنسه حتى لا يبقى منه أحد ، ودابر القوم آخر من يبقى منهم[٧].

نثرة الحوت : أي عطسته[٨].

---

(١) (٦٢١/٩).

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير(٤٨٨/١).

(٣) (٣٦١/٢) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢١/١).

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الأطعمة ، باب : ما جاء في الدعاء على الجراد (ص٣٤٤)، برقم (١٨٢٣).

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (٤٨٨/١).

(٧) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٢٩٣/٢).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١١٧٢).

ثانياً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على العقرب :

الحديث الرابع والثلاثون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، والعباس بن جعفر، قالا: حدثنا علي بن ثابت الدهان قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، قالت: لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال: « لعن الله العقرب، ما تدع المصلي وغير المصلي، اقتلوها في الحل والحرم»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني[٢] ، من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن علي بن ثابت الدهان ، بهذا الإسناد بلفظ (تلدغ المصلي وغير المصلي).

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه :

- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثقة[٣] .
- عباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، أبو محمد بن أبي طالب ، أخو يحيى أصله من واسط ، صدوق ، مات سنة: ٢٥٨هـ[٤] ا.هـ.
- علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي ، صدوق ، مات سنة :٢١٩هـ[٥]ا.هـ.
- الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة ، ضعيف [٦] ا.هـ.
- قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت[٧].
- سعيد بن المسيّب بن حَزْن ، أحد العلماء الأثبات، مرسلاته أصح المراسيل[٨].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك ، وللحديث شواهد .

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة (٢٢٦/١) ، برقم (١٢٣٧).

(٢) المعجم الأوسط ، باب : الميم (٢٢١/٧)، برقم (٧٣٢٩).

(٣) تقدم (ص٤٩).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣١٥/١).

(٥) المصدر نفسه (٤٦٠/١).

(٦) المصدر السابق (١٦٣/١).

(٧) تقدم (ص٦٣).

(٨) تقدم (ص٥٧).

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شاهد ، حديث علي – رضي الله عنه – كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه ، بلفظ : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: «لعن الله العقرب، لا تدع مصليا ولا غيره، أو نبيا ولا غيره إلا لدغتهم، ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء، ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين»[١].

وهو عند الطبراني في الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣]، وأبو نعيم في الطب النبوي[٤] ، والبيهقي في شعب الإيمان[٥] ، عنه ، بنحوه .

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعف إسناده البوصيري[٦]، والمناوي[٧] ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"– فيما ذكر البوصيري في "مصباح الزجاجة"– عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة[٨] ، وبذلك يكون الحكم بن عبد الملك قد توبع ، ولم يقف الباحث على هذه الرواية التي ذكرها البوصيري أنها في صحيح ابن خزيمة ، ووجد عند ابن خزيمة بالإسناد الذي ذكره حديث " خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم .." [٩] ولم يذكر فيه العقرب ، وقال الطبراني:" لم يَروِ هذا الحديث عن قتادة إلا الحكم بن عبد الملك ، تفرد به علي بن ثابت "[١٠]، وقال ابن عدي" لا أعرفه إلا من حديث الحكم عن قتادة "[١١] ، وله شاهد عند الطبراني أيضاً في الأوسط ، وفي الصغير بإسناد حسن كما قال الهيثمي في المجمع[١٢] ، وعند البيهقي ،

---

(١) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، كتاب الطب ، في رقية العقرب ما هي؟ (٤٤/٥) ، برقم (٢٣٥٥٣).

(٢) المعجم الأوسط ، باب : الميم (٩٠/٦) ، برقم (٥٨٩٠).

(٣) المعجم الصغير، باب : الميم (٨٧/٢) ، برقم (٨٣٠).

(٤) باب في لدوغ الهوام (٥٥٢/٢) ، برقم (٥٧٢).

(٥) الجامع لشعب الإيمان ، فصل في الاستشفاء بالقرآن(١٦٩/٤) ، برقم(٢٣٤٠)، و(١٧٠/٤)، برقم(٢٣٤١).

(٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١٤٨/١) ، برقم (٤٤١).

(٧) فيض القدير(٢٧٠/٥).

(٨) (١٤٨/١) ، برقم (٤٤١).

(٩) صحيح ابن خزيمة ، كتاب المناسك ، باب: ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة ..(١٩١/٤) برقم (٢٦٦٩).

(١٠) المعجم الأوسط (٢٢١/٧) ، برقم (٧٣٢٩).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠٠/٢).

(١٢) (١١١/٥).

وأبو نعيم، وابن أبي شيبة ، وبذلك يكون الحديث بشاهده حسناً لغيره ، وصححه الألباني[١].

سادساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

العقرب: واحدة العقارب، وهي تؤنث ، والأنثى عَقْربة وعَقْرباء ممدود غير مصروف، والذكر عُقْربانٌ بالضم، وهو دابةٌ له أرجل طِوال، وليس ذَنَبُه كذنب العقارب[٢] .

والعقرب من الهوام تطلق على الذكر والأنثى ، إلا أن الغالب عليه التأنيث[٣] ، ولها ثماني أرجل وعيناها في ظهرها تلدغ وتؤلم إيلاماً شديداً، وربما لسعت الأفعى فتموت، ومن عجيب أمرها أنها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعتها ، وأنها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك شيء من بدنه فتضربه عند ذلك وتأوى إلى الخنافس وتسالمها[٤] ، ومنها السود والخضر، والصفر، وهى قواتل، وأشدها بلاء الخضر[٥] .

ما تدع : أي تترك [٦].

سابعاً : من فوائد الحديث :

- فيه بيان سبب لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعقرب وأمره بقتلها[٧] .
- مشروعية قتل كل مؤذٍ في الحل والحرم [٨] ، وجواز اللعن على المؤذيات[٩].

---

(١) صحيح سنن ابن ماجة (٣٧٢/١) ، برقم (١٠٣٧).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الباء ، فصل العين، للجوهري (١٨٧/١).

(٣) ينظر : لسان العرب ، فصل العين المهملة ، مادة :عقرب ، لابن منظور(٦٢٥/١).

(٤) إرشاد الساري ، للقسطلاني(٣٠٣/٣).

(٥) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ، لعبد اللطيف عاشور(ص٢٠٧).

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي(٢٩٣/٢).

(٧) ينظر: مرقاة المفاتيح ، للقاري (٣٣٣/٨).

(٨) ينظر: المصدر نفسه.

(٩) شروح سنن ابن ماجه ، للدهلوي وآخرين (٥٠٤/١).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صاحب الضالَّة المنشودة

الحديث الخامس والثلاثون:

قال الإمام ابن ماجة : حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن أبي سنان سعيد بن سنان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا وَجَدْتَهُ ، إنما بُنيت المساجد لما بُنيت له»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[٢] ، من طريق وكيع ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ومن طريق أخرى[٣] ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه :

- علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي ، ثقة عابد ، مات سنة : ٢٣٣هـ وقيل: ٢٣٥هـ[٤]ا.هـ.
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة : ١٩٦هـ أو أول سنة : ١٩٧هـ وله سبعون سنة[٥]ا.هـ.
- سعيد بن سنان البُرْجُمي، أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري ، صدوق له أوهام[٦]ا.هـ.
- علقمة بن مَرْثَد ، الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة [٧]ا.هـ.

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب المساجد ، باب : النهي عن إنشاد الضوالّ في المساجد (١٣٨/١)، برقم (٧٤٩).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد (ص٢٢٥)، برقم (٥٦٩).

(٣) من طريق سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٦٨/١).

(٥) المصدر نفسه (١٨٨/٢).

(٦) المصدر السابق (٤٥٨/١).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٤١/١).

- سليمان بن بُريدة بن الحُصيَب الأسلمي ، المروزي ، قاضيها ، ثقة ، مات سنة :١٠٥هـ وله تسعون سنة[١]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه سعيد بن سنان البُرْجُمي "صدوق له أوهام" ، وقد توبع كما عند مسلم[٢] ، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شاهد من حديث جابر – رضي الله عنه – كما عند النسائي ، قال: أخبرنا محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء رجل ينشد ضالة في المسجد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا وجدت»[٣].

خامساً : دراسة إسناد الشواهد:

دراسة إسناد النسائي :

- محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ، صدوق[٤].
- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم الحراني ، ثقة ، مات سنة :١٩١هـ على الصحيح[٥]ا.هـ.
- خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رُسْتَم الأموي مولاهم ، أبو عبد الرحيم الحرّاني ، ثقة مات سنة : ١٤٤هـ ، وقيل اسم أبيه يزيد وقيل اسم جده سَمّال آخره لام[٦] ا.هـ.
- زيد بن أبي أنيسة الجزري ، أبو أسامة ، أصله من الكوفة ثم سكن الرها ، ثقة له أفراد ، مات سنة : ١١٩هـ ، وقيل:١٢٤هـ، وله ست وثلاثون سنة [٧]أ.هـ.
- محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، مات

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٥٩/١).

(٢) تابعه سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه . صحيح مسلم ، كتاب المساجد، باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد (ص٢٢٥)، برقم (٥٦٩).

(٣) سنن النسائي ، كتاب المساجد ، باب : النهي عن إنشاد الضالة في المسجد (ص١٦٣) ، برقم (٧١٧).

(٤) تقدم (ص١٣٢) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٤/٢) .

(٦) المصدر نفسه (١٨٥/١).

(٧) المصدر السابق (٢٢٢/١).

سنة : ١٢٦هـ[١] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة وقال: " ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده: وفيه رجال غير معروفين بالتدليس وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس" [٢] .

سادساً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف ، لعنعنة أبي الزبير ، قال ابن القطان: " كل ما لم يصرح فيه بسماعه من جابر، أو لم يكن من رواية الليثي عنه فهو منقطع" . وقال: " ابن الزبير مدلس ولا سيما في جابر" [٣] .

سابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ: أَي من وجد الْجمل الْأَحْمَر فدعاني إليه وَكَانَ قد فقد جمله[٤].

يَنْشُدُ ضَالَّةً : يطلب ، يقال نشدت الضالة إذا طلبتها وأنشدتها إذا عرفتها[٥] ، **والضالة:** هي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره ، يقال: ضلَّ الشيءُ : إذا ضاع، وضَلَّ عن الطريق: إذا حارَ، وهي في الأصل فاعِلةٌ، ثم اتُّسِع فيها فصارت من الصِّفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى، والاثنين والجمع، وتُجمَع على ضَوَالّ .. وقد تُطْلَق الضَّالَّة على المعاني ومنه الحديث: «الكلمة الحكيمة ضالَّة المؤمن»[٦] ، وفي رواية : « ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ»[٧] أي: لا يزال يتطلَّبها كما يتطلَّب الرجُل ضَالَّتَه[٨].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٨٩/٢) .

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغُلطاي(٣٣٨/١٠) .

(٤) شرح سنن ابن ماجه ، للسيوطي وغيره(٥٦/١).

(٥) معالم السنن ، للخطابي(١٤٣/١).

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الاستئذان ، باب : ما جاء في فضل الفقه على العباد (ص٤٨٩) ، برقم (٢٦٨٧) ، بلفظ " الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها"، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي يُضعَّف في الحديث من قِبَلِ حفظه" ؛ وأخرجه ابن ماجه ، أبواب الزهد ، باب : الحكمة (٤٢٠/٢) ، برقم (٤٢٢١) بنحوه ، والحديث فيه إبراهيم بن الفضل قال عنه ابن حجر في التقريب " متروك" (٤٨/١) ، وبذلك يكون الحديث ضعيفاً جداً .

(٧) مسند الشهاب ، كلمة الحكمة ضالَّة كُلِّ حكيم (٦٥/١) ، برقم (٥٢) بلفظ "كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ كُلِّ حكيم، وإذا وجدها فهو أحقُّ بِهَا" ، والحديث ضعيف جداً فيه إبراهيم بن الفضل " متروك" .

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٧٣١).

ثامناً : من فوائد الحديث :

- عدم مشروعية إنشاد الضالة في المسجد[1].

- جواز الدعاء على ناشد الضالة في المسجد ، فالنفي في قوله: (لا وجدته) دعاء ؛ لأن الأظهر فيه أنه دعاء عليه ، وأنه لا يجد جمله الذي يسأل عنه ؛ لأنه سأل عنه في مكان ليس هو محل السؤال ، ولا وجدته أيضاً بمعنى : لا رده الله عليك[2].

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي(٥/٥٥).

(٢) ينظر: حاشية السندي على سنن النسائي(٢/٤٨) ؛ وشرح رياض الصالحين ، لابن عثيمين (٦/٤٤٤) .

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مدائن كسرى وقيصر ومن حولها

الحديث السادس والثلاثون :

قال الإمام النسائي : أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ضمرة ، عن أبي زرعة السيباني، عن أبي سُكينة، رَجُلٍ من المحررين، عن رَجُلٍ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق، عَرَضَتْ لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ المعول، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: " تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم "، فَنَدَرَ ثلث الحجر، وسلمان الفارسي قائم ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم برقة، ثم ضرب الثانية، وقال: " تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم "، فندر الثلث الآخر، فبرقت برقة فرآها سلمان، ثم ضرب الثالثة، وقال: " تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم "، فندر الثلث الباقي، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ رداءه وجلس، قال سلمان: يا رسول الله، رأيتك حين ضربت، ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا سلمان، رأيت ذلك» فقال: إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله، قال: «فإني حين ضربت الضربة الأولى رُفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة، حتى رأيتها بعيني» قال له من حضره من أصحابه: يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، «ثم ضَرَبْتُ الضربة الثانية، فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها، حتى رأيتها بعيني»، قالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، «ثم ضربت الثالثة، فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعيني»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عند ذلك دعوا الحبشة ما وَدَعُوكُمْ، واتركوا الترك ما تركوكم»[1].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[2] ، من طريق عيسى بن محمد الرملي، حدثنا ضمرة ، عن السيباني، عن أبي سكينة، رجل من المحررين، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، مختصرا .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الجهاد ، باب : غزوة الترك والحبشة (ص٦٤٨)، برقم (٣١٧٦).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الملاحم ، باب : النهي عن تهييج الترك والحبشة (ص٤٩٦) ، برقم (٤٣٠٢).

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي :

- عيسى بن يونس بن أَبَان الفاخُوري[١] ، أبو موسى الرملي ، صدوق ربما أخطأ ، لم يصح أن أبا داود روى له[٢]ا.هـ.
- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله أصله دمشقي ، صدوق يَهم قليلاً ، مات سنة : ٢٠٢هـ[٣]ا.هـ.
- يحيى بن أبي عمرو السيباني[٤] ، أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، وروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة : ١٤٨هـ ، أو بعدها [٥]ا.هـ.
- أبو سُكَينة الحمصي ، قيل اسمه محلّم ، مختلف في صحبته ، له حديث[٦]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد أبي داود:

- عيسى بن محمد بن إسحاق ، أبو عمير بن النحاس ، ويقال اسم جده عيسى ، ثقة فاضل ، مات سنة :٢٥٦هـ ، وقيل بعدها[٧]ا.هـ.
- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، صدوق يهم قليلا[٨] .
- السيباني ، يحيى بن أبي عمرو ، ثقة [٩] .
- أبو سُكَينة الحمصي ، مختلف في صحبته[١٠].

---

(١) الفَاخُوري: هذه النسبة إلى بيع الكيزان من الخزف، ويقال لمن يعمل ذلك «الفاخرانى» أيضاً، والمشهور بهذه النسبة أبو موسى عيسى بن يونس . الأنساب ، للسمعاني(٣٢٩/٤).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥١٨/١).

(٣) المصدر نفسه (٢٩٨/١) .

(٤) السَيْبَاني: هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير، وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك .. والمشهور بهذه النسبة أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو. اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(١٦٤/٢).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٠٧/٢) .

(٦) المصدر نفسه (٢٦٧/٢) .

(٧) المصدر السابق (٥١٦/١).

(٨) تقدم في الإسناد السابق.

(٩) تقدم في الإسناد السابق.

(١٠) تقدم في الإسناد السابق.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي حسن فيه عيسى بن يونس ، وضمرة بن ربيعة وهما صدوقان ، وكذلك أبو سكينة مختلف في صحبته ، قال الذهبي في الميزان: " شيخ مستور ما وثق ولا ضُعف فهو جائز الحديث تفرد بحديث دعو الحبشة ما ودعوكم[١]، وقال الألباني: "إذا لم تثبت صحبته فهو تابعي مستور"[٢].

ومثله إسناد أبي داود ، فيه ضمرة بن ربيعة ، وأبو سكينة .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، وحسنه الألباني[٣]

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

من المحررين : أي من المعتقين[٤].

المِغْوَلُ: الفأس[٥].

فندر: أي : سقطَ وَوَقع[٦].

مدائن كسرى ، **فكِسْرَى**: بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفُرْس ، والنسب اليه : كِسْرَوِيٌّ، وكِسْرَوَانِيٌّ[٧] ، **والمدائن**: مدينة كسرى قرب بغداد على سبعة فراسخ منها ، سميت لكبرها ، وهي دار مملكة الفرس ، وأول من نزلها أنوشروان، وبها إيوانه وارتفاعه ثمانون ذراعا ، بها كان سلمان وحذيفة – رضي الله عنهم – وبها قبراهما ، افتتحها سعد بن أبي وقاص سنة أربع عشرة ، وقيل: هي عدة مدن متقاربة الميلين والثلاث، والنسبة مدائني[٨] .

قيصر: اسم ملك يَلي الروم، وقيل: قيصر ملك الروم[٩].

دعو الحبشة : أي اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال[١٠].

---

(١) (٩٣/٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٠٣/٢).

(٣) صحيح سنن النسائي (٣٩٧/٢).

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي(٢٧٥/١١).

(٥) النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير(ص١١٤٤).

(٦) تاج العروس ، فصل النون مع الراء ، مادة : ندر، للزبيدي (١٩٣/١٤).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص١٠٥٢).

(٨) تاج العروس، فصل الميم مع النون ، مادة : مدن ، للزبيدي(١٥٨/٣٦).

(٩) لسان العرب ، فصل القاف ، مادة : قصر، لابن منظور(١٠٤/٥).

(١٠) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٢٧٥/١١).

اتركوا الترك ما تركوكم : أي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم إلا أن تعرضوا لكم[١] ، **والترك:** هم جيل من الناس في الجهة الشرقية، وقد وردت الأحاديث في ذكر صفاتهم وأنهم عراض الوجوه، صغار العيون، دلف الأنوف، وجوههم كأنها المجان المطرقة، وليس المقصود بهم ما اشتهر في هذا الزمان من الأتراك في تركيا، وقد يكون هؤلاء من جملتهم، ولكن المقصود بهم خلق من الناس هذه صفاتهم وهم في الشرق، ويذكرون في بعض التراجم: وهو من الترك، أو: وهو من بلاد الترك[٢].

الحبشة : البلد المعروف في أفريقية، ويسمى اليوم "أثيوبية"[٣].

سادساً : من فوائد الحديث :

- الأخذ بالاحتياطات التي تمنع من وصول العدو إلى المسلمين[٤].
- فيه الأمر بترك الحبشة والترك مدة تركهم للمسلمين[٥].
- المعجزات للنبي صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق ، كرؤيته مدائن كسرى ، وقيصر ، والحبشة ، وغيرها ، وإخباره بما سيقع لأمته من فتح بلاد فارس والروم وغيرها من الأقطار[٦] .

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٢٧٦/١١).

(٢) شرح سنن أبي داود ، للعباد(٣/٤٨٤).

(٣) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، لمحمد شُرَّاب (ص/٩٦).

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٣٠٥/٢٦).

(٥) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٣٠٥/٢٦) ؛ وشرح سنن أبي داود ، للعباد (٣/٤٨٤).

(٦) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٣٠٥/٢٦).

المبحث السادس

من دعا عليهم صلى الله عليه وسلم ثم دعا لهم

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قريش ثم دعاؤه لها.

المطلب الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجل ثم دعاؤه له .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قريش ثم دعاؤه لها

الحديث السابع والثلاثون :

قال الإمام الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدي قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، ومنصور، سمعا أبا الضحى، يحدث عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فقال: إن قاصا يقص يقول: إنه يخرج من الأرض الدخان فيأخذ بمسامع الكفار ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام، قال: فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال: إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به – قال منصور: فليخبر به – وإذا سئل عما لا يعلم فليقل : الله أعلم، فإن من عِلم الرجل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، فإن الله تعالى قال لنبيه ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦] ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشاً استعصوا عليه قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم سَنَةٌ فأحصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة» – وقال أحدهما: العظام – قال: " وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم " قال: " فهذا لقوله : ﴿ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان: ١٠ - ١١]، " قال منصور: " هذا لقوله: ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٢] ، فهل يكشف عذاب الآخرة؟ قال: مضى البطشة، واللزام، والدخان " وقال أحدهما: القمر، وقال الآخر: الروم ". واللزام يعني يوم بدر[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢] ، من طريق أخرى[٣] عن شعبة بهذا الإسناد ، بنحوه .

ومن طريق منصور والأعمش بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٤] أيضاً ، ومسلم[٥]، من طريق منصور بهذا الإسناد ، بنحوه .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب : ومن سورة الدخان (ص٥٨٩) ، برقم (٣٢٥٤) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب : قوله ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ [الدخان: ١٤] (ص٩٤٧) ، برقم (٤٨٢٤) ، وسورة العنكبوت (ص٩٣١) ، برقم (٤٧٧٤) .

(٣) من طريق محمد بن جعفر .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (ص٢٠٠) ، برقم (١٠٠٧) ، وباب : إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط (ص٢٠٣) ، برقم (١٠٢٠).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب : الدخان (ص١١٢٥) ، برقم(٢٧٩٨).

وأخرجه البخاري[1] ، ومسلم[2] أيضاً ، من طريق الأعمش بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد الترمذي :

- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة [3].
- عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي[4] ، المكي مولى بني عبد الدار ، صدوق ، مات سنة :٢٠٤هـ أو ٢٠٥هـ[5]ا.هـ.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[6].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[7] .
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[8].
- أبو الضحى ، مسلم بن صبيح الهمداني ، ثقة[9].
- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، ثقة[10].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه عبد الملك بن إبراهيم " صدوق " ، وقد توبع كما عند البخاري ، ووصْف سليمان الأعمش بالتدليس لا يضر فهو مقرونٌ بمنصور المعتمر ، وقد صرح أيضاً بالسماع .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب : قوله ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾ [يوسف: ٢٣](ص٨٩٩) ، برقم (٤٦٩٣) ، وباب : قوله ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦] (ص٩٤٠) ، برقم (٤٨٠٩) ، وباب : قوله ﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٢](ص٩٤٦) ، برقم (٤٨٢٢) ، وباب : قوله ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ [الدخان: ١٣] (ص٩٤٧) ، برقم (٤٨٢٣) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب : الدخان (ص١١٢٥) ، برقم(٢٧٩٨).

(٣) تقدم (ص١٠٦) .

(٤) الجُدِّيّ : هذه النسبة إلى جدة وهي بليدة بساحل مكة ينسب إليها عبد الملك بن إبراهيم الجدي وغيره . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(١/٢٦٤-٢٦٥).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٤١٠) .

(٦) تقدم (ص٦٢).

(٧) تقدم (ص١٠١) .

(٨) تقدم (ص١٢٢).

(٩) تقدم (ص١٠١).

(١٠) تقدم (ص١٠١).

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

استعصوا عليه : أي أظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك[١] .

سَنَةٌ : القحط والجدب[٢].

فأحصت كل شيء : أي استأصلته [٣].

الزكام: التهاب حاد بغشاء الأنف المخاطي ، يتميز غالباً بالعطاس والتدميع وإفرازات مخاطية مائية غزيرة من الأنف[٤].

البطشة : القتل الذي وقع يوم بدر[٥].

اللزام : قيل: هو القحط، وقيل: هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر، وقيل: هو الأسر فيهِ، وقد أسر سبعون قرشيا فيه[٦].

خامساً: من فوائد الحديث :

- أن من فقه المسلم وعلمه إذا سُئِلَ عن شيءٍ وهو لا يعلم أن يقول لا أعلم[٧] ، قال الحافظ ابن حجر : "إن تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم ، وهذا مناسب لما اشتهر من أن لا أدري نصف العلم ولأن القول فيما لا يعلم قسم من التكلف" [٨] .
- فيه بيان وقوع خمس علامات من علامات الساعة وهي: الدخان، قال تعالى﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠]، والقمر، قال تعالى﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ [القمر: ١] والروم ، قال تعالى﴿ الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ [الروم: ١ – ٢] ، البطشة ، قال تعالى ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [الدخان: ١٦] ، اللزام ، قال تعالى﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٧][٩].

---

(١) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٩٥/٩) .

(٢) عمدة القاري ، للعيني(٢٨/٧).

(٣) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٩٥/٩).

(٤) المعجم الوسيط ، لإبراهيم مصطفى وآخرين (٣٩٦/١).

(٥) عمدة القاري ، للعيني(٩٨/١٩).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ينظر: المصدر السابق (٢٨/٧).

(٨) فتح الباري (٥١٢/٨).

(٩) ينظر: تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٩٦/٩).

الحديث الثامن والثلاثون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأُخرجت، قال: فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاتلهم الله ، والله لقد علموا ما استقسما بها قط»، قال: ثم دخل البيت فكبر في نواحيه وفي زواياه، ثم خرج ولم يصل فيه[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢] ، بهذا الإسناد ، بنحوه.

ومن طريق أيوب ، بهذا الإسناد ، بنحوه.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ، أبو معمر المقعد[٣] المِنْقَري ، واسم أبي الحجاج ميسرة ، ثقة ثبت رُمي بالقدر ، مات سنة :٢٢٤هـ [٤] أ.هـ.
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري ، ثقة ثبت[٥].
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجه[٦].
- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[٧] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وما رُمي به عبد الله بن عمرو بالقدر لا يضر كون هذا الحديث

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب : في دخول الكعبة (ص٢٤٠) ، برقم (٢٠٢٧).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب : من كبر في نواحي الكعبة (ص٣١٠) ، برقم (١٦٠١) ، وكتاب أحاديث الأنبياء ، باب : قول الله تعالى ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ [النساء: ١٢٥] (ص٦٤١) ، برقم(٣٣٥٢)، وكتاب المغازي، باب : أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح (ص٨١٠) ، برقم (٤٢٨٨).

(٣) المُقْعَد: يقال هذا لمن اقعد وعجز عن القيام والمشي ، وعرف به أبو معمر عبد الله ابن عمرو بن أبي الحجاج. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٢٤٨/٣).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٤٦/١).

(٥) تقدم (ص١٤٧) .

(٦) تقدم (ص١٠٧).

(٧) تقدم (ص٦٥).

ليس موافقاً لذلك .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته :

الأزلام: وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهى، افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهما أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهى كف عنه ولم يفعله[١] .

استقسما ، الاستقسام: طَلَب القِسْم الَّذِي قُسِمَ له وقُدِّر؛ ممَّا لَمْ يُقْسم ولم يُقَدَّر ، وهو استفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب: أمرني ربي، وعلى الآخر: نهاني ربي، وعلى الآخر: غُفْل. فإن خرج «أمرني» مضى لشأنه، وإن خرج «نهاني» أمسك، وإن خرج «الغُفْل» عاد أجالَها وضَرَبَ بها أخرى إلى أن يخرج الأمرُ أو النهي[٢] .

أَبَى أن يدخل البيت : أي: امتنع عن دخول البيت[٣].

الآلهة ، أي: الأصنام التي لأهل الجاهلية، أُطلق عليها الآلهة ؛ باعتبار ما كانوا يزعمون[٤].

خامساً : من فوائد الحديث :

- وجوب اجتناب مواضع الباطل ، ومجالس الزور ، لاسيما إذا كان الرجل فاضلاً أو عالماً، وأن ينزه نفسه عن ذلك[٥] ، قال الطبرى: "وفيه من الفقه الإبانة عن كراهة دخول النبى – صلى الله عليه وسلم– بيتاً فيه صورة، وذلك لأن الآلهة التي كانت فى البيت يومئذ إنما كانت تماثيل وصوراً " [٦].
- إزالة المنكر باللسان واليد لمن قدر على ذلك.
- الدفاع عن أهل الحق والذود عن الصالحين والدعاء بقدر الاستطاعة حتى يكتب الله التمكين.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٥٤٤).

(٢) المصدر نفسه (ص٩٩١).

(٣) عمدة القاري ، للعيني(٢٤٦/٩).

(٤) المصدر نفسه .

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢٨٣/٤).

(٦) المصدر نفسه .

الحديث التاسع والثلاثون :

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] أيضا ، من طريق عبد الوهاب الوراق قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

الإسناد الأول :

- أبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ[٣] .
- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني[٤] ، أبو يحيى الكوفي لقبه بَشْمِين ، صدوق يخطىء ورُمي بالإرجاء ، مات سنة :٢٠٢هـ[٥].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٦].
- طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي ، صدوق له أوهام [٧] ا.هـ.
- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قُتل بين يدي الحجاج سنة : ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين[٨]ا.هـ .

الإسناد الثاني:

- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن الورّاق البغدادي ، ويقال له ابن الحكم ، ثقة ، مات سنة :٢٥٠هـ وقيل بعدها[٩]ا.هـ.

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب المناقب ، باب : في فضل الأنصار وقريش (ص٦٩٥)، برقم (٣٩٠٨).

(٢) المصدر نفسه .

(٣) تقدم (ص١٤٥).

(٤) الحِمَّانى : هذه النسبة إلى بنى حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمشهور بهذه النسبة أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن . الأنساب ، للسمعاني (٢٥٧/٢).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٧٢/١).

(٦) تقدم (ص١٠١) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٩٩/١).

(٨) المصدر نفسه(٢٣٧/١).

(٩) المصدر السابق(٤١٩/١).

- يحيى بن سعيد بن أَبَان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجَمل ، صدوق يُغرب ، مات سنة :١٩٤هـ، وله ثمانون سنة[١]ا.هـ.
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٢].
- طارق بن عبد الرحمن البجلي ، صدوق له أوهام[٣].
- سعيد بن جبير الأسدي ، ثقة ثبت ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة[٤].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول حسن فيه عبد الحميد بن عبد الرحمن" صدوق يخطىء ورُمي بالإرجاء" ، وطارق بن عبد الرحمن "صدوق له أوهام" ، ووصْف الأعمش بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين ، وكذلك ما رُمي به عبد الحميد بالإرجاء لا يضر أيضاً كون الحديث ليس متعلقاً بذلك ، ومثله الإسناد الثاني حسن فيه يحيى بن سعيد بن أَبَان ، " صدوق يُغرب " ، وفيه أيضاً طارق بن عبد الرحمن " صدوق له أوهام "، وللحديث شاهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شاهد ، حديث ابن عمر – رضي الله عنه – كما عند القضاعي[٥] ، بلفظ : «اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا»، وإسناده صحيح رجاله ثقات غير محمد بن غالب ، وقد وثقه الدارقطني[٦] ، والذهبي[٧] .

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث بشاهده صحيح لغيره ، قال الترمذي : "حسن صحيح غريب"[٨].

سادساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

اللهم أذقت أول قريش : أي يوم بدر والأحزاب [٩].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٢٠١).
(٢) تقدم (ص١٠١) .
(٣) تقدم (ص١٧٣) .
(٤) تقدم (ص١٧٣) .
(٥) مسند الشهاب(٢/٣٤١) ، برقم (١٤٨٨) .
(٦) سؤالات السلمي للدارقطني(ص٢٩٠) ، برقم(٣٥٠) .
(٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبي(٦/٨١٩) ، برقم (٤٩١) .
(٨) سنن الترمذي ، كتاب المناقب ، باب : في فضل الأنصار وقريش (ص٦٩٥)، برقم (٣٩٠٨).
(٩) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (١٠/٢٨٠).

نَكالاً : أي عذاباً بالقتل والقهر ، وقيل بالقحط والغلاء [1].

فأذق آخرهم نوالا : أي إنعاماً وعطاءً وفتحاً من عندك[2].

سابعاً : من فوائد الحديث :

- فيه دلالة على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بقريش مع ما لقيَ منهم هو وأصحابه من إيذاء شديد .

---

(١) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (١٠/٢٨٠).

(٢) المصدر نفسه.

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجل ثم دعائه له

الحديث الأربعون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد يعني ابن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حُجْرٍ: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ساعياً فأتى رجلاً فآتاه فصيلاً مخلولاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بعثنا مصدق الله ورسوله، وإن فلاناً أعطاه فصيلاً مخلولاً، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله»، فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء فقال: أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك فيه وفي إبله»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن خزيمة[٢] ، والحاكم[٣] ، من طريق سفيان بهذا الإسناد ، بنحوه.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التّغْلبِي ، أبو محمد الموصلي ، نزيل الرملة ، صدوق ، مات بعد سنة :٢٥٠هـ[٤]ا.هـ.
- زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي، أبو محمد ، نزيل الرملة، ثقة، مات سنة:١٩٤هـ[٥]ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٦].
- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرُمي الكوفي ، صدوق رُمي بالإرجاء ، مات سنة بضع وثلاثين[٧]ا.هـ.

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب : الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع (ص٥٠٨)، برقم (٢٤٥٨).

(٢) صحيح ابن خزيمه ، كتاب الزكاة ، باب : إباحة دعاء الإمام على مخرج مسن ماشيته في الصدقة .. (٢٢/٤) ، برقم (٢٢٧٤) .

(٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الزكاة (٥٥٧/١) ، برقم (١٤٥٥).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧١/٢).

(٥) المصدر نفسه (٢٢٣/١) .

(٦) تقدم (ص١٢١).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٠٧/١).

- كليب بن شهاب ، والد عاصم ، صدوق ، ووهم من ذكره في الصحابة[1]ا.هـ.
- وائل بن حُجْر بن سعد بن مسروق الحضرمي ، صحابي جليل ، وكان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة ، ومات في ولاية معاوية [2]أ.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن ، فيه هارون بن يزيد ، وعاصم بن كليب ، وأبوه ، رتبتهم " صدوق " ، ووصْف عاصم بالإرجاء لا يضر كون الحديث ليس متعلقاً بذلك ، وكذلك وصف الثوري بالتدليس لا يضر كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث حسن، قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي[3]، وقال الألباني: "صحيح الإسناد"[4] ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، وقال مصطفى الأعظمي في تعليقه عليه: "إسناده صحيح"[5]، وحسَّن الحديث الوادعي[6]، وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول :" إسناده حسن"[7].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

فصيلاً مخلولاً: أي مهزول[8]، وهو الَّذي خُلّ لِسَانه لِئَلَّا يرضع عِنْد الْفِطَام فهزُل[9]، وقال ابن الأثير: "هو الَّذي جُعِل على أنْفِه خِلَالٌ لئلاَّ يرضَع أُمَّهُ فتُهْزَل"[10]، وفصيل مخلول إذا غُرز خِلال على أنفه لِئَلَّا يرضع أمه، وذلك أنها تُزْجِيهِ إذا أوجع ضَرْعَها الخِلال، وخَلَلْت لسانَه أَخُلُّه [11].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٠/٢).

(٢) المصدر نفسه(١٨٦/٢).

(٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الزكاة (٥٧٧/١) ، برقم (١٤٥٥) .

(٤) صحيح سنن النسائي(١٨٥/٢) ، برقم (٢٤٥٧).

(٥) صحيح ابن خزيمه ، كتاب الزكاة ، باب : إباحة دعاء الإمام على مخرج مسن ماشيته في الصدقة .. (٢٢/٤)، برقم (٢٢٧٤) .

(٦) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال ائمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة(ص١١٦).

(٧) (٦٠٤/٤) .

(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب اللام ، فصل الخاء، للجوهري(١٦٨٨/٤).

(٩) الفائق في غريب الحديث والأثر ، للزمخشري (٣٨٨/١).

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٣٩٧).

(١١) لسان العرب ، فصل الخاء ، مادة : خلل، لابن منظور(٢١٤/١١).

سادساً : من فوائد الحديث :

- فيه دليل على أنه يستحب الدعاء عند أخذ الصدقة لمعطيها [1] ، ويؤيده قوله تعالى﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ ﴾[التوبة: ١٠٣] ، أي : ادعُ لهم .
- أن من أعطى في الزكاة رديء ماله يستحق أن يدعو عليه الإمام بنزع البركة عنه وعن ماله[2] .
- أن من أعطى في الصدقة النوع الطيب ينبغي للإمام أن يدعو له بأن يبارك الله تعالى فيه وفي ماله[3].

---

(١) مرعاة المفاتيح ، للمباركفوري (٢١/٦).

(٢) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٢٩/٢٢).

(٣) المصدر نفسه .

الفصل الثاني

مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على أقوام اتصفوا بوصف معين

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر ، وآكل الربا، والراشي والمرتشي .

المبحث الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن فرق بين السبي بين أحد الوالدين وولده.

المبحث الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ، والمحلِّل والمحلَّل له ، ومن حال بين القاتل وبين القود .

المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً ، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله ، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه.

المبحث الخامس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر ، ومن اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثل به ، ومن جلس وسط الحلقة .

المبحث السادس: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جمع المال وحفظه ولم ينفق ، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه ، ومن قطع عليه الصلاة وهو على حمار .

المبحث الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر ، وآكل الربا ، والراشي والمرتشي .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على آكل الربا .

المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على الراشي والمرتشي.

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر

الحديث الحادي والأربعون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبي علقمة[١] ، مولاهم وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومُبتاعها، وعاصِرها، ومُعتصرها، وحامِلها، والمحمولة إليه» [٢].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٣] ، من طريق علي بن محمد، ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، وأبي طعمة مولاهم أنهما، سمعا ابن عمر ، بلفظ : " لُعِنَتِ الخمرُ بعينها.." وزاد فيه " وآكل ثمنها".

وأخرجه أحمد[٤] ، والحاكم[٥] ، كلاهما: من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ، وزادا فيه " وآكل ثمنها".

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، ثقة له أوهام[٦].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٧] .
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطىء ، مات في حدود الخمسين[٨]ا.هـ.

---

(١) لم يذكر المزي أن عبد العزيز بن عمر ممن روى عنه ، والصواب هو أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز . ينظر: تهذيب الكمال ، للمزي (١٠١/٣٤) ؛ و تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للمزي (٤٧٨/٥)، برقم(٧٢٩٦) ؛ وتقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٥١/١) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الأشربة ، باب : العنب يعصر للخمر(ص٤٣٢) ، برقم (٣٦٧٤) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب الأشربة ، باب : لُعِنَتِ الخمر على عشرة أوجه (٢٥٥/٢) ، برقم (٣٤٢٣) .

(٤) مسند أحمد (ص٤٢٠) ، برقم (٥٧١٦) .

(٥) المستدرك على الصحيحين ، كتاب البيوع (٣٧/٢) ، برقم(٢٢٣٥).

(٦) تقدم (ص٦٩) .

(٧) تقدم (ص١٥٩).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٠٦/١).

- أبو علقمة: الصواب، أبو طُعْمة[١] ، شامي، سكن مصر، وكان مولى عمر بن عبد العزيز، يقال: اسمه هلال، مقبول، ولم يثبت أن مكحولاً رماه بالكذب[٢]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، أمير الأندلس ، مقبول ، استشهد سنة : ١١٥هـ[٣] ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه:

- علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي ، ثقة[٤].
- محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي - بمهملتين - أبو جعفر السراج ، ثقة ، مات سنة : ٢٦٠هـ ، وقيل قبلها[٥]ا.هـ.
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٦].
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، صدوق يخطئ [٧].
- عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، مقبول [٨] .
- أبو طُعمة مولى عمر بن عبد العزيز ، مقبول [٩].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن ، فيه أبو طُعْمة " مقبول " ، أي عند المتابعة وإلا فلَين كما ذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة التقريب[١٠] ، وقد تابعه هنا عبد الله بن عبد الرحمن الغافقي ، وهو أيضاً " مقبول " ، ومثله سند ابن ماجه ، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث أنس، وابن عباس - رضي الله عنهم :

١- حديث أنس- رضي الله عنه - كما عند الترمذي ، قال : حدثنا عبد الله بن منير، قال: سمعت أبا عاصم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ينظر : الحاشية رقم (١)(ص١٨١).
(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٧٥/٢).
(٣) المصدر نفسه (٣٨٧/١).
(٤) تقدم (ص١٥٩).
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٧/٢) .
(٦) تقدم (ص١٥٩) .
(٧) تقدم (ص١٨١) .
(٨) تقدم في الإسناد السابق .
(٩) تقدم في الإسناد السابق.
(١٠) ينظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٠/١) .

وسلم في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له» [١].

وهو عند ابن ماجه[٢] ، من طريق محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التَّسْتَري قال: حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب، سمعت أنس بن مالك، أو حدثني أنس، بنحوه ، وفيه "والمعصورة له ، والمبيوعة له ، والمستقاة له ".

٢- حديث ابن عباس- رضي الله عنه – كما عند أحمد ، بلفظ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وساقيها، ومستقيها» [٣].

وهو عند ابن حبان[٤] ، والحاكم[٥] ، عنه، بنحوه .

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- عبد الله بن منير، أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد، ثقة عابد، مات سنة:٢٤١هـ، ويقال بعدها[٦]ا.هـ.
- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري ، ثقة ثبت، مات سنة :٢١٢هـ أو بعدها[٧]ا.هـ.
- شبيب بن بشر ، أبو بشر البجلي ، الكوفي ، صدوق يخطىء [٨]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه:

- محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التَّسْتَري ، أبو بكر ، نزيل البصرة ، مقبول[٩]ا.هـ.
- أبو عاصم ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، ثقة ثبت[١٠].

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب البيوع ، باب : النهي أن يُتَّخذ الخمر خلاً (ص٢٤٨) ، برقم (١٢٩٥) .

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب الأشربة ، باب : لُعنت الخمر على عشرة أوجه (٢/٢٥٥) ، برقم (٣٤٢٤) .

(٣) مسند أحمد (ص٢٤٠) ، برقم (٢٨٩٧) .

(٤) صحيح ابن حبان ، كتاب الأشربة ، فصل في الأشربة (١٢/١٧٨)، برقم(٥٣٥٦).

(٥) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الأشربة (٢/٣٧) ، برقم (٢٢٣٤) ، و(٤/١٦١) ، برقم (٧٢٢٩).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٣٦٠).

(٧) المصدر نفسه (١/٢٩٧).

(٨) المصدر السابق (١/٢٧٧) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٥٤).

(١٠) تقدم في الإسناد السابق .

– شبيب بن بشر ، صدوق يخطىء[١].

سادساً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي حسن ، فيه شبيب بن بشر " صدوق يخطئ " ، وإسناد ابن ماجه ضعيف ، فيه محمد بن سعيد التَّسْتَري " مقبول" ، وقد توبع كما عند الترمذي.

سابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح لغيره ، فقد جاء من طريق آخر عن ابن عمر غير طريق أبي داود ، وابن ماجه ، كما عند أحمد ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، ورواه من الصحابة أنس كما عند الترمذي، وابن ماجه ، وقال الترمذي : " حديث غريب "، ورواه أيضاً ابن عباس كما عند أحمد، وابن حبان، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، والحديث صححه ابن السكن[٢].

ثامناً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته :

لعن الله الخمر: أي ذاتها لأنها أم الخبائث مبالغةً في التنفر عنها ، ويحتمل أن يكون المراد بها أكل ثمنها[٣].

عاصِرها : هو من يعصرها بنفسه لنفسه أو لغيره [٤].

مُعتصرها : من يطلب عصرها لنفسه أو لغيره [٥].

والمحمولة إليه : أي من يطلب أن يحملها أحد إليه[٦] .

بائعها : أي عاقدها ولو كان وكيلاً أو دلالاً[٧].

مُبتاعها : أي مشتريها[٨].

تاسعاً : من فوائد الحديث :

– تحريم بيع المسكر[٩].

---

(١) تقدم في الإسناد السابق.

(٢) التلخيص الحبير، لابن حجر(٤/٢٠٠).

(٣) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٦/٢٨).

(٤) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري(٤/٤٣٠).

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر السابق .

(٧) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري(٤/٤٣٠).

(٨) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٦/٢٨).

(٩) فيض القدير ، للمناوي (٥/٢٦٧).

- فيه دلالة على النهي عن التسبب إلى الحرام [1].
- يكفر مستحلها مع علمه بحرمتها ؛ لأن حرمتها ثبتت بدليل مقطوع به .
- فيه دلالة على أن ما لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز لمسلم الانتفاع به ببيع أو شراء أو استعمال أو اقتناء .

(١) فيض القدير ، للمناوي (٢٦٧/٥).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على آكل الربا

الحديث الثاني و الأربعون :

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سِمَاك ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال : «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرِّبا ، وَمُوكِلَهُ ، وشاهده ، وكاتبه» [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود ، بنحوه .

والنسائي[٣] ، من طريق عمرو بن منصور، قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله ، وزاد فيه " الواشمة والموتشمة، والواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له" ، ولم يذكر" وشاهده ، وكاتبه ".

ومن طريق إسماعيل بن مسعود، قال : حدثنا خالد، عن شعبة، عن الأعمش ، قال : سمعت عبد الله بن مرة يحدث، عن الحارث ، عن عبد الله ..، بنحوه .

وابن ماجه[٤]، من طريق محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا سِمَاك بن حرب ، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله ، يحدث عن عبد الله بن مسعود ، بنحوه.

ومسلم[٥] ، من طريق أخرى[٦] ، عن عبد الله بن مسعود ، بنحوه ، دون ذكر"وشاهده ، وكاتبه ".

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي[٧] الكوفي، ثقة ، حافظ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب البيوع ، باب: في آكل الرِّبا وَمُوكِلِهِ (ص٣٩٦)، برقم (٣٣٣٣) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب البيوع ، باب : ما جاء في آكل الربا (ص٢٣١) ، برقم (١٢٠٦) .

(٣) سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب: إحلال المُطلَّقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ (ص٦٩٧)، برقم(٣٤١٦) ، وكتاب الزينة من السنن ، باب: الموتشمات (ص١٠٢٢)، برقم (٥١٠٢) .

(٤) سنن ابن ماجه ، أبواب التجارات ، باب : التغليظ في الربا (٣١/٢) ، برقم (٢٢٩٧) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المُسَاقاه ، باب : لعن آكل الربا وَمُؤْكِلِهِ (ص٦٥١) ، برقم (١٥٩٧) .

(٦) من طريق علقمة بن قيس .

(٧) اليَرْبُوعي : هذه النسبة إلى بنى يربوع وهو بطن من تميم . الأنساب ، للسمعاني (٦٨٦/٥).

مات سنة : ٢٢٧هـ ، وهو ابن أربع وتسعين سنة[١]ا.هـ.

- زهير بن معاوية بن حُدَيج ، أبو خيثمة الجُعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره ، مات سنة :١٧٢هـ أو١٧٣هـ أو١٧٤هـ ، وكان مولده سنة: ١٠٠هـ[٢] ا.هـ.
- سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي البكري ، الكوفي أبو المغيرة ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما تَلَقن ، مات سنة :١٢٣هـ[٣]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة :٧٩هـ ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً[٤]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٥] .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[٦] .
- سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي ، صدوق[٧] .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي ، ثقة[٨].

٣- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- عمرو بن منصور النسائي ، ثقة ثبت [٩] .
- أبو نعيم ، الفضل بن دُكَيْن ، ثقة ثبت [١٠].
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[١١].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٠/١).
(٢) المصدر نفسه (٢١٦/١).
(٣) المصدر السابق (٢٦٦/١).
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٨٧/١).
(٥) تقدم (ص٩٥).
(٦) تقدم (ص١٢٣).
(٧) تقدم (ص١٨٧).
(٨) تقدم في الإسناد السابق.
(٩) تقدم (ص١٢١).
(١٠) تقدم (ص١٢١).
(١١) تقدم (ص١٢١).

- أبو قيس ، عبد الرحمن بن ثروان ، صدوق ربما خالف[١].
- هُزَيل بن شُرَحبيل الأوْدي ، ثقة [٢].

الإسناد الثاني :

- إسماعيل بن مسعود الجحدري، بصري، يكنى أبا مسعود ، ثقة ، مات سنة: ٢٤٨هـ[٣]ا.هـ.
- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيم الهُجَيمي، ثقة ثبت[٤] .
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٥].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٦].
- عبد الله بن مرّة الهمداني الخارِفي[٧] ، الكوفي ، ثقة ، مات : ١٠٠هـ ، وقيل قبلها[٨]ا.هـ.
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، ضعيف[٩].

٤- دراسة إسناد ابن ماجه :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة [١٠] .
- محمد بن جعفر الهُذَلي ، ثقة فيه غفلة[١١].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[١٢].
- سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي ، صدوق[١٣] .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي ، ثقة[١٤].

---

(١) تقدم (ص١٢١).
(٢) تقدم (ص١٢١).
(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٧٣/١).
(٤) تقدم (ص٤٦).
(٥) تقدم (ص٦٢).
(٦) تقدم (ص١٠١) .
(٧) الخَارَفي: هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة ، والمشهور بها عبد الله بن مرة الهمدانيّ . الأنساب ، للسمعاني(٣٠٥/٢).
(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٥٧/١).
(٩) تقدم (ص١٣٥).
(١٠) تقدم (ص١٢٤).
(١١) تقدم (ص١٢٥).
(١٢) تقدم (ص٦٢).
(١٣) تقدم (ص١٨٧).
(١٤) تقدم (ص١٨٧).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن فيه سِمَاك بن حرب "صدوق" ، ومثله إسناد الترمذي ، وإسناد ابن ماجه، وكذلك إسناد النسائي الأول فهو حسن ، فيه عبد الرحمن بن ثروان " صدوق" ، وما وُصِفَ به سفيان بالتدليس فلا يضر كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر، وأما إسناده الثاني فهو ضعيف لضعف الحارث بن عبد الله الأعور .

رابعاً : من فوائد الحديث :

- أن كل من أعان على معصية الله – تعالى – فهو شريك فى إثمها بقدر سعيه وعمله إذا علمه[١] ، وسواء كانت الإعانة في دار الإسلام أو دار الكفر ؛ لأن النص لم يفرق بينهما.
- تحريم كتابة المبايعة بين المترابيين والشهادة عليهما[٢] .
- تحريم الإعانة على الباطل[٣].
- تحريم الربا ، وأنه من الكبائر[٤] .
- أن المراد بأكل الربا جميع التصرفات، وإنما خص الأكل ؛ لأنه الأغلب في الانتفاع ، وسبب إتلاف أكثر الأشياء ، وغيره من الأغراض تبع له[٥].

---

(١) شرح صحيح البخارى ،لابن بطال(٢١٧/٦).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي(٢٦/١١) .

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب ، للنووي (٣٩١/٩).

(٥) ينظر: سبل السلام ، للصنعاني (٣٦/٣) ؛ نيل الأوطار ، للشوكاني(٢٢٥/٥) ؛ شرح رياض الصالحين ، لابن عثيمين (٣٣٢/٦) .

الحديث الثالث و الأربعون :

قال الإمام النسائي : أخبرني زياد بن أيوب، قال: حدثنا هُشَيم ، قال: أنبأنا حصين، ومغيرة، وابن عون ، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا، وموكله، وكاتبه، ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النَّوح» [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق[٢] ، وأحمد[٣] ، والبزار[٤] ، وأبو يعلى[٥] ، والطبراني[٦] ، والبيهقي[٧] ، من طريق الشعبي ، بهذا الإسناد بنحوه ، وبعضها يزيد على بعض.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم ، الطوسي الأصل ، يلقب دلّويَه ، وكان يغضب منها ، ولقّبه أحمد "شعبة الصغير"، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٥٢هـ ، وله ست وثمانون سنة[٨]ا.هـ.
- هُشَيم – بالتصغير– بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم – بمعجمتين– الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة:١٨٣هـ، وقد قارب الثمانين[٩] ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين[١٠] ، وذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل[١١] ، وقال عبد الرحمن بن مهدى: "أعلم الناس بحديث حصين

---

(١) سنن النسائي، كتاب الزينة من السنن ، باب: الموتشمات .. (ص١٠٢٢) ، برقم (٥١٠٣) .

(٢) المصنف ، كتاب النكاح ، باب : التحليل (٢٦٩/٦) ، برقم (١٠٧٩٢،١٠٧٩١) .

(٣) مسند أحمد (ص٧٦) ، برقم (٦٣٥) ، و(ص٧٨،٧٩) ، برقم (٦٦٠، ٦٧١) ، و(ص٨٣) ، برقم (٧٢١) ، و(ص٩٢) ، برقم (٨٤٤) ، و(ص١٠٢) ، برقم (٩٨٠) ، و(ص١٢٢) ، برقم (١٢٨٩) ، و(ص١٢٨) ، برقم(١٣٦٤).

(٤) البحر الزخار " المعروف بمسند البزار" (٦٢/٣) ، برقم (٨٢٠،٨٢١) ، و(٦٣/٣) ، برقم (٨٢٢) .

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٢٣/١) ، برقم (٤٠٢) ، و(٣٩٥/١) ، برقم (٥١٦) .

(٦) المعجم الأوسط ، باب الميم(١٢٧/٧) ، برقم (٧٠٦٣).

(٧) الجامع لشعب الإيمان ، باب : قبض اليد عن الأموال المحرمة ..(٣٥٧/٧) ، برقم (٥١٢٠).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢١٧/١).

(٩) المصدر نفسه(١٧٩/٢).

(١٠) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤٧).

(١١) (٢٩٤/١).

قديمها وحديثها" ، وقال أحمد: " ليس أحد أصح سماعاً من حصين بن عبد الرحمن من هُشَيم ، وهو أصح من سفيان" [١]ا.هـ .

- حصين بن عبد الرحمن السّلَمي،أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة: ١٣٦هـ ، وله ثلاث وتسعون[٢] ، ذكره العلائي في المختلطين[٣] ، وقال ابن حجر في هدي الساري[٤] : " فأما شعبة والثوري وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيره".
- المغيرة بن مِقْسَم الضبي مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، مات سنة : ١٣٦هـ على الصحيح[٥]، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين[٦].
- عبد الله بن عون بن أرطَبان ، ثقة ثبت[٧].
- الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ثقة[٨].
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، ضعيف[٩].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه الحارث بن عبد الله الأعور " ضعيف" ، وكون المغيرة قد عنعن وهو موصوف بالتدليس، وتغير حفظ حصين فروايتهما مقرونة بعبد الله بن عون وهو ثقة ، وأما هُشَيم فهو الراوي عن حصين وهو من أعلم الناس بحديثه ، وأصح سماعاً منه من سفيان ، وقد سمع منه قبل الاختلاط كما ذكر الحافظ ابن حجر في هدي الساري[١٠] ، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث ابن مسعود ، وجابر رضي الله عنهم .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩/ ١١٥).
(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر(١٥٦/١).
(٣) (ص٢١).
(٤) (٣٩٨/١).
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٣٨/٢).
(٦) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٦).
(٧) تقدم (ص١٣٤).
(٨) تقدم (ص١٣٥).
(٩) تقدم (ص١٣٥) .
(١٠) ينظر: (٣٩٨/١).

حديث ابن مسعود عند أبي داود ، والترمذي ، والنسائي، وابن ماجة ، ومسلم[١] ، وكذلك عند أحمد[٢] ، وحديث جابر كما عند مسلم، وأحمد أيضاً[٣].

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره ، وصححه الألباني[٤] ، وحسنه شعيب الأرنؤوط وغيره في تعليقهم على مسند احمد[٥] .

سادساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

مانع الصدقة : قال القاري : أي مطلقاً أو معناه تارك الصدقة الواجبة[٦].

النوح : رفع الصوت بالبكاء[٧].

سابعاً : من فوائد الحديث :

- تحريم منع الصدقة ، والنياحة على الميت .
- فوائد أخرى سبق ذكرها في الحديث السابق[٨].

---

(١) يراجع الحديث رقم (٤٢) السابق لهذا الحديث وتخريجاته (ص١٨٦).

(٢) يراجع الشاهد رقم (١) (ص١٣٥).

(٣) يراجع الشاهد رقم (٣) (ص١٣٥).

(٤) صحيح سنن النسائي (٣٦٩/٣) ، برقم (٥١١٨).

(٥) ينظر: (٦٧/٢) ، برقم(٦٣٥).

(٦) مرقاة المفاتيح ، للقاري(٦٦/٦) .

(٧) المصدر نفسه (٦٧/٦) .

(٨) (ص١٨٨) .

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على الراشي والمرتشي

الحديث الرابع والأربعون :

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة ،عن عبد الله بن عمرو قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢]، من طريق أبي موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو، بمثله.

وابن ماجه[٣] ، من طريق علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ " لعنة الله .." .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثقة حافظ [٤] .
- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة :١٥٨هـ ، وقيل سنة :١٥٩هـ[٥]ا.هـ.
- الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري ، خال ابن أبي ذئب ، صدوق ، مات سنة : ١٢٩هـ ، وله ثلاث وسبعون سنة[٦]ا.هـ.
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٧].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأقضية ، باب : في كراهية الرشوة (ص٤٢١) ، برقم (٣٥٨٠) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب الأحكام ، باب: ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم (ص٢٥٥) ، برقم (١٣٣٧) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب الأحكام ، باب التغليظ في الحيف والرشوة (٣٩/٢)، برقم (٢٣٣٤) .

(٤) تقدم (ص١٨٦).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٧٠/٢).

(٦) المصدر نفسه (١٢٦/١).

(٧) تقدم (ص٥٦).

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- أبو موسى ، محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، ثقة ثبت [١].
- أبو عامر العقدي ، عبد الملك بن عمرو القَيسي ، ثقة[٢].
- ابن أبي ذئب ، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ، ثقة [٣].
- الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري ، صدوق[٤].
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٥].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه:

- علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي ، ثقة[٦].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٧].
- ابن أبي ذئب ، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ، ثقة[٨].
- الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري ، صدوق[٩].
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[١٠].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن فيه الحارث بن عبد الرحمن " صدوق " ، ومثله إسناد الترمذي ، وإسناد ابن ماجه ، وللحديث شاهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شاهد : حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – كما عند الترمذي ، قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم»[١١].

---

(١) تقدم (ص٣٣).
(٢) تقدم (ص١١٠).
(٣) تقدم (ص١٩٣).
(٤) تقدم (ص١٩٣).
(٥) تقدم (ص٥٦).
(٦) تقدم (ص١٥٩).
(٧) تقدم (ص١٥٩).
(٨) تقدم (ص١٩٣).
(٩) تقدم (ص١٩٣).
(١٠) تقدم (ص٥٦) .
(١١) سنن الترمذي ، كتاب الأحكام ، باب: ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم (ص٢٥٥)، برقم (١٣٣٦) .

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[١] .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[٢] .
- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، صدوق يخطئ[٣].
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٤].

سادساً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه عمر بن أبي سلمة " صدوق يخطئ".

سابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث يرتقي بشاهده إلى الصحيح لغيره ، قال الترمذي: "حسن صحيح"[٥]، وقال في حديث أبي هريرة "حديث حسن"[٦]، وقال الحاكم بعد تخريجه للحديث : "هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي[٧].

ثامناً: بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الراشي: المعطي[٨] ، **المرتشي** : الآخذ[٩] ، قال ابن الأثير : "الرِّشْوَةُ والرُّشْوَةُ: الوُصلة إلى الحاجة بالمُصانعة ، وأصلهُ من الرِشاء الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماء ، فالراشي من يُعطي الذي يُعِينه على الباطل ، والمُرْتَشِي الآخِذُ"[١٠] ، **والرِّشْوة** : ما يعطى لإبطال حق، أو لإحقاق باطل[١١].
والأصل في المُصانعة الرشوة : وهي أن تصنع لصاحبك شيئا ليصنع لك شيئا[١٢].

---

(١) تقدم (ص٩٥).
(٢) تقدم (ص١٢٣).
(٣) تقدم (ص١٤٨).
(٤) تقدم (ص٥٦).
(٥) سنن الترمذي، كتاب الأحكام ، باب: ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم (ص٢٥٥) ، برقم (١٣٣٧) .
(٦) المصدر نفسه ، برقم (١٣٣٦) .
(٧) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الأحكام (١١٥/٤) ، برقم (٧٠٦٦).
(٨) معالم السنن ، للخطابي (١٦١/٤) .
(٩) المصدر نفسه .
(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٤٩١).
(١١) التعريفات ، باب الراء ، للجرجاني(ص١١٤) .
(١٢) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٢٠٦/١٠).

في الحكم : أي في القضاء ، فالقاضي إذا قبل الرشوة فإنها تمنعه من الحكم بالحق لصاحبه ، أو تجعله يحكم بالباطل للمبطل[١].

تاسعاً : من فوائد الحديث :

- فيه دلالة على جواز لعن العصاة من أهل القبلة[٢] من غير تعيين.
- تحريم الرشوة[٣] .

---

(١) ينظر: الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة ، لمجموعة من المؤلفين (ص٤١٩).

(٢) سبل السلام ، للصنعاني(٤٣/٣).

(٣) ينظر : سبل السلام ، للصنعاني (١٢٤/٤) ؛ ونيل الأوطار ، للشوكاني (٣٠٨/٨) .

المبحث الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن فرق بين السبي بين أحد الوالدين وولده

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من انتسب إلى غير أبيه .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من فرق بين السبي ، بين أحد الوالدين وولده .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه

الحديث الخامس والأربعون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا يحيى وهو ابن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن حيان يعني منصوراً، عن عامر بن واثلة ، قال: سأل رجل علياً: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسِرُّ إليك بشيء دون الناس؟ فغضب علي حتى احمرَّ وجهه وقال: ما كان يُسِرُّ إليَّ شيئا دون الناس ، غير أنَّه حدَّثني بأربع كلمات، وأنا وهو في البيت، فقال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غَيَّرَ منار الأرض»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[٢] ، من طريق منصور بن حيان بهذا الإسناد، بنحوه.

ومن طريق أخرى[٣]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٤].
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ثقة متقن[٥].
- منصور بن حيّان بن حصين الأسدي ، والد إسحاق ، ثقة [٦]ا.هـ.
- عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل ، وربما سمّي عَمراً ، ولد عام أُحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعُمِّر إلى أن مات سنة: ١١٠هـ على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره[٧].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

---

(١) سنن النسائي، كتاب الضحايا ، باب : من ذبح لغير الله (ص٩٠٠) ، برقم (٤٤٢٢) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الأضاحي ، باب : تحريم الذبح لغير الله تعالى ، ولعن فَاعِلِهِ(ص٨١٩ ، ٨٢٠) ، برقم (١٩٧٨) .

(٣) من طريق القاسم بن أبي بزة .

(٤) تقدم (ص٩٥).

(٥) تقدم (ص٦٩).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٤٢/٢).

(٧) المصدر نفسه (٣١٠/١).

رابعاً: بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

يُسِرُّ : بضم أوله من الإسرار ، والسرّ : ما يُكتم ، وهو خلاف الإعلان ، والجمع الأسرار ، وأسررت الحديث إسرارا : أي أخفيته ...، ويقال : أسررته : أي أظهرته ، فهو من الأضداد ، وأسررته: نسبته إلى السرّ[١] .

لَعَنَ والده : أي دعا عليه بأن يلعنه الله تعالى ، أو سبّه[٢] ، قال القرطبي : " وإنما استحقّ لاعن أبويه لعنةَ الله ؛ لمقابلته نعمةَ الأبوين بالكُفران ، وانتهائه إلى غاية العقوق والعِصيان ، كيف لا ، وقد قَرَن الله تعالى برَّهما بعبادته ، وإن كانا كافرين بتوحيده ، وشريعته"[٣] .

ذَبَحَ لغير الله : أي أن يذبح باسم غير الله تعالى ، كمن ذبح للصنم أو الصليب أو لموسى أو لعيسى صلى الله عليهما ، أو للكعبة ونحو ذلك[٤] ، قال القرطبي : " ويُتصوَّر ذبحُ المسلم لغير الله فيما إذا ذبحَ عابثاً ، أو مُجرِّباً لآلة الذبح ، أو لِلَّهو ، ولم يقصد الإباحة وما شابه هذا "[٥] .

آوَى مُحْدِثاً، آوَى : أي ضمّه إليه ، ومنعه ممَّن له عليه حقّ ، ونصره ، ويقال : أوى بالقصر والمدّ ، متعدّياً ، ولازماً ، والقصر في اللازم أكثر ، والمدُّ في المتعدِّي أكثر[٦] .

والمُحْدِثُ: يُروَى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانياً أو آواه وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه . والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه[٧] ، وقال النووي : " المحدث بكسر الدال : هو من يأتي بفسادٍ في الأرض"[٨].

منار الأرض : أعلامها وهي الحدود التي تتبين بها الأملاك وتتميز[٩] ، والمنار: جمع منارة، وهي العلامة تُجعل بين الحدين ، ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه[١٠] ، وبها تُعرف حدود الحرم من حدود الحِلِّ[١١].

---

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، كتاب السين ،"س ر ر"، للفيومي (٢٧٣/١).

(٢) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٤/٣٤) نقلاً عن الفيّوميّ .

(٣) المفهم لما أَشكَلَ من تلخيص كتاب مسلم (٢٤٤/٥) .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي(١٤١/١٣).

(٥) المفهم لما أَشكَلَ من تلخيص كتاب مسلم(٢٤٥/٥).

(٦) المصدر نفسه (٤٧٨/٣).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٢٧٤).

(٨) صحيح مسلم بشرح النووي (١٤١/١٣).

(٩) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٥٦).

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص١٢٣٤).

(١١) لسان العرب ، فصل النون ، مادة : نور، لابن منظور(٢٤١/٥).

وقال القرطبي: " منار الارض: هي التُّخوم[١]، والحدود التي بها تتميز الأملاك . والمُغيِّر لها: إن أضافها إلى ملكه فهو غاصبٌ، وإن لم يضفها إلى مُلكه فهو متعدٍّ ظالمٌ مفسدٌ لملك الغير"[٢] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- إبطال ما تزعمه الرافضة ، والشيعة ، والإمامية من الوصية إلى علي وغير ذلك من اختراعاتهم[٣] ، قال القرطبي: " قول علي- رضي الله عنه - للسائل: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسِرُّ إليَّ شيئاً.... ، ردّ ، وتكذيب للفرق الغالية فيه ، وهم الشيعة ، والإمامية ، والرافضة ، الزاعمين أن النبي صلى الله عليه وسلم وصَّى لعليّ ، وولاَّه بالنصَّ ، وأسَّر إليه دون النَّاس كلِّهم بعلومٍ عظيمة ، وأمور كثيرة ، وهذه كلُّها منهم أكاذيبُ ، وتُرَّهاتٌ وتمويهات ، يشهد بفسادها نصوص متبوعهم ، وما تقتضيه العاداتُ من انتشار ما تدعو إليه الحاجةُ العامَّةُ ، وغضبُ علي على ذلك دليلٌ على أنَّه لا يرتضي شيئاً مما قيل هنالك" [٤] .
- تحريم الذبح لغير الله[٥].
- تحريم تغيير علامات الأرض ، وحدودها التي تعلّقَ بها حقوق الناس[٦].
- أن هذه الأعمال من الكبائر ، لأن اللعنة لا تكون إلا في كبيرة[٧].
- تحريم لعن الوالدين سواء كان اللعن بالمباشرة أو التسبب[٨].

---

(١) التخوم: أعلام الأرض وحدودها . معجم مقاييس اللغة ، باب التاء والخاء وما يثلثهما ، لابن فارس(٣٤٢/١).

(٢) المفهم لما أَشكَلَ من تلخيص كتاب مسلم (٢٤٥/٥).

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي (١٤١/١٣).

(٤) المفهم لما أَشكَلَ من تلخيص كتاب مسلم (٢٤٤/٥).

(٥) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٤١/١٣).

(٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٧/٣٤).

(٧) المصدر نفسه .

(٨) ينظر: المصدر السابق.

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من انتسب إلى غير أبيه

الحديث السادس والأربعون :

قال الإمام أبو داود: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، ونحن ببيروت عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من ادَّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله المتتابعة، إلى يوم القيامة»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني[٢] ، من طريق أخرى[٣] عن عمر بن عبد الواحد بهذا الإسناد ، بنحوه .

ومن طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، ابن بنت شُرَحبيل ، أبو أيوب ، صدوق يخطىء ، مات سنة :٢٣٣هـ[٤]ا.هـ.
- عمر بن عبد الواحد بن قيس السّلمي ، الدمشقي ، ثقة ، مات سنة : ٢٠٠هـ ، وقيل بعدها[٥]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، ثقة [٦] .
- سعيد بن أبي سعيد ، كيسانَ المَقْبُري[٧] ، أبو سعد المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين ، وقيل قبلها ، وقيل

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في الرجل ينتمي إلى غير مواليه (ص٥٩٠) ، برقم(٥١١٥) .

(٢) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ، ذكر من وافق علياً في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٢٠٢) ، برقم (٣٣٣ ، ٣٣٤) .

(٣) من طريق الوليد بن عتبة .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٦٢/١).

(٥) المصدر نفسه (٤٨٢/١).

(٦) تقدم (ص١٤١).

(٧) المَقْبُري : هذه النسبة إلى المقبرة واشتهر بهذه النسبة سعيد بن أبي سعيد . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (٢٤٦/٣).

بعدها[١] ، ذكره العلائي في المختلطين[٢] ، وقال الذهبي : " ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط ، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه" [٣].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن فيه سليمان بن عبد الرحمن " صدوق يخطىء " ، وقد توبع كما عند الطبري ، و للحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث علي ، وعمرو بن خارجة ، وابن عباس – رضي الله عنهم :

١- حديث علي – رضي الله عنه – كما عند الترمذي ، قال : حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا علي .. ، فذكر الحديث مطولاً وفيه : «.. ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم»[٤].

وهو عند مسلم[٥] ، عنه ، بنحوه .

٢- حديث عمرو بن خارجة – رضي الله عنه – كما عند الترمذي أيضا، قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها، وإن لعابها يسيل بين كتفي ، فسمعته يقول: «إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم، فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا»[٦].

وهو عند ابن ماجه[٧] ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، بنحوه .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٤٠/١).

(٢) (ص٣٩).

(٣) ميزان الاعتدال (٢٠٥/٣).

(٤) سنن الترمذي ، كتاب الولاء والهبة ، باب : ما جاء فيمن تولَّى غير مواليه أو ادَّعى إلى غير أبيه (ص٣٩١)، برقم (٢١٢٧) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب: فضل المدينة ، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة ، وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدود حرمها(ص٥٣٩) ، برقم (١٣٧٠) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الوصايا ، باب : ما جاء لا وصيَّة لوارث (ص٣٩٠) ، برقم (٢١٢١).

(٧) سنن ابن ماجه ، أبواب الوصايا ، باب : لا وصية لوارث (١١٧/٢) ، برقم (٢٧٤٤) .

٣-حديث ابن عباس – رضي الله عنه – كما عند ابن ماجه ، قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: حدثنا ابن أبي الضيف قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انتسب إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[١].

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

الإسناد الأول :

- هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي ، ثقة[٢] .
- أبو معاوية ، محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الأعمش ، ورُمي بالإرجاء [٣].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٤].
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، مات سنة :٩٢هـ ، وله أربعون سنة[٥] ، لم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين ، ولم يجد الباحث من وصفه بذلك، وذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل وقال : " قال الدارقطني: لم يسمع من عائشة ولا حفصة ولا أدرك زمانهما ، وقال الترمذي لا نعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من عائشة" [٦]ا.هـ.
- يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، الكوفي ، ثقة ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، مات في خلافة عبد الملك[٧] ا.هـ.

الإسناد الثاني :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٨] .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[٩] .

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الحدود، باب : من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه (٩٦/٢) ، برقم (٢٦٣٨).
(٢) تقدم (ص٦٩).
(٣) تقدم (ص١٠٠).
(٤) تقدم (ص١٠١) .
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٢/١).
(٦) (١٤١/١).
(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢١٦/٢).
(٨) تقدم (ص٩٥).
(٩) تقدم (ص١٢٣).

- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [١].
- شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة :١١٢هـ[٢] ا.هـ.
- عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ، مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة : ٧٨هـ[٣] ، قال البخاري ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد : له صحبة [٤]، وذكره ابن مندة ، وابن يونس في الصحابه[٥] ، قال ابن يونس: "كان ممن قدم على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم في السفينة من اليمن"[٦] ، وقال الذهبي: "روى له أحمد بن حنبل في "مسنده" أحاديث، لكنها مرسلة"[٧] ، وأنكر أبو حاتم وغيره أن له صحبة ، وقالوا بل هو تابعي مخضرم ، كان مسلماً باليمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ولم يفد إليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن إلى أن مات ، وعُرف بصاحب معاذ لملازمته له[٨]، ووثقه ابن سعد ، والعجلي ، و يعقوب بن شيبة، والدارقطني[٩] ا.هـ.

خلاصة القول في الراوي : تابعي ثقة ، كان مسلمًا فى عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ولم يره ، فلا تصح صحبته ، قال العلائي: " وقد قيل إن له صحبة وذلك ضعيف"[١٠]، وقد وثقة غير واحد .

- عمرو بن خارجة الأسدي ، ويقال: الأشعري ، أو الأنصاري ، وقيل فيه خارجة بن عمرو ، والأول أصح ، وكان حليف أبي سفيان ، صحابي له أحاديث[١١] ا.هـ .

---

(١) تقدم (ص٦٣).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٨٤/١).

(٣) المصدر نفسه (٣٩٢/١).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير ، للبخاري(٢٤٧/٥) ؛ والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر(٢٩٣/٤).

(٥) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي(٣٠٢/١).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر(٢٩٣/٤).

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٥/٤).

(٨) ينظر: الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٧٤/٥) ؛ والثقات ، لابن حبان(٧٨/٥) ؛ والاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر(٨٥٠/٢) ؛ وتهذيب الأسماء واللغات ، للنووي(٣٠٢/١) ؛ وجامع التحصيل، للعلائي(٢٢٥/١) .

(٩) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٠٧/٧) ؛ ومعرفة الثقات ، للعجلي(٨٤/٢) ؛ وتهذيب الكمال ، للمزي (٣٤٢/١٧) ، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٤٠٣/٢).

(١٠) جامع التحصيل(٢٢٥/١) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٨٩/١).

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

الإسناد الأول :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١].
- يزيد بن هارون بن زَاذان السّلمي ، ثقة متقن [٢].
- سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليَشكُري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس[٣] .
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٤].
- شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق كثير الإرسال والأوهام[٥].
- عبد الرحمن بن غَنْم ، تابعي ثقة[٦].
- عمرو بن خارجة الأسدي ، صحابي[٧] .

الإسناد الثاني :

- أبو بشر بكر بن خلف البصري ، صدوق[٨].
- محمد بن أبي الضيف - بالمعجمة - واسمه زيد الحجازي ، المخزومي، مولاهم ، مستور[٩]
  قال البوصيري : لم أر مَن جرحه ولا من وثقة[١٠]ا.هـ .
- عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، صدوق[١١].
- سعيد بن جبير الأسدي ، ثقة ثبت ، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله[١٢].

سادساً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول للترمذي صحيح رجاله ثقات ، وما وُصف به الأعمش بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وكذلك ما رُمي به أبو معاوية

---

(١) تقدم (ص٤٠).
(٢) تقدم (ص٦٩) .
(٣) تقدم (ص٧٠).
(٤) تقدم (ص٦٣).
(٥) تقدم (ص٢٠٤).
(٦) تقدم (ص٢٠٤).
(٧) تقدم (ص٢٠٤).
(٨) تقدم (ص١٤٤).
(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٦٠).
(١٠) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه(١١٧/٣).
(١١) تقدم (ص١٤٥).
(١٢) تقدم (ص١٧٣).

بالإرجاء لا يضر أيضاً فالحديث ليس متعلقاً بذلك ، وأما ما وُصف به إبراهيم بن يزيد بالتدليس فلم يجد الباحث من وصفه بذلك إلا ابن حجر في التقريب[١] ، ولم يذكره هو في طبقات المدلسين ، فلعل ذلك التباس بإبراهيم النخعي فقد وصفه بالتدليس في الطبقات .

وأما الإسناد الثاني له فهو حسن ؛ فيه شهر بن حوشب " صدوق ، كثير الإرسال والأوهام " ، ومثله الإسناد الأول لابن ماجه لنفس العلة ، وما وُصف به سعيد بن أبي عروبة بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وأما الإسناد الثاني لابن ماجه فضعيف ؛ فيه محمد بن أبي الضيف" مستور".

سابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث يرتقي بطرقه وشواهده إلى الصحيح لغيره ، فالحديث قد رُوي عن علي ، وعمر بن خارجة، وابن عباس ، وقد حكم على بعض أسانيدها الترمذي بقوله : "حسن صحيح" ، ومنها أيضاً في صحيح مسلم كحديث علي – رضي الله عنه – وصحح الحديث الألباني[٢].

ثامناً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

بيروت : مدينة صغيرة حسنة الأسواق، وجامعها بديع الحسن[٣] ، وهي الآن العاصمة السياسية للبنان.

من ادَّعى إلى غير أبيه : أي من رغب عن أبيه والتحق بغيره تركاً للأدنى ورغبةً في الأعلى ، أو خوفاً من الإقرار بنسبه أو تقرباً لغيره بالانتماء ، أو غير ذلك من الأغراض[٤].

انتمى إلى غير مواليه: أي انتسب إليهم وصار معروفاً بهم[٥].

جرانها ، الجران: باطن العنق[٦].

تقصع بجرتها ، الجرة: ما يخرجه البعير من بطنه إلى فمه ليمضغه ثم يبلعه ، والقصع: شدة المضغ[٧].

---

(١) ينظر:(٥٢/١).

(٢) صحيح سنن أبي داود (٢٥٧/٣) ، برقم (٥١١٥) .

(٣) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، لابن بطوطة(٢٦٢/١).

(٤) فيض القدير ، للمناوي (٤٦/٦).

(٥) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٢٦٠/٦).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٢١٩).

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٢١٦) ؛ والمغرب في ترتيب المعرب ، للمُطَرِّزِيّ (ص٣٨٦).

الولد للفراش وللعاهر الحجر ، أي : الخيبة ، يعني : أن الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السَّيِّد، وللزاني الخيبة والحرمان[١].

تاسعاً : من فوائد الحديث :

- يدل على تحريم نفي الإنسان لنسبه المعروف، والانتماء إلى نسب غيره ، لما في ذلك من عقوق وقطيعه للرحم ، وغير ذلك[٢].
- تحريم انتماء العتيق إلى ولاء غير مواليه ، لما في ذلك من كفر النعمة ومن تضييع لحقوق الولاء[٣].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٢٦٩).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٩/١٤٤) .

(٣) ينظر: المصدر نفسه .

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من فرق بين السبي بين أحد الوالدين وولده

الحديث السابع و الأربعون:

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا محمد بن عمر بن الهياج قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل، عن طليق بن عمران، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالدة وولدها، وبين الأخ وبين أخيه» [١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو يعلى[٢]، بلفظ " بين والد وولده "، والطبراني[٣]، بلفظ "بين الوالد وولده"، الدارقطني[٤]، بمثله ، والبيهقي[٥] بلفظ " بين الوالد وبين ولده"، جمعيهم: من طرق أخرى[٦] عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه :

- محمد بن عمر بن هيّاج الهمداني أو الأسدي ، الكوفي ، صدوق ، مات سنة : ٢٥٥هـ[٧]ا.هـ .
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعيم واستصغر في سفيان الثوري ، مات سنة: ٢١٣هـ على الصحيح[٨]ا.هـ.
- إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، ضعيف [٩]ا.هـ.

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب التجارات ، باب: النهي عن التفريق بين السبي (٢٤/٢) ، برقم (٢٢٦٩) .

(٢) مسند أبي يعلى (٢٢٦/١٣) ، برقم (٧٢٥٠) .

(٣) كتاب الدعاء ، باب : ذكر من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٨٢/١) ، برقم (٢١١٥) .

(٤) سنن الدارقطني ، كتاب البيوع ، باب : الجعالة (٣١/٤) ، برقم(٣٠٤٦) .

(٥) السنن الكبرى ، كتاب السير، باب من قال: لا يُفَرَّق بين الأخوين في البيع (٢١٥/٩) ، برقم (١٨٣٢٢) .

(٦) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن علي الوراق ، والعباس بن محمد الدوري.

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٧٨/٢) .

(٨) المصدر نفسه (٤٢٨/١).

(٩) المصدر السابق (٤٠/١).

- طُلَيق – بالتصغير – ابن عمران بن حصين ، ويقال: ابن محمد بن عمران، مقبول[1]ا.هـ.
- أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل: الحارث ، ثقة ، مات سنة:١٠٤هـ ، وقيل : غير ذلك ، وقد جاوز الثمانين[2]ا.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف ؛ فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع " ضعيف "، وفيه طُلَيق بن عمران " مقبول ".

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، وقد ضعف إسناده الإمام النووي في المجموع[3] ، وكذلك البوصيري في مصباح الزجاجة[4] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٠٣/١).
(٢) المصدر نفسه (٢٣٩/٢) .
(٣) ينظر: (٣٦٢/٩).
(٤) ينظر: (٣٢/٣).

المبحث الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ، والمحلِّل والمحلَّل له ، ومن حال بين القاتل وبين القود

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المحلِّل والمحلَّل له.

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من حال بين القاتل وبين القود .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق

الحديث الثامن والأربعون :

قال الإمام النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمِيُّ ، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، ح وأنبأنا أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، بمثله .

والبخاري[٣] ، من طريق الأعمش بهذا الإسناد ، بمثله .

ومسلم [٤] ، من طريق أخرى[٥] عن أبي معاوية بهذا الإسناد ، بمثله .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي :

- محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمِيُّ[٦] ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ ، مات سنة بضع وخمسين[٧] ا.هـ.
- أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حَيّان بن مازن الطائي الموصلي ، صدوق ، مات سنة :٢٦٣هـ ، وله تسعون[٨]ا.هـ.

---

(١) سنن النسائي ، كتاب قطع السارق ، باب : تعظيم السَّرقة (ص٩٨٣)، برقم (٤٨٧٣) .

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب الحدود ، باب : حد السارق (٩١/٢) ، برقم (٢٦١٢) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب : لعن السارق إذا لم يُسمَّ (ص ١٢٩٤)، برقم (٦٧٨٣) ، وفي باب : قول الله تعالى ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨](ص ١٢٩٦) ، برقم (٦٧٩٩) .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الحدود ، باب : حدَّ السَّرقة ونصابها (ص٧٠٠) ، برقم (١٦٨٧) .

(٥) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب محمد بن العلاء .

(٦) المُخَرِّمِيُّ: هذه النسبة إلى المخرم وهي محلة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسُميت به ، ينسب إليه جماعة كثيرة منهم محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمِيُّ . الأنساب ، للسمعاني (٢٢٣/٥).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٦٦/٢).

(٨) المصدر نفسه(٢٥/١).

- أبو معاوية ، محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الأعمش ، ورُمي بالإرجاء [١].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٢].
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[٣].

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٤].
- أبو معاوية ، محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الأعمش ، ورُمي بالإرجاء [٥].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٦].
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[٧].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي صحيح رجاله ثقات إلا أحمد بن حرب الطائي وهو صدوق لكنه مقرونٌ بمحمد بن عبد الله المخرُمي وهو ثقة ، وما رُمي به محمد بن خازم بالإرجاء لا يضر فالحديث غير متعلق بذلك ، و كذلك ما وُصف به الأعمش بالتدليس فلا يضر أيضاً كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وقد صرح بالسماع من أبي صالح في رواية البخاري ، ومثله إسناد ابن ماجه فإنه صحيح أيضاً.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

البيضة ، والحبل : قال جماعة المراد بها بيضة الحديد[٨] وحبل السفينة ، وكل واحد منهما يساوي أكثر من ربع دينار[٩] ، لكن المحققين أنكروا هذا التأويل وضعفوه وقالوا : بيضة الحديد وحبل السفينة لهما قيمة ظاهرة وليس هذا السياق موضع استعمالهما بل البلاغة تأباه ، لأنه لا يُذَمُّ في العادة من خاطر بيده في شيء له قدر وإنما يُذَمُّ من خاطر بها فيما لا قدر له ، فالمراد التنبيه على عِظم ما خسر وهي يده في مقابلة حقير من المال ، فربع دينار يشارك البيضة والحبل في

---

(١) تقدم (ص١٠٠).
(٢) تقدم (ص١٠١) .
(٣) تقدم(ص١١١).
(٤) تقدم (ص٤٠).
(٥) تقدم (ص١٠٠).
(٦) تقدم (ص١٠١) .
(٧) تقدم(ص١١١).
(٨) بيضة الحديد : هي التي يغطى بها الرأس في الحرب . صحيح مسلم بشرح النووي (٢٠٨/١).
(٩) صحيح مسلم بشرح النووي(١٨٣/١١).

الحقارة ، فالمراد جنس البيض وجنس الحبال[1] ، ويتضح مما سبق أنه إما أن يكون المراد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل أن يُعلمه الله أن القطع لا يكون إلا في ربع دينار فما فوقه ، وأنه قال ذلك على ظاهر قوله تعالى :﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨] بعد أن أنزلها الله عليه ، أو أن يكون المراد المبالغة في التنفير عن السرقة وجعل ما لا قطع فيه بمنزلة ما فيه القطع[2].

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن لعن غير المعين من العصاة جائز ؛ لأنه لعن للجنس لا لمعيّن ، كما قال الله تعالى ﴿ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ١٨]؛ ولأنَّه لابدَّ أن يكون في ذلك الجنس من يستحقُّ ذلك اللعن أو الذَّمَّ أو الدعاء عليه [3] .
- بيان تعظيم شأن السرقة ، ووجهه : أنه لو لم يكن شأنها عظيماً لما استحق السارق اللعن[4].
- فيه دلالة على تحريم السرقة مطلقاً وإن كان الشيء المسروق في عرف الناس حقيراً .

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٨٣/١١) ؛ مرقاة المفاتيح، للقاري (٢٣٥٣/٦).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٦٢) ؛ وبستان الأحبار مختصر نيل الأوطار ، لفيصل المبارك(٣٩٣/٢).

(٣) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، للقرطبي(٧٤/٥)، وصحيح مسلم بشرح النووي(١٨٥/١١).

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٣٥٨/٣٦).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المحلِّل والمحلَّل له

الحديث التاسع و الأربعون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثني إسماعيل، عن عامر، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه ، قال إسماعيل: وأراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله المحلِّل، والمحلَّل له»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق أبي سعيد الأشج قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد الأيامي قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، وعن الحارث، عن علي، بنحوه .

وابن ماجه[٣] ، من طريق محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، ومجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثقة حافظ[٤].
- زهير بن معاوية بن حُدَيج ، ثقة ثبت[٥].
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت[٦] .
- عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة[٧].
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، ضعيف[٨].

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشجّ ، الكوفي ، ثقة ، مات

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب : في التحليل(ص٢٤٦) ، برقم(٢٠٧٦) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب النكاح ، باب : ما جاء في المُحِلِّ والمُحَلَّلِ له (ص٢١٣)، برقم (١١١٩) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : المحلّ والمحللَ له (٣٥٦/١)، برقم (١٩٤٢) .

(٤) تقدم (ص١٨٦) .

(٥) تقدم (ص١٨٧).

(٦) تقدم (ص٧٤).

(٧) تقدم (ص١٣٥).

(٨) تقدم (ص١٣٥).

سنة:٢٥٧هـ[١]ا.هـ

- أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد اليامي، كوفي ، صدوق يخطىء[٢]ا.هـ.
- مُجَالد بن سعيد بن عمير الهمْداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقويّ وقد تغير في آخر عمره ، مات سنة :١٤٤هـ[٣]ا.هـ.
- الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ثقة[٤].
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، ضعيف[٥].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

- محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري الحسّاني ، أبو عبد الله الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة :٢٥٨هـ[٦]ا.هـ.
- أبو أسامة ، حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ، ربما دلس[٧] .
- أبن عون ، عبد الله بن عون بن أرطبان ، ثقة ثبت[٨].
- مُجَالد بن سعيد بن عمير الهمْداني ، ليس بالقويّ[٩] .
- الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ثقة[١٠].
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، ضعيف[١١].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود ضعيف فيه الحارث بن عبد الله الأعور " ضعيف " ، ومثله إسناد الترمذي لنفس العلة ، وفيه أيضاً مُجَالد بن سعيد الهمْداني ليس بالقويّ ، ورواية مسلم له مقرونة بغيره[١٢] ، وكذلك إسناد ابن ماجه فيه الحارث بن عبد الله الأعور " ضعيف " ، وأما مجالد فهو مقرون بابن

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٣٣/١) .
(٢) المصدر نفسه (٧٨/١).
(٣) المصدر السابق (١٠٧/٢) .
(٤) تقدم (ص١٣٥).
(٥) تقدم (ص١٣٥).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٧/٢).
(٧) تقدم (ص١١٦).
(٨) تقدم (ص١٣٤).
(٩) تقدم في الإسناد السابق .
(١٠) تقدم (ص١٣٥).
(١١) تقدم (ص١٣٥).
(١٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢٥/٢٧).

عون وهو ثقة، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث عبد الله بن مسعود ، وابن عباس، وعقبة بن عامر – رضي الله عنهم–:

١– حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – كما عند الترمذي ، قال : حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود ، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحِلَّ والمُحَلَّلَ له»[١].

وهو عند النسائي ، من طريق عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة، والواصلة والموصولة، وآكل الربا ومُوكِلَهُ، والمحلِّل والمحلَّل له»[٢] .

٢– حديث ابن عباس – رضي الله عنه – كما عند ابن ماجه ، قال حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عامر، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلِّل، والمحلَّل له»[٣].

٣– حديث عقبة بن عامر – رضي الله عنه – كما عند ابن ماجه أيضاً ، قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول: قال لي أبو مصعب مشرح بن هاعان، قال عقبة بن عامر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بالتيس المستعار»، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال:«هو المحلِّل، لعن الله المحلِّل، والمحلَّل له»[٤].

خامساً : دراسة إسناد الشواهد:

١– دراسة إسناد الترمذي :

- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة[٥].
- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري ، الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري ، مات سنة :٢٠٣هـ[٦].هـ.

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب النكاح ، باب : ما جاء في المُحِلِّ والمُحَلَّلِ له (ص٢١٣)، برقم (١١٢٠) .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الطلاق ، باب : إِحْلَالِ الْمُطَلَّقَةِ ثلاثاً وما فيه من التغليظ (ص٦٩٧) ، برقم (٣٤١٦).

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : المحلّ والمحللَ له (٣٥٦/١) ، برقم (١٩٤١).

(٤) المصدر نفسه ، برقم (١٩٤٣).

(٥) تقدم (ص١٠٦) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٤/٢) .

قال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل كان كثير الخطأ في حديث سفيان[١] ، وقال أبو بكر ابن الأعين: " سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان قلت له الزبيري ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك؟ قال: الزبيري، قلت له زيد بن الحباب أو الزبيري؟ قال: الزبيري" [٢] ، وقد أخرج له البخاري ومسلم من روايته عن سفيان .

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٣] .
- أبو قيس ، عبد الرحمن بن ثروان ، صدوق ربما خالف[٤].
- هُزَيل بن شُرَحبيل الأوْدي ، ثقة [٥].

٢- دراسة إسناد النسائي:

- عمرو بن منصور النسائي ، ثقة ثبت[٦] .
- أبو نعيم ، الفضل بن دُكَيْن ، ثقة ثبت [٧] .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٨].
- أبو قيس ، عبد الرحمن بن ثروان ، صدوق ربما خالف[٩].
- هُزَيل بن شُرَحبيل الأوْدي ، ثقة [١٠].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

الإسناد الأول :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة [١١] .
- أبو عامر العقدي ، عبد الملك بن عمرو القَيسي ، ثقة[١٢] .

---

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٥٥/٩) .
(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٩٧/٧) .
(٣) تقدم (ص١٢١).
(٤) تقدم (ص١٢١).
(٥) تقدم (ص١٢١).
(٦) تقدم (ص١٢١) .
(٧) تقدم (ص١٢١).
(٨) تقدم (ص١٢١).
(٩) تقدم (ص١٢١).
(١٠) تقدم (ص١٢١) .
(١١) تقدم (ص١٢٤).
(١٢) تقدم (ص١١٠).

- زمْعة بن صالح الجَنَدي اليماني ، نزيل مكة ، أبو وهب ، ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون[1]ا.هـ .
- سلمة بن وهرام اليماني ، صدوق [2]ا.هـ .
- عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، ثقة ثبت[3] .

الإسناد الثاني :

- يحيى بن عثمان بن صالح السّهمي مولاهم ، المصري ، صدوق[4] ، رُمي بالتشيع وليّنه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله ، مات سنة :٢٨٢هـ[5] ا.هـ.
- عثمان بن صالح بن صفوان السّهمي مولاهم ، أبو يحيى المصري ، صدوق ، وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابيًّا من الجن ، مات سنة :٢١٩هـ ، وله خمس وسبعون سنة[6] ا.هـ.
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، ثقة ثبت[7] .
- مِشْرَح بن هَاعَان المَعَافِري المصري ، أبو مصعب ، مقبول ، مات سنة :١٢٨هـ[8] ا.هـ.

سادساً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي حسن ، فيه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان وهو " صدوق " ، وما وُصِفَ به سفيان بالتدليس فلا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر، ومثله إسناد النسائي.

وأما إسناد ابن ماجه فالإسناد الأول ضعيف فيه زمعة بن صالح اليماني "ضعيف" ، والإسناد الثاني ضعيف أيضاً فيه مِشْرَح بن هَاعَان "مقبول".

سابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره ، وصححه ابن السكن[9]، وعل الترمذي حديث علي ، وجابر، فقال:" وهذا حديث ليس إسناده بالقائم لأن مُجَالد بن سعيد قد ضعَّفه بعض أهل العلم منهم

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢١٥/١).

(٢) المصدر نفسه (٢٥٧/١).

(٣) تقدم (ص٦٥) .

(٤) في هذه النسخة لم يثبت (صدوق) ولعله حصل سقط أثناء الطباعة فقد أُثبتت في نسخة أخرى للتقريب (ص٥٩٤) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٠٦/٢).

(٦) المصدر نفسه (٤٤١/١).

(٧) تقدم (ص٨٨).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٢٣/٢) .

(٩) تلخيص الحبير، لابن حجر(٣٧٢/٣).

أحمد بن حنبل"[١] ، والحديث قد رواه من الصحابة أيضاً، ابن مسعود ، وابن عباس ، وعقبة بن عامر ، وصحح ابن القطان ، وابن دقيق العيد حديث ابن مسعود[٢] ، وقال الترمذي : "حسن صحيح"[٣] ، وصحح الحاكم حديث عقبة بن عامر ووافقه الذهبي[٤] ، وكذلك رواه من الصحابة أبو هريرة كما عند البيهقي وغيره ، وحسَّن سند الحديث البخاري[٥] ، وصحَّح الحديث الألباني[٦]، وحسنه شعيب الأرنؤوط وغيره في تعليقهم على مسند أحمد[٧].

ثامناً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

المحلِّل، والمحلَّل له : هو أن يطَلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول[٨] ، وقال السندي : "الأول من الإحلال ، والثاني من التحليل ، وهما بمعنى واحد ، ولذا روي الْمُحِلُّ وَالْمَحَلُّ لَهُ بلام واحدة مشددة وَالْمُحَلِّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ بلامين أُولاهُمَا مشددة ثم الْمُحِلُّ : من تزوج مطلقة الغير ثلاثاً لتحل له ، والمُحلَّل : هو المُطَلِّق"[٩].

تاسعاً : من فوائد الحديث :

- فيه دلالة على بطلان النكاح إذا شرط الزوج أنه إذا نكحها بانت منه أو شرط أنه يطلقها أو نحو ذلك[١٠].
- تحريم التحليل لأنه لا يكون اللعن إلا على فاعل المحرم، وكل محرم منهي عنه [١١].

---

(١) سنن الترمذي(ص٢١٣) ، برقم (١١١٩) .

(٢) تلخيص الحبير، لابن حجر(٣/٣٧٢).

(٣) سنن الترمذي(ص٢١٣) ، برقم (١١٢٠) .

(٤) المستدرك على الصحيحين(٢/٢١٧) ، برقم (٢٨٠٤ ، ٢٨٠٥).

(٥) تلخيص الحبير، لابن حجر(٣/٣٧٢) .

(٦) صحيح سنن أبي داود (١/٥٨٢) ، برقم (٢٠٧٦) .

(٧) ينظر:(٢/٦٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٤٢٤ ، ٤٦٢) ، برقم (٦٣٥ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٧٢١ ، ٨٤٤ ، ٩٨٠ ، ١٢٨٩ ، ١٣٦٤).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص٣٢٤).

(٩) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (١/٥٩٦).

(١٠) تلخيص الحبير ، لابن حجر(٣/٣٧٣).

(١١) سبل السلام ، للصنعاني(٣/١٢٧).

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من حال بين القاتل وبين القود

الحديث الخمسون:

قال الإمام أبو داود : حُدِّثت عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن كثير، حدثنا عمرو بن دينار، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قُتِلَ في عِمِّيَّا، أو رُمياً يكون بينهم بحجر، أو بسوط، فَعَقْلُهُ عَقْلُ خطإٍ، ومن قَتَلَ عمداً فَقَوَدُ يديه ، فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله ، والملائكة والناس أجمعين"[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢] أيضاً، من طريق محمد بن أبي غالب، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن كثير، حدثنا عمرو بن دينار، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباس ، بنحوه .

ومن طريق محمد بن عبيد، حدثنا حماد، ح وحدثنا ابن السرح، حدثنا سفيان، وهذا حديثه عن عمرو، عن طَاوُسٍ، مرسلاً ، بنحوه .

والنسائي[٣]، من طريق هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: أنبأنا سليمان بن كثير، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباس، بنحوه ، وزاد فيه:" أو بعصا ".

ومن طريق محمد بن معمر، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سليمان بن كثير، عن عمرو بن دينار، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباس بنحوه ، وزاد فيه : " أو بعصا " .

وابن ماجه[٤] ، من طريق محمد بن معمر قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا سليمان بن كثير، عن عمرو بن دينار، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباس ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١ – دراسة إسناد أبي داود:

الإسناد الأول :

– سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزاز ، لقبه سعدُويه ، ثقة

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب : فيمن قَتَلَ في عِمِّيَّا بين قوم (ص٥٣٣) ، برقم (٤٥٩١) .

(٢) المصدر نفسه (ص٥٢٧) ، برقم (٤٥٤٠ ، ٤٥٣٩).

(٣) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب: من قُتِلَ بحجر أو سوط (ص٩٦٨)، برقم (٤٧٨٩ ، ٤٧٩٠) .

(٤) سنن ابن ماجه ، أبواب الديات، باب : من حال بين وليّ المقتول وبين القود أو الدية(١٠٢/٢) ، برقم (٢٦٦٧) .

حافظ ، مات سنة :٢٢٥هـ ، وله مائة سنة[١]ا.هـ .

- سليمان بن كثير العبدي ، البصري ، أبو داود ، وأبو محمد ، لا بأس به في غير الزهري ، مات سنة :١٣٣هـ[٢]ا.هـ.
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[٣].
- طَاوُس بن كَيسان اليماني ، ثقة[٤].

الإسناد الثاني :

- محمد بن أبي غالب القُوْمَسي[٥] ، الطّيالسي ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٥٠هـ[٦]ا.هـ .
- سعيد بن سليمان الضبي ، ثقة حافظ[٧].
- سليمان بن كثير العبدي ، لا بأس به في غير الزهري[٨].
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[٩].
- طَاوُس بن كَيسان اليماني ، ثقة[١٠].

الإسناد الثالث :

- محمد بن عبيد بن حِسَاب الغُبَري البصري ، ثقة ، مات سنة :٢٣٨هـ[١١] ا.هـ.
- حمّاد بن زيد بن دِرْهم الأزدي ، ثقة ثبت[١٢] .
- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السّرْح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة مات

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٤١/١).

(٢) المصدر نفسه(٢٦٤/١).

(٣) تقدم (ص٩٣).

(٤) تقدم (ص٩٣).

(٥) القُوْمَسي: هذه النسبة إلى قومس ، ويقال لها بالفارسية كومش ، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من قومس، وينسب إليها خلق كثير من العلماء ، منهم أبو عبد الله محمد بن أبي غالب القومسي . اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٦٤/٣).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٨٢/٢).

(٧) تقدم (ص٢٢٠).

(٨) تقدم في الإسناد السابق.

(٩) تقدم (ص٩٣).

(١٠) تقدم (ص٩٣).

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٧٤/٢).

(١٢) تقدم (ص٧١) .

سنة :٢٥٠هـ[١]ا.هـ.

- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[٢].
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[٣] .
- طَاوُس بن كيسان اليماني ، ثقة[٤].

٢- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ، أبو عمر الرّقي ، صدوق ، مات في المحرم سنة :٢٨٠هـ ، وقد قارب المائة[٥]ا.هـ.
- سعيد بن سليمان الضبي ، ثقة حافظ[٦].
- سليمان بن كثير العبدي ، لا بأس به في غير الزهري[٧].
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[٨] .
- طاوس بن كيسان اليماني ، ثقة[٩].

الإسناد الثاني :

- محمد بن مَعْمر بن رِبْعِي القيسي ، ثقة [١٠].
- محمد بن كثير العبدي ، ثقة [١١].
- سليمان بن كثير العبدي ، لا بأس به في غير الزهري[١٢].
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[١٣] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٣/١).
(٢) تقدم (ص٥٧) .
(٣) تقدم (ص٩٣).
(٤) تقدم (ص٩٣).
(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٨٢/٢).
(٦) تقدم (ص٢٢٠).
(٧) تقدم (ص٢٢١).
(٨) تقدم (ص٩٣).
(٩) تقدم (ص٩٣).
(١٠) تقدم (ص١٢٣).
(١١) تقدم (ص١٤٧).
(١٢) تقدم (ص٢٢١).
(١٣) تقدم (ص٩٣).

- طاوس بن كيسان اليماني ، ثقة[١].

٣ - دراسة إسناد ابن ماجه :

جميع رجال هذا الإسناد سبق ذكرهم جميعاً في الإسناد الثاني للنسائي .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

أسانيد أبي داود الأول ، والثاني حسنة؛ فيهما سليمان بن كثير العبدي" لا بأس به" ، وقوله في الإسناد الأول (حُدثت) أبهم عمن حدث ، فقد بين في الإسناد الثاني عمن حدث وهو محمد بن أبي غالب ، وكذلك أسانيد النسائي فهي حسنة لنفس العلة ، وفي الإسناد الأول أيضاً هلال بن عمر " صدوق "، وإسناد ابن ماجه حسن فيه سليمان بن كثير العبدي" لا بأس به" ، وأما الإسناد الثالث لأبي داود فرجاله ثقات إلا أن فيه إرسال ، وقد جاء موصولاً في الإسناد الثاني لأبي داود .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره ، وصححه الألباني[٢].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

عِمِّيًّا: بالكسر والتشديد والقصر: فِعِّيلَى، مِنَ العَمَى، كالرِّمِّيَّا، مِنَ الرَّمْي، والخِصِّيصَي، مِنَ التَّخْصِيص ، وهي مصادر، والمعنى: أن يوجد بينهم قتيل يَعْمَى أمره ولا يتبين قاتله[٣] .

رَميا يكون بينهم بحجر : أي ترامى القوم فوجد بينهم قتيل[٤] .

بسوط : السَوْطُ: الذي يُضرَب به، والجمع أسواط وسياط[٥] .

فَعَقْلُهُ عَقْلُ خطأ: أي ديته دية الخطأ [٦] .

فَقَوَدُ يديه : القودُ : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل[٧] ، والمعنى: أي فحكم قتله قود نفسه ، وعبَّر باليد عن النفس مجازاً ، أي فهو قود جزاء لعمل يده الذي هو القتل فأضيف القود إلى اليد مجازاً[٨].

---

(١) تقدم (ص٩٣).

(٢) صحيح الجامع الصغير وزياداته (١١٠١/٢) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٨٥٣) .

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي(١٨٢/١٢).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الطاء ، فصل السين، للجوهري (١١٣٥/٣).

(٦) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (١٨٢/١٢).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٠٢٣).

(٨) حاشية السندي على سنن النسائي (٣٩/٨).

فمن حال بينه وبينه: أي بين القاتل وبين القود ، فصار حائلاً ومانعاً من الاقتصاص[١] .

سادساً : من فوائد الحديث :

- أن من لم يُعْرَفْ قاتله، فإنها تجب فيه الدية وتكون على العاقلة[٢].
- أن الذي يوجبه القتل عمداً هو القود عيناً[٣].
- بيان حكم المقتول بحجر أو سوط ولم يعرف قاتله[٤].
- بيان حكم من قَتَلَ عمداً[٥].
- تحريم الحيلولة بين أولياء القتيل والقاتل لئلا يقتصّوا منه[٦].

---

(١) ينظر: حاشية السندي على سنن النسائي (٣٩/٨) ؛ وعون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، العظيم آبادي (١٨٢/١٢).

(٢) سبل السلام ، للصنعاني(٢٤١/٣).

(٣) المصدر نفسه .

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٤٤/٣٦).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر السابق.

المبحث الرابع

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً ، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله ، ومن تولى قوما بغير إذن مواليه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من آوى محدثاً، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من تولى قوماً بغير إذن مواليه .

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله

الحديث الحادي والخمسون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا يحيى وهو ابن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن حيان يعني منصوراً، عن عامر بن واثلة قال: سأل رجل علياً: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر إليك بشيء دون الناس؟ فغضب علي حتى احمر وجهه وقال: ما كان يسر إليَّ شيئاً دون الناس غير أنه حدثني بأربع كلمات، وأنا وهو في البيت، فقال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غيَّر منار الأرض»[١] .

سبق تخريجه ودراسته[٢] .

الحديث الثاني والخمسون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل، ومسدد، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد ، قال: انطلقت أنا والأشتر[٣]، إلى علي عليه السلام، فقلنا: هل عَهِد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال مسدد: قال: فأخرج كتاباً، وقال أحمد: كتاباً من قِرَابِ سيفه، فإذا فيه " المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يدٌ على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، أَلاَ لاَ يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين" قال مسدد، عن ابن أبي عروبة، فأخرج كتاباً[٤] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٥] ، من طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد ، بنحوه.

---

(١) سنن النسائي، كتاب الضحايا ، باب : من ذبح لغير الله (ص٩٠٠) ، برقم (٤٤٢٢) .

(٢) يراجع ، المطلب الأول من المبحث الثاني من هذا الفصل حديث رقم (٤٥) (ص١٩٨) .

(٣) مالك بن الحارث بن عبد يَغُوث بن سلمة النَّخَعي ، الملقب بالأشْتَر ، مخضرم ، نزل الكوفة بعد أن شهد اليَرمُوك وغيرها ووَلاّه علي مصر ، فمات قبل أن يدخلها ، سنة : ٣٧هـ . تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٠٣/٢).

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب : أيُقاد المسلم بالكافر؟ (ص٥٢٦) ، برقم (٤٥٣٠) .

(٥) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب : الْقَوَد بين الأحرار والمماليك في النَّفس (ص٩٥٧) ، برقم (٤٧٣٤) .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن محمد بن حنبل ، ثقة حافظ[١].
- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[٢].
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٣].
- سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليَشكُري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس، واختلط[٤] .
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٥].
- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة يرسل كثيراً ويدلس[٦].
- قيس بن عُبَاد الضُبَعي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات بعد الثمانين ، ووَهِم من عدّه في الصحابة[٧]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، ثقة ثبت[٨].
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٩].
- سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليَشكُري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس، واختلط[١٠].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [١١].
- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة يرسل كثيراً ويدلس[١٢].
- قيس بن عُبَاد الضُبَعي ، ثقة[١٣] .

---

(١) تقدم (ص١١٥) .
(٢) تقدم (ص٩١).
(٣) تقدم (ص١١٥).
(٤) تقدم (ص٧٠).
(٥) تقدم (ص٦٣).
(٦) تقدم (ص١٥١).
(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٢٤).
(٨) تقدم (ص٣٣).
(٩) تقدم (ص١١٥).
(١٠) تقدم (ص٧٠).
(١١) تقدم (ص٦٣).
(١٢) تقدم (ص١٥١).
(١٣) تقدم في الإسناد السابق.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود ، وكذلك إسناد النسائي صحيحان رجالهما ثقات ، ووصْف سعيد بن أبي عروبة ، والحسن البصري بالتدليس لا يضر، كونهما من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وأما وصف سعيد بالاختلاط فهو من أثبت الناس في قتادة ، وقد روى عنه يحيى بن سعيد قبل الاختلاط وهو من أثبت الناس فيه[١].

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وصححه الحاكم فقال : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، ووافقه الذهبي[٢] ، وقال ابن عبد الهادي: "إسناده صحيح"[٣] ، وقال ابن حجر: "إسناده صحيح"[٤].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

عَهِدَ إِلَيْكَ : العَهْدُ: الأمانُ، واليمينُ، والموثقُ، والذمّةُ، والحِفاظُ، والوصيةُ ، وقد عَهِدْتُ إليه، أي أوصيته ، ومنه اشتُقَّ العَهْدُ الذي يُكتب للوُلاةِ[٥] ، وقال الفيومي : " العهد الوصية يقال : عهد إليه يعهد من باب تَعِبَ إذا أوصاه وعَهِدْتُ إليه بالأمر قَدَّمْتُهُ" [٦].

قِرَاب سَيْفه : هو وعَاء يكون فِيهِ السَّيْف بغمده وحمائله[٧].

المؤمنون تكافأ دماؤهم : أي أن دماء المسلمين متساوية في القصاص والقود ، يقاد الشريف منهم بالوضيع، والكبير بالصغير، والعالم بالجاهل ، والرجل بالمرأة[٨].

وهم يدٌ على من سواهم : معناه النصرة والمعونة من بعضهم لبعض[٩] ، وقال ابن الأثير : " أي هم مجتمعون على أعدائهم، لا يسعهم التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الأديان والملل، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة، وفعلهم فعلاً واحداً " [١٠].

---

(١) ينظر: المختلطين ، للعلائي(ص٤٣).

(٢) المستدرك على الصحيحين ، كتاب قسم الفيء(١٥٣/٢) ، برقم (٢٦٢٣) .

(٣) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (٤٥٩/٤) ، برقم (٢٨٧٦) .

(٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٦٢/٢) .

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الدال ، فصل العين، للجوهري(٥١٥/٢).

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، كتاب العين "ع هـ د"(٤٣٥/٢).

(٧) حاشية السندي على سنن النسائي (١٩/٨).

(٨) معالم السنن ، للخطابي(١٦/٤).

(٩) المصدر نفسه (١٧/٤).

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٣٢٧).

يسعى بذمتهم أدناهم : أي أن الواحد منهم إذا أجار كافراً وآمنه على دمه ، حُرم دمه على المسلمين كافة وإن كان المجير أدناهم ، مثل أن يكون عبداً أو امرأةً أو عسيفاً[١] تابعاً أو نحو ذلك، ليس لهم أن يخفروا ذمته[٢] ، و الذمة ، والذمام : بمعنى العهد، والأمان، والضمان، والحرمة، والحق[٣].

لا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده : أي لا يُقتل مسلم بكافر قصاصاً ، ولا يُقتل من له عهد ما دام عهده باقيا[٤].

من أحدث حدثاً فعلى نفسه : الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السُّنة[٥] ، قال الخطابي : " أي أن من جنى جناية كان مأخوذاً بها لا يؤخذ بجرمه غيره، وهذا في العمد الذي يلزمه في ماله دون الخطأ الذي يلزم عاقلته" [٦].

سادساً : من فوائد الحديث :

- أن غير المسلمين لا تكافئ دماؤهم دماء المسلمين[٧].
- جواز كتابة العلم، وأن الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم كانوا يكتبون العلم[٨].
- تحريم نقض العهد[٩].
- أن من أجرم فجرمه على نفسه ولا يتعداه ، قال تعالى ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [فاطر: ١٨][١٠].
- تحريم إيواء المجرم[١١].
- عدم ثبوت القصاص بين المسلم والكافر ، ولا بين المعاهد والحربي[١٢].

---

(١) عسيفاً : أي أجِيراً . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٨١٣).
(٢) معالم السنن، للخطابي(١٧/٤).
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٤٥٥).
(٤) فتح الباري ، لابن حجر(٢٦١/١٢).
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٢٧٤).
(٦) معالم السنن(١٨/٤).
(٧) الاستذكار ، لابن عبد البر(١٢٤/٨) .
(٨) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢٣٤/١٠).
(٩) ينظر: عمدة القاري، للعينى (٢٣٤/١٠).
(١٠) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٩/٣٦).
(١١) المصدر نفسه .
(١٢) المصدر السابق.

- الرد على مزاعم أهل الضلال ، الذين يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خص علياً رضي الله عنه بأسرار لم يُطلعها غيره[١] .
- بيان ثبوت القصاص بين الأحرار والعبيد في النفس[٢].
- يجب على المسلمين التعاون والتعاضد ، وأن يكونوا يداً واحدةً على أعدائهم [٣].
- أن ذمة المسلمين واحدة يستحقها الأدنى ، كما يستحقها الأعلى ، فأي مسلم سعى في أمان كافر نُفذ أمانه وحُرم نقضه[٤].

الحديث الثالث والخمسون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، قال: ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور، فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه عدل ولا صرف، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه عدل ولا صرف، ومن وَالَى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة، والناس أجمعين لا يُقبل منه عدل ولا صرف»[٥].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٦] ، من طريق هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا علي... ، بنحوه .

والبخاري[٧] من طريق سفيان بهذا الإسناد ، بنحوه .

---

(١) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٩/٣٦).

(٢) المصدر نفسه .

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٩/٣٦).

(٥) سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب : في تحريم المدينة (ص٢٤١)، برقم (٢٠٣٤) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الولاء والهبة ، باب : ما جاء فيمن تولَّى غير مواليه أو ادَّعى إلى غير أبيه (ص٣٩١)، برقم (٢١٢٧) .

(٧) صحيح البخاري ، أبواب فضائل المدينة ، باب : حَرَمِ المدينة (ص٣٥٦) ، برقم (١٨٧٠) ، وكتاب الجزية والموادعة ، باب : إثم من عاهد ثم غدر (ص٦١٠)، برقم (٣١٧٩) .

وأخرجه البخاري[١] أيضاً ، ومسلم [٢] ، من طريق أخرى[٣] عن الأعمش بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- محمد بن كثير العبدي ، البصري ، ثقة[٤] .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٥].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٦].
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، ثقة[٧].
- يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، ثقة[٨].

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي ، ثقة[٩] .
- أبو معاوية ، محمد بن خازم ، ثقة ، يَهِم في حديث غير الأعمش ، ورُمي بالإرجاء [١٠] .
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[١١].
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، ثقة[١٢].
- يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، ثقة[١٣].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجزية والموادعة ، باب: ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم (ص٦٠٨) ، برقم(٣١٧٢) ، وكتاب الفرائض ، باب: إثم من تبرَّأ من مواليه(ص١٢٨٩)، برقم (٦٧٥٥) ، وكتاب الاعتصام، باب : ما يُكره من التعمق والتَّنازع في العلم ، والغلو في الدين والبدع (ص١٣٩١) ، برقم (٧٣٠٠) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب : فضل المدينة ، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة ، وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدود حرمها(ص٥٣٩) ، برقم (١٣٧٠) .

(٣) من طريق وكيع بن الجراح ، وجرير بن عبد الحميد ، وحفص بن غياث ، وأبو معاوية محمد بن خازم .

(٤) تقدم (ص١٤٧) .

(٥) تقدم (ص١٢١).

(٦) تقدم (ص١٠١) .

(٧) تقدم (ص٢٠٣).

(٨) تقدم (ص٢٠٣).

(٩) تقدم (ص٦٩).

(١٠) تقدم (ص١٠٠).

(١١) تقدم (ص١٠١) .

(١٢) تقدم (ص٢٠٣).

(١٣) تقدم (ص٢٠٣).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، ووصْف سفيان الثوري ، والأعمش بالتدليس لا يضر فهما من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، إضافة إلى أن الأعمش قد صرح بالتحديث عن إبراهيم التيمي كما في رواية البخاري[١] ، ومثله إسناد الترمذي صحيح أيضاً رجاله ثقات ، وما وصْف به الأعمش بالتدليس لا يضر للأسباب السابقة الذكر ، وكذلك ما رُمي به أبو معاوية بالإرجاء لا يضر أيضاً كون الحديث ليس متعلقاً بذلك ، وأما ما وصْف به إبراهيم بن يزيد بالتدليس فلم يجد الباحث من وصفه بذلك إلا ابن حجر في التقريب ولم يذكره هو في طبقات المدلسين ، فلعله حصل التباس بإبراهيم النخعي فقد وصفه بالتدليس في الطبقات .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

ما بين عائر إلى ثور : قال أبو عبيد: "أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور وإنما ثور بمكة"[٢] ، لكن المحب الطبري ، والفيروزآبادى قد أوضحا ذلك جلياً وبينا أن ثور جبلان الأول في مكة والآخر في المدينة ، " قال المحب الطبري في الأحكام .. قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري[٣] أنَّ حِذَاء أُحُدٍ عن يساره جانحًا إلى ورائه جبل صغير يقال له ثور ، وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب أي العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال ، فَكُلٌّ أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك ، قال: فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح ، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه ، قال وهذه فائدة جليلة" [٤].

وقال الفيروزآبادى : " ثور جبل بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل .. ، وجبل بالمدينة، ومنه الحديث الصحيح: "المدينة حرمٌ ما بين عَيْر إلى ثور". وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام: أنَّ هذا تصْحِيف، والصواب "إلى أُحد"؛ لأنَّ ثورًا إنما هو بمكة فغيرُ جيِّد، ...، لما كتب إلى الشيخ عفيف الدِّين المطري[٥] عن والده الحافظ الثقة، قال: إن خَلْفَ أُحد عن شماليه

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام ، باب : ما يُكره من التعمق والتَّنازع في العلم ، والغلو في الدين والبدع (ص١٣٩١) ، برقم (٧٣٠٠) .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عُبيد (٣١٥/١) .

(٣) عبد السّلام بن محمد بن مزروع بن أَحمد ، عفيفُ الدِّين، أبو محمد البَصرِي، الحنبلي ، العالم القدوة ، ولد سنة : ٦٢٥هـ ، وحج أربعين حجَّة متوالية ، وجاور بالمدينة خمسين سنة، ومات بها سنة : ٦٩٦هـ . ينظر : تاريخ الإسلام ، للذهبي (٨٤٠/١٥) ؛ وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي(٤٨٠/١).

(٤) فتح الباري ، لابن حجر(٨٢/٤).

(٥) عبد الله بن محمد بن أَحمد بن خلف بن عيسى الحافظ عفيف الدين أَبو السِّيَادَة المطري ، ولد سنة :٦٩٨هـ ، من أهل المدينة ، رحل إلى مكة ، ومصر ، والشام ، والعراق في طلب الحديث ، وتوفي سنة : ٧٦٥هـ بالمدينة. ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي (٣٤/١٠) ؛ والأعلام ، للزركلي(١٢٦/٤).

جبلاً صغيرًا مدورًا يسمى ثور يعرفه أهل المدينة خلفًا عن سلف" [١].

عدل ولا صرف: العدل : الفداء ، والصرف : التوبة ، وقيل : العدل : الفريضة ، والصرف : النافلة[٢].

أخفر مسلماً : أي نقض عهده[٣] .

خامساً : من فوائد الحديث :

– في الحديث فوائد سبق ذكرها في الحديث السابق

---

(١) القاموس المحيط ، باب الراء ، فصل الثاء(ص٣٦٠).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٣٥٧).

(٣) المصدر نفسه (٥٥/١) .

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من تولى قوماً بغير إذن مواليه

الحديث الرابع والخمسون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، حدثنا معاوية يعني ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يوم القيامة عدل، ولا صرف "[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[٢] ، من طريق زائدة بهذا الإسناد ، بمثله.

ومن طريق أخرى[٣] عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – دون ذكر" يوم القيامة ".

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود :

- حجاج بن أبي يعقوب ، يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي ، المعروف بابن الشاعر ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٥٩هـ[٤]ا.هـ.
- معاوية بن عمرو بن المهلّب بن عمرو الأزدي ، المَعْنِيّ ، أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بابن الكرماني ، ثقة ، مات سنة :٢١٤هـ على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة[٥]ا.هـ.
- زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصّلْت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سُنة ، مات سنة :١٦٠هـ ، وقيل بعدها[٦]ا.هـ.
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٧].
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[٨].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في الرَّجل ينتمي إلى غير مواليه (ص٥٩٠)، برقم (٥١١٤) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب العتق ، باب : تحريم تولِّي العتيق غير مواليه (ص٦١٢)، برقم (١٥٠٨) .

(٣) من طريق سهيل بن أبي صالح .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٣٦/١).

(٥) المصدر نفسه (١٣١/٢).

(٦) المصدر السابق (٢١٠/١).

(٧) تقدم (ص١٠١) .

(٨) تقدم(ص١١١).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وما وُصف به الأعمش بالتدليس فلا يضر كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

من تولَّى قوماً : أي اتخذهم أولياء له وانتمى إليهم[١] ، قال النووي : "ومعناه أن ينتمي العتيق إلى ولاء غير مُعتقه ، وهذا حرام لتفويته حق المنعم عليه" [٢] .

خامساً : من فوائد الحديث :

– تحريم تولي العتيق غير مواليه لِلَعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعل ذلك[٣] .

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢٩٠) ؛ وصحيح مسلم بشرح النووي (١٠/١٤٩).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي (١٠/١٤٩).

(٣) ينظر: المصدر نفسه.

المبحث الخامس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر ، ومن اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثَّل به ، ومن جلس وسط الحلقة .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر .

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من اتخذ الحيوان غرضاً، ومن مثَّل به .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جلس وسط الحلقة.

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر

الحديث الخامس والخمسون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، وحُميد بن مسعدة ، قالا: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السدر، وهو مُسْتَنِدٌ إلى قصر عروة فقال: " أترى هذه الأبواب والمصاريع إنَّما هي من سدر عروة كان عروة يقطعه من أرضه وقال: لا بأس به " زاد حُميد فقال: " هِيَ يا عراقي جئتني ببدعة قال: قلت إنَّما البدعة من قِبَلِكُمْ " سمعت من يقول بمكة: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر" ثُمَّ ساق معناه[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي[٢] ، من طريق أبي داود بهذا الإسناد ، بمثله.

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري[٣] ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة :٢٣٥هـ على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة[٤]ا.هـ.
- حميد بن مسعدة بن المبارك ، صدوق[٥].
- حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكِرْماني[٦] ، أبو هشام ، العَنَزي ، قاضي كِرمان ، صدوق يخطىء ، مات سنة :١٨٦هـ، وله مائة سنة[٧]ا.هـ.
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي ، ثقة ، ربما دلّس[٨].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في قطع السدر(ص٦٠٢) ، برقم (٥٢٤١) .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب المزارعة ، باب : ما جاء في قطع السدر(٢٣٣/٦) ، برقم (١١٧٧٠) .

(٣) القَوَارِيْرِي: هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها ، وممن اشتهر بها عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري. اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير(٦٢/٣) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢٦/١).

(٥) تقدم (ص١٣٤).

(٦) الكِرْمَاني: بكسر الكاف وقيل بفتحها ، هذه النسبة إلى ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان منها الشيرجان وجيرفت وغيرهما ، ينسب إليها خلق عظيم من العلماء منهم أبو هشام حسان بن إبراهيم الكرماني . اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٩٣/٣).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (١٤١/١).

(٨) تقدم (ص١٣٠).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه انقطاع .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف فيه انقطاع[١] ، وقد ضعَّف الإمام أحمد أي حديث في قطع السدر ، وكذا العقيلي، فقال أحمد : " ليس فيه حديث صحيح "[٢] ، وقال العقيلي : "والرواية في هذا الباب فيها اضطراب وضعف ، ولا يصح في قطع السدر"[٣] ، وقال المنذري : " إسناده مضطرب ، وهو يُروى يُروى عن عروة بن الزبير ، وقد ذكر عنه ولده هشام أنه كان يقطعه"[٤] .

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

السدر : اسم للجنس، والواحدة سدرة ، والسدر من الشجر سدران[٥]:

أحدهما : بري لا يُنتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغسول وربما خُبِط ورقُه للرّاعية ، وله ثمر عَفِصٌ لا يؤكل، والعرب تسميه الضال .

والثاني : ينبت على الماء ، وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العناب ، له سلاء كسلائه وورقه كورقه إلا أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر أصفر مُزّ يتفكه به .

---

(١) ينظر: شرح سنن أبي داود ، للعباد(١٦/٥٩٤).

(٢) اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ، للقاوُقْجي (ص٢١٢) .

(٣) الضعفاء الكبير(٣٩٥/٤).

(٤) مختصر سنن أبي داود (٥٠٩/٤).

(٥) تهذيب اللغة ، للأزهري (٢٤٧/١٢).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثَّل به

الحديث السادس والخمسون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئاً فيه الرُّوحُ غرضاً "[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] أيضاً، من طريق عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شعبة قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر بلفظ " لعن الله من مثَّل بالحيوان" .

والبخاري[٣] ، ومسلم[٤]، من طريق أخرى[٥]، عن أبي بشر بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري أيضاً ، من طريق سعيد، عن ابن عمر، بلفظ «لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثَّل بالحيوان».

ومسلم[٦]، من طريق هشيم قال أخبرنا أبو بشر ، بهذا الإسناد ، مطولاً .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٧] .
- هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال[٨] .
- جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وَحْشِيّة ، ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضَعّفَه شعبةُ في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، مات سنة :١٢٥هـ، وقيل:١٢٦هـ[٩]ا.هـ.

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الضحايا ، باب النهي عن الْمُجَثَّمَةِ (ص٩٠٣) ، برقم (٤٤٤١).

(٢) المصدر نفسه ، برقم (٤٤٤٢).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح والصيد ، باب : ما يُكره من المُثْلَةِ وَالمَصْبُورَةِ وَالمُجَثَّمَةِ (ص١٠٨٩)، برقم (٥٥١٥) .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الصيد والذبائح ، باب: النهي عن صَبْرِ البهائم (ص٨١٠) ، برقم(١٩٥٨) .

(٥) من طريق أبي عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الصيد والذبائح ، باب: النهي عن صَبْرِ البهائم (ص٨١٠) ، برقم(١٩٥٨) .

(٧) تقدم (ص٩٥).

(٨) تقدم (ص١٩٠).

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/١١٦).

- سعيد بن جبير الأسدي ، ثقة ثبت، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة [١] .

الإسناد الثاني :

- عمرو بن علي بن بَحْر بن كُنْيز ، ثقة حافظ [٢].
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٣].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٤] .
- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي ، صدوق ربما وَهِم[٥]ا.هـ .
- سعيد بن جبير الأسدي ، ثقة ثبت، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة [٦] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول صحيح رجاله ثقات ، وأما عنعنة هُشَيم بن بشير ، فقد صرح بالإخبار فقال: أخبرنا، وهذا يدل على أنه سمع من أبي بشر ، كما في رواية مسلم ، وتوبع أيضاً كما عند البخاري، ومسلم ، وبذلك يؤمن من التدليس ، والإسناد الثاني حسن فيه المنهال بن عمرو الأسدي" صدوق".

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

اتخذ شيئا فيه الرُّوحُ غرضاً : الغَرَضُ: الهدف الذي يرمى فيه[٧] ، قال النووي : " أي هدفاً لِلرَّمْي فيُرمى إليه بالنشَّابِ وَشِبْهِهِ" [٨].

خامساً : من فوائد الحديث :

- تحريم التمثيل بالحيوان ؛ لأن اللعن من دلائل التحريم ، ولما فيه من تعذيب للحيوان وإتلافٍ لنفسه ، وتضييع لماليته ، وتفويت لذكاته إن كان مذكى ، ولمنفعته إن لم يكن مذكى[٩] .

---

(١) تقدم (ص١٧٣).

(٢) تقدم (ص٨٦).

(٣) تقدم (ص١١٥).

(٤) تقدم (ص٦٢).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٤٤/٢).

(٦) تقدم (ص١٧٣).

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الضاد ، فصل الغين، للجوهري(١٠٩٣/٣).

(٨) صحيح مسلم بشرح النووي (١١٤/١).

(٩) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٠٨/١٣) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر(٦٤٤/٩) ؛ و سبل السلام ، للصنعاني (٨٦/٤).

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جلس وسط الحلقة

الحديث السابع والخمسون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، قال: حدثني أبو مجلز، عن حذيفة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن من جلس وسط الحلقة"[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق سويد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز، أن رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ... ، مطولاً.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود:

- موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، ثقة ثبت[٣] .
- أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، مات في حدود الستين[٤]ا.هـ.
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٥].
- أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، ثقة[٦] .

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- سويد بن نصر بن سويد المروزي ، ثقة[٧].
- عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت[٨].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٩].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [١٠].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب ، باب : الجلوس وسط الحلقة (ص٥٥٩) ، برقم (٤٨٢٦) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب الأدب ، باب : ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة (ص٥٠٠)، برقم (٢٧٥٣)

(٣) تقدم (ص٣٨).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٤٠).

(٥) تقدم (ص٦٣).

(٦) تقدم (ص٦٢).

(٧) تقدم (ص٨٥).

(٨) تقدم (ص٨٥).

(٩) تقدم (ص٦٢).

(١٠) تقدم (ص٦٣).

- أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، ثقة[١] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود ضعيف ، فيه أبان بن يزيد العطار له أفراد ، وهذا الحديث من غرائبه وقد تابعه شعبه[٢] ، وفيه انقطاع فأبو مِجْلَز لم يسمع من حذيفة كما قال ابن معين[٣] ، بل قال شعبة: "لم يدركه"[٤] ، ومثله إسناد الترمذي ضعيف، فيه انقطاع فأبو مِجْلَز لم يسمع من حذيفة .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف، لأن فيه انقطاعاً بين أبي مِجْلَز وبين حذيفة رضي الله تعالى عنه ، فأبو مِجْلَز لم يسمع من حذيفة ، قال الإمام أحمد – بعد أخراجه لهذا الحديث– :" قال حجاج : قال شعبه : لم يدرك أبو مِجْلَز حذيفة"[٥]، وأما تفرد أبان بن يزيد العطار فقد تابعه شعبة كما جاء عند الترمذي ، والحاكم[٦]، وأحمد[٧]، وقال الترمذي: "حسن صحيح" ، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، وضعف الحديث الألباني، وعقب على قول الترمذي، والحاكم فقال: " قلت: وقد ذُهلوا جميعاً عن الانقطاع الذي ذكرناه – بين أبي مِجْلَز وحذيفة فإنه لم يسمع منه – وبه أعله أحمد، فإنه روى بسند الصحيح عن شعبة أنه قال عقب الحديث: " لم يدرك أبو مجلز حذيفة" [٨].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

لعن من جلس وسط الحلقة : يتأول هذا على وجهين كما ذكر الخطابي في معالم السنن[٩] :

الوجه الأول : أن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها،ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلُعن للأذى .

الوجه الثاني : أن يقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه ويحجب بعضهم عن بعض فيتضررون بمكانه وبمقعده هناك .

---

(١) تقدم (ص٦٢).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال ، للذهبي(١/١٣١).

(٣) ينظر: المصدر نفسه(٧/١٥٢).

(٤) ينظر: جامع التحصيل ، للعلائي(١/٢٩٦).

(٥) مسند أحمد (ص١٧٢٠) ، في حديث رقم (٢٣٣٧٦).

(٦) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الأدب(٤/٣١٤) ، حديث رقم (٧٧٥٤).

(٧) مسند أحمد (ص١٧٢٠) ، حديث رقم (٢٣٣٧٦).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/٩٧).

(٩) (٤/١١٤).

المبحث السادس

دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جمع المال وحفظه ولم ينفق ، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه ، ومن قطع عليه الصلاة وهو على حمار

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من جمع المال وحفظه ولم ينفق.

المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من لم يؤمن به ولم يصدقه .

المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من قطع عليه الصلاة وهو على حمار.

المطلب الأول

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من جمع المال وحفظه ولم ينفق

الحديث الثامن والخمسون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد القطيفة ، وعبد الخميصة، إن أُعطي رضي، وإن لم يُعْطَ لم يف»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢]، من طريق بشر بن هلال الصواف قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة ، بلفظ (لُعِنَ) مختصراً .

وابن ماجه[٣] أيضاً، من طريق يعقوب بن حميد قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، وزاد فيه " تعس وانتكس[٤]، وإذا شيك فلا انتقش[٥]"

والبخاري[٦] ، من طريق أخرى[٧] عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بنحوه مطولاً .

ومن طريق أخرى[٨] أيضاً ، عن أبي بكر بن عياش بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد ابن ماجه :

الإسناد الأول :

- الحسن بن حماد بن كُسَيب ، مصغراً ، الحضرمي ، أبو علي البغدادي ، يلقب سَجّادة ،

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الزهد ، باب : في المُكثرين (٤١٤/٢) ، برقم(٤١٨٧) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الزهد (ص٤٣٤) ، برقم (٢٣٧٥) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب الزهد ، باب : في المُكثرين (٤١٤/٢) ، برقم (٤١٨٨) .

(٤) **انتكس** : انقلب على رأسه ، وهو دعاء عليه بالخيبة والخسران ؛ لأن من انتكس في أمره فقد خاب وخسر . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢٢٧).

(٥) **إذا شيك فلا انتقش** : أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها، وهو إخراجها بالمنقاش . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٦٦٧).

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسِّيَر ، باب :الحراسة في الغزو في سبيل الله (ص٥٥٥) ، برقم(٢٨٨٦، ٢٨٨٧) ، وكتاب الرِّقاق ، باب : ما يُتَّقَى من فتنة المال (ص١٢٣٥) ، برقم(٦٤٣٥) .

(٧) من طريق عبد الله بن دينار القرشي .

(٨) من طريق يحيى بن يوسف .

صدوق ، مات سنة :٢٤١هـ[١]ا.هـ.

- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ ، الحناط[٢] ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل: اسمه محمد ، أو عبد الله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خِداش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال ، ثقة ، عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤هـ ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم[٣] ا.هـ.
- عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي ، الكوفي ، أبو حَصِين ثقة ثبت سُنّي وربما دلّس ، مات سنة :١٢٧هـ، ويقال بعدها ، وكان يقول: إن عاصم ابن بَهْدلة أكبر منه بسنة واحدة[٤]، لم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين ا.هـ.
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[٥].

الإسناد الثاني :

- يعقوب بن حميد بن كاسب ، صدوق ربما وَهِم[٦] .
- إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصوّاف المدني ، مولى مُزَينة ، ليّن الحديث [٧]ا.هـ
- صفوان بن سُلَيم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، ثقة مفت عابد رُمي بالقدر، مات سنة :١٣٢هـ ، وله اثنتان وسبعون سنة[٨]ا.هـ .
- عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، مات سنة :١٢٧هـ[٩]ا.هـ .
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[١٠].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٤٤/١).

(٢) الحَنّاط : هذه النسبة إلى بيع الحنطة، والمشهور بها جماعة منهم أبو بكر بن عياش . الأنساب ، للسمعاني (٢٧٣/٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٤٣/٢).

(٤) المصدر نفسه (٤٤١/١) .

(٥) تقدم(ص١١١).

(٦) تقدم (ص١١١).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٨/١).

(٨) المصدر نفسه (٢٩٣/١).

(٩) المصدر السابق (٣٢٨/١).

(١٠) تقدم(ص١١١).

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- بشر بن هلال الصواف ، أبو محمد النُميري ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٧هـ[١]ا.هـ.
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري ، ثقة ثبت[٢].
- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ، ورع ، مات سنة : ١٣٩هـ[٣]ا.هـ.
- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة يرسل كثيراً ويدلس[٤].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول لابن ماجه حسن ؛ فيه الحسن بن حماد بن كُسَيب " صدوق" ، وقد توبع كما في رواية البخاري ، وأما عثمان بن عاصم فقد توبع كما عند البخاري وبذلك يؤمن من المحذور وهو التدليس، وإسناده الثاني ضعيف ، فيه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصوّاف " ليّن الحديث" .

وأما إسناد الترمذي فضعيف فيه انقطاع فالحسن لم يسمع من أبي هريرة ، فقد ذكره العلائي في جامع التحصيل وقال : " وأما روايته عن أبي هريرة وقد تقدم بعض ذلك قال قتادة إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة رواه إسماعيل بن علية عن سعيد عنه ، وقد خالفه الجمهور في ذلك فقال أيوب وعلي بن زيد وبهز بن أسد : لم يسمع الحسن من أبي هريرة ، وقال يونس بن عبيد : ما رآه قط ، وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن من قال عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ " [٥].

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

تَعِسَ : التَعْسُ: الهلاكُ ، وأصله الكَبُّ، وهو ضدُّ الانتعاش[٦] ، قال ابن الأثير: " تَعِسَ يَتْعَسُ، إذا عثَر وانكَبَّ لوجهه، وقد تفتح العين، وهو دعاء عليه بالهلاك" [٧].

عبد الدينار، وعبد الدرهم : مجاز عن حرصه عليهما ، وتحمل الذلة لأجلهما[٨] ، قال ابن بطال: "يعني: إن طلب ذلك ، قد استعبده وصار عمله كله في طلب الدينار والدرهم كالعبادة لهما"[٩] ،

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٤/١).

(٢) تقدم (ص١٤٧) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٣١/٢) .

(٤) تقدم (ص١٥١).

(٥) (١٦٤/١).

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب السين ، فصل التاء ، للجوهري(٩١٠/٣).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر(ص١٧٣).

(٨) ينظر : عمدة القاري ، للعيني(١٧١/١٤).

(٩) شرح صحيح البخارى ، لابن بطال (٨٣/٥).

قال القاري : " وَخُصَّا بالذكر ، لأنهما النقدان الحاصل بهما جميع مقاصد النفس والشيطان "[١].

القطيفة : هي كساء له خَمْل: أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها [٢] .

الخميصة : جمعها خمائص ، وكانت من لباس الناس قديماً [٣] ، وهي كساء أسود معلَّم الطرفين ، ويكون من خز أوصوف فإن لم يكن معلما فليس بخميصة[٤] ، قال القاري : " وخصت بالذكر لأن الغالب في لبسها الخيلاء والرعونة والرياء والسمعة، ومن كمال ميل النفس إليها وعدم الطاقة على مفارقتها، فكأنه عبد لها" [٥].

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن من أوقف عمله على متاع الدنيا ، وترك العمل لنعيم الآخرة استحق هذا الدعاء[٦].
- ذم الحرص على الدنيا، حتى يكون عبدًا لها، رضاه وسخطه لأجلها [٧].
- فيه حثٌ على الزهد في الدنيا[٨].
- في الحديث إشارة إلى نوع من أنواع العبودية لغير الله ، وهي عبودية التعلق بالدنيا على حساب الدين .

---

(١) مرقاة المفاتيح (١١/٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٠٠٣).

(٣) المصدر نفسه (ص٤٠٢).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، كتاب الخاء ، خ م ص ، للفيومي (١٨٢/١).

(٥) مرقاة المفاتيح(١١/٩).

(٦) ينظر: شرح صحيح البخارى ، لابن بطال (٨٣/٥).

(٧) تطريز رياض الصالحين ، لفيصل المبارك (٣١٧/١) .

(٨) ينظر: شرح رياض الصالحين ، لابن عثيمين(٣٦٧/٣).

المطلب الثاني

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من لم يؤمن به ولم يصدقه

الحديث التاسع والخمسون:

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم، عن عمرو بن غيلان الثقفي ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللَّهُمَّ من آمن بي وصدقني، وعلم أن ما جئتُ به هو الحق من عندك، فأقلل ماله وولده، وحبب إليه لقاءك، وعجل له القضاء، ومن لم يؤمن بي، ولم يصدقني، ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك، فأكثر ماله وولده، وأطل عمره "[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] ، وابن أبي عاصم[٣] ، والبيهقي[٤] ، من طرق أخرى[٥] عن صدقة ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

والطبراني[٦] ، من طريق هشام بن عمار ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه:

- هشام بن عمّار بن نُصير– بنون مصغراً – السّلمي ، الدمشقي ، الخطيب ، صدوق مقرئ كبِر فصار يتلقّن ، فحديثه القديم أصح ، وقد سَمع من معروف الخيّاط ، لكن معروفاً ليس بثقة ، مات سنة :٢٤٥هـ على الصحيح ، وله اثنتان وتسعون سنة[٧]ا.هـ.
- صدقة بن خالد الأموي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، مات سنة :١٧١هـ ، وقيل : ١٨٠هـ أو بعدها[٨]ا.هـ .
- يزيد بن أبي مريم ، يقال : اسم أبيه ثابت ، الأنصاري ، أبو عبد الله الدمشقي ، إمام

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الزهد ، باب : في المُكثرين (٤١٤/٢) ، برقم (٤١٨٥) .

(٢) مسند بن أبي شيبة (١٨٩/٢)، برقم (٤١٣٣) .

(٣) الآحاد والمثاني (٢٤٦/٣) ، برقم (١٦٠٧) .

(٤) الجامع لشعب الإيمان ، باب في الزهد وقصر الأمل (٦٥/١٣) ، برقم (٩٩٦١).

(٥) من طريق العلي بن منصور ، ومعلى بن منصور ، والحكم بن موسى، ومحمد بن المبارك.

(٦) مسند الشاميين (٣١٢/٢) ، برقم(١٤٠٦) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٨/٢).

(٨) المصدر نفسه (٢٩٢/١).

الجامع، لا بأس به ، مات سنة :١٤٠هـ أو بعدها[١]ا.هـ .

- مسلم بن مِشْكَم الخُزاعي ، أبو عبد الله الدمشقي ، كاتب أبي الدرداء ، ثقة مقرئ [٢]ا.هـ .
- عمرو بن غيلان بن سلمة الثّقفي ، مختلَف في صحبته ، له حديث[٣] .

قال ابن حجر في الإصابة : "ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة"[٤] ، وقال مغلطاي : " ذكره العسكري في جملة الصحابة من غير تردد وقال: ولي البصرة وهو من ساكني الطائف، وكذلك أبو القاسم البغوي" [٥] ، وأنكر صحبته المزي ، وابن البرقي[٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، في قسم أتباع التابعين[٧] ، وقال ابن عبد البر: " حديثه عند ، أهل الشام ، ليس بالقوي"[٨] ، وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: " أدرك الجاهلية" [٩] ، وتعقب ابن حجر قول ابن سميع فقال :" إن كان أدرك الجاهلية فهو صحابي كما تقدم غير مرة أنه لم يبق في حجة الوداع أحد من أهل مكة والطائف إلا أسلم وشهدها، وقد ذكره عليّ بن المديني فيمن روى عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم، ونزل البصرة"[١٠] ، وقال أبو بكر بن أبي عاصم: " أصحابنا وضعوه في المسند فلم يثبت لي أن له صحبة وروى عن بلال، عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفقات"[١١].

خلاصة القول في الراوي : ليست له صحبه .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف ، فيه عمر بن غيلان ليست له صحبه ، ولذلك فقد عله في الزوائد بالإرسال وقال: "ليس لعمرو بن غيلان عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيء من الكتب

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٢٠/٢).

(٢) المصدر نفسه (١٢١/٢).

(٣) المصدر السابق (٤٩٥/١).

(٤) (٥٥٤/٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٢٤٥/١٠).

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي(١٨٧/٢٢) ، والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر(٥٥٤/٤).

(٧) (٢١٧/٧).

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩٧/٣) .

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر(٥٥٤/٤).

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم (٢٤٦/٣).

الخمسة" [١] ، وقال ابن السكن: " لم يذكر في حديثه روايةً ولا سماعاً"[٢] ، وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوي"[٣] ، وفيه هشام بن عمّار بن نُصير " صدوق مقرئ كبِر فصار يتلقّن فحديثه القديم أصح " ، وقد توبع كما عند الفسوي في المعرفة ، من طريق الحكم بن موسى قال : حدثنا صدقة بن خالد[٤] ، وتوبع أيضاً كما عند ابن أبي شيبة في مسنده ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والبيهقي في شعب الإيمان[٥].

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، وضعفه الألباني[٦].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

عجل له القضاء: أي الموت[٧]، حتى لا يفتتن بطول العمر، أو حتى يخلص عن تعب الدنيا[٨].

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (٢٢١/٤) ؛ وشرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٥٣٣/٢).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر(٥٥٤/٤).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩٧/٣).

(٤) المعرفة والتاريخ . للفسوي (٣٢٦/١) .

(٥) ينظر التخريج (ص/٢٤٨).

(٦) ضعيف سنن ابن ماجه (ص٣٤٤) ، برقم (٤٩٥٧).

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير ، للمناوي (٢١٧/١) .

(٨) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٥٣٣/٢).

المطلب الثالث

دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من قطع عليه الصلاة وهو على حمار

الحديث الستون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مولى يزيد بن نمران، عن يزيد بن نمران ، قال: رأيت رجلا بتبوك مُقْعداً ، فقال: مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي، فقال: " اللهم اقطع أثره " فما مشيت عليها بعد[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢] أيضاً، من طريق كثير بن عبيد يعني المذحجي قال: حدثنا أبو حيوة ، عن سعيد ، بإسناده ومعناه ، زاد : قال: "قطع صلاتنا قطع الله أثره" ، قال أبو داود: ورواه أبو مسهر، عن سعيد ، قال فيه: "قطع صلاتنا" .

ثانياً : دراسة الإسناد :

الإسناد الأول :

- محمد بن سليمان الأَنباري ، أبو هارون ابن أبي داود ، صدوق ، مات سنة :٢٣٤هـ[٣]ا.هـ.
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٤].
- سعيد بن عبد العزيز التَنُوخي[٥]، الدمشقي ، ثقة إمام سوّاه أحمد بالأوزاعي وقدّمه أبو مُسْهر لكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة:١٦٧هـ، وقيل بعدها، وله بضع وسبعون[٦] ، ذكره ابن العجمي في الاغتباط وقال: " أحد الأئمة أشار حمزة الكتاني إلى أنه تغير بآخره ، وقال أبو مسهر كان قد اختلط قبل موته "[٧] ا.هـ.
- سعيد مولى يزيد بن نِمْران ، مجهول[٨]ا.هـ.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب ما يقطع الصلاة (ص٨٩)، برقم (٧٠٥) .

(٢) المصدر نفسه ، برقم (٧٠٦).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٥٥).

(٤) تقدم (ص١٥٩).

(٥) التَنُوخيّ: هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين، وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة، منهم سعيد بن عبد العزيز التَنُوخي. الأنساب، للسمعاني(١/٤٨٤).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر(١/٢٤٣).

(٧) (ص١٣٦).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٢٥٠).

– يزيد بن نِمْران بن يزيد المَذْحِجي ، ثقة عابد ، ويقال اسم أبيه غَزْوان[١]ا.هـ.

الإسناد الثاني :

– كثير بن عُبيد بن نمير المذحجي ، أبو الحسن الحمصي ، الحذاء ، المقرئ ، ثقة ، مات في حدود ٢٥٠هـ[٢]ا.هـ.

– شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو حَيْوَة الحمصي ، المؤذن ، ثقة ، مات سنة: ٢٠٣هـ[٣]ا.هـ.

– عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني ، أبو مُسهر الدمشقي ، ثقة فاضل ، مات سنة ٢١٨هـ، وله ثمان وسبعون سنة[٤]ا.هـ.

– سعيد بن عبد العزيز التَنُوخي ، الدمشقي ، ثقة اختلط في آخر عمره[٥] .

– سعيد مولى يزيد بن نِمْران ، مجهول[٦].

– يزيد بن نِمْران بن يزيد المَذْحِجي ، ثقة [٧].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسنادان ضعيفان ، فيهما سعيد مولى يزيد بن نِمْران " مجهول".

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف، قال ابن القطان: "هذا الحديث في غاية الضعْف ونكارة المتن"[٨].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

مُقْعداً ، المُقْعَد: هو الذي لا يقدر على القيام لزَمَانة به، كأنه قد أُلْزم القُعودَ، وقيل: هو منَ القُعَاد، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها، فيُميلها إلى الأرض[٩] .

أثره : أي مشيه[١٠] ، قال ابن الأثير: " هذا دعاء عليه بالزَّمانة ، لأنه إذا زَمِنَ لا يقدر أَن يمشيَ ، فحينئذ ينقطع أثره ، فلا يُرى له في الأرض أثر"[١١].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٢١/٢).

(٢) المصدر نفسه (٢٧/٢).

(٣) المصدر السابق (٢٨٠/١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٦٩/١).

(٥) تقدم (ص٢٥١).

(٦) تقدم في الإسناد السابق .

(٧) تقدم في الإسناد السابق .

(٨) شرح سنن أبي داود ، للعيني (٢٧٢/٣) .

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٠٠٤).

(١٠) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٢٨١/٢).

(١١) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٥١٦/٥).

الفصل الثالث

مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم اختُلف في كونها أدعيةً أو غير ذلك

وفيها ستة مباحث :

المبحث الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر خربت خيبر ، اخسأ ، عقرى ، حلقى".

المبحث الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: " فليتبوأ ".

المبحث الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم: " ويل " .

المبحث الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم: " ويح " .

المبحث الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم: " تربت ".

المبحث السادس: قوله صلى الله عليه وسلم: " ثكلتك " .

المبحث الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " الله أكبر خربت خيبر، اخسأ، عقرى، حلقى"

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم : " الله أكبر خربت خيبر".

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد: " اخسأ ".

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم لصفية: " عقرى ، حلقى ".

المطلب الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " الله أكبر خربت خيبر"

الحديث الحادي والستون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثني مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً ، وكان إذا جاء قوما بليل لم يُغِرْ عليهم حتى يُصبح، فلما أصبح، خرجت يهود بمساحيهم، ومكاتلهم، فلما رأوه، قالوا: محمد وافق والله محمد الخميس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] ، من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ، مختصرا. ومن طريق زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ، مطولاً.

ومن طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أنس، مطولاً.

والبخاري[٣]، من طريق حميد الطويل بهذا الإسناد ، بنحوه ، ومن طريق مالك بن أنس بهذا الإسناد، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٤] أيضاً ، ومسلم[٥] ، من طرق أخرى[٦] ، عن أنس ، بنحوه ، ومطولاً.

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب السير ، باب : ما جاء في الْبَيَاتِ والغارات (ص٢٩٩)، برقم (١٥٥٠) .

(٢) سنن النسائي، كتاب المواقيت ، باب : التَّغليس في السفر(ص١٢٩) ، برقم(٥٤٧) ، وكتاب النكاح ، باب: البناء في السفر(ص٦٨٨)، برقم (٣٣٨٠) ، وكتاب الصيد والذبائح ، باب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية (ص٨٨٤) ، برقم(٤٣٤٠).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب : ما يُحْقَنُ بِالأذَانِ من الدِّماء (ص١٣٤)، برقم (٦١٠) ، وكتاب الجهاد والسِّير ، باب : دُعاء النبي صلى الله عليه وسلم (ص٥٦٦) ، برقم (٢٩٤٥) ، وكتاب المغازي ، باب : غزوة خيبر(ص٧٩٧) ، برقم(٤١٩٧).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب صلاة الخوف ، باب : التَّكبير والغلس بالصُّبح ، والصلاة عند الإغارة والحرب (ص١٨٩) ، برقم (٩٤٧) ، وكتاب الجهاد والسِّير ، باب : التَّكبير عند الحرب (ص٥٧٣)، برقم (٢٩٩١) ، وكتاب المناقب (ص٦٩٦)، برقم(٣٦٤٧) ، وكتاب المغازي ، باب : غزوة خيبر(ص٧٩٧) ، برقم(٤١٩٨) ، وبرقم (٤٢٠٠) ، وكتاب الصلاة ، باب : ما يُذكر في الْفَخِذ (ص٩٤)، برقم (٣٧١).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب النكاح ، باب : فضيلة إعتاقه أَمته ثم يتزوجها (ص٥٦٢) ، برقم (١٣٦٥) .

(٦) من طريق ثابت البناني ، ومحمد بن سيرين ، وعبد العزيز بن صهيب .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- الأنصاري ، إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، أبو موسى المدني، قاضي نيسابور ، ثقة متقن ، مات سنة : ٢٤٤هـ[١]ا.هـ.
- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزّاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك ، مات سنة: ١٩٨هـ[٢]ا.هـ.
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[٣].
- حُميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختُلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، مات سنة :١٤٢هـ ويقال: ١٤٣هـ ، وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون[٤] ، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة ، ثم قال: "وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره" [٥] ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثقة حافظ[٦].
- سليمان بن حرب الأزدي الواشِحي[٧] ، البصري ، القاضي بمكة ، ثقة إمام حافظ ، مات سنة :٢٢٤هـ ، وله ثمانون سنة[٨]ا.هـ.
- حمّاد بن زيد بن دِرْهم الأزدي ، ثقة ثبت[٩].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٤/١) .

(٢) المصدر نفسه(١٣٦/٢) .

(٣) تقدم (ص٨٩).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٠/١) .

(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٨).

(٦) تقدم (ص٦١).

(٧) الواشِحي: هذه النسبة إلى بنى واشح ، وهم بطن من الأزد ، نزلوا البصرة ، والمشهور بهذه النسبة أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الواشحى الأزدي . الأنساب ، للسمعاني (٥٦٣/٥).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٥٩/١).

(٩) تقدم (ص٧١) .

- ثابت بن أسلم البُنَاني[1] ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون[2]ا.هـ.

الإسناد الثاني :

- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، ثقة حافظ [3].
- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُليّة ، ثقة حافظ ، مات سنة :١٩٣هـ ، وهو ابن ثلاث وثمانين[4]ا.هـ.
- عبد العزيز بن صُهَيْب البُنَاني ، البصري، ثقة ، مات سنة:١٣٠هـ[5]ا.هـ.

الإسناد الثالث:

- محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أبو يحيى ، المكي ، ثقة ، مات سنة :٢٥٦هـ[6]ا.هـ.
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[7].
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة[8].
- محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت[9].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي صحيح رجاله ثقات وفيه حُميد ، وقد وُصف بالتدليس ، وقال عنه الحافظ بعد أن ذكره في طبقات المدلسين إنه قد صرح بالسماع عن أنس في أحاديث كثيرة كما في البخاري وغيره، إضافة إلى أنه قد توبع كما عند النسائي ، والبخاري ، ومسلم ، وبذلك يؤمن من لبس التدليس .

وأسانيد النسائي الثلاثة صحيحة ، إلا أن في الإسناد الثالث من وُصف بالتدليس وهو سفيان بن عيينة لكن لا يضر؛ فقد صرح بالتحديث عن أيوب كما عند البخاري في صحيحه[10] ، وهو أيضاً من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر .

---

(١) البُنَاني: هذه النسبة إلى بنانة من بني سعد بن لؤي بن غالب ، ومنهم ثابت ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . ينظر: الأنساب ، للسمعاني (٣٩٩/١).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٠٤/١) .

(٣) تقدم (ص١٩٠) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٧/١) .

(٥) المصدر نفسه (٤٠٤/١) .

(٦) المصدر السابق(٦٧/٢) .

(٧) تقدم (ص٥٧) .

(٨) تقدم (ص١٠٧).

(٩) تقدم (ص٦٩).

(١٠) كتاب المناقب (ص٦٩٦)، برقم(٣٦٤٧) ، وكتاب المغازي ، باب : غزوة خيبر(ص٧٩٧) ، برقم(٤١٩٨).

رابعاً: بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

بمساحيهم ، المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد[١].

مكاتلهم: جمع مِكْتل، وهو الزِّنبيل[٢].

وافق والله محمد الخميس: أي جاء محمد مع الخميس وهو الجيش ، وسمي خميساً لأنه خمسة أقسام: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب[٣] .

خربت خيبر: ذكروا فيه وجهين:

أحدهما: أنه دعاء تقديره أسأل الله خرابها .

الثاني: إخبار بخرابها على الكفار وفتحها للمسلمين[٤]، وهو الراجح ؛ لأن الله تعالى أعلمه بذلك فقالها على سبيل الإخبار وليس الدعاء وهو ما رجحه النووي رحمه الله[٥] .

بساحة قوم : الساحة الفناء وأصلها الفضاء بين المنازل[٦].

فساء صباح الْمُنْذَرِينَ: أي: الكفار، واللام للعهد أو للجنس ؛ أي: بئس صباحهم لنزول عذاب الله بالقتل والإغارة عليهم إن لم يؤمنوا[٧].

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن الغارة على العدو تستحسن أن تكون صباحا لما في ذلك من التبيين والنجاح ، لأن لا يصاب طفل ولا امرأة ولا ذرية[٨].
- فيه استحباب التكبير عند اللقاء[٩].
- فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن في الأمور المحققة[١٠].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٥٦٨).

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير(٤١٣/١١).

(٣) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي(١٦٤/١٢) ؛ وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري (١٣١/٥).

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي(٢١٩/٩).

(٥) ينظر: المصدر نفسه (١٦٤/١٢).

(٦) المصدر السابق(١٦٤/١٢).

(٧) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٤٨٠/٧).

(٨) الاستذكار ، لابن عبد البر(١٤٣/٥).

(٩) صحيح مسلم بشرح النووي (١٦٤/١٢).

(١٠) المصدر نفسه .

المطلب الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد: اخسأ

الحديث الثاني والستون:

قال الإمام أبو داود : حدثنا أبو عاصم خشيش بن أصرم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بابن صائد ، في نفر من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب، وهو يلعب مع الغلمان عند أُطُمِ بني مغالة، وهو غلام، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده، ثم قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال: فنظر إليه ابن صياد، فقال: أشهد أنك رسول الأميين، ثم قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم: أتشهد أني رسول الله؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يأتيك؟» قال: يأتيني صادق وكاذب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «خلط عليك الأمر»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني قد خبأت لك خبيئة» وخبأ له: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠] ، قال ابن صياد: هو الدُّخُّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ، فلن تَعْدُوَ قدرك»، فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يكن فلن تسلط عليه – يعني الدجال – وإلا يكن هو فلا خير في قتله»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢]، من طريق عبد بن حُميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، بنحوه .

والبخاري[٣]، من طرق أخرى[٤] عن معمر ، بهذا الإسناد ، بنحوه ، ومختصراً

وأخرجه البخاري[٥] أيضاً ، و مسلم [٦] ، من طريق الزهري بهذا الإسناد ، بنحوه .

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الملاحم ، باب : في خبر ابن صائد (ص٥٠٠) ، برقم (٤٣٢٩) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الفتن ، باب : ما جاء في ذكر ابن صائد (ص٤١٤)، برقم (٢٢٤٩) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسِّير، باب : كيف يُعرض الإسلام على الصَّبي (ص٥٨٤) ، برقم (٣٠٥٥)، وفي كتاب الأدب ، باب:﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال: ٢٤] (ص١٢٩٥) ، برقم (٦٦١٨).

(٤) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني ، وعبد الله بن المبارك .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب : إذا أسلم الصبي فمات ، هل يُصلَّى عليه ، وهل يُعرض على الصبَّي الإسلام (ص٢٦٣) ، برقم (١٣٥٤) ، وكتاب الأدب ، باب : قول الرجل للرجل : اخسأ(ص١١٩٠)، برقم (٦١٧٣).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الفتن ، باب : ذكر ابن صياد (ص١١٧٣) ، برقم (٢٩٣٠) .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- خُشَيش - بمعجمات - مصغر، ابن أصرم بن الأسود ، أبو عاصم النسائي ، ثقة حافظ ، مات سنة :٢٥٣هـ[١]ا.هـ.
- عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع الحميري ، ثقة حافظ ، يتشيع ، عمي في آخر عمره فتغير[٢].
- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت[٣].
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٤] .
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثبت[٥] .

٢- دراسة إسناد الترمذي :

- عبد - بغير إضافة - ابن حُميد بن نصر الكِسّي - بمهملة - أبو محمد ، قيل اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ، ثقة حافظ ، مات سنة :٢٤٩هـ[٦] ا.هـ .
- عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع الحميري ، ثقة حافظ، يتشيع ، عمي في آخر عمره فتغير[٧].
- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت[٨].
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٩].
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثبت[١٠] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد الترمذي.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

أُطُم : بناء مرتفع كالحصن[١١].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/١٨٦) .

(٢) تقدم (ص٧٩).

(٣) تقدم (ص٧٩).

(٤) تقدم (ص٥٧) .

(٥) تقدم (ص٤٦) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١/٤١٩) .

(٧) تقدم (ص٧٩).

(٨) تقدم (ص٧٩).

(٩) تقدم (ص٥٧) .

(١٠) تقدم (ص٤٦).

(١١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص٨٧).

مَغالة : بطن من الأنصار[١].

الدُّخُّ: بضم الدال وفتحها: الدُّخان[٢] .

اخْسَأْ: خسأ : الخاء والسين والهمزة يدل على الإبعاد ، يقال خسأت الكلب[٣] ، وقال ابن بطال: " اخسأ زجر للكلب وإبعاد له، هذا أصل هذه الكلمة عند العرب ثم استُعملت فى كل من قال أو فعل مالاينبغى له مما يسخط الله ، قال صاحب الأفعال[٤] : يقال : خسأ الكلب فخسأ أي : زجره فبعُد، وفى القرآن: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥] ، أى: مبعدين، وقال تعالى: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ، أى: ابعدوا بُعدَ الكلاب " [٥] ، وذهب ابن حجر ، والعيني إلى أنها للزجر أوالدعاء ، فقالوا : في قوله: (ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا) ، زجر لهم بالطرد والإبعاد أو دعاء عليهم بذلك[٦]، ويقال لطرد الكلب: إخسأ[٧] ، ويتضح مما سبق أنها لا تدل على الدعاء وإنما تقال للزجر لكل من قال أو فعل ما لاينبغي له مما يسخط الله ، وهنا قالها النبي صلى الله عليه وسلم لإبليس زجرا له أي : أبعد أو أسكت صاغر مطرودا .

لن تعدو قدرك : لن تعدو : أى لاتجاوز ، قدرك : أي القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء إلى بعض الشيء[٨] ، وقال الطيبي : " أي لا تتجاوز عن إظهار الخبيآت على هذا الوجه كما هو دأب الكهنة إلى دعوى النبوة " [٩] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- فيه إشعار بأن اليهود – الذين كان منهم ابن صياد – كانوا معترفين ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٠].

---

(١) فتح الباري ، لابن حجر (٢٢٠/٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص٤١٨).

(٣) معجم مقاييس اللغة ، كتاب الخاء ، مادة خسأ ، لابن فارس(١٨٢/٢).

(٤) سعيد بن محمد المعافري اللغوي ، من أهل قرطبة، يكنى أَبَا عُثْمَان، ويُعرف بابن الحداد ، أخذ عن أبي بكر بن الْقُوطِيَّة، وهو الذي بسط كتابه في الأفعال وزاد فيه، وتُوفِّي بعد الأربعمائة شهيدا في بعض الوقائع . الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، لابن بشكوال (٢٠٩/١).

(٥) شرح صحيح البخارى (٣٣٣/٩) .

(٦) فتح الباري ، لابن حجر(٢٤٦/١٠) ؛ وعمدة القاري ، للعيني (٩١/١٥).

(٧) عمدة القاري ، للعيني (٩١/١٥).

(٨) صحيح مسلم بشرح النووي (٤٨/١٨ ، ٤٩).

(٩) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٤٢٥/٩).

(١٠) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، للقسطلاني (٤٤٧/٢).

- أن سؤال الكاهن – لغرض فضحه وكشف كذبه وحاله للناس – أمرٌ محمود بل هو مطلوب لما في ذلك من إبطال الباطل[1].

(١) ينظر: شرح رياض الصالحين ، لابن عثيمين(٤/٨٥).

المطلب الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم لصفية "عقرى ، حلقى"

الحديث الثالث والستون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ، قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية فقلنا: قد حاضت فقال: «عقرى حلقى ما أراها إلا حابستنا» فقلت: يا رسول الله إنها قد طافت يوم النحر، قال: «فلا، إذن، مروها، فلتنفر»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢] ، من طريق الأعمش قال: حدثني إبراهيم ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٣] أيضاً ، ومسلم[٤] ، من طريق أخرى[٥] عن إبراهيم بن يزيد بهذا الإسناد ، مطولاً، وبنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجة :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٦] .
- علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي ، ثقة[٧].
- أبو معاوية ، محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الأعمش ، ورُمي بالإرجاء [٨].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٩].

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب المناسك، باب : الحائض تنفر قبل أن تودع (١٩١/٢) ، برقم (٣١٠٩) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب : الادِّلاج في المُحَصَّبِ (ص٣٣٦) ، برقم (١٧٧١ ، ١٧٧٢) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب : التَّمتع والإقران والإفراد بالحج (ص٣٠٣) ، برقم (١٥٦١) ، و باب : إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت (ص٣٣٥) ، برقم (١٧٦٢) ، وكتاب الأدب ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم " تربت يمينك " ، "عقرى حلقى " (ص١١٨٧) ، برقم (٦١٥٧).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام ... ، وباب : وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض (ص٤٧٩ ، ٥٢٤) ، برقم (١٢١١) .

(٥) من طريق منصور بن المعتمر ، والحكم بن عتيبة الكندي.

(٦) تقدم (ص٤٠) .

(٧) تقدم (ص١٥٩).

(٨) تقدم (ص١٠٠).

(٩) تقدم (ص١٠١) .

- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة ، يرسل كثيرا[1] .
- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، مات سنة :٧٤هـ أو ٧٥هـ [2]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وما رُمي به محمد بن خازم بالإرجاء لا يضر؛ كون الحديث ليس متعلقاً بذلك ، ووصْف الأعمش بالتدليس لا يضر أيضاً فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح بالتحديث عن إبراهيم بن يزيد في رواية البخاري.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

عقرى حلقى: اختلف العلماء في تأويلهما: فذهب بعض العلماء إلى أنهما كلمتان تقولهما العرب وتدعو بها على من تغضب عَلَيْهِ ، وهي بمعنى عقرهَا الله وحلقها، أي: أصابها بوجع في حلقها، تعظيماً للأمر الذي غضبت منه ، وذهب البعض الآخر إلى أن ظاهرها الدعاء من غير إرادة وقوعه عند العرب لكثرة تلفظهم بها ، أو تقال عند التعجب ، أو تقال : للحائض ، أو دعاء بأن تصبح عاقراً لاتلد، وحلقى مشؤومة على أهلها[3] ، وقال الزمخشري: "هما صفتان للمرأة إذا وُصفت بالشؤم يعني أنها تحلق قومها وتعقرهم أي تستأصلهم من شؤمها عليهم" [4] ، والراجح أن عقرى وحلقى أصلها الدعاء إلا أن العرب توسعت في إطلاقها ولا تريد بها حقيقة الدعاء ووقوعه ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لصفية – رضي الله عنها – ليس المراد بها هنا الدعاء ، وإنما هذه كلمات أصبحت تجري على اللسان من غير قصد مدلولها ، فهي على عادة العرب ، ولها نظائر في السنة النبوية كقوله عليه الصلاة والسلام : "أفلح وأبيه إن صدق"[5] فليس القصد بها الحلف بأبيه لأنه لا يستساغ أنه يقوله عليه الصلاة والسلام بقصد اليمين فيحلف بغير الله وهو سيد الموحدين وخاتم المرسلين ، والقول بأن المراد بها الدعاء عليها بأن تكون عاقراً أو أصابها بمرض في حلقها يتنافى مع رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة أنها لم تذنب أصلاً حتى تستحق هذا الدعاء ، وأن الحيض شيء كتبه الله على بنات آدم.

---

(١) تقدم (ص١٢٠).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٧٥/١).

(٣) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص١٤١) ؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر،لابن الأثير(ص٨٣٤) ؛ وصحيح مسلم بشرح النووي (١٥٤/٨)؛ ولسان العرب ، فصل العين ، مادة عقر، لابن منظور(٥٩٤/٤) ؛ وعمدة القاري ، للعيني(١٩٧/٩).

(٤) الفائق في غريب الحديث(١٠/٣).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب: الصلوات التي هي أحدُ أركان الإسلام (ص٣٨) ، برقم(١١).

خامساً : من فوائد الحديث :

- فيه دليل على أن طواف الوداع لا يجب على الحائض ، ولا يلزمها الصَّبْرُ إلى طُهْرِهَا لتأتي به ، ولا ذم عليها في تركه[1].

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١٥٤/٨).

المبحث الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم (فليتبوأ)

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يكذب عليه.

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ" على من يتعلم علماً لغير الله.

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياماً.

المطلب الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من قال في القرآن بغير علم .

المطلب الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من حلف على يمين مصبورة .

المطلب الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يكذب عليه

الحديث الرابع والستون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، ح وحدثنا مسدد، حدثنا خالد المعنى، عن بيان بن بشر، قال مسدد: أبو بشر- عن وبرة بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه ، قال: قلت للزبير: ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه أصحابه، فقال: أما والله لقد كان لي منه وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ، ولكني سمعته يقول: «من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا غندر محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن جامع بن شداد أبي صخرة ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، بنحوه .

والبخاري[٣]، من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

الإسناد الأول :

- عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، أبو عثمان البزّاز ، البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة : ٢٢٥هـ[٤] ا.هـ.
- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[٥].
- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان ، ثقة ثبت[٦] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب العلم ، باب : التَّشدد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم(ص٤٢٩)، برقم (٣٦٥١) .

(٢) سنن ابن ماجه باب : التغليظ في تعميد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤/١)، برقم (٣٦) ، هذا الحديث سقط في النسخه التي اعتمد الباحث عليها ، وهو موجود في نسخه أخرى "طبعة دار إحياء الكتاب العربي".

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب: إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم(ص٤٦) ، برقم (١٠٧).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٩٥/١).

(٥) تقدم (ص٩١).

(٦) تقدم (ص٩٢).

- بيان بن بِشْر الأحمسي – بمهملتين – أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت [١]ا.هـ.
- وَبَرَةَ بن عبد الرحمن المُسْلي ، أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي، ثقة ، مات سنة : ١١٦هـ[٢]ا.هـ.
- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني ، ثقة عابد ، مات سنة :١٢١هـ[٣]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٤].
- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة [٥].
- غندر ، محمد بن جعفر الهُذَلي ، ثقة فيه غفلة[٦].
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٧].
- جامع بن شداد المُحَاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، مات سنة:١٢٧هـ ، ويقال: سنة:١٢٨هـ[٨]ا.هـ.
- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة[٩] .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد ابن ماجه .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

وجه ومنزلة : أي قرب وقرابة[١٠].

متعمدا : أي قاصداً الكذب عَلَيَّ لغرض من الأغراض[١١] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٠١/١).
(٢) المصدر نفسه (١٨٦/٢).
(٣) المصدر السابق (٣٠٩/١).
(٤) تقدم (ص٤٠).
(٥) تقدم (ص١٢٤).
(٦) تقدم (ص١٢٥).
(٧) تقدم (ص٦٢).
(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١١٣/١).
(٩) تقدم في الإسناد السابق.
(١٠) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٥٩/١٠).
(١١) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (١٦/١) .

فليتبوأ مقعده من النار : هو بمعنى الدعاء منه – صلى الله عليه وسلم – على من كذب عليه، كأنه قال: من كذب عليَّ متعمدا بَوَّأَهُ الله مقعده من النار، ثم أخرج الدعاء عليه مخرج الأمر له به، وذلك كثير فى كلام العرب[١] ، وقال ابن الأثير : " تكَررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار، يقال: بَوَّأَهُ الله مَنْزِلاً ، أي أسكنه إياه، وتَبَوَّأْتُ منزلاً، أي اتخذته، والمَبَاءَة: المنزل"[٢] ، وقال المناوي: " أي فليتخذ له محلاً منها لينزل فيه ، فهو أمر بمعنى الخبر ، أو هو دعاء أي: بوأه الله ذلك "[٣] .

ويتضح مما سبق أن قوله صلى الله عليه وسلم :"فليتبوأ مقعده من النار" إن لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر، وأن من كذب عليه تبوأ مقعده من النار، وهو اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام[٤]، والأزهري[٥] ، وابن الجوزي[٦] ، وغيرهم.

خامساً : من فوائد الحديث :

- فيه دليل على أن الكذب عليه – صلى الله عليه وسلم – من الكبائر[٧].
- تحريم الكذب وإن كان الغرض منه وعظ الناس وإرشادهم .

---

(١) شرح صحيح البخارى ، لابن بطال (١٨٣/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر(ص١٥٤).

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير(٢٩/١).

(٤) غريب الحديث(٣٢/٣) .

(٥) تهذيب اللغة(٢٥/٢) .

(٦) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢٢٨/١) .

(٧) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، لابن علان (١٧٥/٧).

المطلب الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يتعلم علماً لغير الله

الحديث الخامس والستون :

قال الإمام الترمذي: حدثنا علي بن نصر بن علي قال: حدثنا محمد بن عباد الهنائي قال: حدثنا علي بن المبارك، عن أيوب السختياني، عن خالد بن دريك، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تعلم علماً لغير الله ، أو أراد به غير الله ، فليتبوأ مقعده من النار»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرج ابن ماجه[٢] ، من طريق زيد بن أخزم، وأبو بدر عباد بن الوليد، قالا: حدثنا محمد بن عباد الهنائي قال: حدثنا علي بن المبارك الهنائي، عن أيوب السختياني، عن خالد بن دريك، عن ابن عمر، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِي، ثقة حافظ، مات سنة: ٢٥٠هـ[٣]ا.هـ.
- محمد بن عباد الهُنَائي ، أبو عباد البصري ، صدوق[٤]ا.هـ.
- علي بن المبارك الهُنَائي ، ثقة ، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان ، أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء[٥]ا.هـ.
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة[٦] .
- خالد بن دُرَيك – بالمهملة والراء والكاف – وزن كُلَيب ، ثقة يرسل[٧] ، قال المزي : " روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولم يدركه ... وعائشة ولم يُدركها " [٨] ، وذكره العلائي

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب : ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا(ص٤٨٣) ، برقم (٢٦٥٥) .

(٢) سنن ابن ماجه، باب : الانتفاع بالعلم والعمل به (٤٧/١) ، برقم (٢٣٤) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٧٠/١).

(٤) المصدر نفسه(٦٢/٢).

(٥) المصدر السابق (٤٦٨/١).

(٦) تقدم (ص١٠٧).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٧٨/١).

(٨) تهذيب الكمال (٥٤/٨) .

في جامع التحصيل[١] ، وقال الذهبي : " روايته عن الصحابة مرسلة " [٢]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد ابن ماجه :

- زيد بن أخزم – بمعجمتين – الطائي النبهاني ، أبو طالب البصري ، ثقة حافظ ، استشهد في كائنة الزّنْج ، بالبصرة ، سنة : ٢٥٧هـ[٣]ا.هـ .
- عباد بن الوليد بن خالد الغُبَري ، أبو بدر المؤدب ، سكن بغداد ، صدوق ، مات سنة : ٢٥٨هـ ، وقيل سنة :٢٦٢هـ[٤]ا.هـ.
- محمد بن عباد الهنائي ، صدوق[٥].
- علي بن المبارك الهنائي ، ثقة [٦].
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجه[٧].
- خالد بن دُرَيك ، ثقة يرسل[٨].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي ضعيف؛ فيه انقطاع؛ فخالد بن دُرَيك لم يدرك ابن عمر رضي الله عنه ، وهو الراوي عنه في هذا السند ، ومثله إسناد ابن ماجه .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، قال الترمذي : " حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه" [٩] ، وقال المناوي بعد أن ساق الحديث: " رجاله ثقات لكن فيه انقطاع " [١٠] ، وقال المباركفوري : " والحديث فيه انقطاع فإن خالد بن دريك لم يدرك ابن عمر" [١١] .

---

(١) (١٧٠/١) .

(٢) ميزان الاعتدال (٤١٠/٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٢١/١).

(٤) المصدر نفسه (٣١٤/١).

(٥) تقدم (ص٢٧٠).

(٦) تقدم (ص٢٧٠).

(٧) تقدم (ص١٠٧).

(٨) تقدم (ص٢٧٠).

(٩) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب : ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا(ص٤٨٣) ، برقم (٢٦٥٥) .

(١٠) التيسير بشرح الجامع الصغير(٤١١/٢).

(١١) تحفة الأحوذي (٣٤٧/٧).

المطلب الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياما

الحديث السادس والستون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز ، قال: خرج معاوية على ابن الزبير، وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر: اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق محمود بن غيلان قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز ، بنحوه .

ومن طريق هناد قال : حدثنا أبو أسامة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز، عن معاوية ، بمثله – أي بمثل لفظ روايته الأولى.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، ثقة ثبت[٣].
- حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة تغير حفظه بآخره[٤].
- حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة :١٤٥هـ ، وهو ابن ست وستين[٥]ا.هـ.
- أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، ثقة[٦] .

٢- دراسة إسناد الترمذي :

الإسناد الأول:

- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة[٧].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في قيام الرجل للرجل (ص٦٠١) ، برقم (٥٢٢٩) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب الأدب ، باب : ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل(ص٥٠٠) ، برقم (٢٧٥٥) .

(٣) تقدم (ص٣٨).

(٤) تقدم (ص٣٨).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/١٣٣).

(٦) تقدم(ص٦٢).

(٧) تقدم (ص١٠٦).

- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، صدوق ربما خالف[١].
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٢] .
- حبيب بن الشهيد الأزدي ، ثقة ثبت[٣].
- أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، ثقة[٤].

الإسناد الثاني:

- هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي ، ثقة[٥].
- أبو أسامة ، حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ، ربما دلس[٦].
- حبيب بن الشهيد الأزدي ، ثقة ثبت[٧].
- أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، ثقة[٨].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله كلهم ثقات ، وكون حمَّاد بن سلمة قد تغير حفظه بآخره فقد توبع كما في رواية الترمذي وبذلك يؤمن من هذا اللبس ، والإسناد الأول للترمذي حسن فيه قبيصة بن عقبة " صدوق " ووصْف سفيان الثوري بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، والإسناد الثاني له صحيح ، ووصْف حماد بن أسامة بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، قال أبو زرعه كما في العلل[٩] : " وحديث حماد – أي ابن سلمة – أصح ، يعني: قيام ابن عامر، بدل" ابن صفوان" ، وصحح إسناده المنذري[١٠] ، وقال الترمذي بعد تخريجه للحديث : " هذا حديث حسن " .

---

(١) تقدم (ص١٤٤).
(٢) تقدم (ص١٢١).
(٣) تقدم (ص٢٧٢).
(٤) تقدم (ص٦٢).
(٥) تقدم (ص٦٩).
(٦) تقدم (ص١١٦).
(٧) تقدم (ص٢٧٢).
(٨) تقدم (ص٦٢).
(٩) كتاب العلل ، لابن أبي حاتم (٢٨٦/٦).
(١٠) ينظر : فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ، للرُّباعي (٢١٦٢/٤) ، برقم (٦٣٥٦).

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

يَمْثُلَ : يَمْثُلَ لَهُ الناسُ: أي يقومون له قياماً وهو جالس . يقال: مَثَلَ الرجُل يَمْثُلُ مُثُولًا ، إذا انتصب قائماً[١].

سادساً : من فوائد الحديث :

- فيه دلالة على ما كان عليه الصحابة من بيان السنن ، والتحذير مما فيه مخالفة ولو كان في ذلك احترام للإنسان[٢].
- إتباع القول بالدليل ، وفيه ذكر الحكم ودليله ، وهو ما دل عليه فعل معاوية حينما أنكر على ابن عامر القيام له ، وبيَّن له حكم ذلك ، مستدلاً بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم[٣].
- تحريم حب الداخل على الناس القيام منهم له[٤].
- كراهة القيام من الجالسين للداخل، ولو كان لا يحب القيام ، وذلك من باب سد الذرائع[٥].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١١١٧).

(٢) ينظر: شرح سنن أبي داوود ، للعباد (١٣/٥٩٣).

(٣) ينظر: المصدر نفسه .

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للألباني(٦٩٦/١).

(٥) ينظر: المصدر نفسه.

المطلب الرابع

قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من قال في القرآن بغير علم

الحديث السابع والستون :

قال الإمام الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] أيضاً، من طريق سفيان بن وكيع، قال: حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

الإسناد الأول :

- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة[٣].
- بشر بن السّرِيّ ، أبو عمرو الأفوه ، بصري سكن مكة ، وكان واعظاً ثقة متقناً طُعِن فيه برأي جَهْم ثم اعتذر وتاب ، مات سنة: ١٩٥هـ أو ١٩٦هـ، وله ثلاث وستون[٤]ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٥] .
- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي– بالمثلة والمهملة – الكوفي ، صدوق يَهم[٦]ا.هـ .
- سعيد بن جبير الأسدي ، ثقة ثبت، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة [٧].

الإسناد الثاني :

- سفيان بن وكيع ، صدوقاً إلا أنه ابتُلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه[٨].

---

(١) سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن ، باب : ما جاء في الذي يُفسر القرآن برأيه (ص٥٣٢)، برقم (٢٩٥٠) .

(٢) المصدر نفسه ، برقم (٢٩٥١).

(٣) تقدم (ص١٠٦) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٢/١).

(٥) تقدم (ص١٢١).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٦٩/١).

(٧) تقدم (ص١٧٣).

(٨) تقدم (ص١١٧).

- سويد بن عمرو الكلبي ، أبو الوليد الكوفي العابد ، ثقة ، مات سنة: ٢٠٤هـ أو ٢٠٣هـ، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل [١]ا.هـ .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[٢] .
- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، صدوق يَهم[٣].
- سعيد بن جبير الأسدي ، ثقة ثبت، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة [٤].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول حسن ، فيه عبد الأعلى بن عامر " صدوق يَهِم " ، ووصْف سفيان الثوري بالتدليس لا يضر، فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وقد صرح بالتحديث عن عبد الأعلى كما عند أحمد[٥] ، والنسائي[٦]، وتابعه أبو عوانة ، كما عند أحمد[٧] ، والبغوي في شرح السنة[٨] ، والإسناد الثاني ضعيف ، فيه سفيان بن وكيع بن الجراح قال عنه ابن حجر : " كان صدوقاً إلا أنه ابتُلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه " [٩].

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، حسنه الترمذي ، والبغوي في شرح السنة[١٠].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

من قال في القرآن: أي تكلم في لفظه وقراءته أو معناه [١١].

بغير علم : أي: دليل يقيني أو ظني نقلي أو عقلي مطابق للشرعي[١٢].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٧٢/١).

(٢) تقدم (ص١٢٣).

(٣) تقدم (ص٢٧٥).

(٤) تقدم (ص١٧٣).

(٥) مسند أحمد (ص٢٠٨) ، برقم (٢٤٢٩).

(٦) السنن الكبرى ، كتاب فضائل القرآن ، باب : من قال في القرآن بغير علم (٢٨٦/٧) ، برقم (٨٠٣١).

(٧) مسند أحمد (ص٢٤٦) ، برقم (٢٩٧٤) ، و(ص٢٤٩) ، برقم (٣٠٢٤).

(٨) كتاب العلم ، باب : من قال في القرآن بغير علم (٢٥٧/١) برقم (١١٧) ، و(٢٥٨/١) ، برقم (١١٩).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر(٢٥٢/١).

(١٠) كتاب العلم ، باب : من قال في القرآن بغير علم (٢٥٧/١) برقم (١١٧) ، و(٢٥٨/١) ، برقم (١١٩).

(١١) ينظر: مرقاة المفاتيح ، للقاري (١/ ٤٩٠ ، ٤٩١) .

(١٢) المصدر نفسه(٤٩٠/١).

سادساً : من فوائد الحديث :

- فيه أن القول في القرآن بغير علم من أسباب دخول النار[1].
- فيه تحريم القول في القرآن بغير علم .
- فيه دليل على أن القول في القرآن بغير علم من الكبائر ، ودليل ذلك مذهب جمهور أهل العلم أن الكبائر : هي كل فعل أو قول يترتب على صاحبه اللعنة أو العذاب او الغضب أو النار ، خلافاً للخوارج والمرجئة .

---

(١) ينظر: تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٨/٢٢٤).

المطلب الخامس

قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من حلف على يمين مصبورة كاذباً

الحديث الثامن والستون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن الصَّبَّاح البزَّاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين مصبورة كاذباً فليتبوأ بوجهه مقعده من النار» [١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] ، وأحمد[٣]، والطبراني[٤]، ثلاثتهم بزيادة " متعمداً" ، وأحمد[٥] أيضاً ، والحاكم[٦] ، وأبو نعيم[٧] ، بنحوه ، جميعهم من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود :

- محمد بن الصباح البزاز الدولابي ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٢٧هـ ، وكان مولده سنة خمسين[٨] ا.هـ.
- يزيد بن هارون بن زَاذان السّلمي ، ثقة متقن[٩].
- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ، ثقة[١٠].
- محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت[١١].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأيمان والنذور، باب: التغليظ في الأيمان الفاجرة (ص٣٨٦) ، برقم (٣٢٤٢) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب البيوع و الأقضية ، الرجل يحلف على اليمين الفاجرة(٤٦٣/٤)، برقم (٢٢١٥).

(٣) مسند أحمد (ص١٤٤٤) ، برقم (١٩٩١٢).

(٤) المعجم الكبير ، باب العين (١٨٨/١٨) ، برقم (٤٤٦).

(٥) مسند أحمد (ص١٤٤٧) ، برقم (١٩٩٦٧).

(٦) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الأيمان والنذور(٣٢٧/٤) ، برقم (٧٨٠٢).

(٧) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء (٢٧٧/٦).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥٩/٢).

(٩) تقدم (ص٦٩) .

(١٠) تقدم (ص٦٩).

(١١) تقدم(ص٦٩).

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، صححه الحاكم فقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ" ووافقه الذهبي[١].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

يمين مَصْبُورة : أي أُلزِم بها وحُبِس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور؛ لأنه إنما صُبِرَ من أجلها: أي حُبِسَ، فوُصِفَت بالصبر، وأُضِيفَتْ إليه مجازا[٢].

سادساً : من فوائد الحديث :

- في الحديث دليل على أن من ادعى عيناً في يد آخر ، أو ديناً في ذمته ، فأنكر، فإن القول قول المدعى عليه مع يمينه ، وعلى المدعي البينة[٣].
- الوعيد الشديد للحالف بيمين كاذباً[٤].
- أن للقاضي أن يحبس الممتنع عن أداء اليمين ويلزمه بها حتى يحلف أو يعترف بما عليه من حق للغير ، وذلك حينما يكون المدعي ليس لديه بينة على ما ادعى به[٥].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأيمان والنذور(٣٢٧/٤) ، برقم (٧٨٠٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٦٧٩).

(٣) شرح السنة ، للبغوي (١٠٠/١٠).

(٤) ينظر: شرح سنن أبي داود ، للعباد(٣/٣٧٣).

(٥) ينظر: المصدر نفسه.

المبحث الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل "

وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأول : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " ، للعرب .

المطلب الثاني : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها عند الوضوء.

المطلب الثالث : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " للمكثرين .

المطلب الرابع : قوله صلى الله عليه وسلم " ويلك " لسائق بدنة .

المطلب الخامس : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأهل النار.

المطلب السادس : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأبي بصير.

المطلب السابع : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم.

المطلب الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " للعرب

الحديث التاسع والستون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ويل للعرب من شر قد اقترب، أفلح من كفَّ يده»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] ، من طريق الأعمش بهذا الإسناد ، بلفظ " قد أفلح " .

وأحمد[٣] ، من طرق أخرى[٤]عن أبي هريرة ، بنحوه ، ومطولاً .

ومن طريق الأعمش بهذا الإسناد بلفظ " من أمرٍ قد اقترب ".

والحاكم[٥] ، من طريق أخرى[٦]، عن أبي هريرة ، بنحوه .

ومن طريق أخرى[٧] أيضاً ، عنه ، مطولاً.

وكِلا الطريقين لم تَذْكُرا " أفلح من كفَّ يده" وفيهما زيادات .

وأبو نعيم[٨] ، من طريق الأعمش بهذا الإسناد ، بمثله.

والبيهقي[٩] ، من طريق عبيد الله بن موسى بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود :

- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الفتن ، باب : ذكر الفتن ودلائلها (ص٤٩٠) ، برقم (٤٢٤٩) .

(٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، كتاب الفتن ، من كره الخروج في الفتن وتعوذ عنها (٤٦٣/٧) ، برقم (٣٧٢٥٢).

(٣) مسند أحمد(ص٦٣٧) ، برقم(٩٠٧٣) ، و(ص٦٧٤) ، برقم(٩٦٩١) ، و(ص٧٤٥) ، برقم(١٠٩٢٦) ، و(ص٧٤٩) ، برقم(١٠٩٨٤).

(٤) من طريق زياد بن قيس ، ومن طريق أبي يونس سليم بن جبير.

(٥) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الملاحم والفتن(٤٨٦/٤) ، برقم (٨٣٥٧) ، و(٥٣٠/٤) ، برقم (٨٤٨٩).

(٦) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن .

(٧) من طريق سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري.

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٦٥/٨) .

(٩) الجامع لشعب الإيمان ، باب : في تحريم النفوس والجنايات عليها(٢٤٦/٧) ، برقم (٤٩٤٥) .

جليل ، مات سنة : ٢٥٨هـ على الصحيح وله ست وثمانون سنة[١] ا.هـ.

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي ، ثقة كان يتشيع [٢].
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب إلى " نَحْوة " بطن من الأزد لا إلى علم النحو، مات سنة: ١٦٤هـ[٣]ا.هـ.
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٤].
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[٥].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات ، ووصْف الأعمش بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، ووصْف عبيد الله بن موسى بأنه كان يتشيع لا يضر ، فالحديث لا يتعلق بذلك .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، قال القاري[٦] : "رواه أبو داود بإسناد رجاله رجال الصحيح" ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي.

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

ويل: اختلف العلماء بالمقصود بهذه اللفظة ، فذهب بعضهم إلى أن المقصود بها الدعاء بالهلكة ، قال الزمخشري : " وَأما ويل فشتم وَدُعَاء بالهلكة " [٧] ، وقال ابن حجر: " قوله ويل جاز الابتداء بالنكرة لأنه دعاء"[٨]، ويرى البعض الآخر أنه ليس المقصود بها الدعاء ، وأنها كلمة يراد بها حلول الشر ، أو أنها كلمة عذاب يقال: ويله وويلك وويلي ، أو يراد بها الزجر لمن وقع في هلكة ، أو

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٨/٢).

(٢) تقدم (ص٢٠٨).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٨٥/١).

(٤) تقدم (ص١٠١) .

(٥) تقدم(ص١١١).

(٦) مرقاة المفاتيح(٢٨٨/٩).

(٧) الفائق في غريب الحديث والأثر(٨٥/٤).

(٨) فتح الباري (٢٦٦/١).

التعجب والتوجع ، أو واد في جهنم[١] ، وقال ابن الأثير : "الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب. وكل من وقع في هلكة دعا بالويل"[٢] ، وقيل : هي كلمة تستعمل للتغليظ على المخاطب، بدون قصد معناها، وإنما تجري على ألسنة العرب في الخطاب، لمن وقع في مصيبة فغُضب عليه[٣] ، ويظهر مما سبق أن ويل دُعَاء بالهلكة ، إلا أنها تقال ولا يراد بها حقيقة معناها ، وإنما قد يراد بها حلول الشر، أو يراد بها الزجر لمن وقع في هلكة ، أو التعجب ، أو غير ذلك ، فهي لفظة تجري على ألسنة العرب من غير قصد مدلولها كما في قولهم تربت يداك ، وعقرى ، حلقى وغيرها.

من شر قد اقترب : قال ابن حجر: " والمراد بالشر ما وقع بعده – صلى الله عليه وسلم – من قتل عثمان ثم توالت الفتن حتى صارت العرب بين الأمم كالقصعة بين الأكلة"[٤].

أفلح من كفَّ يده : أفلح : أي نجا ، من كف يده : أي عن القتال والأذى أو ترك القتال إذا لم يتميز الحق من الباطل[٥].

سادساً : من فوائد الحديث:

- فيه تحذير وإنذار صادر من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى العرب من اقتراب وقوع الفتن، والحث على عدم الخوض فيها ، قال ابن حجر : " إنما خص العرب بالذكر لأنهم أول من دخل في الإسلام ، وللإنذار بأن الفتن إذا وقعت كان الهلاك أسرع إليهم " [٦].

---

(١) العين ، باب اللّفيف من اللام لو ..، للفراهيدي (٣٦٦/٨) ؛ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب اللام، فصل الواو، للجوهري (١٨٤٦/٥) ؛ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي(ص٣٢٢)؛ وصحيح مسلم بشرح النووي (٥٦/٢) ؛ وفتح الباري ، لابن حجر (٢٠٧/١) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢٩٥).

(٣) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، للبسام(٤١٢/١) .

(٤) فتح الباري (١٠٧/١٣).

(٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم ، العظيم آبادي (٢١٥/١١).

(٦) فتح الباري (١١/١٣).

المطلب الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها عند الوضوء

الحديث السبعون:

قال الإمام أبو داود : حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم تلوح، فقال: «ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢]، من طريق محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، ح وأنبأنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان واللفظ له، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه .

وابن ماجه[٣]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه .

والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، من طريق أخرى[٦] عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه مطولا.

وأخرجه مسلم[٧] أيضاً، من طريق أخرى[٨] عن منصور بن المعتمر ، بهذا الإسناد ، مطولا.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود :

- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[٩].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب : في إسباغ الوضوء (ص١٧) ، برقم (٩٧) .

(٢) سنن النسائي، كتاب الطهارة ، باب : إيجاب غسل الرجلين (ص٤٢)، برقم (١١١) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب الطهارة ، باب : غسل العراقيب(٨٦/١) ، برقم (٤٦٨) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب العلم ، باب : من رفع صوته بالعلم (ص٣٦) ، برقم (٦٠) ، وباب : من أعاد الحديث ثلاثاً لِيُفهم عنه (ص٤٤)، برقم (٩٦) ، وكتاب الوضوء ، باب : غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين (ص٥٦) ، برقم (١٦٣).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب : وجوب غسل الرجلين بكمالهما (ص١٢٥) ، برقم (٢٤١).

(٦) من طريق يوسف بن ماهك .

(٧) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب : وجوب غسل الرجلين بكمالهما (ص١٢٤) ، برقم (٢٤١).

(٨) من طريق جرير بن عبد الحميد .

(٩) تقدم (ص٩١).

- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[١] .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٢].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[٣].
- هلال بن يِساف ، ويقال ابن إساف ، الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة [٤]ا.هـ.
- مِصْدَع ، أبو يحيى الأعرج المعرقَب ، مقبول[٥]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي :

- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة[٦].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٧].
- عمرو بن علي بن بحر بن كُنيز ، ثقة حافظ [٨].
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، ثقة ثبت حافظ [٩].
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[١٠].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[١١].
- هلال بن يساف الأشجعي ، ثقة[١٢].
- مِصْدَع أبو يحيى الأعرج المعرقَب ، مقبول[١٣].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١٤].

---

(١) تقدم (ص١١٥).
(٢) تقدم (ص١٢١).
(٣) تقدم (ص١٢٢).
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٨٢/٢).
(٥) المصدر نفسه(١٢٤/٢).
(٦) تقدم (ص١٠٦) .
(٧) تقدم (ص١٥٩) .
(٨) تقدم (ص٨٦) .
(٩) تقدم (ص١٢٧) .
(١٠) تقدم (ص١٢١) .
(١١) تقدم (ص١٢٢) .
(١٢) تقدم في الإسناد السابق .
(١٣) تقدم في الإسناد السابق .
(١٤) تقدم (ص٤٠) .

- علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي ، ثقة[١].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٢].
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٣].
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت[٤].
- هلال بن يساف الأشجعي ، ثقة[٥].
- مِصْدَع أبو يحيى الأعرج المعرقَب ، مقبول[٦].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود ضعيف فيه أبو يحيى الأعرج " مقبول" ، ومثله إسناد النسائي ، وابن ماجه ، وقد توبع أبو يحيى كما في رواية البخاري ، ومسلم ، وأما وصف سفيان الثوري بالتدليس فلا يضر حيث وقد صرح بالتحديث في رواية أبي داود ، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث أبي هريرة ، وعائشة ، وجابر بن عبد الله ، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص– رضي الله عنهم .

١- حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – كما عند الترمذي ، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ويل للأعقاب من النار» [٧] .

وهو عند النسائي، من طريق قتيبة قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن شعبة، ح وأنبأنا مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ، بمثله [٨].

وكذلك عند ابن ماجه[٩] ، من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ، بمثله .

---

(١) تقدم (ص١٥٩).
(٢) تقدم (ص١٥٩).
(٣) تقدم (ص١٢١).
(٤) تقدم (ص١٢٢).
(٥) تقدم (ص٢٨٥).
(٦) تقدم (ص٢٨٥).
(٧) سنن الترمذي، كتاب الطهارة ، باب : ما جاء " ويل للأعقاب من النار" (ص١٥) ، برقم (٤١).
(٨) سنن النسائي، كتاب الطهارة ، باب : إيجاب غسل الرجلين(ص٤٢) ، برقم (١١٠).
(٩) سنن ابن ماجه ، أبواب الطهارة ، باب : غسل العراقيب (٨٦/١) ، برقم (٤٧٠) .

وعند البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، عنه، بمثله .

٢- حديث عائشة – رضي الله عنها – كما عند ابن ماجه، قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن رجاء المكي، عن ابن عجلان، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يحيى بن سعيد وأبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة، قال: رأت عائشة عبد الرحمن وهو يتوضأ، فقالت: أسبغ الوضوء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للعراقيب من النار»[٣].

وهو عند مسلم[٤] ، عنها، بمثله .

٣-حديث جابر بن عبد الله– رضي الله عنه ، كما عند ابن ماجه، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي كرب، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للعراقيب من النار»[٥].

٤- حديث خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص– رضي الله عنهم ، كما عند ابن ماجه ، قال: حدثنا العباس بن عثمان، وعثمان بن إسماعيل الدمشقيان، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا شيبة بن الأحنف، عن أبي سلام الأسود، عن أبي صالح الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الأشعري، عن خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص كل هؤلاء، سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتموا الوضوء، ويل للأعقاب من النار»[٦].

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

١- دراسة إسناد الترمذي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٧].
- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق كان يحَدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، مات

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الوضوء ، باب : غسل الأعقاب (ص٥٧) ، برقم (١٦٥) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب : وجوب غسل الرجلين بكمالهما (ص١٢٥) ، برقم (٢٤١).

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب الطهارة ، باب : غسل العراقيب (٨٦/١) ، برقم (٤٦٩) .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب : وجوب غسل الرجلين بكمالهما (ص١٢٤) ، برقم (٢٤٠) .

(٥) سنن ابن ماجه ، أبواب الطهارة ، باب : غسل العراقيب (٨٧/١) ، برقم (٤٧١).

(٦) المصدر نفسه ، برقم (٤٧٢).

(٧) تقدم (ص٩٥).

سنة:١٨٦هـ أو١٨٧هـ[١]ا.هـ .

- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، صدوق تغير حفظه بآخره[٢].
- ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[٣].

٢- دراسة إسناد النسائي :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٤] .
- يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت[٥] .
- مؤمل بن هشام اليَشكُري ، أبو هشام البصري ، ثقة ، مات سنة:٢٥٣هـ[٦]ا.هـ.
- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي، ثقة حافظ[٧] .
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[٨] .
- محمد بن زياد الجُمَحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة، ثقة ثبت ربما أرسل[٩]ا.هـ.

٣- دراسة إسناد ابن ماجه :

الإسناد الأول :

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ، البصري ، واسم أبي الشوارب ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق ، مات سنة : ٢٤٤هـ[١٠]ا.هـ.
- عبد العزيز بن المختار الدّبّاغ ، البصري ، مولى حفصة بنت سيرين ، ثقة [١١]ا.هـ.
- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، صدوق تغير حفظه بآخره[١٢].

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٠٦/١).
(٢) تقدم(ص١١٠) .
(٣) تقدم(ص١١١).
(٤) تقدم (ص٩٥).
(٥) تقدم (ص٦٣).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٥٤/٢).
(٧) تقدم (ص٢٥٧).
(٨) تقدم (ص٦٢).
(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٥١/٢).
(١٠) المصدر نفسه (٧٢/٢).
(١١) المصدر السابق (٤٠٦/١).
(١٢) تقدم(ص١١٠) .

– ذكوان أبو صالح السمان ، ثقة ثبت[١].

الإسناد الثاني:

– محمد بن الصباح بن سفيان الجَرْجَرائي ، أبو جعفر التاجر ، صدوق ، مات سنة: ٢٤٠هـ[٢]ا.هـ.

– عبد الله بن رجاء المكي ، أبو عمران ، البصري ، نزيل مكة ، ثقة تغير حفظه قليلاً ، مات في حدود ١٩٠هـ[٣]ا.هـ .

– أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٤].

– يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٥].

– أبو خالد الأحمر ، سليمان بن حَيّان الأزدي ، صدوق يخطئ[٦].

– محمد بن عجلان المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[٧].

– سعيد بن أبي سعيد كيسانَ المقُبري ، ثقة ، تغير قبل موته، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة [٨].

– أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٩].

الإسناد الثالث :

– أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١٠].

– سلام بن سُليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث ، مات سنة:١٧٩هـ[١١]ا.هـ.

– أبو إسحاق ، عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ثقة [١٢].

---

(١) تقدم(ص١١١).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر(٥٩/٢) .

(٣) المصدر نفسه (٣٢٩/١).

(٤) تقدم (ص٤٠) .

(٥) تقدم (ص١١٥) .

(٦) تقدم (ص٤٠).

(٧) تقدم (ص٤٦).

(٨) تقدم (ص٢٠١).

(٩) تقدم (ص٥٦).

(١٠) تقدم (ص٤٠).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر(٢٧٣/١).

(١٢) تقدم (ص٤٩).

- سعيد بن أبي كَرِب الهمداني ، وثقه أبو زرعة [١] ا.هـ.

الإسناد الرابع :

- عباس بن عثمان بن محمد البَجَلي ، أبو الفضل الدمشقي المعلم ، صدوق يخطىء ، مات سنة : ٢٣٩هـ، وله ثلاث وستون[٢]ا.هـ.
- عثمان بن إسماعيل بن عمران الهُذلي ، أبو محمد الدمشقي ، مقبول[٣] ا.هـ.
- الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٤].
- شيبة بن الأحنف الأوزاعي ، أبو النضر الشامي ، مقبول[٥]ا.هـ.
- ممطور الأسود الحبشي ، أبو سلاّم ، ثقة يرسل[٦]ا.هـ.
- أبو صالح الأشعري ، الشامي ، مقبول[٧]ا.هـ.
- أبو عبد الله الأشعري ، الشامي ، ثقة [٨]ا.هـ.

سادساً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي حسن فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وسهيل بن أبي صالح "صدوقان" ، ومثله الإسناد الأول لابن ماجه فيه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وسهيل بن أبي صالح " صدوقان" ، والإسناد الثاني أيضاً فيه محمد بن عجلان" صدوق " ، وكونه قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة فإن ذلك ليس متعلقاً بهذا الحديث كونه من رواية عائشة – رضي الله عنها– وإسناد النسائي صحيح رجاله ثقات ، ومثله الإسناد الثالث لابن ماجة فهو صحيح رجاله ثقات ، وأما أبو إسحاق عمرو بن عبد الله فقد نفى عنه الاختلاط الإمام الذهبي كما في الميزان ، إضافة إلى أن الراوي عنه أبو الأحوص، وقد أخرج الشيخان في الصحيحين له من روايته عن أبى إسحاق، والإسناد الرابع لابن ماجة أيضاً ضعيف فيه شيبة بن الأحنف ، وأبو صالح الأشعري، مقبولان ، وأما عثمان بن إسماعيل فهو مقرونٌ بعباس بن عثمان وهو صدوق ، ووصْف الوليد بن مسلم بالتدليس لا يضر ، حيث وقد صرح بلفظ التحديث عن شيبة بن الأحنف .

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر(٢٤٦/١).

(٢) المصدر نفسه (٣١٧/١).

(٣) المصدر السابق (٤٣٨/١).

(٤) تقدم (ص٥٥).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (٢٨٥/١).

(٦) المصدر نفسه (١٤١/٢).

(٧) المصدر السابق (٢٧٢/٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (٢٧٧/٢).

سابعاً: بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الأعقاب : جمع عقب وهو مؤخر القدم[١].

وأعقابهم تلوح : أي : أنه يظهر للناظر فيها بياض لم يصبه الماء مع إصابته سائر القدم[٢].

أسبغوا الوضوء ، أي: أكملوه وأتموه[٣].

ثامناً : من فوائد الحديث :

- لا يجوز ترك شيء من القدم وغيره من أعضاء الوضوء لم يمسه الماء قل ذلك أو كثر[٤].
- أن المسح لا يجوز على النعلين[٥].
- أن أمره عليه الصلاة والسلام بإسباغ الوضوء ، فيه دلالة على أن فرض الرجلين الغسل[٦] .
- وقوع الوعيد نتيجة عدم استيعاب محل الفرض بالماء[٧] .
- تعليم الجاهل وإرشاده[٨].
- أن الجسد يعذب[٩].
- أن العالم ينكر ما يرى من التضييع للفرائض والسنن، ويغلظ القول في ذلك [١٠].

---

(١) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (١٦٩/١).

(٢) المصدر نفسه .

(٣) شرح سنن أبي داود ، للعيني (٢٦٣/١).

(٤) معالم السنن ، للخطابي (٤٦/١).

(٥) المصدر نفسه .

(٦) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢٥٨/١) .

(٧) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٢٩/٣) ؛ وعمدة القاري ، للعيني (١٠/٢ ، ٢٣٨).

(٨) عمدة القاري ، للعيني (١٠/٢).

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المصدر السابق .

المطلب الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " للمكثرين

الحديث الحادي والسبعون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ويل للمُكثرين، إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا» أَرْبَعٌ: عن يمينه، وعن شماله، ومن قدامه، ومن ورائه[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣] ، وأبو يعلى[٤] ، من طريق أخرى[٥]عن عطية العوفي ، بلفظ " هلك الْمُثْرُونَ ... وقليل ما هم " .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٦].
- أبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ[٧].
- بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، القاضي ، ويقال له بكر بن عبيد ، ثقة ، مات سنة : ٢١١هـ أو ٢١٢هـ ، وقيل سنة : ٢١٩هـ[٨]ا.هـ.
- عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي، ثقة [٩]ا.هـ.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن،

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الزهد ، باب : في المكثرين (٤١٣/٢) ، برقم (٤١٨١) .

(٢) مسند أحمد (ص٧٧٢) ، برقم(١١٢٥٩) ، و(ص٧٨٨) ، برقم (١١٤٩١).

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص٢٨٠) ، برقم (٨٨٨) .

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٣٩/٢) ، برقم (١٠٨٣).

(٥) من طريق الأعمش سليمان بن مهران .

(٦) تقدم (ص٤٠).

(٧) تقدم (ص١٤٥).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٧/١).

(٩) المصدر نفسه (٥١٦/١).

صدوق سيء الحفظ جداً ، مات سنة:١٤٨هـ[١]ا.هـ.

- عطية بن سعد بن جُنَادة العوفي، صدوق يخطىء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً[٢].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه عطية بن سعد وهو مدلس وقد عنعن ، وكون محمد بن أبي ليلى "صدوق سيء الحفظ جداً" فقد توبع كما عند أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وللحديث شاهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شاهد وهو حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – كما عند أحمد، مطولاً ، وفيه قال أبو هريرة : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: «يا أبا هريرة، هلك المكثرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا – ثلاث مرات: حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره وبين يديه –، وقليل ما هم ...»[٣].

خامساً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعَّف إسناده البوصيري[٤] ، وقال المناوي: "إسناده حسن"[٥] ، وفيه عطية بن سعد بن جُنَادة العوفي وهو مدلس وقد عنعن ، وللحديث شاهد وهو حديث أبي هريرة عند أحمد ، وبذلك يرتقي الحديث بشاهده إلى الحسن لغيره ، وحسَّنه الألباني[٦].

سادساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

المُكثرون : أي: المال ولو من الحلال[٧] .

سابعاً : من فوائد الحديث :

- أن كثرة المال يكون وبالاً على صاحبه ، وإن كان حلالاً ، إذا لم يُكثر التصدق منه في جهة الخير[٨].
- الحث على الإنفاق على الفقراء والمساكين .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٧٠/٢) .

(٢) تقدم (ص١٣٩) .

(٣) مسند أحمد (ص٥٧٧) برقم (٨٠٨٥).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٢٠/٤) ، برقم (١٤٧٠).

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير(٤٨٤/٢).

(٦) صحيح سنن ابن ماجه (٣٥٣/٣) ، برقم (٣٣٤٨).

(٧) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٥٣٢/٢).

(٨) ينظر : المصدر نفسه .

المطلب الرابع

قوله صلى الله عليه وسلم " ويلك " لسائق بدنة

الحديث الثاني والسبعون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنةً ، فقال: «اركبها»، قال: إنها بدنة، فقال: «اركبها ويلك» – في الثانية أو في الثالثة[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] ، من طريق قتيبة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وابن ماجه[٣]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، بلفظ " ويحك " .

والبخاري[٤] ومسلم[٥]، من طريق مالك بهذا الإسناد، بنحوه .

وأخرجه مسلم[٦] أيضاً، من طريق أخرى[٧]عن أبي هريرة ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١ – دراسة إسناد أبي داود :

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، ثقة[٨] .
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[٩].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب : في ركوب البُدن (ص٢١١) ، برقم (١٧٦٠) .

(٢) سنن النسائي ، كتاب مناسك الحج ، باب : ركوب البدنة (ص٥٧٥)، برقم (٢٧٩٩) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب المناسك ، باب ركوب البدن (١٩٩/٢) ، برقم (٣١٤٠) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الحج ، باب : رُكُوبِ الْبُدْنِ (ص٣٢٤) ، برقم (١٦٨٩) ، وكتاب الوصايا ، باب : هل ينتفع الواقف بوقفه؟ (ص٥٣١)، برقم (٢٧٥٥) ، وكتاب الأدب ، باب: ما جاء في قول الرجل : ويلك (ص١١٨٨) ، برقم (٦١٦٠).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب : جواز ركوب البدنة المُهداةِ لمن احتاج إليها(ص٥٢١)، برقم (١٣٢٢).

(٦) المصدر نفسه .

(٧) من طريق همام بن منبه .

(٨) تقدم (ص٨٩).

(٩) تقدم (ص٨٩).

- عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، مات سنة :١٣٠هـ ، وقيل بعدها[١]ا.هـ.
- عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت عالم، مات سنة : ١١٧هـ[٢]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي:

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٣].
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[٤].
- أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان القرشي ، ثقة فقيه[٥] .
- الأعرج ، عبد الرحمن بن هرمز ، ثقة ثبت[٦] .

٣- دراسة إسناد ابن ماجه:

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٧].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٨].
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٩].
- أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان القرشي ، ثقة فقيه[١٠].
- الأعرج ، عبد الرحمن بن هرمز ، ثقة ثبت[١١].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد النسائي ، وإسناد ابن ماجه ، وأما عنعنة سفيان في إسناد ابن ماجه فلا يضر، فقد صرح بالتحديث عن أبي الزناد ، كما عند أحمد[١٢]،

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٢٨/١) .
(٢) المصدر نفسه (٣٩٨/١).
(٣) تقدم (ص٩٥).
(٤) تقدم (ص٨٩).
(٥) تقدم في الإسناد السابق .
(٦) تقدم في الإسناد السابق .
(٧) تقدم (ص٤٠) .
(٨) تقدم (ص١٥٩).
(٩) تقدم (ص١٢١).
(١٠) تقدم في بداية هذه الصفحة.
(١١) تقدم في بداية هذه الصفحة.
(١٢) مسند أحمد (ص٦٩٢) ، برقم (٩٩٨٧).

وابن الجارود[١] ، والحميدي[٢] .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

بدنة : البدنة : تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه. وسميت بدنة لعظمها وسمنها[٣].

خامساً : من فوائد الحديث :

- جواز ركوب البدنة المهداة سواء كانت واجبةً أو متطوعاً بها ، على خلافٍ في ذلك هل يكون الجواز مطلقاً أم عند الضرورة؟[٤].
- تكرير العالم الفتوى ، وتوبيخ من لا يأتم بها وزجره[٥].
- جواز مسايرة الكبار في السفر ، وأن الكبير إذا رأى مصلحة للصغير لا يأنف عن إرشاده إليها[٦].

<u>الحديث الثالث والسبعون :</u>

قال الإمام النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنةً، فقال: «اركبها» قال: إنها بدنة، قال: «اركبها» قال: إنها بدنة، قال في الرابعة: «اركبها، ويلك»[٧] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٨]، من طريق قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة ، عن أنس بلفظ شك فيه الراوي " اركبها ويحك، أو ويلك " .

والبخاري[٩] ، من طريق أخرى[١٠]عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – بنحوه .

---

(١) المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب : المناسك (١/١١٣) ، برقم (٤٢٧) .

(٢) مسند الحميدي (٢/٢١٤) ، برقم (١٠٣٣) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٢٢) .

(٤) ينظر : عمدة القاري ، للعيني(١٠/٢٩) .

(٥) المصدر نفسه (١٠/٣٠) .

(٦) مرعاة المفاتيح ، للمباركفوري (٩/٢١٢) .

(٧) سنن النسائي ، كتاب مناسك الحج ، باب : ركوب البدنة (ص٥٧٥) ، برقم (٢٨٠٠) .

(٨) سنن الترمذي ، كتاب الحج ، باب : ما جاء في ركوب البدنة (ص١٧٥) ، برقم (٩١١) .

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب : هل ينتفع الواقف بوقفه؟ (ص٥٣١) ، برقم (٢٧٥٤) ، و كتاب الأدب ، باب : ما جاء في قول الرجل: ويلك (ص١١٨٨) ، برقم (٦١٥٩) .

(١٠) من طريق أبي عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري ، وهمام بن يحيى بن دينار العوذي .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي:

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثقة حافظ[١].
- عَبدة بن سليمان الكِلابي ، ثقة ثبت[٢].
- سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليَشكُري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس[٣].
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٤] .

٢- دراسة إسناد الترمذي:

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٥] .
- أبو عوانة ، وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت[٦] .
- قَتَادة بن دِعَامة السّدوسي ، ثقة ثبت [٧].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي صحيح رجاله ثقات ، ووصْف سعيد بالتدليس لا يضر؛ كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وهو من أثبت الناس في قتادة ، وقد توبع كما عند الترمذي ، والبخاري.

وكذلك إسناد الترمذي صحيح رجاله ثقات .

رابعاً : من فوائد الحديث :

سبق ذكرها في الحديث السابق .

---

(١) تقدم (ص٦١) .

(٢) تقدم (ص٧٠) .

(٣) تقدم (ص٧٠) .

(٤) تقدم (ص٦٣) .

(٥) تقدم (ص٩٥) .

(٦) تقدم (ص١٢٣) .

(٧) تقدم (ص٦٣) .

المطلب الخامس

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأهل النار

الحديث الرابع والسبعون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه ، قال: صليت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوع، فسمعته يقول: «أعوذ بالله من النار، ويل لأهل النار»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرج ابن ماجه[٢] ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود:

- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[٣].
- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخُرَيْبي ، مصغراً ، كوفي الأصل ، ثقة عابد ، مات سنة :٢١٣هـ ، وله سبع وثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري[٤]ا.هـ.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، صدوق سيء الحفظ جداً[٥] .
- ثابت بن أسلم البُنَاني ، ثقة [٦].
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة ، اختُلِف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم ، سنة :٨٣هـ ، وقيل : غرق[٧]ا.هـ .
- أبو ليلى الأنصاري ، والد عبد الرحمن ، صحابي ، اسمه بلال ، أو بُلَيْل ، بالتصغير ، ويقال داود، وقيل هو يسار، وقيل أوس، شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى خلافة علي[٨]ا.هـ.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب : الدعاء في الصلاة (ص١١٠) ، برقم (٨٨١) .

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في القراءة في صلاة الليل (٢٤٥/١) ، برقم (١٣٤٦) .

(٣) تقدم (ص٩١) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٢٨/١) .

(٥) تقدم (ص٢٩٢) .

(٦) تقدم (ص٢٥٧).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٩٤/١) .

(٨) المصدر نفسه (٢٩٦/٢).

٢- دراسة إسناد ابن ماجه:

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١].
- علي بن هاشم بن البَرِيْد ، الكوفي ، صدوق يتشيع ، مات سنة : ١٨٠هـ، وقيل في التي بعدها[٢]ا.هـ.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، صدوق سيء الحفظ جداً[٣].
- ثابت بن أسلم البُنَاني ، ثقة[٤].
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، ثقة[٥].
- أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن ، صحابي[٦].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود ضعيف فيه ابن أبي ليلى " صدوق سيء الحفظ جداً" ، ومثله إسناد ابن ماجه .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، قال المنذري: "في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف"[٧]، وهذا الحديث قد رواه أيضاً أحمد[٨]، والطبراني[٩]، والبيهقي[١٠] ، وابن أبي شيبة[١١] ، جميعهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

---

(١) تقدم (ص٤٠).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٧٠/١) .

(٣) تقدم (ص٢٩٢).

(٤) تقدم (ص٢٥٧).

(٥) تقدم (ص٢٩٨).

(٦) تقدم (ص٢٩٨).

(٧) مختصر سنن أبي داود (٣٠٩/١) ، برقم (٨٤٤).

(٨) مسند أحمد(ص١٣٧٧) ، برقم (١٩٠٥٥).

(٩) المعجم الكبير(٧٩/٧) ، برقم (٦٤٢٧،٦٤٣٠).

(١٠) الجامع لشعب الإيمان، باب في تعظيم القرآن ، فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار..(٤٣٦/٣)، برقم (١٩٢٣)، والسنن الكبرى، كتاب الصلاة ، باب: الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب..(٤٤٠/٢)، برقم(٣٦٩٠).

(١١) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، في الرجل يصلي فيمر بآية رحمة .. (٢٥/٢) ، برقم (٦٠٣٥).

المطلب السادس

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأبي بصير

الحديث الخامس والسبعون:

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن عبيد، أن محمد بن ثور حدثهم عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قَلَّدَ الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة – وساق الحديث – قال: وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بِالثَّنِيَّةِ التي يهبط عليهم منها، بركت به راحلته، فقال الناس: حَلْ، حَلْ خلأت القصواء ، مرتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما خلأت، وما ذلك لها بِخُلُقٍ ، ولكن حبسها حابس الفيل». ثم قال: «والذي نفسي بيده، لا يسألوني اليوم خُطَّةً يُعَظِّمُونَ بها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»، ثم زجرها فوثبت، فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء، فجاءه بُدَيْلُ بن ورقاء الخزاعي، ثم أتاه – يعني عروة بن مسعود – فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم، فكلما كلمه أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه الْمِغْفَرُ، فضرب يده بنعل السيف، وقال: أَخِّرْ يدك عن لحيته، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غُدَرُ أو لستُ أسعى في غَدْرَتِكَ ، وكان المغيرة صَحِبَ قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما الإسلام فقد قبلنا، وأما المال فإنه مال غَدْرٍ لا حاجة لنا فيه» – فذكر الحديث – فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله» وقص الخبر – فقال سُهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا، فلما فرغ من قضية الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «قوموا فانحروا، ثم احلقوا». ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات – الآية – فنهاهم الله أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصَّدَاقَ، ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش – يعني فأرسلوا في طلبه – فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى إذ بلغا ذا الحُليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستله الآخر فقال: أجل قد جربت به. فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه فأمكنه منه، فضربه حتى بَرَدَ، وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يَعْدُو فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد رأى هذا ذُعْراً». فقال: قد قُتل والله صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: قد أوفى الله ذمتك فقد رددتني إليهم، ثم نجاني الله منهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد"، فلما سمع ذلك عرف أنه

سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر، ويَنْفَلِتُ أبو جندل فلحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[٢] ، من طريق معمر ، قال : أخبرني الزهري ، قال أخبرني عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان – ابن الحكم بن أبي العاص – بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود:

- محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري ، ثقة [٣] .
- محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ، ثقة ، مات سنة : ١٩٠هـ تقريباً[٤]ا.هـ.
- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت[٥].
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٦] .
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة[٧] .
- المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة :٦٤هـ[٨]ا.هـ .

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح رجاله ثقات .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الهدي: هو ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النعم لِتُنْحر[٩].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب : في صلح العدو (ص٣٢٨) ، برقم (٢٧٦٥) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب : الشروط في الجهاد ، والمصالحة مع أهل الحرب ، وكتابة الشروط (ص٥٢٢) ، برقم (٢٧٣١) .

(٣) تقدم (ص٢٢١) .

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤١/٢) .

(٥) تقدم (ص٧٩) .

(٦) تقدم (ص٥٧) .

(٧) تقدم (ص١٠٠).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١٢٣/٢).

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ص١٣٠٥).

الثَّنِيَّةُ : الطَّرِيق في أعلى الجبل[١].

حَلْ حَلْ: حَلْ بالتسكين، وهو زجر للناقة [٢]، وقال القاري: " زجر للبعير إذا حثثته على الانبعاث، والثانية تأكيد في الزجر "[٣] .

خلأت القصواء : أي : بركت فلم تبرح مكانها ، وامتنعت من المشي[٤] .

حبسها حابس الفيل : أي حبسها الله عز وجل عن دخول مكة كما حبس الفيل عن دخولها[٥].

المِغْفَرُ: هو ما يلبسه الدَّارِعُ على رأسه من الزَّرَدِ ونحوه [٦].

بنعل السيف : هو ما يكون أسفل القراب من فضة أو غيرها[٧] .

غُدَر: معدول عن غادر للمبالغة[٨] .

قَاضَى: من الْقَضَاء وَهُوَ إحكام الْأَمر وإمضاؤه[٩] ، قال الْأَزْهَرِي : "قضى في اللُّغَة على ضروب كلها ترجع إِلَى معنى انْقِطَاع الشَّيْء وَتَمَامه" [١٠].

بَرَدَ : أي : مات[١١] .

قد أوفى الله ذمتك : أي أتمها ولم ينقضها ناقض[١٢] ، فليس عليك منهم عقاب فيما صنعتُ أنا[١٣].

ذُعْراً : الذُّعْرُ، بِالضم: الخَوْفُ والفَزَعُ، وَهُوَ الِاسْمُ [١٤].

مسعر حَرْب : أَي موقد حَرْب[١٥].

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، للعسكري(٣٢١/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب اللام ، فصل الحاء، للجوهري(١٦٧٥/٤).

(٣) مرقاة المفاتيح (٦١٧/٧) .

(٤) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر(١١٣/١) ؛ وتاج العروس ، فصل الخاء المعجمة مع الهمزة ، مادة : خلأ، للزبيدي(٢١٦/١) .

(٥) فتح الباري ، لابن حجر (٣٣٦/٥).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص٨٩١) .

(٧) عمدة القاري ، للعيني(١١/١٤).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر . لابن الأثير(ص٨٧٥).

(٩) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص١٢٨).

(١٠) تهذيب اللغة (١٦٩/٩).

(١١) معجم مقاييس اللغة ، كتاب الباء ، باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ، لابن فارس (٢٤٣/١).

(١٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، " و ف ى " ، للقاضي عياض(٢٩٢/٢).

(١٣) فتح الباري ، لابن حجر(٣٥٠/٥).

(١٤) لسان العرب ، فصل الذال ، مادة : ذعر ، لابن منظور(٣٠٦/٤).

(١٥) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي (ص٤٠٠).

سيف البحر : ساحله[١].

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن ذا الحليفة ميقات أهل المدينة لمن أراد أن يحج أو يعتمر[٢].
- أن تقليد الهدي سنة سواء كان عن واجب أو عن نفل[٣].
- أن الإشعار سنة ، وأنه ليس من باب ما نهى عنه من المثلة[٤].
- فيه دليل أن إقامة الرئيس الرجال على رأسه في مقام الخوف ومواطن الحروب جائز[٥].
- أن أموال أهل الشرك ، وإن كانت مباحةً للمسلمين ، مغنومةً إذا أخذوها منهم قهراً ، ممنوعةً بالأمان لهم ، مردودةً إلى أربابها إذا أُخذت في حال المسالمة والأمان[٦] .
- أن من أحرم بحج أو عمرة فأُحصر بعدو فإنه ينحر الهدي مكانه ويحل وإن لم يكن بلغ هديه الحرم[٧] .
- فيه دليل على أن الإمام إذا شرط في العقد ما لايجوز فعله في حكم الدين ، فإن ذلك الشرط باطل[٨].
- أن في قوله " ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد" دلالة على الحث على القتال بعيداً عن سلطان الدولة الإسلامية في المدينة ؛ لأنها كانت في حالة عهد مع الكفار ، وكذلك تحريض غير مباشر للمسلمين على اللحاق بأبي بصير .

---

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي (ص٤٧٤) .

(٢) معالم السنن ، للخطابي(٣٢٦/٢).

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر السابق .

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٣٢٩/٢) .

(٦) المصدر نفسه (٣٣٠/٢).

(٧) المصدر السابق (٣٣٢/٢).

(٨) معالم السنن ، للخطابي (٣٣٤/٢) .

المطلب السابع

قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم

الحديث السادس والسبعون:

قال الإمام أبو داود : حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا يحيى، عن بهز بن حكيم ، قال: حدثني أبي، عن أبيه ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ، ويل له»[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي[٢] ، من طريق محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا بهز بن حكيم قال: حدثني أبي، عن جدي ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود:

- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[٣].
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٤].
- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، أبو عبد الملك ، صدوق ، مات قبل الستين[٥]ا.هـ.
- حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري ، والد بَهْز ، صدوق[٦]ا.هـ.
- معاوية بن حَيْدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ، ومات بخراسان ، وهو جد بَهْز بن حكيم[٧]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد الترمذي:

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة [٨].
- يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي ، ثقة متقن حافظ[٩].

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في التشديد في الكذب (ص٥٧٦) ، برقم (٤٩٩٠) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الزهد ، باب : فيمن تكلم بكلمة يُضحك بها الناس(ص٤٢٦)، برقم (٢٣١٥) .

(٣) تقدم (ص٩١).

(٤) تقدم (ص١١٥).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/١٠٠).

(٦) المصدر نفسه (١/١٦٥).

(٧) المصدر السابق (٢/١٣٠).

(٨) تقدم (ص١٢٤).

(٩) تقدم (ص١١٥).

- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، صدوق[١] .
- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز ، صدوق[٢].
- معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي[٣].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن ، فيه بهز بن حكيم ، وأبوه " صدوقان" ، ومثله إسناد الترمذي .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن"[٤] .

خامساً : من فوائد الحديث :

- أن المفهوم منه – أي الحديث – أنه إذا حدث بحديث صدق ليضحك القوم فلا بأس به[٥].
- تحريم الكذب لإضحاك القوم، وهذا تحريم خاص[٦] .
- فيه التحذير من الكذب ، والتشديد في أمر الكذب[٧] .
- يدل على تحريم التمثيل الذي ابتُلي به كثير من الناس في هذا الزمان؛ لأن التمثيل مبني على الكذب، وعلى أخبار غير واقعة [٨].

---

(١) تقدم (ص٣٠٤) .

(٢) تقدم (ص٣٠٤).

(٣) تقدم (ص٣٠٤).

(٤) سنن الترمذي ، كتاب الزهد ، باب : فيمن تكلم بكلمة يُضحك بها الناس(ص٤٢٦)، برقم (٢٣١٥) .

(٥) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٥٨٠/٨) .

(٦) سبل السلام ، للصنعاني (٢٠٢/٤).

(٧) شرح سنن أبي داود ، للعباد (٢٢/٥٦٧).

(٨) المصدر نفسه .

المبحث الرابع

قوله صلى الله عليه وسلم " ويح "

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لأعرابي .

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لرجل لما مدح رجلاً .

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم" ويحك" لإعرابي لما سأله عن الهجرة .

المطلب الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لصاحب السبتيتين .

المطلب الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لأعرابي

الحديث السابع والسبعون :

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن عُبيد الله الهذلي، قال: محمد بن يحيى هو عندنا ابن أبي حميد قال: أخبرنا أبو المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحدا، فقال: «لقد حظرت واسعاً، ويحك أو ويلك» قال: فشج يبول، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: مه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوه» ، ثم دعا بسجل من ماء، فصب عليه "[١] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني[٢]، من طريق عبيد الله بن أبي حميد ، بهذ الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد ابن ماجه:

- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ، ثقة حافظ[٣] .
- محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ، القاضي، ثقة ، مات سنة :٢١٥هـ[٤] ا.هـ.
- عبيد الله بن أبي حميد الهُذَلي، أبو الخطاب البصري ، واسم أبي حميد غالب ، متروك الحديث[٥] ا.هـ .
- أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر، وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة ، مات سنة: ٩٨هـ ، وقيل:١٠٨هـ، وقيل بعد ذلك[٦]ا.هـ.
- واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور، نزل الشام ، وعاش إلى سنة : ٨٥هـ، وله مائة وخمس سنين[٧]ا.هـ .

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الطهارة ، باب : الأرض يصيبها البول كيف تُغْسَل (٩٩/١) ، برقم (٥٥٢) .

(٢) المعجم الكبير (٧٧/٢٢) ، برقم (٧٧).

(٣) تقدم (ص٢٨١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٦٦/٢).

(٥) المصدر نفسه(٤٢٢/١).

(٦) المصدر السابق (٦٦/٢) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٠٤/٢).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف فيه عبيد الله بن أبي حميد الهُذَلي " متروك الحديث" .

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، في إسناده عبيد الله الهُذَلي" متروك الحديث" ، وضعف إسناده مغلطاي[١] ، وقال البوصيري :" إسناد حديث واثلة بن الأسقع فيه عبيد الله الهُذَلي قال الحاكم يروي عن أبي المليح عجائب ، وقال البخاري منكر الحديث"[٢] ، وقد فسر البخاري قوله ذلك فقال:" كل من قلت عنه منكر الحديث لا يحتج به" ، وفي لفظ " لا تحل الرواية عنه"[٣] ، وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق أيضاً.

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

ويحك : اختلف العلماء بالمقصود بهذه اللفظة على أقوال: فذهب بعضهم إلى أنه لم يقصَد بها الدعاء وأنها كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة ، أو لمن نزلت به بلية ، أو تقال للمدح والتعجب، أو هي زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة ، وذهب البعض الآخر إلى أن أصلها الدعاء بالهلاك وقد لا يراد بها الحقيقة[٤] ، ويتضح مما سبق أنها دعاء لكنها تستعمل ولا يراد بها حقيقته بل تقال ويراد بها الزجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة .

فَشَجَ فبالَ : أي فرَّج بين رجليه[٥].

مه : كلمة زجر يقال : ما هذا[٦].

بِسَجْلٍ: السجل : الدلو المملوءة[٧] .

---

(١) شرح سنن ابن ماجه (٥٦٩/١) .

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (٧٧/١).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، للسخاوي (١٣٠/٢).

(٤) العين ، باب اللفيف من (الحاء) ، للفراهيدي(٣١٩/٣) ؛ ومعجم مقاييس اللغة ، كتاب الواو، باب الواو والياء وما يثلثهما ، لابن فارس(٧٧/٦) ؛ ومعجم الفروق اللغوية ، للعسكري(٥٧٩/١) ؛ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي (ص٣٢٢) ؛ والفائق في غريب الحديث والأثر ، للزمخشري(٨٥/٤) ؛ صحيح مسلم بشرح النووي (٥٦/٢) ؛ وشرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٢٦٥/٢).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الجيم ، فصل الفاء، للجوهري(٣٣٤/١).

(٦) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (١٩٠/١).

(٧) لسان العرب ، فصل اللام ، لابن منظور(١٨٥/٢).

المطلب الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لرجل لما مدح رجلاً

الحديث الثامن والسبعون:

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ، قال: مدح رجل رجلاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك قطعت عنق صاحبك مراراً» . ثم قال: " إن كان أحدكم مادحا أخاه فليقل: «أحسبه ولا أزكي على الله أحداً»[١] .

أولاً: تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢] ، من طريق أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه بنحوه بدون لفظ " ويحك ".

والبخاري[٣] ، ومسلم[٤] ، من طريق شعبة بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٥] أيضاً، من طريق خالد الحذاء ، بهذا الإسناد ، بنحوه ، بلفظ "ويلك" .

ومسلم[٦]، من طريق خالد الحذاء ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد ابن ماجه:

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٧].
- شَبَابة بن سوار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ رُمي بالإرجاء ، مات سنة : ٢٠٤هـ أو ٢٠٥هـ أو ٢٠٦هـ[٨]ا.هـ .

---

(١) سنن ابن ماجه ، أبواب الآداب ، باب : المدح (٣٢٣/٢) ، برقم (٣٧٨٩) .

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب ، باب : في كراهية التمادح (ص٥٥٨) ، برقم (٤٨٠٥) .

(٣) صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب : ما يُكره من التمادح (ص١١٧٢) ، برقم (٦٠٦١).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ، باب : النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخَيِفَ منه فتنة على الممدوح (ص١٢٠٠) ، برقم (٣٠٠٠) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب : إذا زكَّى رجل رجلاً كفاه (ص٥٠٧) ، برقم (٢٦٦٢) ، وباب: ما جاء في قول الرجل : ويلك (ص١١٨٨) ، برقم (٦١٦٢).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ، باب : النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وَخِيفَ منه فتنة على الممدوح (ص١٢٠٠) ، برقم (٣٠٠٠) .

(٧) تقدم (ص٤٠).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٧٦/١) .

- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي ، ثقة ، حافظ متقن[١].
- خالد الحَذّاء ، ثقة يرسل[٢] .
- عبد الرحمن بن أبي بكرة نُفَيْعِ بن الحارث الثقفي البصري ، ثقة ، مات سنة :٩٦هـ[٣]ا.هـ.
- نفيع بن الحارث بن كَلَدَة بن عمرو الثقفي ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، وقيل اسمه مسروح –بمهملات– أسلم بالطائف ، ثم نزل البصرة ، ومات بها سنة:٥١هـ أو ٥٢هـ[٤] ا.هـ.

٢- دراسة إسناد أبي داود:

- أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثقة حافظ [٥].
- عبد ربه بن نافع الكِناني ، الحناط – بمهملة ونون – نزيل المدائن ، أبو شهاب الأصغر، صدوق يَهِم ، مات سنة : ١٧١هـ أو ١٧٢هـ[٦]ا.هـ.
- خالد الحَذّاء ، ثقة يرسل[٧].
- عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث ، ثقة[٨] .
- نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي ، صحابي[٩].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات ، وكون شبابة قد رُمي بالإرجاء فلا يضر؛ فالحديث ليس متعلقاً بذلك ، وإسناد أبي داود حسن فيه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكِناني " صدوق يهم " وقد توبع كما عند ابن ماجه والبخاري ومسلم.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

قطعت عنق صاحبك : أَي عرضته للهلاك ، كَأَنَّهُ خَافَ ذَلِك من جِهَة الْإِعْجَاب حِين أفرط فِي مدحه[١٠] .

---

(١) تقدم (ص٦٢).
(٢) تقدم (ص٩٢).
(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٧٦/١).
(٤) المصدر نفسه (١٦٧/٢).
(٥) تقدم (ص١٨٦).
(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر(٣٧٤/١).
(٧) تقدم (ص٩٢).
(٨) تقدم في الإسناد السابق .
(٩) تقدم في الإسناد السابق .
(١٠) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٩٤).

خامساً : من فوائد الحديث :

- يكره المبالغة في المدح والثناء، لأن ذلك ضرب من التملق الذي لا يقره الإسلام، سيما إذا كانت هذه الصفة لا توجد في الممدوح، فإنه بذلك يجمع بين التملق والكذب معاً[١].
- جواز المدح بثلاثة شروط[٢]:

الأول: أن يكون المادح صادقاً فيما يقول في ممدوحه حسب اعتقاده ، كما يدل عليه قوله – صلى الله عليه وسلم – " إن كان يرى أنه كذلك[٣] ".

الثاني: أن لا يخشى على الممدوح أن يغتر بذلك المديح، فتتغير نفسه، وتفسد أخلاقه كما يشير إليه قوله – صلى الله عليه وسلم –: " قطعت عنق صاحبك ".

ثالثاً: أن يكون المدح مجرّداً عن الغلو والإطراء والقطع بتزكية أحد على الله مهما كان، لقوله – صلى الله عليه وسلم –: " ولا أزكي على الله أحداً " .

---

(١) منار القاري ، لحمزة محمد (٢٤٧/٥).

(٢) المصدر نفسه (٢٤٧/٥ ، ٢٤٨) .

(٣) كما في رواية البخاري في صحيحه (ص١١٧٢)، برقم (٦٠٦١) .

المطلب الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لأعرابي لما سأله عن الهجرة

الحديث التاسع والسبعون:

قال الإمام النسائي : أخبرنا الحسين بن حُريث قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد، أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة، فقال: «ويحك إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل؟» قال: نعم ، قال: «فهل تؤدي صدقتها؟» قال: نعم ، قال: «فاعمل من وراء البحار، فإن الله عز وجل لن يَتِرَكَ من عملك شيئا»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢]، من طريق مؤمل بن الفضل، حدثنا الوليد يعني ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري ، بنحوه .

والبخاري[٣]، ومسلم[٤]، من طريق الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه البخاري[٥] أيضاً ، من طريق أخرى[٦] عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد ، بنحوه.

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي:

- الحسين بن حُريث الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي ، ثقة ، مات سنة:٢٤٤هـ [٧]ا.هـ.
- الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٨] .

---

(١) سنن النسائي، كتاب البيعة ، باب : شأن الهجرة (ص٨٥١)، برقم (٤١٦٤) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة وسُكنى البدو(ص٢٩٣)، برقم (٢٤٧٧) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب : زكاة الإبل(ص٢٨٢)، برقم (١٤٥٢) ، وكتاب مناقب الأنصار ، باب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (ص٧٤٦)، برقم (٣٩٢٣) ، كتاب الأدب ، باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك (ص١١٨٩) ، حديث رقم (٦١٦٥).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب : المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير ، وبيان معنى " لاهجرة بعد الفتح" (ص٧٧٧) ، برقم(١٨٦٥) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الهبة ، باب : فضل المنيحة (ص٤٩٧)، برقم (٢٦٣٣).

(٦) من طريق محمد بن يوسف .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/١٥١).

(٨) تقدم (ص٥٥).

- الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، ثقة[١] .
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٢] .
- عطاء بن يزيد الليثي ، المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، مات سنة : ١٠٥هـ أو١٠٧هـ ، وقد جاوز الثمانين[٣]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد أبي داود:

- مؤمل بن الفضل الجزري ، أبو سعيد ، صدوق ، مات سنة : ٢٣٠هـ أو قبلها[٤]ا.هـ .
- الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٥] .
- الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، ثقة جليل[٦].
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٧] .
- عطاء بن يزيد الليثي ، ثقة[٨].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي صحيح رجاله ثقات ، وإسناد أبي داود حسن فيه مؤمل بن الفضل " صدوق"، وأما عنعنة الوليد في الإسنادين فقد صرح بالتحديث عن الأوزاعي عند النسائي وكذلك في رواية البخاري ومسلم ، وتوبع أيضاً كما عند البخاري .

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

من وراء البحار: أي من وراء المدن والقرى؛ لأن البحار يراد بها عند العرب المدن والقرى، والبحرة هي البلدة أو القرية[٩].

لن يَتِرَكَ : أي لا يَنْقُصُك ، يُقال: وَتَرَهُ يَتِرُهُ تِرَةً، إِذَا نَقَّصه[١٠] .

---

(١) تقدم (ص٥٥).

(٢) تقدم (ص٥٧) .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر(٤٥١/١).

(٤) المصدر نفسه (١٥٤/٢).

(٥) تقدم (ص٥٥).

(٦) تقدم (ص٥٥).

(٧) تقدم (ص٥٧) .

(٨) تقدم في الإسناد السابق.

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص١١٧)، وعمدة القاري ، للعيني(١٩٥/٢٢) ، وإرشاد الساري ، للقسطلاني(٣٦٩/٤) .

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص١٢٤٧).

خامساً : من فوائد الحديث :

- فيه دليل على أن الهجرة إنما كان وجوبها على من أطاقها دون من لا يقدر عليها[١].
- أن زكاة الإبل واجبة لقوله – صلى الله عليه وسلم– " فهل لك من الإبل.. فهل تؤدي صدقتها" ، وهو ما ترجم له البخاري "[٢].
- أن أداء حق الله منها يعادل فضله فضل الهجرة ، فإن في الحديث إشارة إلى أن استقراره في وطنه إذا أدى زكاة إبله يقوم له مقام هجرته في الثواب [٣].
- فيه دلالة على تعظيم شأن الهجرة والمهاجرين ، وعلى فضل أداء زكاة الإبل[٤].
- زيادة شفقته صلى الله عليه وسلم بأمته وحرصه عليها ، حيث أرشد السائل إلى ما هو أنفع له في الدنيا والآخرة[٥].

---

(١) معالم السنن ، للخطابي (٢/٢٣٤).

(٢) ينظر : منار القاري ، لحمزة محمد (٣/٣٥).

(٣) المنهل الحديث في شرح الحديث ، لموسى شاهين (٢/١٢١).

(٤) ينظر :المصدر نفسه .

(٥) ينظر : المصدر السابق .

المطلب الرابع

قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لصاحب السبتيتين

الحديث الثمانون :

قال الإمام أبو داود : حدثنا سهل بن بكار، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير السدوسي، عن بشير بن نهيك، عن بشير ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما اسمك؟» قال: زحم، قال: «بل، أنت بشير»، قال: بينما أنا أُمَاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بقبور المشركين، فقال: «لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً» ثلاثاً ثم مرَّ بقبور المسلمين، فقال: «لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً» وحانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة، فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان، فقال: «يا صاحب السِّبتيَّتين، ويحك ألق سبتيَّتيك» فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فرمى بهما[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٢] ، من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا وكيع، عن الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، أن بشير بن الخصاصية ...، بنحوه .

وابن ماجه[٣] ، من طريق علي بن محمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير بن الخصاصية ، بنحوه .

ولم يذكرا لفظ " وَيْحَكَ".

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود:

- سهل بن بكار بن بشر الدّارِمي، البصري ، أبو بشر المكفوف، ثقة ربما وهم، مات سنة: ٢٢٧هـ ، أو ٢٢٨هـ[٤]ا.هـ.
- الأسود بن شيبان السّدُوسي ، بصري، يكنى أبا شيبان، ثقة عابد ، مات سنة ١٦٠هـ[٥]ا.هـ.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب : المشي في النعل بين القبور (ص٣٨٥)، برقم (٣٢٣٠) .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب : كراهية المشي بين القبور في النعال السِّبتيَّةِ (ص٤٣٣) ، حديث رقم (٢٠٤٨) .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب ما جاء في الجنائز، باب : ما جاء في خلع النعلين في المقابر(٢٨٧/١) ، حديث رقم (١٥٦٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٦٨/١).

(٥) المصدر نفسه (٧٥/١).

- خالد بن سُمير – بالتصغير – السدوسي ، البصري ، صدوق يَهِم قليلاً [١] ا.هـ.
- بشير بن نَهِيك السدوسي ، ويقال السلولي ، أبو الشعثاء البصري ، ثقة [٢]ا.هـ.
- بشير بن معبد ، وقيل : ابن زيد بن معبد ، السدوسي ، المعروف بابن الخَصاصِيَة ، صحابي جليل [٣]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي:

- محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرّمي ، ثقة حافظ[٤].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٥].
- الأسود بن شيبان السّدُوسي ، ثقة[٦].
- خالد بن سمير السدوسي ، صدوق يَهِم قليلا[٧].
- بشير بن نَهِيك السدوسي، ثقة[٨].
- بشير بن الخصاصية ، صحابي[٩].

٣- دراسة إسناد ابن ماجه:

- علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي ، ثقة[١٠].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[١١].
- الأسود بن شيبان السّدُوسي ، ثقة[١٢].
- خالد بن سمير السدوسي ، صدوق يَهِم قليلا[١٣].
- بشير بن نَهِيك السدوسي، ثقة[١٤].

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١/١٨١).
(٢) المصدر نفسه (١/٩٥).
(٣) المصدر السابق (١/٩٥).
(٤) تقدم (ص٢١١).
(٥) تقدم (ص١٥٩).
(٦) تقدم (ص٣١٥).
(٧) تقدم في الإسناد السابق .
(٨) تقدم في الإسناد السابق .
(٩) تقدم في الإسناد السابق .
(١٠) تقدم (ص١٥٩).
(١١) تقدم (ص١٥٩).
(١٢) تقدم (ص٣١٥).
(١٣) تقدم في بداية هذه الصفحة.
(١٤) تقدم في بداية هذه الصفحة.

- بشير بن الخصاصية ، صحابي[١].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود حسن فيه خالد بن سُمير "صدوق" ، ومثله إسناد النسائي وابن ماجه.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، وصححه الحاكم[٢]، بعد أن أخرجه مطولاً ومختصراً ووافقه الذهبي، وقال أحمد: "إسناده جيد"[٣] .

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

السِّبْتِيَّتَيْنِ: السِّبْت: جلود البقر المدبوغة بالقَرَظِ، يُتَّخذ منها النعال، سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ شعرها قد سُبِتَ عَنْهَا، أي: حُلِقَ وأُزِيل، وقيل: لأنها انْسَبَتَتْ بالدِّباغ، أي: لانَت[٤] ، ويُراد بها النعلين[٥].

سادساً : من فوائد الحديث :

- أنه لا يجوز المشي بين القبور بالنعلين ولا يختص عدم الجواز بكون النعلين سبتيتين لعدم الفارق بينها وبين غيرها ، وهو قول الشوكاني[٦].

---

(١) تقدم (ص٣١٦).

(٢) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز(٥٢٨/١ ، ٥٢٩) ، برقم (١٣٨١،١٣٨٠).

(٣) تنقيح التحقيق ، لابن عبد الهادي (٦٧٣/٢) ، برقم (١٤٤٨).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ص٥٥٦).

(٥) ينظر: المصدر نفسه .

(٦) نيل الأوطار ، للشواكاني(١٠٧/٤).

المبحث الخامس

قوله صلى الله عليه وسلم (تربت)

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " تربت " لعائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لجابر بن عبد الله .

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لبلال بن رباح .

المطلب الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لعائشة رضي الله عنها

الحديث الحادي والثمانون:

قال الإمام النسائي : أخبرنا كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، أن عائشة أخبرته: أن أُمَّ سليم كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة جالسة فقالت له: يا رسول الله ، إن الله لا يستحيي من الحق ، أرأيت المرأة ترى في النوم ما يرى الرجل أفتغتسل من ذلك؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم». قالت عائشة فقلت لها: أُفٍّ لَكِ أو ترى المرأة ذلك؟ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: « تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فمن أين يكون الشَّبَهُ؟»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢]، من طريق أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: قال عروة، عن عائشة ، بنحوه .

ومسلم[٣] ، من طريق عروة ابن الزبير ، عن عائشة ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي :

- كثير بن عُبيد بن نمير المذحجي ، ثقة [٤].
- محمد بن حرب الخولاني ، الحمصي ، الأبرش ، ثقة ، مات سنة:١٩٤هـ[٥] ا.هـ.
- محمد بن الوليد بن عامر الزّبَيْدي ، مصغراً ، أبو الهذيل الحمصي ، القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، مات سنة :١٤٦هـ أو ١٤٧هـ أو١٤٩هـ [٦]ا.هـ.
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٧].
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة[٨] .

---

(١) سنن النسائي، كتاب الطهارة ، باب: غُسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل(ص٥٨)، برقم (١٩٦) .

(٢) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب : في المرأة ترى ما يرى الرجل(ص٣٣) ، برقم (٢٣٧) .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، باب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المنيِّ منها (ص١٤٥) ، برقم (٣١٤).

(٤) تقدم (ص٢٥٢).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٤٤).

(٦) المصدر نفسه(٢/٩٦).

(٧) تقدم (ص٥٧) .

(٨) تقدم (ص١٠٠).

٢- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ، ثقة حافظ ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونَقَل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشّمومي ، فظن النسائي أنه عَنى ابن الطبري ، مات سنة :٢٤٨هـ وله ثمان وسبعون سنة[١]ا.هـ.
- عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي مولاهم ، الأَيْلي ، صدوق ، مات سنة :١٩٨هـ[٢]ا.هـ.
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، ثقة ، وفي روايته عن الزهري وَهْمٌ قليلٌ ، وفي غير الزهري خطأ[٣].
- ابن شهاب ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٤].
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة[٥].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي صحيح رجاله ثقات ، وإسناد أبي داود حسن فيه عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي " صدوق " ، وأما يونس الأيلي فقد توبع كما في رواية النسائي، وبذلك يؤمن اللبس من الوهم في روايته عن الزهري.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

أُفٍّ لَكِ : هذه الكلمة تستعمل في الاحتقار ، والاستقذار ، والإنكار ، والمراد بها هنا الإنكار، فإن الظاهر من قول عائشة – رضي الله عنها – الإنكار على أم سليم كما يدل عليه قولها: وهل ترى ذلك المرأة [٦].

تَرِبَتْ يَمِينُكِ : أي لصقت بالتراب ، بمعنى افتقرت ، وهي كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب بل اللوم ونحوه[٧] ، قال النووي : " فيه خلاف كثير منتشر جداً للسلف والخلف من الطوائف كلها ، والأصح الأقوى الذي عليه المحققون في معناه أنها كلمة أصلها افتقرت ، ولكن العرب اعتادت استعماله غير قاصدة حقيقة معناها الأصلي فيذكرون تربت يداك ،

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٩/١).

(٢) المصدر نفسه(٥٠٥/١).

(٣) تقدم (ص٨٥).

(٤) تقدم (ص٥٧) .

(٥) تقدم (ص١٠٠).

(٦) ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي (٢٢٤/٣) ؛ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (١٨٨/٤).

(٧) حاشية السندي على سنن النسائي (١١٤/١).

وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أم له ، ولا أب لك ، وثكلته أمه ، وويل أمه، وما أشبه هذا من ألفاظهم، يقولونها عند إنكار الشيء أو الزجر عنه ، أو الذم عليه أو استعظامه ، أو الحث عليه أو الإعجاب به ، والله أعلم"[١] ، فيتضح مما سبق أنها دعاء لكنها تستعمل ولا يراد بها حقيقته ، فتقال عند إنكار الشئ أو الحث عليه أو غير ذلك.

خامساً : من فوائد الحديث :

- إنكار عائشة وأم سلمة – كما في الروايات الأخرى – يدل على أن بعض النساء لا يحتلمن[٢].
- إثبات الحياء لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته[٣].
- أن التصريح بذكر ما يستحيا منه عادة عند الحاجة لا ينافي الأدب بل هو مطلوب وقد يتعين[٤].
- وجوب الغسل على المرأة إذا احتلمت ورأت الماء – وهو المني – وهي بذلك كالرجل[٥].
- جواز استفتاء المرأة بنفسها من الرجال [٦].
- مشروعية زجر من يلوم الذي يسأل عما يجهل[٧].

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (٣/٢٢١).

(٢) ينظر : عمدة القاري، للعيني(٣/٢٣٧) .

(٣) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٤/١٨٦).

(٤) شرح سنن النسائي " المسمى : شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية" ، للشنقيطي(١/٥٧٩) .

(٥) ينظر: المصدر نفسه .

(٦) فتح المنعم بشرح صحيح مسلم ، لموسى شاهين (٢/ ٣٠٩).

(٧) المصدر نفسه .

الحديث الثاني والثمانون :

قال الإمام ابن ماجة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: أتاني عمي من الرضاعة أفلح بن أبي قُعَيْسٍ[١] يستأذن عَلَيَّ بعد ما ضُرِبَ الحجاب، فأبيت أن آذن له، حتى دخل عَلَيَّ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنه عَمُّكِ، فأذني له» ، فَقُلْتُ: إنما أرضعتني المرأة، ولم يُرضعني الرجل، قال: « تَرِبَتْ يَدَاكِ، أَوْ يَمِينُكِ»[٢].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٣] من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، عن الزهري، وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة ، بنحوه .

والبخاري[٤]، من طرق أخرى[٥]عن الزهري ، بهذا الإسناد ، بنحوه مطولاً.

ومسلم[٦] ، من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد ابن ماجه :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٧].
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[٨].
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٩].

---

(١) أفلح بن أبي قُعَيْسٍ: اختلف العلماء في عم عائشة – رضي الله عنها – المذكور، يقال إنهما عمان لعائشة من الرضاعة ، الأول : أخو أبيها أبي بكر من الرضاعة ارتضع هو وأبو بكر – رضي الله عنه – من امرأة واحدة، والثاني: أخو أبيها من الرضاعة الذي هو أبو القعيس ، وأبو القعيس أبوها من الرضاعة وأخوه أفلح عمها ، وقيل هو عم واحد ، وقد رجح الإمام النووي القول الأول ونسبه لأبي الحسن القابسي، فأفلح أخو أبي القعيس وكنيته أفلح أبو الجعد. ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢٠/١٠) .

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب النكاح ، باب : لبن الفحل (٣٥٨/١) ، برقم (١٩٥٦) .

(٣) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب : لَبَنِ الفحل (ص٦٧٦) ، برقم (٣٣١٧) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب التفسير ، باب: قوله﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾[الأحزاب: ٥٤] (ص٩٣٦) ، برقم (٤٧٩٦) ، وكتاب الأدب ، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم" تربت يمينك " و "عقرى حلقى"(ص١١٨٧) ، برقم (٦١٥٦) .

(٥) من طريق شُعيب بن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد بن عقيل الآيلي .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، باب : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (ص٥٧٥) ، برقم (١٤٤٥).

(٧) تقدم (ص٤٠).

(٨) تقدم (ص٥٧) .

(٩) تقدم (ص٥٧) .

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة[١].

٢- دراسة إسناد النسائي :

- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري ، أبو بكر ، نزيل مكة ، لا بأس به ، مات سنة :٢٤٨هـ[٢]ا.هـ.
- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ربما دلس عن الثقات[٣].
- الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، متفق على جلالته وإتقانه[٤] .
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ربما دلس[٥].
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة[٦].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات ، وإسناد النسائي حسن فيه عبد الجبار بن العلاء " لا بأس به " ، وما وُصف به هشام بن عروة بالتدليس فلا يضر؛ لأنه مقرونٌ بالزهري ، وأما وُصف سفيان بن عيينة بالتدليس في الإسنادين فلا يضر؛ فقد صرح بالتحديث عن الزهري كما عند أحمد[٧] ، وكذلك صرح بالسماع عنه كما في رواية الحميدي[٨] ، وهو أيضاً من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وقد توبع كما في رواية البخاري .

رابعاً : من فوائد الحديث :

- وجوب احتجاب المرأة من الرجال الأجانب[٩].
- مشروعية استئذان المحرم على محرمه ، وأن المرأة لا تأذن في بيت الرجل إلا بإذنه[١٠].
- إثبات اللبن للفحل ، وأن زوج المرضعة بمنزلة الوالد وأخوه بمنزلة العم[١١].

---

(١) تقدم (ص١٠٠).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٧٠/٢) .

(٣) تقدم (ص٥٧) .

(٤) تقدم (ص٥٧) .

(٥) تقدم (ص١٣٠) .

(٦) تقدم (ص١٠٠).

(٧) مسند أحمد (ص١٧٩٣) ، برقم (٢٤١٠٢).

(٨) مسند الحميدي (٢٧٢/١) ، برقم (٢٣١).

(٩) فتح الباري ، لابن حجر (١٥٢/٩).

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) عمدة القارى ، للعيني(١٣٥/١٩) .

المطلب الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لجابر بن عبد الله

الحديث الثالث والثمانون :

قال الإمام النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، أنه تزوج امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أتزوجت يا جابر؟» قال: قلت: نعم، قال: «بكرا أم ثيباً» قال: قلت: بل ثيباً، قال: «فهلا بكراً تُلاعِبُك»، قال: قلت: يا رسول الله، كُنَّ لي أخوات فخشيت أن تدخل بيني وبينهن، قال: «فذاك إذاً، إن المرأة تُنكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين تربت يداك»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢] ، من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، أخبرنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله ، مختصرا .

والترمذي[٣]، من طريق أحمد بن محمد بن موسى قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، مختصراً .

والنسائي[٤] أيضاً ، من طريق قتيبة ، قال: حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر، مختصرا .

وابن ماجة[٥] ، من طريق هناد بن السري قال: حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله ، بنحوه ، دون ذكر" إن المرأة تُنكح على دينها ..".

والبخاري[٦] ، ومسلم[٧] ، من طرق أخرى[٨] ، عن جابر، رضي الله عنه ، بنحوه ، ومطولا ، دون ذكر" إن المرأة تُنكح على دينها .." .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب : على ما تُنكح المرأة (ص٦٥٨) ، برقم (٣٢٢٦).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب : في تزويج الأبكار(ص٢٤٢) ، برقم (٢٠٤٨) .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب النكاح ، باب : ما جاء أن المرأة تُنكح على ثلاث خِصال(ص٢٠٦) ، برقم (١٠٨٦) .

(٤) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب : نكاح الأبكار(ص٦٥٧) ، برقم(٣٢١٩) .

(٥) سنن ابن ماجة ، أبواب النكاح ، باب : تزويج الأبكار(٣٤٣/١) ، برقم (١٨٦٥).

(٦) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب : شِرَاءِ الدَّوابِّ والحمير(ص٣٩٥) ، برقم(٢٠٩٧) ، وكتاب النكاح، باب: تزويج الثَّيِّبات(ص١٠٠٧) ، برقم (٥٧٩ ، ٥٠٨٠) ، وباب: تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ تَمْتَشِطُ الشَّعِثَةُ (ص١٠٣٨)، برقم(٥٢٤٧) ، و كتاب الدعوات ، باب : الدُّعاءِ للمتزوِّج(ص١٢٢٦) ، برقم(٦٣٨٧) .

(٧) صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، باب : استحباب نكاح ذات الدين (ص٥٨٤)، برقم (٧١٥) .

(٨) من طريق وهب بن كيسان ، والشعبي ، وعمرو بن دينار المكي ، ومحارب ، وأبو النضر .

ومسلم[١] ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد النسائي :

الإسناد الأول :

- إسماعيل بن مسعود الجحدري ، ثقة [٢].
- خالد بن الحارث بن عُبيد بن سُليم الهُجَيمي ، ثقة ثبت [٣].
- عبد الملك بن أبي سليمان ، ميسرة العَرْزَمي ، صدوق له أوهام ، مات سنة : ١٤٥هـ[٤] ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ.. وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم ، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته ، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان ، وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات بل الاحتياط ، والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات ، وترك ما صح أنه وَهِم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه ، فإن كان كذلك استحق الترك" [٥]ا.هـ.
- عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، كثير الإرسال[٦].

الإسناد الثاني :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، ثقة ثبت[٧].
- حمّاد بن زيد بن دِرْهم الأزدي ، ثقة ثبت[٨].
- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت[٩].

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، باب : استحباب نكاح ذات الدين (ص٥٨٤)، برقم (٧١٥) .
(٢) تقدم (ص١٨٨).
(٣) تقدم (ص٤٦).
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤١٢/١).
(٥) الثقات (٩٧/٧) .
(٦) تقدم (ص٩٦).
(٧) تقدم (ص٩٥).
(٨) تقدم (ص٧١) .
(٩) تقدم (ص٩٣) .

٢- دراسة إسناد أبي داود :

- أحمد بن محمد بن حنبل ، ثقة حافظ[١].
- أبو معاوية ، محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الأعمش ، ورُمي بالإرجاء [٢].
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٣].
- سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، مات سنة :٩٧هـ أو ٩٨هـ ، وقيل ١٠٠هـ، أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة[٤]ا.هـ.

٣- دراسة إسناد الترمذي:

- أحمد بن محمد بن موسى ، أبو العباس السّمْسَار ، المعروف بمَرْدُويه ، ثقة حافظ ، مات سنة :٢٣٥هـ[٥]ا.هـ.
- إسحاق بن يوسف بن مِرْداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة، مات سنة : ١٩٥هـ ، وله ثمان وسبعون[٦]ا.هـ.
- عبد الملك بن أبي سليمان ، ميسرة العَرْزَمي ، صدوق له أوهام[٧] .
- عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، كثير الإرسال[٨].

٤- دراسة إسناد ابن ماجه:

- هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي ، ثقة[٩].
- عَبدة بن سليمان الكِلابي ، ثقة ثبت[١٠].
- عبد الملك بن أبي سليمان ، ميسرة العَرْزَمي ، صدوق له أوهام[١١] .
- عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، كثير الإرسال[١٢].

---

(١) تقدم (ص١١٥) .
(٢) تقدم (ص١٠٠).
(٣) تقدم (ص١٠١) .
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٢٧/١).
(٥) المصدر نفسه (٣٥/١).
(٦) المصدر السابق (٦٥/١).
(٧) تقدم (ص٣٢٥) .
(٨) تقدم (ص٩٦).
(٩) تقدم (ص٦٩).
(١٠) تقدم (ص٧٠) .
(١١) تقدم (ص٣٢٥) .
(١٢) تقدم (ص٩٦).

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد النسائي حسن، ومثله إسناد الترمذي ، وابن ماجه، فيهما عبد الملك بن أبي سليمان" صدوق له أوهام"، وأما وصُف عطاء بالإرسال فقد ذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل، وذكر عدداً ممن أرسل عنهم ولم يذكر فيهم جابراً ، وإسناد النسائي الثاني صحيح رجاله ثقات ، ومثله إسناد أبي داود، ووصْف الأعمش بالتدليس لا يضر فهو من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وأما وصُف سالم بن أبي الجعد بالإرسال فقد ذكر البخاري في تاريخه أنه سمع من جابر[١]، وذكره أبو سعيد العلائي في جامع التحصيل ، وذكر عدداً ممن أرسل عنهم ولم يذكر فيهم جابراً[٢]، وما رُمي به محمد بن خازم بالإرجاء لا يضر؛ كون الحديث ليس متعلقاً بذلك.

رابعاً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

بِكْرًا أم ثَيِّبًا: البِكْرُ: العذراءُ[٣]، وهي الجارية الباقية على حالتها الأولى[٤].

والثَّيِّبُ : الّتي قد تزوّجت وبانت بأيّ وجهٍ كان بعد أن مسّها[٥].

خامساً : من فوائد الحديث :

- استحباب نكاح البكر؛ لكونه – عليه الصلاة والسلام – حض على ذلك[٦].
- أنه إذا تزاحمت مصلحتان قُدم أهمهما لفعل جابر رضي الله عنه[٧] .
- فيه فضيلة لجابر – رضي الله عنه – بإيثاره مصلحة إخوانه على حظ نفسه[٨] .
- فيه سؤال الإمام والكبير أصحابه عن أمورهم ، وتفقده أحوالهم ، وإرشادهم إلى مصالحهم ، وتنبيههم على وجه المصلحة ولو كان في باب النكاح ، وفيما يستحيا من ذكره[٩].
- الحث على مصاحبة أهل الدين في كل شيء ، لأن من صاحبهم يستفيد من أخلاقهم ، وبركتهم ، وحسن طريقتهم ، ويأمن المفسدة من جهتهم[١٠].

---

(١) ينظر: (١٠٧/٤) .

(٢) ينظر: (١٧٩/١) .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، فصل الراء ، باب الباء ، للجوهري(٥٩٥/٢).

(٤) طرح التثريب في شرح التقريب ، للعراقي (١٠/٧) .

(٥) العين ، باب الثاء والباء و (و ا ي ء) معهما ، للفراهيدي (٢٤٩/٨).

(٦) طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي (١١/٧).

(٧) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي (١٢/٧) ؛ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٥٣/٢٧).

(٨) طرح التثريب في شرح التقريب ، للعراقي (١٢/٧).

(٩) طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي (١١/٧) ؛ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٥٣/٢٧).

(١٠) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، للوَلَّوِي (٩١/٢٧).

المطلب الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " تربت" لبلال بن رباح

الحديث الرابع والثمانون:

قال الإمام أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن سليمان الأنباري المعنى، قالا: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن المغيرة بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة، قال: ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأمر بجنب فشُوي، وأخذ الشَّفْرَةَ فجعل يحزُّ لي بها منه، قال: فجاء بلال فآذنه بالصلاة، قال: فألقى الشَّفْرَةَ ، وقال: «ما له تربت يداه» وقام يصلي، زاد الأنباري: «وكان شاربي وَفَى فقصه لي على سواك» أو قال: «أقصه لك على سواك؟»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢] ، والطبراني[٣] ، من طريق وكيع ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأخرجه الطبراني[٤] أيضاً ، من طريق مسعر، بهذا الإسناد ، بنحوه.

ومن طريق مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن المغيرة بن شعبة، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد أبي داود :

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، ثقة له أوهام[٥].
- محمد بن سليمان الأنباري ، صدوق [٦].
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٧].
- مسعر بن كِدَام ، بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة:١٥٣هـ أو ١٥٥هـ[٨]ا.هـ.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب : في ترك الوضوء مِمَّا مست النار (ص٢٧) ، برقم (١٨٨) .

(٢) مسند أحمد (ص١٣٠٨) ، برقم (١٨٢١٢) ، و(ص١٣١٠) ، برقم (١٨٢٣٦).

(٣) المعجم الكبير(٤٣٥/٢٠) ، برقم (١٠٥٩).

(٤) المعجم الكبير(٤٣٥/٢٠) ، برقم (١٠٥٨) ، و(٣٦/٢٠) ، برقم (١٠٦١).

(٥) تقدم (ص٦٩) .

(٦) تقدم (ص٢٥١).

(٧) تقدم (ص١٥٩).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١١٧/٢).

- جامع بن شداد المُحاربي ، ثقة[١].

- المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليَشْكُري ، الكوفي ، ثقة [٢]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد صحيح ، وكون محمد بن سليمان الأنباري " صدوق" فهو مقرونٌ بعثمان بن أبي شيبة وهو " ثقة".

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وصححه الألباني[٣] ، وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول: "إسناده صحيح"[٤].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

ضِفْتُ النبي: أي نزلت عليه ضيفاً[٥].

يَحُزُّ: من حز إذا قطع ، يقال: حَزَّهُ واحْتَزَّهُ، أي قطعه ، والتَحَزُّزُ: التَقَطُّعُ ، وقيل: الحزّ: القطع في الشيء من غير إبانة. يقال: حززت العود أحزه حزاً [٦].

الشَّفْرَةُ : السكِّين العظيم[٧] ، وقال ابن الأثير : " الشَّفْرَةُ : السكينُ العريضَةُ "[٨].

(وَفَى) الشَّعرُ: إذ كثُر وطال[٩] .

فقصه لي على سواك : أي وضع سواكاً عند الشفة تحت الشعر وأخذ الشعر بالمقص[١٠].

سادساً : من فوائد الحديث :

- الدلالة على أن الأمر بالوضوء مما غيرت النار استحباب لا أمر إيجاب[١١].

---

(١) تقدم (ص٢٦٨).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١٣٧/٢).

(٣) صحيح سنن أبي داود (٦٠/١) ، برقم (١٨٨).

(٤) (٢٢٣/٧) .

(٥) القاموس المحيط ، باب الفاء ، فصل الضاد ، الفيروزآبادي (٨٣٠/١).

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الزاى ، فصل الحاء، للجوهري(٨٧٣/٣) ؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ص٢٩١) .

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب الراء ، فصل الشين، للجوهري (٧٠١/٢) .

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ص٦٥٢).

(٩) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٢٢٣/٧).

(١٠) فتح الباري ، لابن حجر (٣٤٧/١٠).

(١١) معالم السنن ، للخطابي (٦٩/١).

- جواز قطع اللحم بالسكين[١].
- استحباب إكرام الضيف وإطعامه من خيار الطعام[٢].
- المبادرة إلى الطاعة[٣].
- جواز الدعاء لرجل بكلمة ظاهرها الذم[٤].
- مشروعية قص الشارب والمبادرة إلى ذلك إذا طال وتجاوز عن حده[٥].

---

(١) معالم السنن ، للخطابي (٦٩/١).

(٢) شرح سنن أبي داود ، للعيني (٤٤١/١).

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر السابق.

(٥) ينظر: شرح سنن أبي داود ، للعيني (٤٤٢/١).

المبحث السادس

قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك "

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لمعاذ بن جبل.

المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك" لزياد بن لبيد الأنصاري .

المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لأبي ذر.

المطلب الأول

قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لمعاذ بن جبل

الحديث الخامس والثمانون:

قال الإمام الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل ، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: «لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»ثم قال : " ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جُنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل " قال : ثم تلا﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة : ١٦]، حتى بلغ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧] ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده، وذروة سنامه»؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد»ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله»؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال: «كُف عليك هذا»، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يَكُبُّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[٢]، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وأحمد[٣]، من طريق معمر، بهذا الإسناد ، بنحوه .

من طرق أخرى[٤]، عن معاذ بن جبل ، مختصرا ، وبنحوه مطولا .

وابن حبان[٥] ، من طريق أخرى[٦] ، عن معاذ بن جبل ، بنحوه .

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الإيمان ، باب : ما جاء في حُرمة الصلاة (ص٤٧٧) ، برقم (٢٦١٦) .

(٢) سنن ابن ماجه ، أبواب الفتن ، باب : كف اللسان في الفتنة (٣٧٣/٢) ، برقم (٤٠٢١) .

(٣) مسند أحمد(ص١٦٠٩) ، برقم(٢٢٠١٦) ، و(ص١٦١٣) ، برقم(٢٢٠٦٨) ، و(ص١٦١٢) ، برقم(٢٢٠٦٣)، و(ص١٦١٨) ، برقم (٢٢١٢٢) ، و(ص١٦٢٠) ، برقم (٢٢١٣٣) .

(٤) من طريق عروة بن النزال ، وعبد الرحمن بن غنم " روى عنه شهر بن حوشب" ، وشهر بن حوشب .

(٥) صحيح ابن حبان ، كتاب الإيمان ، باب : فرض الإيمان (٤٤٧/١) ، برقم (٢١٤) .

(٦) من طريق عبد الرحمن بن غنم " روى عنه عمير بن هانئ ".

والطبراني[١]، من طريق أخرى[٢] ، عن معاذ بن جبل ، بنحوه .

والحاكم[٣]، من طريق أخرى[٤] ، عن معاذ بن جبل ، مختصرا ، وبنحوه مطولا .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد الترمذي ، و ابن ماجه :

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنف المسند ، وكان لازم ابن عُيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، مات سنة:٢٤٣هـ[٥].
- عبد الله بن معاذ بن نَشيط ، الصنعاني ، صاحب مَعْمر، صدوق تحامل عليه عبد الرزاق ، مات قبل ١٩٠هـ[٦]ا.هـ.
- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت[٧].
- عاصم بن أبي النّجُود الأسدي ، صدوق له أوهام حجة في القراءة[٨].
- شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة[٩]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي وابن ماجه حسن ، إلا أن الحافظ بن رجب قد أعله بالانقطاع فقال في جامع العلوم والحكم :" لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسِّنِّ وكان معاذٌ بالشَّام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمةُ – كأحمد وغيره – يستدلُّون على انتفاء السَّماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه، وكان بالكُوفة وأبو الدَّرداء بالشام، يعني: أنه لم يصحَّ له سماع منه. وقد حكى أبو زرعة الدِّمشقي عن قوم أنَّهم توقَّفُوا في سماع أبي وائل من عمر، أو نفوه، فسماعه من معاذ أبعد"[١٠] ، وللحديث شواهد .

---

(١) المعجم الكبير (٧٣/٢٠) ، برقم (١٣٧).

(٢) من طريق عبد الرحمن بن غنم "روى عنه أيوب بن كريز".

(٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجهاد(٨٦/٢) ، برقم(٢٤٠٨) ، وكتاب التفسير(٤٤٧/٢) ، برقم(٣٥٤٨).

(٤) من طريق ميمون بن أبي شيبة .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٩٨/٢).

(٦) المصدر نفسه(٣٥٩/١) .

(٧) تقدم (ص٧٩).

(٨) تقدم (ص٧١).

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢٨٣/١).

(١٠) (١٣٥/٢).

رابعاً : شواهد الحديث:

للحديث شواهد ، **حديث أبي هريرة ، وأبي ذر ، وجابر بن عبد الله ، وبلال بن رباح ، وأبي أمامة، وبلال بن الحارث ، وسلمان ، رضي الله عنهم .**

١- **حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – كما عند الترمذي ، قال: حدثنا عمران بن موسى القزاز قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار»[١].

وهو عند النسائي[٢] ، من طريق إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة ، مختصرا .

ومن طريق محمد بن حاتم، أنبأنا سويد، قال: أنبأنا عبد الله، عن ابن جريج، قراءة عن عطاء، قال: أنبأنا عطاء الزيات، أنه سمع أبا هريرة ، مختصر.

وعند البخاري[٣]، عنه ، بنحوه مطولا ، ومسلم[٤] ، عنه ، مختصرا .

٢- **حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – عند البخاري أيضاً ، بلفظ : أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» [٥].

٣- **حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – عند الترمذي أيضا ، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل، أو أي الأعمال خير؟ قال: «إيمان بالله ورسوله»، قيل: ثم أي شيء؟ قال : «الجهاد سنام العمل» ، قيل : ثم أي شيء يا رسول الله؟ قال:

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الصوم ، باب : ما جاء في فضل الصوم (ص١٥٠) ، برقم (٧٦٤).

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، باب : ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أُمامة في فضل الصَّائم (ص٤٦٦) ، برقم (٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب: فضل الصوم(ص٣٦٠) ، برقم (١٨٩٤) ، وباب: هل يقول إني صائم إذا شُتِم(ص٣٦٢)، برقم(١٩٠٤).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب : فضل الصِّيام (ص٤٤٤) ، برقم(١١٥١).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب : وجوب الزكاة (ص٢٧٢) ، برقم (١٣٩٧) .

«ثم حج مبرور»[١].

وهو عند البخاري[٢] ، ومسلم[٣] ، عنه ، بنحوه .

٤- **حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – عند الترمذي أيضا ، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: «تقوى الله وحسن الخلق»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: «الفم والفرج»[٤] .

وهو عند ابن ماجة[٥] ، من طريق هارون بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، وعمه، عن جده، عن أبي هريرة ، بنحوه .

٥- **حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – عند الترمذي أيضا ، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار»[٦].

وهو عند ابن ماجة[٧] ، من طريق أبو يوسف بن الصيدلاني محمد بن أحمد الرقي قال: حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، بنحوه ، وزاد فيه " من سخط الله ".

وعند البخاري[٨]، ومسلم[٩] عنه، بنحوه ، وهو عند البخاري[١٠] أيضا ، عنه ، بنحوه مطولا.

٦- **حديث أبي ذر**– رضي الله عنه – كما عند ابن أبي عاصم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم»[١١] .

---

(١) سنن الترمذي، كتاب فضائل الجهاد ، باب : ما جاء أيُّ الأعمال أفضل (ص/٣١٨) ، برقم (١٦٥٨).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب: من قال : إنَّ الإيمان هو العمل (ص٢٨) ، برقم (٢٦) ، وكتاب الحج ، باب: فضل الحج المبرور(ص٢٩٦) ، برقم(١٥١٩) .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب : بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (ص٦١) ، برقم(٨٣).

(٤) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة ، باب : ما جاء في حُسن الخلق(ص٣٧١) ، برقم (٢٠٠٤).

(٥) سنن ابن ماجة، أبواب الزهد ، باب : ذكر الذنوب (٤٣٧/٢) ، برقم (٤٣٠٠).

(٦) سنن الترمذي، كتاب الزهد ، باب : فيمن تكلم بكلمة يُضحك بِهَا النَّاس(ص٤٢٦)، برقم(٢٣١٤) .

(٧) سنن ابن ماجة، أبواب الفتن ، باب : كف اللسان في الفتنة (٣٧٣/٢) ، برقم (٤٠١٨).

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الرِّقاق ، باب: حفظ اللِّسان(ص١٢٤٢) ، برقم(٦٤٧٧) .

(٩) صحيح مسلم ، كتاب الزهد ، باب : التَّكلُّم بالكلمة يهوي بها في النَّار(ص١١٩٧) ،(٢٩٨٨) .

(١٠) صحيح البخاري ، كتاب الرِّقاق ، باب: حفظ اللِّسان(ص١٢٤٣) ، برقم(٦٤٧٨).

(١١) الجهاد ، ذروة سنام الإسلام الجهاد (١٥٣/١) ، برقم (١٥).

٧- **حديث جابر بن عبد الله** – رضي الله عنه – كما عند أحمد ، مطولا ، وفيه «.. يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار..»[١].

٨- **حديث بلال بن رباح** – رضي الله عنه – كما عند الترمذي أيضا، قال : حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد"[٢].

وهو عند البيهقي[٣] ، عنه ، بنحوه .

٩- **حديث أبي أمامة** – رضي الله عنه – كما عند الترمذي أيضا ، قال: حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم»[٤].

وهو عند ابن خزيمة[٥] ، والحاكم[٦] ، والبيهقي[٧] ، عنه ، بنحوه .

١٠- **حديث بلال بن الحارث** – رضي الله عنه – كما عند الترمذي ، قال: حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه»[٨].

---

(١) مسند أحمد ، (ص١٠٤٧) ، وبرقم (١٥٢٨٤) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب الدعوات (ص٦٤١) ، برقم (٣٥٤٩).

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة ، باب : الترغيب في قيام الليل (٧٠٧/٢) ، برقم (٤٦٤٩).

(٤) سنن الترمذي، كتاب الدعوات (ص٦٤١) ، برقم (٣٥٤٩) ، لم يذكر في هذه النسخة "حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، وإنما ساق الإسناد من عند معاوية بن صالح " ، وذُكر بالإسناد كاملا في الجامع الكبير، أبواب الدعوات(٥١٦/٥) ، برقم(٣٥٤٩).

(٥) صحيح بن خزيمة، كتاب الصلاة ، باب : التحريض على قيام الليل ..(١٧٦/٢) ، برقم (١١٣٥) .

(٦) المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر ، من كتاب صلاة التطوع (٤٥١/١) ، برقم (١١٥٦).

(٧) السنن الكبرى، كتاب الصلاة ، باب : الترغيب في قيام الليل (٧٠٧/٢) ، برقم (٤٦٤٨).

(٨) سنن الترمذي ، كتاب الزهد ، باب: في قِلَّةِ الكلام (ص٤٢٦) ، برقم (٢٣١٩).

وهو عند ابن ماجة[١] ، من طريق أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثني أبي، عن أبيه علقمة بن وقاص ..، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني ، بنحوه .

١١- **حديث سلمان** – رضي الله عنه – كما عند الطبراني ، بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى الله عز وجل، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة الداء عن الجسد»[٢].

وهو عند البيهقي[٣] ، بنحوه .

فهذه الشواهد كل منها تشهد لجزئية معينه من الحديث .

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

١- دراسة إسناد الترمذي:

الإسناد الأول :

- عمران بن موسى القزاز الليثي ، أبو عمرو البصري ، صدوق ، مات بعد ٢٤٠هـ[٤]ا.هـ
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري ، ثقة ثبت[٥].
- علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدْعان التيمي ، البصري أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدْعان ، ينسب أبوه إلى جدّ جدّه ، ضعيف ، مات سنة: ١٣١هـ ، وقيل قبلها[٦]ا.هـ
- سعيد بن المسيّب بن حَزْن ، أحد العلماء الأثبات، مرسلاته أصح المراسيل[٧].

الإسناد الثاني :

- أبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ[٨].
- عَبدة بن سليمان الكِلابي ، ثقة ثبت[٩].

---

(١) سنن ابن ماجة ، أبواب الفتن ، باب : كف اللسان في الفتنة (٣٧٣/٢) ، برقم (٤٠١٧).

(٢) المعجم الكبير(٢٥٨/٦) ، برقم (٦١٥٤) .

(٣) الجامع لشعب الإيمان(٤٦٨/٤) ، برقم (٢٨٢٤).

(٤) المصدر نفسه(٥٠٢/١).

(٥) تقدم (ص١٤٧) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٦٢/١).

(٧) تقدم (ص٥٧).

(٨) تقدم (ص١٤٥).

(٩) تقدم (ص٧٠) .

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، مات سنة : ١٤٥هـ على الصحيح[١]ا.هـ
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[٢].

الإسناد الثالث:

- أبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ[٣].
- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة : ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة[٤]ا.هـ
- إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي ، ثقة [٥]ا.هـ
- يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأَوْدي ، أبو داود، مقبول [٦]ا.هـ

الإسناد الرابع :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة [٧].
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو إبراهيم ، أبو عمرو البصري، ثقة ، مات سنة:١٩٤هـ على الصحيح[٨]ا.هـ
- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلس ، ورُمي بالتشيع ، والقدر[٩].
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، ثقة له أفراد[١٠] .
- عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، مات سنة: ١٠٠هـ[١١]ا.هـ

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٨٠).
(٢) تقدم (ص٥٦).
(٣) تقدم (ص١٤٥).
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٣١٩).
(٥) المصدر نفسه (١/٥٥).
(٦) المصدر السابق (٢/٢١٧).
(٧) تقدم (ص١٢٤).
(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢/٣٤).
(٩) تقدم (ص٣٨).
(١٠) تقدم (ص١٥٤).
(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١/٥١٤).

الإسناد الخامس :

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، ثقة حافظ[١].
- أبو النظر ، هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، ثقة ثبت[٢] .
- بكر بن خُنيس ، مصغراً ، كوفي ، عابد سكن بغداد ، صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان[٣]ا.هـ
- محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي ، الشامي ، المصلوب ، ويقال له: ابن سعيد بن عبد العزيز ، أو ابن أبي عتبة ، أو ابن أبي قيس ، أو ابن أبي حسان، ويقال له ابن الطبري ، أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ، وأبو قيس ، وقد ينسب لجده ، قيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى ،كذبوه ، وقال أحمد ابن صالح : وضع أربعة آلاف حديث . وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه [٤]ا.هـ
- ربيعة بن يزيد الدمشقي ، ثقة[٥].
- عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخَوْلاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة[٦].

الإسناد السادس :

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث ، مات سنة :٢٥٦هـ في شوال وله اثنتان وستون سنة[٧]ا.هـ.
- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، مات سنة :٢٢٢هـ ، وله خمس وثمانون سنة[٨]ا.هـ
- معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي ، صدوق له أوهام[٩].

---

(١) تقدم (ص٧٤).

(٢) تقدم (ص١٣٠).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٩٧/١).

(٤) المصدر نفسه (٥٣/٢).

(٥) تقدم (ص٨١).

(٦) تقدم (ص٨٢).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٧/٢).

(٨) المصدر نفسه (٣٣٦/١).

(٩) تقدم (ص٨١).

- ربيعة بن يزيد الدمشقي ، ثقة[1].
- عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخَوْلاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة[2].

الإسناد السابع :

- هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي ، ثقة[3].
- عَبدة بن سليمان الكِلابي ، ثقة ثبت[4].
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، صدوق له أوهام [5].
- عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي ، المدني ، مقبول[6]ا.هـ.
- علقمة بن وقّاص الليثي ، المدني ، ثقة ثبت ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة عبد الملك [7]ا.هـ.
- بلال بن الحارث المزني ، أبو عبد الرحمن المدني ، صحابي ، مات سنة: ٦٠هـ ، وله ثمانون سنة [8]ا.هـ.

٢- دراسة إسناد النسائي:

الإسناد الأول:

- إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخَثْعمي ، أبو إسحاق المِصّيصي المِقْسَمي ، ثقة [9]ا.هـ
- حجاج بن محمد المِصيصي الأعور، أبو محمد ، ترمذيّ الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، مات ببغداد سنة: ٢٠٦هـ[10] ، قال إبراهيم الحربي: "حدثني صديق لي قال: لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلّط، فرآه

---

(١) تقدم (ص٨١).
(٢) تقدم (ص٨٢).
(٣) تقدم (ص٦٩).
(٤) تقدم (ص٧٠) .
(٥) تقدم (ص٣٣٨) .
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٩٤/١).
(٧) المصدر نفسه (٤٥٨/١).
(٨) المصدر السابق (١٠٠/١).
(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٤٢/١).
(١٠) المصدر نفسه (٤٢/١).

ابن معين يُخَلِّط، فقال لابنه: لا تُدخل عليه أحداً"[١] ، فقال العلائي تعقيباً على ذلك قلت : " فهو من القسم الأول أيضا"[٢] أي ممن تقبل روايتهم .ا.هـ

- ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة ، كان يدلس ويرسل[٣].
- عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، كثير الإرسال[٤].
- أبو صالح الزيات ، ثقة ثبت[٥].

الإسناد الثاني:

- محمد بن حاتم بن نُعيم المروزي ، ثقة ، فرق ابن يونس بينه وبين المِصيّصي[٦]ا.هـ.
- سويد بن نصر بن سويد المروزي ، ثقة[٧].
- عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت[٨].
- ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة ، كان يدلس ويرسل[٩].
- عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، كثير الإرسال[١٠].
- عطاء بن الزيات ، عن أبي هريرة – كذا وقع عند النسائي – صوابه: عطاء وهو ابن أبي رباح ، عن أبي صالح الزيات عن أبي هريرة[١١]ا.هـ.

٣- دراسة إسناد ابن ماجة:

الإسناد الأول :

- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْداني ، أبو القاسم الكوفي ، صدوق ، مات سنة: ٢٥٨هـ [١٢]ا.هـ

---

(١) المختلطين ، للعلائي (١/١٩).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تقدم (ص١١٢).
(٤) تقدم (ص٩٦).
(٥) تقدم(ص١١١).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢/٤٣).
(٧) تقدم (ص٨٥).
(٨) تقدم (ص٨٥).
(٩) تقدم (ص١١٢).
(١٠) تقدم (ص٩٦).
(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر(١/٤٥٢).
(١٢) المصدر نفسه(٢/١٧١).

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، ثقة[١].
- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي ، ثقة[٢].
- إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي ، ثقة[٣].
- داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَّعافِري ، أبو يزيد الكوفي ، الأعرج ، عمّ عبد الله بن إدريس ، ضعيف ، مات سنة :١٥١هـ[٤]ا.هـ.
- يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأَوْدي ، أبو داود مقبول[٥].

الإسناد الثاني :

- محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة الكُرَيزي ، مصغراً ، أبو يوسف الصّيْدَلاني الرقي ، ثقة حافظ ، مات سنة : ٢٤٦هـ[٦]ا.هـ
- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي ، ثقة[٧].
- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلس ، ورُمي بالتشيع ، والقدر[٨].
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، ثقة له أفراد[٩] .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة[١٠].

الإسناد الثالث :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[١١] .
- محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ [١٢].
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، صدوق له أوهام[١٣].

---

(١) تقدم (ص٢١٤).
(٢) تقدم (ص٣٣٨).
(٣) تقدم (ص٣٣٨).
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر (١/١٩٥).
(٥) تقدم (ص٣٣٨).
(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٢/٣٥).
(٧) تقدم (ص١٦٠).
(٨) تقدم (ص٣٨).
(٩) تقدم (ص١٥٤).
(١٠) تقدم (ص٥٦).
(١١) تقدم (ص٤٠).
(١٢) تقدم (ص١١٦).
(١٣) تقدم (ص٣٣٨).

- عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي ، مقبول[١].
- علقمة بن وقّاص الليثي ، ثقة ثبت[٢].
- بلال بن الحارث المزني ، صحابي[٣].

سادساً : الحكم على الإسناد :

إسناد الترمذي الأول ضعيف ، فيه علي بن زيد " ضعيف" ، ومثله إسناده الثالث فيه يزيد بن عبد الرحمن "مقبول" ، وإسناده الخامس فيه محمد بن سعيد بن حسان " كذبوه" ، وإسناده السابع فيه عمرو بن علقمة "مقبول" ، وأما إسناده الثاني فهو حسن ، فيه محمد بن عمرو بن علقمة "صدوق له أوهام" ، ومثله إسناده الرابع فيه محمد بن إسحاق "صدوق"، ووصفه بالتدليس لا يضر فقد صرح بالتحديث، وإسناده السادس حسن فيه عبد الله بن صالح " صدوق كثير الغلط .."، ومعاوية بن صالح " صدوق له أوهام" .

وأسانيد النسائي الأول والثاني صحيحه ، ووصف ابن جريج بالتدليس لا يضر فقد صرح بالسماع ، وكذلك وصف عطاء بكثرة الإرسال لا يضر أيضاً فقد ذكره العلائي في جامع التحصيل وذكر عدداً ممن أرسل عنهم ولم يذكر فيهم أبو صالح الزيات[٤] .

وإسناد ابن ماجه الأول ضعيف ، فيه داود بن يزيد " ضعيف" ، ويزيد بن عبد الرحمن " مقبول" ، ومثله إسناده الثالث فيه عمرو بن علقمة بن وقاص " مقبول" ، وإسناده الثاني حسن ، فيه محمد بن إسحاق " صدوق" ، ووصفه بالتدليس لا يضر فقد صرح بالتحديث كما في رواية الترمذي.

سابعاً: الحكم على الحديث:

الحديث بطرقه وشواهده يرتقي إلى الصحيح لغيره ، وقال الترمذي: "حسن صحيح" ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه ابن القيم[٥] .

ثامناً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

جُنَّةٌ : أي سُترة ووقاية من النار ، ومن المعاصي المؤدية إليها[٦].

عموده : أي : ما يعتمد عليه الدين ، وهو له بمنزلة العمود للبيت[٧].

---

(١) تقدم (ص٣٤٠).

(٢) تقدم (ص٣٤٠).

(٣) تقدم (ص٣٤٠).

(٤) ينظر: (٢٣٧/١).

(٥) أعلام الموقعين عن رب العالمين (٢٣٧/٤) .

(٦) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير ، للمناوي(١٠٦/٢) ؛ وشرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٤٧٣/٢).

(٧) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٤٧٣/٢).

ذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الذروة بكسر الذَّال: أعلى الشيء ، والسنام بالفتح : ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عنقه [١] ، أي بما هو للدين بمنزلة ذروة السنام للجمل في العلو والارتفاع[٢] .

بملاك : الملاك ما به إحكام الشيء أو تقويته، من ملك العجين إذا أحسن عجنه وبالغ فيه[٣].

ثَكِلَتْكَ : بكسر الكاف : أي فقدتك ، وهو دعاء عليه بالموت ، ويقال: إنه من الألفاظ التي تجري على السنة العرب فلا يراد به الدعاء بل يقال ذلك تأديباً وتنبيهاً من الغفلة ، وتعجيباً وتعظيماً للأمر، كقولهم تربت يداك، وقاتلك الله[٤] ، ويتضح مما سبق أنها دعاء لكنها تستعمل ولا يراد بها حقيقته ، وإنما تقال تأديباً وتنبيهاً من الغفلة وغير ذلك، وأمثال هذه الكلمة تجري على السنة العرب ولا يراد به الدعاء.

حصائد ألسنتهم : ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه[٥] .

تاسعاً : من فوائد الحديث :

- فيه دلالة على التحذير من أذى اللسان ومن آفاته[٦] .
- فيه إشعار إلى صعوبة الجهاد وعلو أمره ، وتفوقه على سائر الأعمال [٧].
- فيه دليل على أنَّ الأعمال سبب لدخول الجنة ، وأنَّ التوفيق كله بيد الله عز وجل [٨] .
- حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم ، وعلو همتهم ، فمعاذ بن جبل رضي الله عنه سأل عن أمور الآخرة ، ولم يسأل عن أمور الدنيا[٩].
- أنه ينبغي للإنسان أن يسأل الله تعالى التيسير، أن ييسر أموره في دينه ودنياه، لأن من لم ييسر الله عليه فإنه يصعب عليه كل شيء[١٠].
- ذكر أركان الإسلام الخمسة ، في قوله: "تَعْبُدَ الله لاتُشرِكْ به شَيئاً ، وتُقِيم الصّلاة ، وَتُؤتِي الزَّكاة، وتصوم رمضان ، وَتَحُجَّ البيت" ولم يذكر الرسالة ، لأن عبادة الله تتضمن الرسالة ،

---

(١) مرقاة المفاتيح ، للقاري(١٩٤/١) .

(٢) شرح سنن ابن ماجه ، للسندي (٤٧٣/٢) .

(٣) مرقاة المفاتيح ، للقاري (١٩٥/١) .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير(ص١٩٠) ؛ ومرقاة المفاتيح ، للقاري (١٩٦/١) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ص٣٠٢).

(٦) المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري ، للسفيري (٣٧٩/١) .

(٧) مرقاة المفاتيح ، للقاري (١٩٥/١) .

(٨) تطريز رياض الصالحين ، لفيصل المبارك(٨٣٩/١ ، ٨٤٠) .

(٩) ينظر: شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين(٢٩٦/١) .

(١٠) المصدر نفسه (٢٩٨/١).

إذ لا يمكن أن يعبد الإنسان ربه إلا بما شرع نبيه.. [١] ، وأن دخول الجنة مترتب على الإتيان بهذه الأركان[٢] .

- أن أغلى المهمّات وأعلى الواجبات عبادة الله وحده لاشريك له، أي التوحيد[٣].
- التعليم بالقول وبالفعل، لقوله: "أخذ بلسانه وقال: كُفَّ عَلَيْكَ هذا"[٤].
- حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ..، وذلك بقياس الأشياء المعنوية على الأشياء الحسية، كما في قوله: "تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ "[٥] .
- فضل التقرب إلى الله بالنوافل بعد أداء الفرائض[٦].
- إن الصدقة تُكَفر بها السيئات[٧].
- إن الإسلام من الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فكما أنه لا يبقى جسد بدون رأس فلا يصح دين إلا بالإسلام[٨] .
- إن الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقام عليه الخيمة، فلا تستقيم الخيمة إلا به، فكذلك الصلاة لا يستقيم الإسلام إلا بالقيام بها[٩].
- جواز الدعاء المذموم الذي لا يراد حقيقته إذا كان معلوماً عند المخاطب[١٠] .

---

(١) شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين(٢٩٦/١) .

(٢) ينظر: الأحاديث الأربعين النووية مع ما زاد عليها ابن رجب وعليها الشرح الموجز المفيد ، لعبد الله صالح المحسن(٥٨/١) .

(٣) شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين (٢٩٨/١) .

(٤) المصدر نفسه (٣٠٦/١) .

(٥) المصدر السابق (٣٠٠/١) .

(٦) الأحاديث الأربعين النووية مع ما زاد عليها ابن رجب وعليها الشرح الموجز المفيد ، لعبد الله صالح المحسن (٥٨/١) .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصدر السابق.

(٩) الأحاديث الأربعين النووية مع ما زاد عليها ابن رجب وعليها الشرح الموجز المفيد ، لعبد الله صالح المحسن (٥٨/١) .

(١٠) المصدر نفسه (٥٩/١) .

المطلب الثاني

قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لزياد بن لبيد الأنصاري

الحديث السادس والثمانون:

قال الإمام الترمذي : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن أبي الدرداء ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «هذا أوان يُخْتَلَسُ العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء» فقال زياد بن لبيد الأنصاري[١]: كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولَنُقْرِئنه نساءنا ، وأبناءنا، فقال: «ثكلتك أمك يا زياد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم؟» قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء قال: «صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثنك بأول علم يُرفع من الناس؟ الخشوع، يوشك أن تَدْخُلَ مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً» [٢] .

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه الدارمي[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد :

دراسة إسناد الترمذي :

- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي الحافظ ، صاحب المسند ، ثقة فاضل متقن ، مات سنة ، ٢٥٥هـ وله أربع وسبعون[٦]ا.هـ .
- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني ، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة [٧].

---

(١) زياد بن لَبيد بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الله (صحابي) ، شهد بدراً ، وكان عاملاً على حضرموت لما مات النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، مات سنة : ٤١هـ . تقريب التهذيب ، لابن حجر(٢٢٠/١) .

(٢) سنن الترمذي، كتاب العلم ، باب : ما جاء في ذهاب العلم (ص٤٨٣) ، برقم (٢٦٥٣) .

(٣) مسند الدارمي " المعروف بـ : سنن الدارمي" ، باب من قال: العلم: الخشية وتقوى الله (٣٣٣/١)، برقم(٢٩٦).

(٤) مسند الشاميين (١٧٦/٣) ، برقم (٢٠٢٢) .

(٥) المستدرك على الصحيحين ، كتاب العلم (١٧٩/١) ، برقم (٣٣٨).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر(٣٤٠/١).

(٧) تقدم (ص٣٣٩).

- معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي ، صدوق له أوهام[1] .
- عبد الرحمن بن جُبَيْر ، مصغراً ، ابن نُفَيْر ، مصغراً الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، مات سنة :١١٨هـ[2] ا.هـ .
- جبير بن نُفَيْر ، مصغراً ، ابن مالك بن عامر الحضرمي ، الحمصي ، ثقة جليل ، مخضرم، ولأبيه صحبة ، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر ، مات سنة : ٨٠هـ وقيل بعدها[3]ا.هـ.

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد حسن ، فيه عبد الله بن صالح " صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة " ، ومعاوية بن صالح " صدوق له أوهام "، وللحديث شواهد .

رابعاً : شواهد الحديث :

للحديث شواهد من حديث زياد بن لبيد ، وعوف بن مالك ، رضي الله عنهم .

١- حديث زياد بن لبيد – رضي الله عنه – كما عند ابن ماجه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد، قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، فقال: «ذاك عند أوان ذهاب العلم» ، قلت: يا رسول الله وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن، ونقرئه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ قال: «ثكلتك أمك زياد إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أوليس هذه اليهود، والنصارى، يقرءون التوراة، والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما؟» [4].

وهو عند الحاكم[5] ، عنه ، بنحوه .

٢- حديث عوف بن مالك، كما عند أحمد، بلفظ: بينما نحن جلوس عند رسول الله ذات يوم، فنظر في السماء، ثم قال: «هذا أوان العلم أن يرفع» ، فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة» ، ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين، وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل، فلقي جبير بن نفير شداد بن أوس بالمصلى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ثم قال: «وهل تدري ما رفع العلم؟» قال:

---

(١) تقدم (ص٨١).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٧٧/١).

(٣) المصدر نفسه (١١٤/١).

(٤) سنن ابن ماجه ، أبواب الفتن، باب : ذهاب القرآن والعلم (٣٩١/٢)، برقم (٤٠٩٧) .

(٥) المستدرك على الصحيحين ، كتاب معرفة الصحابة (٦٨١/٣) ، برقم (٦٥٠٠) .

قلت: لا أدري. قال: «ذهاب أوعيته» . قال: «وهل تدري أي العلم أول أن يرفع؟» قال: قلت: لا أدري. قال: «الخشوع، حتى لا تكاد ترى خاشعا»[١].

وهو عند ابن حبان[٢]، والحاكم[٣]، بنحوه .

خامساً : دراسة إسناد الشواهد :

دراسة إسناد ابن ماجه:

- أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ[٤] .
- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ[٥] .
- الأعمش ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، يدلس[٦].
- سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني ، ثقة ، يرسل كثيراً[٧].
- زياد بن لَبيد بن ثعلبة الأنصاري ، صحابي[٨].

سادساً : الحكم على الإسناد :

الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن سالم بن أبي الجعد " يرسل كثيراً "، قال البخاري :" ولا أرى سالماً سمع من زياد"[٩]، وتبعه على ذلك الإمام الذهبي في الكاشف فقال في ترجمته لزياد بن لبيد : " عنه – أي روى عنه– عوف بن مالك ، وسالم بن أبي الجعد مرسلا "[١٠] ، وقال البوصيري : "رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع"[١١].

سابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث قال فيه الترمذي: "حسنٌ غريب" ، وقال الحاكم:"هذا إسناد صحيح من حديث البصريين"

---

(١) مسند أحمد (ص١٧٨٤) ، برقم (٢٣٩٩٠) .

(٢) صحيح ابن حبان، كتاب السير ، باب : طاعة الأئمة(٤٣٣/١٠) ، برقم (٤٥٧٢) ، وكتاب التاريخ ، باب: إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (١١٥/١٥) ، برقم(٦٧٢٠).

(٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب العلم (١٧٨/١) ، برقم (٣٣٧) .

(٤) تقدم (ص٤٠).

(٥) تقدم (ص١٥٩).

(٦) تقدم (ص١٠١) .

(٧) تقدم (ص٣٢٦) .

(٨) تقدم (ص٣٤٦) .

(٩) التاريخ الكبير(٣٤٤/٣) .

(١٠) (٤١٢/١) .

(١١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١٩٤/٤).

ووافقه الذهبي[١] ، وله شواهد ، الأول : حديث زياد بن لبيد كما عند ابن ماجة ، والحاكم وصححه فقال :"صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، لكن فيه انقطاع فسالم بن أبي الجعد لم يسمع من زياد بن لبيد كما قال البخاري ، وتبعه على ذلك الإمام الذهبي . والثاني : حديث عوف بن مالك كما عند أحمد بإسناد حسن ، وابن حبان ، والحاكم بأسانيد صحيحة، وقال الحاكم: "صحيح"، وبذلك يرتقي الحديث بشواهده إلى الصحيح لغيره ، وصححه الألباني[٢] .

ثامناً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

أَوَان : الأوان : الحين والوقت ، وجمعه آونة كزمان وأزمنة[٣] .

شخَص ببصره: إذا نظر إلى شيء دائماً، فلا يردّ عنه نظره، كنظرِ المبهوت والمغمَى عليه[٤].

يُخْتلس العلم : الاختلاس : الاختطاف أو الاستلاب ، وهو أخْذ الشيء بسرعه[٥] ، ويُخْتلس العلم: أي يختطف ويسلب علم الوحي منهم [٦].

يُوشِكُ : أي يقرب ويدنو ويسرع . يقال: أوشك يوشك إيشاكاً، فهو موشك[٧] .

تاسعاً : من فوائد الحديث :

- فيه دلالة على قرب أجل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الطيبي : " فكأنه عليه الصلاة والسلام لما نظر إلى السماء كوشف باقتراب أجله فأَخبر بذلك" [٨].

---

(١) المستدرك على الصحيحين ، كتاب العلم (١٧٩/١) ، برقم (٣٣٨).

(٢) صحيح سنن الترمذي (٥٨/٣) ، برقم (٢٦٥٣).

(٣) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ، للبعلي(ص٢٤١) ؛ والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأَبي البَقاء(ص٢٠٩).

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٣٧/٨).

(٥) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٥٥٥) ؛ وجامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير(٣٧/٨).

(٦) تحفة الأحوذي ، للمباركفوري (٣٤٥/٧).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ص١٢٦٩).

(٨) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٥٠٤/١).

المطلب الثالث

قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لأبي ذر

الحديث السابع والثمانون:

قال الإمام أبو داود : حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد الواسطي، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة، ح حدثنا مسدد، أخبرنا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا ذر ابْدُ فيها». فَبَدَوْتُ إلى الرَّبَذَة فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخمس والست، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال:«أبو ذر». فسكت فقال:«ثكلتك أمك أبا ذر لأمك الويل». فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بِعُسٍّ فيه ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة، واغتسلت فكأني ألقيت عني جبلا فقال«الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمِسَّهُ جلدك فإن ذلك خير» وقال: مسدد:«غنيمة من الصدقة» قال أبو داود:«وحديث عمرو أتم»[١].

أولاً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٢] أيضاً، من طريق موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر ، عن أبي ذر ، بنحوه .

والترمذي[٣] ، من طريق محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بجدان ، عن أبي ذر ، مختصراً.

والنسائي[٤] ، من طريق عمرو بن هشام قال: حدثنا مخلد، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر ، مختصراً.

وجميعهم : لم يذكروا في رواياتهم قوله " ثكلتك أمك أبا ذر ، لأمك الويل".

ثانياً : دراسة الإسناد :

١- دراسة إسناد أبي داود:

الإسناد الأول :

- عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، ثقة ثبت[٥] .

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب : الجُنب يتيمم (ص٤٧) ، برقم (٣٣٢) .

(٢) المصدر نفسه ، برقم (٣٣٣) .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب : ماجاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء (ص٣١) ، برقم (١٢٤) .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الصلوات بتيمم واحد (ص٨٢) ، برقم (٣٢٢) .

(٥) تقدم (ص٢٦٧).

- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ثقة حافظ[١].
- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ، ثقة ثبت[٢] .
- خالد الحَذّاء ، ثقة يرسل[٣].
- عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجَرُمي ، أبو قِلَابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي: فيه نَصْب يسير ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة : ١٠٤هـ، وقيل بعدها[٤]ا.هـ .
- عمرو بن بُجْدان العامري ، بصري ، تفرد عنه أبو قلابة ، لا يُعرَف حاله[٥] ، وثَّقه العجلي[٦] ، وابن حبان[٧] ، وبذلك فإن حاله معروف وليس بمجهول ، فقد قال الحافظ ابن حجر نفسه في التلخيص: "وثَّقه العجلي وغفل ابن القطان فقال إنه مجهول"[٨] ، فنبه أن ابن القطان قد غفل حين قال إنه مجهول ، وقال الذهبي في الكاشف : "وثق"[٩] ، وفي الميزان : "وثق مع جهالته"[١٠] ، ودافع عنه ابن دقيق العيد دفاعاً طويلاً كما نقل عنه الإمام الزيلعي في نصب الراية[١١] ، وقال العيني : " وتصحيح الترمذي للحديث كافٍ لمعرفة حال عمرو بن بجدان"[١٢]ا.هـ.

الإسناد الثاني :

- موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، ثقة ثبت[١٣] .
- حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة تغير حفظه بآخره[١٤] .

---

(١) تقدم (ص٩١).
(٢) تقدم (ص٩٢).
(٣) تقدم (ص٩٢).
(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٣٣١/١).
(٥) المصدر نفسه (٤٨٧/١).
(٦) ينظر: معرفة الثقات (١٧٢/٢) .
(٧) ينظر: الثقات (١٧١/٥).
(٨) (٤٠٨/١).
(٩) (٧٢/٢).
(١٠) (٣٠٠/٥).
(١١) ينظر: (١٤٩/١) .
(١٢) عمدة القاري(٢٣/٤).
(١٣) تقدم (ص٣٨).
(١٤) تقدم (ص٣٨) .

- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة[١].
- أبو قِلَابة ، عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، ثقة فاضل كثير الإرسال[٢].

٢- دراسة إسناد الترمذي:

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة [٣].
- محمود بن غيلان العدوي ، ثقة[٤].
- أبو أحمد الزبيري ، محمد بن عبد الله ، ثقة ثبت[٥].
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[٦].
- خالد الحَذّاء ، ثقة يرسل[٧].
- أبو قِلَابة ، عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، ثقة فاضل كثير الإرسال[٨].
- عمرو بن بُجدان ، وثقه العجلي وابن حبان [٩].

٣- دراسة إسناد النسائي:

- عمرو بن هشام الحراني ، أبو أمية ، ثقة ، مات سنة : ٢٤٥هـ[١٠] ا.هـ.
- مخلد بن يزيد القرشي الحراني ، صدوق له أوهام ، مات سنة :١٩٣هـ [١١]ا.هـ.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ ، ربما دلس[١٢].
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة[١٣].
- أبو قِلَابة ، عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، ثقة فاضل كثير الإرسال[١٤].

---

(١) تقدم (ص١٠٧).
(٢) تقدم (ص٣٥١).
(٣) تقدم (ص١٢٤).
(٤) تقدم (ص١٠٦) .
(٥) تقدم (ص٢١٦).
(٦) تقدم (ص١٢١).
(٧) تقدم (ص٩٢) .
(٨) تقدم (ص٣٥١).
(٩) تقدم (ص٣٥١).
(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر (٤٩٩/١).
(١١) المصدر نفسه (١١٢/٢).
(١٢) تقدم (ص١٢١).
(١٣) تقدم (ص١٠٧).
(١٤) تقدم (ص٣٥١).

- عمرو بن بُجدان ، وثقه العجلي وابن حبان[١].

ثالثاً : الحكم على الإسناد :

الإسناد الأول لأبي داود صحيح رجاله ثقات ، وإن كان فيه عمرو بن بُجدان قال عنه الحافظ " لا يعرف حاله " ، فقد وثَّقه العجلي وابن حبان وعدد ممن صححوا حديثه ، وبذلك تنتفي الجهالة عنه، بل إن الحافظ قد أنكر على ابن القطان قوله إنه مجهول كما في التلخيص ، ومثله إسناده الثاني إلا أنه قال عن رجل من بني عامر- وقد جاء مُبيناً كما في روايته الأولى - إنه عمر بن بُجدان ، وقد وُثق كما بُين سابقاً .

وأما إسناد الترمذي صحيح رجاله ثقات ، وإسناد النسائي حسن فيه مخلد بن يزيد القرشي" صدوق"، ووصْف سفيان بالتدليس في الإسنادين لا يضر؛ كونه من أصحاب المرتبة الثانية في طبقات المدلسين عند ابن حجر ، وأما عمر بن بُجدان ، فقد وُثق كما بُين سابقاً.

رابعاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، قال الترمذي: "حسن صحيح" ، وصححه ابن السكن[٢] ، وابن حبان، والدارقطني[٣]، والحاكم ووافقه الذهبي[٤] ، والنووي[٥] ، وقال مغلطاي : " ولما ذكره الجوزجاني قال: هذا حديث صحيح "[٦] ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح :" وقد روى النسائي بإسناد قوي عن أبي ذر مرفوعا الصعيد الطيب وضوء المسلم "[٧]، وخالف ابن القطان فضعف الحديث[٨].

خامساً : بيان غريب الحديث ومعاني بعض مفرداته:

الرَّبَذَةِ : هي من قرى المدينة على طريق الحجاز.. بها قبر أبى ذر الغفاريّ رضي الله عنه[٩] .

الصَّعِيد: التُّرَاب ، والصعيد وَجه الأَرْض المستوية ، والصعيد أيضاً الطَّرِيق وَجمعه صُعُد وصعدات كَمَا يُقَال طَرِيق وطرق وطرقات[١٠] .

---

(١) تقدم (ص٣٥١).

(٢) ينظر: تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، لابن الملقن(٢٠٨/١)

(٣) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر(٤٤٦/١).

(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الطهارة (٣٨٤/١) ، برقم (٦٢٧) .

(٥) ينظر: المجموع شرح المهذب (٩٤/١) ، و(٣٦٤/١).

(٦) شرح ابن ماجه (٧٠٨/١) .

(٧) (٢٣٥/١).

(٨) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣٢٧/٣-٣٢٨) ، و(٦٧٠/٥) ، و تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، لابن الملقن(٢٠٨/١) .

(٩) الأنساب ، للسمعاني (٤١/٣).

(١٠) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، للحميدي(ص٩٠).

غنيمة : الغنيمةُ : مَا أُوجِفَ عليه بالخيل والرِّكاب من أَموال الْمُشْركين وأُخذ قَسْراً [١] ، وقال الجرجاني :" الغنيمة : اسم لما يؤخذ من أموال الكفرة بقوة الغزاة ، وقهر الكفرة على وجه يكون فيه إعلاء كلمة الله تعالى" [٢].

بِعُسٍّ : العُسُّ: القَدَحُ العظيم، والرَفْدُ أكبر منه، وجمعه عِساسٌ[٣] .

الرّاحِلة: المَرْكب من الإبل ذكراً كان أو أنثى[٤] .

سادساً : من فوائد الحديث :

- أن للمتيمم أن يجمع بتيممه بين صلوات كثيرة وهو مذهب أصحاب أبي حنيفة[٥] .
- إيجاب انتقاض طهارة المتيمم بوجود الماء على عموم الأحوال ، سواء كان في الصلاة أو غيرها[٦]، وهو مذهب أصحاب أبي حنيفة أيضاً.
- أن الجنب والحائض إذا لم يجدا الماء تيمَّما وصلَّيا[٧].
- فيه دليل على أن خروج الوقت غير ناقض للتيمم بل حكمه حكم الوضوء[٨].

---

(١) تهذيب اللغة ، للأزهري (١٤١/٨).

(٢) كتاب التعريفات (١٦٣/١).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، باب السين ، فصل العين ، للجوهري(٩٤٩/٣).

(٤) العين ، باب : الحاء والراء واللام معهما ، للفراهيدي(٢٠٧/٣).

(٥) معالم السنن ، للخطابي(١٠٢/١).

(٦) المصدر نفسه .

(٧) سنن الترمذي (ص٣١).

(٨) مرقاة المفاتيح ، للقاري (٢٢٩/٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

في ختام هذا البحث ، وبعد دراسة هذه الأحاديث ، فإن الباحث قد خرج بمجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات ، من أبرز تلك النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة ، وأبرز التوصيات والمقترحات التي يوصي بها طلبة العلم خاصة والناس عامة ما يلي:

أولاً : النتائج :

١- أن للدعاء أهمية بالغة لا سيما في زماننا هذا الذي كثُرت فيه الفتن ، وتنوعت فيه المصائب والكُرب ، وغفل عنه الكثير من الناس إلا من وفقه الله لذلك .

٢- أن للدعاء شروطاً وآداباً الواجب والمستحب للداعي المؤمن الالتزام بها ، ليجني الثمار الطيبة لذلك الدعاء ، وقد أخل بتلك الشروط والآداب الكثير من الناس في زماننا هذا، حتى رأينا انعكاسات سلبية في واقعنا بسبب الاعتداء في كثير من الأدعية التي نسمعها من كثير من المسلمين .

٣- أن من دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم غير مستحقين للدعاء ، فإن هذا الدعاء رحمة لهم يوم القيامة .

٤- شمول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المستحقين ، فقد شمل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من خالف من الرجال والنساء وأقوام وإبليس .

٥- الظهور الجلي والواضح لرحمة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال الآتي:

- هناك من دعا عليهم ثم دعا لهم ، وهذا من رحمته صلى الله عليه وسلم بهم.
- هناك من لا تلحقه الدعوة النبوية إلا إذا اتصف بوصف معين أو فعلٍ معين نهى عنه ، أو حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم .
- المواقف التي كان يدعو فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يدعو على أحد أو على أقوام إلا إذا كانت هناك حاجة ومصلحة للدعاء على من دعا عليهم، سواء كانت تلك المصلحة للمدعو عليه ، أو لعامة المسلمين .

٦- لعن الشخص على فعل يدل على أن ذلك الفعل الذي قام به كبيرة .

٧- جواز لعن أهل المعاصي والفساد من غير تعيين ، وإظهار أمرهم لدفع خطرهم .

٨- أن لليهود النصيب الأوفر من لعن النبي صلى الله عليه وسلم ، بسبب مكرهم وعنادهم وتحايلهم على شرع الله وفتحهم لأبواب الشرك .

٩- تحريم الحيل بأنواعها ، وأن كل حيلة يُتوصل بها إلى تحليل ما حرَّم الله باطلة .

١٠- هناك بعض الألفاظ في بعض الأحاديث اختلف العلماء فيها ، هل هي دعاء أو هي كلام مما جرت به عادة العرب دون قصد الدعاء ، أو هي من باب الحث والتحذير لفعل أمر وتركه ؟.

ثانيا: التوصيات :

١- حث الناس على الدعاء في زمن كثرة فيه الفتن والمصائب .

٢- تجنب الكبائر حتى لا نقع فيمن دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم .

٣- حث الناس على عدم الإخلال بشروط وآداب الدعاء حتى لا يقعوا في الاعتداء في الدعاء.

٤- الإكثار من الدعاء على اليهود والنصارى فهم سبب كل بلية وكل ضائقة أو فتنة تنخر جسد هذه الأمة اليوم .

٥- الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء فقد كان رحيما على قومه مع شدة إيذائهم له ، حيث وأن عدم الاقتداء به أوقع كثير من الناس في الفجور في الخصومة حتى صاروا يدعوا بعضهم على بعض ، ويلعن بعضهم بعض ، لأبسط الأسباب دون الحاجة الماسة لذلك.

٦- الابتعاد عن اللعن لأن اللعن دعاء ، فقد كثر التلفظ به ، وعمت به البلوى اليوم حتى أصبح اللعن لايفارق السنة كثير من الناس بل صار بمثابة التحية فيما بينهم.

٧- الابتعاد عن الحيل بكافة أشكالها وأنواعها.

ثالث: المقترحات :

- تفعيل دور الأساتذة والمدرسين في الجامعات والمدارس ، وكذلك أئمة المساجد والدعاة ، في تبيين أهمية الدعاء وحاجة المسلمين له خاصة في هذه الأيام ، وأن يبالغوا في زجر أهل المعاصي والكبائر والفسق ، وتبيين أمرهم حتى لا يقعوا في من دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم باللعن .
- أن يتجه طلبة العلم في مرحلة الماجستير إلى عمل رسائلهم في المرويات ، لما تحققه لطالب العلم من المعرفة الواسعة في تفاصيل علوم الحديث كلها .
- تفعيل دور الإعلام بمختلف أنواعه المرئي والمسموع والمقروء ، لتوعية الناس بأهمية الدعاء.
- دراسة المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في السنن الأربع وغيرها.

وفي الأخير هذا ما تيسر للباحث تدوينه ، وقد حاول الباحث أن يُخرج هذا البحث بأفضل حُلة وأجمل صورة ، ولا يدَّعي لنفسه الكمال ، فالكمال لله وحده ، وهذا العمل كسائر أعمال البشر

يعتريه النقص والخطأ ، فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وحسبي أني قد تحريت الصواب ما استطعت ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لعباده .

والحمد لله رب العالمين

الفهارس

وتشتمل على :

- فهرس الآيات القرآنية مرتبةً على سور القرآن .
- فهرس الأحاديث النبوية مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرس الأعلام والرواة مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرس الألقاب مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرس الكلمات الغريبة مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرس الأماكن والبلدان مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرس المصادر والمراجع مرتبةً على أحرُف المعجم .
- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية مرتبة على سور القرآن

الرقم	طرف الآية	السورة	الآية	الصفحة
١	الٓمٓ	البقرة	١	٧٥
٢	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ	البقرة	٢	٧٥
٣	كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ	البقرة	٦٥	٢٦١
٤	قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ	البقرة	٦٨	٢
٥	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ	البقرة	١٧٢	١٢
٦	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ	البقرة	١٨٦	٦
٧	حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ	البقرة	٢٣٨	٦٨
٨	لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ	آل عمران	١٢٨	٤٥ ، ٤٧ ، ٥٥، ٧٩
٩	وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ	آل عمران	١٤٦	٣
١٠	وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ	آل عمران	١٦٩	٦١
١١	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا	النساء	١٠	١٣٦
١٢	فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ	النساء	٩٩	٥٥
١٣	وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا	النساء	١٢٥	١٧١
١٤	أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَ	النساء	١٦٦	٧٤
١٥	وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا	المائدة	٣٨	٢١١، ٢١٣
١٦	قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ	الأنعام	٦٣	١٩
١٧	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖ	الأنعام	١٤٦	٩٥

١٨	وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩	١٠
١٩	ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ	الأعراف	٥٥	٣ ،٤، ١٩
٢٠	قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ	الأعراف	١٥١	٢٣
٢١	أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ	الأعراف	١٥٥	١٨
٢٢	وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ	الأعراف	١٥٦	٢٦
٢٣	وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ	الأعراف	١٥٨	١٢
٢٤	وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا	الأعراف	١٨٠	١٨
٢٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ	الأعراف	١٩٤	٦
٢٦	وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ	الأعراف	١٩٧	٦
٢٧	وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ	الأعراف	٢٠٥	١٩
٢٨	إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ	الأنفال	٩	٨ ، ٢١
٢٩	يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ	الأنفال	٢٤	٢٥٩
٣٠	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ	الأنفال	٣٣	٢٩
٣١	وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍۙ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ	التوبة	٢٥	١٦
٣٢	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا	التوبة	٣١	٨٦
٣٣	خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ	التوبة	١٠٣	١٧٨

٣٤	وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ	يونس	٢٥	٢
٣٥	قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا	يونس	٨٩	٢٦
٣٦	أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ	هود	١٨	٢١٣
٣٧	لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ	يوسف	٧	٥٥
٣٨	وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ	يوسف	٢٣	١٦٩
٣٩	قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ	يوسف	٣٣	٢ ، ٧
٤٠	فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	يوسف	٣٤	٧
٤١	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ	إبراهيم	٢٨	٢٨
٤٢	جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ	إبراهيم	٢٩	٢٨
٤٣	رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ	إبراهيم	٤١	٢٣
٤٤	وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ	النحل	٤٤	ط
٤٥	فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ	النحل	٦١	١٢
٤٦	قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ	الإسراء	١١٠	١٨
٤٧	إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ	الكهف	٥٠	٨٢
٤٨	قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا	الكهف	٧٦	٢٣
٤٩	إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا	مريم	٣	١٩
٥٠	وَأَعۡتَزِلُكُمۡ	مريم	٤٨	١٥٠
٥١	وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ	الأنبياء	٧٦	٧
٥٢	وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ	الأنبياء	٧٧	٧

٥٣	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ	الأنبياء	٨٣	٧
٥٤	فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ	الأنبياء	٨٤	٧
٥٥	فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ	الأنبياء	٨٧	٢٤
٥٦	وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ	الأنبياء	٨٩	٧
٥٧	إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا	الأنبياء	٩٠	٧
٥٨	فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ	الأنبياء	٩٠	٧
٥٩	وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ	الأنبياء	١٠٧	٢٨ ، ٢٩
٦٠	فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ	الحج	٥	١٣٦
٦١	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	المؤمنون	٥١	١٢
٦٢	ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ	المؤمنون	١٠٨	٢٦١
٦٣	فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا	الفرقان	٧٧	١٧٠
٦٤	الٓمٓ	الروم	١	١٧٠
٦٥	غُلِبَتِ ٱلرُّومُ	الروم	٢	١٧٠
٦٦	تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ	السجدة	١٦	٣٣٢
٦٧	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ	السجدة	١٧	٣٣٢
٦٨	لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا	الأحزاب	٢١	د
٦٩	إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	الأحزاب	٥٤	٣٢٢
٧٠	وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ	فاطر	١٣	٦

٧١	إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ	فاطر	١٤	٦
٧٢	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ	فاطر	١٨	٢٢٩
٧٣	فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ	الصافات	١٤٣	٢٧
٧٤	لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ	الصافات	١٤٤	٢٧
٧٥	وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ	ص	٣٥	٨٢
٧٦	قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ	ص	٨٦	١٦٨، ١٦٩
٧٧	فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ	غافر	١٤	١٢
٧٨	وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	غافر	٦٠	٥، ٦، ٩، ١٠
٧٩	يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ	الدخان	١٠	١٦٨، ١٧٠، ٢٥٩
٨٠	يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ	الدخان	١١	١٦٨
٨١	رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ	الدخان	١٢	١٦٨، ١٦٩
٨٢	أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ	الدخان	١٣	١٦٩
٨٣	ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ	الدخان	١٤	١٦٨
٨٤	يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ	الدخان	١٦	١٧٠
٨٥	وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ	محمد	١٩	٢٣
٨٦	يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ	الفتح	١٥	٢٤
٨٧	إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ	الحجرات	١٣	١٠
٨٨	وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ	ق	٧	١٠
٨٩	وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ	الذاريات	٥٦	١٠
٩٠	ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ	القمر	١	١٧٠

٩١	سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ	القمر	٤٥	٢١
٩٢	بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ	القمر	٤٦	٢١
٩٣	ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ	الرحمن	٢٧	٢١
٩٤	لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ	الحديد	٢٥	٧٦
٩٥	رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ	الحشر	١٠	٢٣
٩٦	وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ	الحشر	٧	١١٩
٩٧	وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا	نوح	٢٦	٧
٩٨	إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارًا	نوح	٢٧	٧
٩٩	رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا	نوح	٢٨	٧

فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أحرف المعجم

م	طرف الحديث	راوي الحديث من الصحابة	الصفحة
١	.. ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه..	علي	٢٠٢
٢	.. يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار..	جابر	٣٣٦
٣	أتاني عمي من الرضاعة أفلح بن أبي قُعَيْسٍ يستأذن عَلَيَّ بعد ما ضُرِبَ الحجاب ، فأبيت أن آذن له ...	عائشة	٣٢٢
٤	أتموا الوضوء، ويل للأعقاب من النار	خالد، ويزيد بن أبي سفيان،..	٢٨٧
٥	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ...	أبو هريرة	١٣
٦	ارْبَعُوا على أنفسكم، إنَّكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبا	أبو موسى الأشعري	١٩
٧	استقبل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم الكعبة، فدعا على نفر من قريش ...	ابن مسعود	١٦
٨	أعجز النَّاس من عجز عن الدُّعاء، وأبخل النَّاس من بخل بالسَّلام	أبو هريرة	١٠
٩	أفضل الدعاء الحمد لله	جابر	٢٠
١٠	أفضل العبادة هو الدُّعاء	ابن عباس	٩
١١	أفلح وأبيه إن صدق	طلحة بن عبيد الله	٢٦٤
١٢	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء	أبو هريرة	٢٥
١٣	ألا أخبركم بالتيس المستعار" ، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: هو المحلِّل والمحلَّل له	عقبة بن عامر	٢١٦
١٤	أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام	ربيعة بن عامر	٢١

١٥	إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه..	بلال بن الحارث	٣٣٦
١٦	أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: "تعبد الله لا تشرك به شيئا..	أبو هريرة	٣٣٤
١٧	أن أعرابيا سأل رسول صلى الله عليه وسلم عن الهجرة ، فقال: ويحك إن شأن الهجرة شديد ...	أبو سعيد الخدري	٣١٢
١٨	إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا..	أبو هريرة	٣٣٥
١٩	إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش..	عمرو بن خارجة	٢٠٢
٢٠	أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا ...	وائل بن حج	١٧٦
٢١	أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لعن الله المحلِّل والمحلَّل له	علي	٢١٤
٢٢	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: وهو في قُبَّةٍ له يوم بدر: " اللهُمَّ إنِّي أنشدك عهدك ووعدك ...	ابن عباس	٢١
٢٣	أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين من الرجال ...	ابن عباس	١٠٤
٢٤	أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأُخرجت ...	ابن عباس	١٧١
٢٥	أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بابن صائد في نفر من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب، وهو يلعب مع الغلمان ...	ابن عمر	٢٥٩
٢٦	أن امرأةً جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله، إن بنتاً لي عروس ..	أسماء	١٢٩
٢٧	إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه، أن يردهما صفرا	سلمان	١٤، ١٦
٢٨	إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف..	أبو هريرة	٣٣٤
٢٩	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى خيبر أتاها ليلا، وكان إذا جاء قوما بليل لم يغر عليهم حتى يصبح ..	أنس	٢٥٥
٣٠	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: اركبها ...	أبو هريرة	٢٩٤

٣١	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: اركبها قال إنها بدنة ...	انس	٢٩٦
٣٢	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوماً وأعقابهم تلوح، فقال: ويل للأعقاب ...	ابن عمر	٢٨٤
٣٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق: " حبسونا عن صلاة الوسطى...	علي	٦٨
٣٤	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قاتل الله اليهود ...	أبو هريرة	٨٨
٣٥	أنّ رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم قال: " لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل " قالوا: وكيف يستعجل؟ قال: " يقول: قد دعوت ربِّي فلم يستجب لي	أنس	٢٧
٣٦	أنَّ رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم قال: " يُستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ ...	أبو هريرة	٢٧
٣٧	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود، حُرمت عليهم الشحوم ..	أبن عباس	٩٣
٣٨	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله اليهود والنصارى..	أبو هريرة	٨٧
٣٩	أنَّ رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه	أُبيِّ بن كعب	٢٣
٤٠	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الرِّبا، وموكله ...	علي	١٩٠
٤١	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة، والمستوصلة ...		١٣٣
٤٢	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور	أبو هريرة	١٤٦
٤٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشاً استعصوا عليه قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف ...	ابن مسعود	١٦٨
٤٤	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن من جلس وسط الحلقة	حذيفة	٢٤١
٤٥	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لعن الخامشة وجهها ...	أبو أمامة	١٤١
٤٦	أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السَّامُ عَلَيْكَ ...	عائشة	٩٩
٤٧	أنّ مُحلَّم بن جَثَّامة الليثيَّ قتل رجلاً من أشجع ...	ضميرة	٣٧

٤٨	انطلقت أنا والأشتر إلى علي عليه السلام، فقلنا: هل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟..	علي	٢٢٦
٤٩	أنه تزوج امرأةً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أتزوجت يا جابر؟» ...	جابر	٣٢٤
٥٠	أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال : « اللَّهُمَّ العن فلانا ..	ابن عمر	٧٩
٥١	أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة: إن الله حرم بيع الخمر...	جابر	٩٥
٥٢	أيُّها النَّاس، إنَّ الله طيِّبٌ لا يقبل إلَّا طيِّبا ...	أبو هريرة	١٢
٥٣	بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب..	علي	١٥٧
٥٤	بينا رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قاعد إذ دخل رجل فصلَّى فقال: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني ...	فضالة بن عُبَيْد	١٨
٥٥	بينما أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور المشركين، فقال: «لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً» ثلاثاً ..	بشير بن معبد	٣١٥
٥٦	بينما ثلاثة يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل ..	ابن عمر	١٥
٥٧	بينما نحن جلوس عند رسول الله ذات يوم، فنظر في السماء، ثم قال: "هذا أوان العلم أن يرفع"...	عوف بن مالك	٣٤٧
٥٨	ثكلتك أمك أبا ذر، لأمك الويل ...	أبو ذر	٣٥٠
٥٩	ثكلتك أمك يا زياد، إن كنتُ لأُعدك من فقهاء أهل المدينة ...	أبو الدرداء	٣٤٦
٦٠	ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يَكُبُّ الناس في النار على وجوههم ...	معاذ	٣٣٢
٦١	جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً، فقال: «لقد حظرت واسعاً، ويحك...	واثلة بن الأسقع	٣٠٧
٦٢	جاء رجل ينشد ضالة في المسجد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا وجدت"	جابر	١٦٠
٦٣	الحج عرفة ..	عبد الرحمن بن يعمر	٩

٦٤	خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائةً من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم ...	المسور بن مخرمة	٣٠٠
٦٥	خرج النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يستسقي، فتوجَّه إلى القبلة يدعو وحوَّل رداءه ...	عبد الله بن زيد بن عاصم	١٧
٦٦	دخل على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رجلان فكلَّماه بشيء، لا أدري ما هو فأغضباه، فلعنهما، وسبَّهما، فلمَّا خرجا ...	عائشة	٣٢
٦٧	الدُّعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	٥، د، ٨
٦٨	الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل ..	ابن عمر	١١
٦٩	ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم	أبو ذر	٣٣٥
٧٠	ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، فقال: " ذاك عند أوان ذهاب العلم "٠٠	زياد بن لبيد	٣٤٧
٧١	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية فقلنا: قد حاضت فقال: عقرى حلقى ...	عائشة	٢٦٣
٧٢	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا عند الركن ..، فرفع بصره إلى السماء فضحك ...	ابن عباس	٩١
٧٣	رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب..	أُبيِّ بن كعب	٢٣
٧٤	سأل رجل علياً: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسِرُّ إليك بشيء دون الناس ...	عامر بن واثلة	١٩٨ ، ٢٢٦
٧٥	سحر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يهوديٌّ من يهود بني زريق، يُقال له: لَبِيدُ بن الأعصم: قالت حتَّى كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُخَيَّلُ إليه أنَّه يفعل الشَّيء ..	عائشة	٢٢
٧٦	سمع رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم رجلًا يدعو في صلاته لم يُمَجِّدِ اللَّه تعالى، ولم يُصَلِّ على النَّبيِّ ..	فضالة بن عُبَيْد	١٨
٧٧	سمعت رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: " إنَّه سيكون في هذه الأمَّة قوم يعتدون في الطَّهور والدعاء	عبد اللَّه بن مُغَفَّلٍ	٢٦

٧٨	سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ...	معاوية بن حَيْدة	٣٠٤
٧٩	سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل لعن الخمر..	ابن عباس	١٨٣
٨٠	سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: " اللهمَّ إنَّما محمَّد بشر، يغضب كما يغضب البشر...	أبو هريرة	٣١
٨١	سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: " اللهمَّ إنِّي اتَّخذت عندك عهدا لن تُخْلِفَنِيهِ فأيُّما مؤمن سببته ..	أبو هريرة	٣٢
٨٢	سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: " إنَّما أنا بشر، وإنِّي اشترطت على ربِّي عزَّ وجلَّ ..	جابر	٣٢
٨٣	سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من ادَّعى إلى غير أبيه ...	أنس	٢٠١
٨٤	سَيِّدُ الاستغفار أن تقول: اللَّهُمَّ أنت ربِّي لا إله إلَّا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ...	شداد بن أوس	٢٣
٨٥	سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل، أو أي الأعمال خير؟ قال: "إيمان بالله ورسوله"..	أبو هريرة	٣٣٤
٨٦	سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: "تقوى الله وحسن الخلق" ..	أبو هريرة	٣٣٥
٨٧	صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ ..	بريدة بن الحصيب	١٥٩
٨٨	صليت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوع، فسمعته يقول: أعوذ بالله من النار ...	أبو ليلى الأنصاري	٢٩٨
٨٩	ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأمر بجنب فشُوي، وأخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه ...	المغيرة بن شعبة	٣٢٨
٩٠	عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله ..	بلال بن رباح	٣٣٦
٩١	عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم	أبو أمامة	٣٣٦
٩٢	عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى الله..	سلمان	٣٣٧

٩٣	عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " من تولى قوماً بغير إذن مواليه ...	أبو هريرة	٢٣٤
٩٤	عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ويلٌ للعرب من شر قد اقترب..	أبو هريرة	٢٨١
٩٥	عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ويلٌ للمُكثرين ...	أبو سعيد الخدري	٢٩٢
٩٦	فلمَّا قضى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلاته، رفع صوته، ثمَّ دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثا ..	ابن مسعود	٢٢
٩٧	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور فمن أحدث حدثا ...	علي	٢٣٠
٩٨	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد:" اللهم العن أبا سفيان..	ابن عمر	٤٥
٩٩	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم من آمن بي وصدقني، وعلم أن ما جئت به هو الحق ...		٢٤٨
١٠٠	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تعس عبد الدينار ...	أبو هريرة	٢٤٤
١٠١	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها ...	ابن عمر	١٨١
١٠٢	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لعن الله السارق يسرق البيضة..	أبو هريرة	٢١١
١٠٣	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قُتِلَ في عِمِّيا، أو رُمياً يكون بينهم بحجر ...	ابن عباس	٢٢٠
١٠٤	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«اللهم أذقت أول قريش نكالا..	ابن عباس	١٧٣
١٠٥	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة، والمستوصلة	عائشة	١٣٢
١٠٦	قام رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابيّ وهو في الصَّلاة: اللَّهُمَّ ارحمني ومحمّدا ...	أبو هريرة	٢٥
١٠٧	قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول: أعُوذُ بالله منك، ثم قال: ألعنك بلعنة الله ...	أبو الدرداء	٨١
١٠٨	القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل	ابن عمر	١٣

١٠٩	قَنَت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان وعُصية	أنس	٦٠
١١٠	قَنَت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر،...	ابن عباس	٦٥
١١١	قَنَت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته: اللهم نَجِّ الوليد بن الوليد ...	أبو هريرة	٥٤
١١٢	قيل يا رسول الله ! ادعُ على المشركين ، قال " إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة	أبو هريرة	٢٩
١١٣	كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء ...	أنس	١٧
١١٤	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وملأ من قريش جلوس وقد نحروا جزورا	ابن مسعود	٤٨
١١٥	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا على الجراد قال: اللهم أهلك الجراد ...	جابر، وأنس	١٥٣
١١٦	كانت عند أمِّ سُلَيْمٍ يتيمة، وهي أُمُّ أنس، فرأى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اليتيمة، فقال: " آنت هِيَهْ؟ لقد كَبِرْتِ، لا كَبِرَ سِنُّكِ ..	أنس	٣٢
١١٧	كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، يحكي نبياً من الأنبياء..	ابن مسعود	٣٠
١١٨	الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها	أبو هريرة	١٦١
١١٩	كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ كُلِّ حكيم، وإذا وجدها فهو أحقُّ بِهَا	أبو هريرة	١٦١
١٢٠	كنت ألعب مع الصِّبيان، فجاء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فتواريت خلف باب، قال فجاء فحطأني حَطْأَة ، وقال: " اذهب وَادْعُ لي معاوية ..	ابن عباس	٣٣
١٢١	كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: يا أبا هريرة، هلك المكثرون	أبو هريرة	٢٩٣
١٢٢	لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم..	جابر	٢٨
١٢٣	لا يُرَد الدُّعَاءُ بين الأذان والإقامة	أنس	٢٥
١٢٤	لا يردُّ القضاء إلَّا الدُّعاء ...	سلمان	١١

١٢٥	لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء ..	ثوبان	١١
١٢٦	لا يغني حذرٌ من قدر، والدُّعاء ينفع ممَّا نزل، وممَّا لم ينزل	عائشة	١١
١٢٧	لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال: لعن الله العقرب ...	عائشة	١٥٦
١٢٨	لعن الله من مثَّل بالحيوان	ابن عمر	٢٣٩
١٢٩	لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ..	ابن عمر	١٣٥
١٣٠	لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثَّل بالحيوان	ابن عمر	٢٣٩
١٣١	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرِّبا، وَمُوكِلَهُ ...		١٣٧
١٣٢	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله ..	جابر	١٣٥
١٣٣	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وشاهده..		١٣٤
١٣٤	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وشاهده، وكاتبه ...	ابن مسعود	١٨٦
١٣٥	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي	ابن عمرو	١٩٣
١٣٦	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم	أبو هريرة	١٩٤
١٣٧	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة ..	أبو هريرة	١١٠
١٣٨	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّجُلَةَ من النساء	عائشة	١١٢
١٣٩	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال من النساء..	ابن عباس	١٠٤
١٤٠	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء..	ابن عباس	١٠٥
١٤١	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحِلَّ والمُحَلَّلَ له	ابن مسعود	٢١٦
١٤٢	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل، والمحلل له	ابن عباس	٢١٦
١٤٣	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة ...	أبو سعيد الخدري	١٣٩
١٤٤	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات ، والمتفلجات ...	ابن مسعود	١١٨

١٤٥	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة، والواصلة..	ابن مسعود	٢١٦
١٤٦	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ...	ابن عمر	١١٤
١٤٧	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون...	أنس	١٥٠
١٤٨	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور..	ابن عباس	١٤٦
١٤٩	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور ...	حسان	١٤٤
١٥٠	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة: عاصرها ،...	أنس	١٨٢
١٥١	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضا	ابن عمر	٢٣٩
١٥٢	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرَّق بين الوالدة وولدها ..	أبو موسى	٢٠٨
١٥٣	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر		٢٣٧
١٥٤	لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الواشمة، والمتوشمة..	ابن مسعود	١٣٥
١٥٥	لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	عائشة ، وابن عباس	٨٤
١٥٦	لمَّا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق، عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر...		١٦٣
١٥٧	لمَّا فرغ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من حنين	أبو موسى	١٥
١٥٨	لمَّا كان يوم بدر نظر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى المشركين وهم أَلْفٌ، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا ...	عمر	١٦
١٥٩	لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل..	معاذ	١١
١٦٠	اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا	ابن عمر	١٧٤
١٦١	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	سهل بن سعد	٣٠
١٦٢	اللهمَّ إنَّما أنا بشر، فأيُّما رجل من المسلمين سببته، أو لعنته، أو جلدته، فاجعلها له زكاة ورحمة	أبو هريرة	٣١
١٦٣	اللهمَّ إنِّي أتَّخِذُ عندك عهداً لن تُخْلِفَنِيهِ، فإنَّما أنا بشر فأيُّ المؤمنين آذيته ...	أبو هريرة	٣١

١٦٤	اللَّهمَّ إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلَّا أنت المنَّان ، بديع السَّموات والأَرض، يا ذا الجلال والإكرام ..	أنس	١٩
١٦٥	اللهمَّ فأيُّما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة	أبو هريرة	٣١
١٦٦	اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب ...	عبد الله بن أبي أوفى	٧٣
١٦٧	ليس شيء أكرم على اللَّه تعالى من الدُّعاء	أبو هريرة	٩
١٦٨	ما أصاب أحداً قطُّ همٌّ ، ولا حزنٌ، فقال: اللهمَّ إنِّي عبدك...	ابن مسعود	٥
١٦٩	ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ..	عبادة بن الصامت	١٤
١٧٠	ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ..	عبادة بن الصامت	١٣
١٧١	ما من أحد يدعو بِدُعَاءٍ إلَّا آتاه اللَّه ما سأل ...	جابر	١٤
١٧٢	ما من مسلم يدعو بِدَعْوَةٍ ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم ...	أبو سعيد الخدري	١٣
١٧٣	مدح رجلٌ رجلاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك قطعت عنق صاحبك ...	أبو بكرة	٣٠٩
١٧٤	مَرَّ بنا جنازة ، فقام لها النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقمنا به ، فقلنا: يا رسول الله إنها جنازة يهودي؟ قال: إذا رأيتم الجنازة فقوموا	جابر	٢٩
١٧٥	مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي، فقال: " اللهم اقطع أثره ...		٢٥١
١٧٦	من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه، وَيُنْسَأَ له في أثره، فليصل رحمه	أنس	١٢
١٧٧	من أحب أن يمثُل له الرجال قياماً فليتبوأ ...	معاوية بن أبي سفيان	٢٧٢
١٧٨	من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ..	ابن عباس	٢٠٣
١٧٩	من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ ...	ابن عمر	٢٧٠
١٨٠	من حلف على يمين مصبورة كاذباً فليتبوأ ...	عمران بن الحصين	٢٧٨

١٨١	من سَرَّهُ أن يستجيب اللَّه له عند الشَّدائد وَالكُرَب فليُكثر الدُّعَاء في الرَّخاء	أبو هريرة	٢٦
١٨٢	من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ ...	ابن عباس	٢٧٥
١٨٣	من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار	الزبير بن العوام	٢٦٧
١٨٤	هل أتى عليك يوم كان أشدَّ من يوم أُحد، قال: " لقد لقيت من قَوْمِكِ ما لقيت، وكان أشدَّ ما لقيت منهم يوم العقبة ...	عائشة	٣٠
١٨٥	والله لأُقرِّبنَّ لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فكان أبو هريرة " يقنت في الركعة الآخرة ...	أبو هريرة	٧٧
١٨٦	ويل للأعقاب من النار	أبو هريرة	٢٨٦
١٨٧	ويل للعراقيب من النار	عائشة ، وجابر	٢٨٧
١٨٨	يا رسول الله ، إن الله لا يستحيي من الحق ، أرأيت المرأة ترى في النوم ما يرى الرجل ...	عائشة	٣١٩
١٨٩	يا معاذ، والله إني لَأُحِبُّكَ، والله إني لَأُحِبُّكَ ..	معاذ	٨
١٩٠	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ...	أبو هريرة	٢٤

فهرس بأسماء الأعلام والرواة مرتبة على أحرف المعجم

م	الاسم	الكنية	رتبته	رقم الصفحة
١	أبان بن يزيد العطار البصري	أبو يزيد	ثقة له أفراد	٢٤١
٢	إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع الأنصاري	أبو إسحاق المدني	ضعيف	٢٠٨
٣	إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخَثْعمي	أبو إسحاق المِصّيصي	ثقة	٣٤٠
٤	إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء	أبو إسحاق	ثقة حافظ	٧٤
٥	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي	أبو إسحاق الفراء	ثقة حافظ	١٣٩
٦	إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي	أبو أسماء الكوفي	ثقة ، يرسل ويدلس	٢٠٣
٧	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	أبو عمران الكوفي	ثقة ، يرسل كثيرا	١٢٠
٨	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَاني		ثقة حافظ رُمي بالنصب	١٢٤
٩	أبو المليح بن أسامة بن عمير		ثقة	٣٠٧
١٠	أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعري		ثقة	٢٠٩
١١	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي		ثقة ، لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح	٢٤٥
١٢	أبو حسان الأعرج الأجرد البصري		صدوق رُمي برأي الخوارج	٧٠
١٣	أبو سُكَينة الحمصي		مختلف في صحبته	١٦٤
١٤	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف		ثقة	٥٦

١٥	أبو صالح الأشعري		مقبول	٢٩٠
١٦	أبو طُعمة مولى عمر بن عبد العزيز		مقبول	١٨٢
١٧	أبو عبد الله الأشعري		ثقة	٢٩٠
١٨	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود		ثقة ، لا يصح سماعه من أبيه	١٢٥
١٩	أبو ليلى الأنصاري		صحابي	٢٩٨
٢٠	أحمد بن بشير المخزومي	أبو بكر الكوفي	صدوق له أوهام	٤٦
٢١	أحمد بن حرب بن محمد بن علي الطائي		صدوق	٢١١
٢٢	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي	أبو عبد الله الأشقر	ثقة حافظ	١٢٠
٢٣	أحمد بن سعيد بن بشير الهَمْداني	أبو جعفر المصري	صدوق	٣٩
٢٤	أحمد بن صالح المصري	أبو جعفر بن الطبري	ثقة حافظ	٣٢٠
٢٥	أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله		ثقة حافظ	١٨٦
٢٦	أحمد بن عَبْدة بن موسى الضّبي	أبو عبد الله البصري	ثقة رُمي بالنّصْب	٧١
٢٧	أحمد بن عثمان بن حَكيم الأَوْدي	أبو عبد الله الكوفي	ثقة	٤٩
٢٨	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو	أبو الطاهر المصري	ثقة	٢٢١
٢٩	أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني	أبو عبد الله	ثقة حافظ	١١٥
٣٠	أحمد بن محمد بن موسى	أبو العباس السّمْسَار	ثقة حافظ	٣٢٦
٣١	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن	أبو جعفر البغوي	ثقة حافظ	٧٤
٣٢	إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي		ثقة	٣٣٨
٣٣	أزهر بن مروان الرّقَاشِي النّوّاء		صدوق	١٤٨
٣٤	إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصوّاف		ليّن الحديث	٢٤٥
٣٥	إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحَنظلي	أبو محمد ابن راهُويه	ثقة حافظ	٦١

٣٦	إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى	أبو موسى المدني	ثقة متقن	٢٥٦
٣٧	إسحاق بن يوسف بن مِرْداس المخزومي		ثقة	٣٢٦
٣٨	إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي	أبو بشر البصري	ثقة حافظ	٢٥٧
٣٩	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي		ثقة ثبت	٧٤
٤٠	إسماعيل بن مسعود الجحدري	أبو مسعود	ثقة	١٨٨
٤١	الأسود بن شيبان السّدُوسي	أبو شيبان	ثقة	٣١٥
٤٢	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن	ثقة	٢٦٤
٤٣	أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد اليامي		صدوق يخطىء	٢١٥
٤٤	أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام	أم أنس بن مالك	صحابيه	٣٢
٤٥	أمية بن خالد بن الأسود القيسي	أبو عبد الله البصري	صدوق	٣٣
٤٦	أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني	أبو بكر البصري	ثقة ثبت حجة	١٠٧
٤٧	باذام	أبو صالح مولى أم هانئ	ضعيف يرسل	١٤٧
٤٨	بركة المجاشعي	أبو الوليد البصري	ثقه	٩٢
٤٩	بشر بن السّرِيّ	أبو عمرو الأفوه	ثقة متقن	٢٧٥
٥٠	بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	أبو إسماعيل البصري	ثقة ثبت	٩٢
٥١	بشر بن هلال الصواف	أبو محمد النميري	ثقة	٢٤٦
٥٢	بشير بن معبد السدوسي "ابن الخَصاصِيَة "		صحابي	٣١٦
٥٣	بشير بن نَهِيك السدوسي	أبو الشعثاء البصري	ثقة	٣١٦
٥٤	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي	أبو يُحْمِد	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء	٥٦
٥٥	بكر بن خلف البصري	أبو بشر	صدوق	١٤٤

٥٦	بكر بن خُنيس		صدوق له أغلاط	٣٣٩
٥٧	بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى	أبو عبد الرحمن الكوفي	ثقة	٢٩٢
٥٨	بلال بن الحارث المزني	أبو عبد الرحمن المدني	صحابي	٣٤٠
٥٩	بهز بن حكيم بن معاوية القشيري	أبو عبد الملك	صدوق	٣٠٤
٦٠	بيان بن بِشْر الأحمسي	أبو بشر الكوفي	ثقة ثبت	٢٦٨
٦١	ثابت بن أسلم البُنَاني	أبو محمد البصري	ثقة	٢٥٧
٦٢	ثابت بن يزيد الأحول	أبو زيد البصري	ثقة ثبت	٦٥
٦٣	جامع بن شداد المُحَاربي	أبو صخرة الكوفي	ثقة	٢٦٨
٦٤	جبير بن نُفَيْر بن مالك بن عامر الحضرمي		ثقة	٣٤٧
٦٥	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي	أبو النضر البصري	ثقة ، إلا عن قتادة ضُعف وله أوهام إذا حدَّث من حفظه	١٢٠
٦٦	جرير بن عبد الحميد بن قُرْط		ثقة صحيح الكتاب	٦٢
٦٧	جعفر بن إياس	أبو بشر بن أبي وَحْشِيّة	ثقة	٢٣٩
٦٨	جُوَيرية بن أسماء الضُّبَعي		صدوق	١٣٣
٦٩	الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري		صدوق	١٩٣
٧٠	الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني	أبو زهير	كذبه الشعبي في رأيه ورُمي بالرفض وفي حديثه ضعف	١٣٥
٧١	حبيب بن الشهيد الأزدي	أبو محمد البصري	ثقة ثبت	٢٧٢

٧٢	حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج		ثقة حافظ	٢٣٤
٧٣	حجاج بن محمد المِصيصي الأعور	أبو محمد	ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره	٣٤٠
٧٤	حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكِرْماني	أبو هشام ، العَنَزي	صدوق يخطىء	٢٣٧
٧٥	الحسن بن أبي الحسن البصري		ثقة ، يرسل كثيراً ويدلس	١٥١
٧٦	الحسن بن حماد بن كُسَيب	أبو علي البغدادي	صدوق	٢٤٤
٧٧	الحسن بن عطية بن سعد العوفي		ضعيف	١٣٩
٧٨	الحسن بن علي بن محمد الهُذلي	أبو علي الخَلاّل الحُلْواني	ثقة حافظ	١٠٦
٧٩	الحسن بن مسلم بن يَنّاق المكي		ثقة	١٣٢
٨٠	الحسين بن حُريث الخزاعي	أبو عمار المروزي	ثقة	٣١٢
٨١	الحسين بن واقد المروزي	أبو عبد الله القاضي	ثقة له أوهام	١٢٤
٨٢	حصين بن عبد الرحمن السّلَمي	أبو الهذيل الكوفي	ثقة تغير حفظه في الآخر	١٩١
٨٣	حفص بن عمرو بن رَبَال بن إبراهيم الربالي		ثقة	١٢٧
٨٤	حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية	أبو عمر الكوفي	ثقة ، تغير حفظه قليلاً في الآخر	١٢٥
٨٥	الحكم بن عبد الملك القرشي البصري		ضعيف	١٥٦
٨٦	حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري		صدوق	٣٠٤
٨٧	حماد بن أسامة القرشي	أبو أسامة	ثقة ثبت ربما دلس	١١٦
٨٨	حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي	أبو إسماعيل البصري	ثقة ثبت	٧١
٨٩	حمَّاد بن سلمة بن دينار	أبو سلمة	ثقه ، تغير حفظه بآخره	٣٨

٩٠	حُميد بن أبي حميد الطويل	أبو عبيدة البصري	ثقة مدلس	٢٥٦
٩١	حميد بن مسعدة بن المبارك السامي		صدوق	١٣٤
٩٢	خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رُسْتم الأموي	أبو عبد الرحيم الحرّاني	ثقة	١٦٠
٩٣	خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن سُلَيم الهُجَيمي	أبو عثمان البصري	ثقة ثبت	٤٦
٩٤	خالد بن دُرَيك		ثقة يرسل	٢٧٠
٩٥	خالد بن سمير السدوسي		صدوق يَهِم قليلا	٣١٦
٩٦	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان		ثقة ثبت	٩٢
٩٧	خالد بن مَخْلد القَطَواني	أبو الهيثم البَجَلي	صدوق	٤٩
٩٨	خالد بن مهران	أبو المَنَازل البصري الحَذّاء	ثقة يرسل	٩٢
٩٩	خُشَيش بن أصرم بن الأسود	أبو عاصم النسائي	ثقة حافظ	٢٦٠
١٠٠	خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي	أبو أحمد الكوفي	صدوق اختلط في الآخر	١٣٧
١٠١	داود بن أمية الأزدي		ثقة	٧٧
١٠٢	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَّعافِري	أبو يزيد الكوفي	ضعيف	٣٤٢
١٠٣	ذكوان أبو صالح السمان		ثقة ثبت	١١١
١٠٤	ربيعة بن يزيد الدمشقي	أبو شعيب الإيادي	ثقة	٨١
١٠٥	زائدة بن قدامة الثقفي	أبو الصّلْت الكوفي	ثقة ثبت	٢٣٤
١٠٦	زِرّ بن حُبَيْش بن حُباشة الأسدي	أبو مريم	ثقة	٧١
١٠٧	زمعة بن صالح الجَنَدي اليماني	أبو وهب	ضعيف	٢١٨
١٠٨	زهير بن حرب بن شداد	أبو خثيمة النسائي	ثقة ثبت	١١٠
١٠٩	زهير بن معاوية بن حُدَيج	أبو خيثمة الجُعفي	ثقة ثبت	١٨٧

١١٠	زياد بن أيوب بن زياد البغدادي	أبو هاشم	ثقة حافظ	١٩٠
١١١	زياد بن سعد بن ضميرة		مقبول	٣٩
١١٢	زياد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي	أبو سُهيل الحرّاني	وثقه ابن معين	١٥٣
١١٣	زياد بن لَبيد بن ثعلبة الأنصاري	أبو عبد الله	صحابي	٣٤٦
١١٤	زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي	أبو محمد	ثقة	١٧٦
١١٥	زيد بن أبي أنيسة الجزري	أبو أسامة	ثقة له أفراد	١٦٠
١١٦	زيد بن أخزم الطائي النبهاني	أبو طالب البصري	ثقة حافظ	٢٧١
١١٧	سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني		ثقة ، يرسل كثيرا	٣٢٦
١١٨	سالم بن أبي أمية	أبو النضر	ثقة ثبت	٧٥
١١٩	سالم بن عبد الله النصري	أبو عبد الله المدني	صدوق	٣١
١٢٠	سالم بن عبد الله بن عمر	أبو عمر	ثبت	٤٦
١٢١	سعد بن ضُمَيْرة السلمي		له صحبة	٣٩
١٢٢	سعيد بن أبي سعيد ، كيسانَ المَقْبُري	أبو سعد المدني	ثقة	٢٠١
١٢٣	سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليَشكُري	أبو النضر البصري	ثقة حافظ ، كثير التدليس ، واختلط	٧٠
١٢٤	سعيد بن أبي كَرِب الهمداني		وثقه أبو زرعة	٢٩٠
١٢٥	سعيد بن المسيّب بن حَزْن بن أبي وهب		أحد العلماء الأثبات،مرسلاته أصح المراسيل	٥٧
١٢٦	سعيد بن جبير الأسدي		ثقة ثبت	١٧٣
١٢٧	سعيد بن سليمان الضبي	أبو عثمان الواسطي	ثقة حافظ	٢٢٠
١٢٨	سعيد بن سنان البُرْجُمي	أبو سنان الشيباني الأصغر	صدوق له أوهام	١٥٩
١٢٩	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	أبو عبيد الله المخزومي	ثقة	١٠٠

١٣٠	سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي		ثقة	٢٥١
١٣١	سعيد بن محمد المعافري اللغوي	أبو عثمان		٢٦١
١٣٢	سعيد مولى يزيد بن نِمْران		مجهول	٢٥١
١٣٣	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	أبو عبد الله الكوفي	ثقة حافظ ، ربما يدلس	١٢١
١٣٤	سفيان بن عيينة بن أبي عمران	أبو محمد الكوفي	ثقة حافظ ، ربما دلس عن الثقات	٥٧
١٣٥	سفيان بن وكيع بن الجراح	أبو محمد الرؤاسي	ضعيف	١١٧
١٣٦	سلام بن سُليم الحنفي	أبو الأحوص الكوفي	ثقة متقن	٢٨٩
١٣٧	سلم بن جُنادة بن سَلْم السّوَائي	أبو السائب الكوفي	ثقة ربما خالف	٤٥
١٣٨	سلمة بن هشام			٥٤
١٣٩	سلمة بن وهرام اليماني		صدوق	٢١٨
١٤٠	سليمان بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي		ثقة	١٦٠
١٤١	سليمان بن بلال التيمي	أبو محمد وأبو أيوب المدني	ثقة	١١٠
١٤٢	سليمان بن حرب الأزدي الواشِحي		ثقة	٢٥٦
١٤٣	سليمان بن حَيّان الأزدي	أبو خالد الأحمر	صدوق يخطىء	٤٠
١٤٤	سليمان بن داود بن الجارود	أبو داود الطيالسي	ثقة حافظ	٦٢
١٤٥	سليمان بن سلم بن سابق الهَدَادي	أبو داود المصاحفي	ثقة	٧٨
١٤٦	سليمان بن طَرخان التّيمي	أبو المعتمر	ثقة	٦٢
١٤٧	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي	أبو أيوب	صدوق يخطىء	٢٠١
١٤٨	سليمان بن كثير العبدي ، البصري	أبو داود ، وأبو محمد	لا بأس به في غير الزهري	٢٢١
١٤٩	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي	أبو محمد الكوفي الاعمش	ثقة حافظ ، يدلس	١٠١

١٥٠	سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي	أبو المغيرة	صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة بآخره فكان ربما تَلَقن	١٨٧
١٥١	سهل بن بكار بن بشر الدارمي	أبو بشر المكفوف	ثقة ربما وَهِم	٣١٥
١٥٢	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	أبو يزيد المدني	صدوق تغير حفظه بآخره	١١٠
١٥٣	سويد بن عمرو الكلبي	أبو الوليد الكوفي	ثقة	٢٧٦
١٥٤	سويد بن نصر بن سويد المروزي	أبو الفضل	ثقة	٨٥
١٥٥	شَبَابة بن سوار المدائني		ثقة حافظ رُمي بالإرجاء	٣٠٩
١٥٦	شبيب بن بشر	أبو بشر البجلي	صدوق يخطىء	١٨٣
١٥٧	شَدَّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام	أبو يعلى	صحابي	٢٣
١٥٨	شريح بن يزيد الحضرمي	أبو حَيْوَة الحمصي	ثقة	٢٥٢
١٥٩	شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي	أبو بِسطام الواسطي	ثقة ، حافظ متقن	٦٢
١٦٠	شعيب بن أبي حمزة الأموي	أبو بشر الحمصي	ثقة	٥٦
١٦١	شقيق بن سلمة الأسدي	أبو وائل الكوفي	ثقة	٣٣٣
١٦٢	شهر بن حوشب الأشعري		صدوق كثير الإرسال والأوهام	٢٠٤
١٦٣	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	أبو معاوية البصري	ثقة	٢٨٢
١٦٤	شيبة بن الأحنف الأوزاعي	أبو النضر الشامي	مقبول	٢٩٠
١٦٥	صدقة بن خالد الأموي	أبو العباس الدمشقي	ثقة	٢٤٨
١٦٦	صفوان بن سُلَيم المدني	أبو عبد الله الزهري	ثقة ، رُمي بالقدر	٢٤٥
١٦٧	صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة		لها رؤية	١٣٢

١٦٨	الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني	أبو عاصم النبيل	ثقة ثبت	١٨٣
١٦٩	ضمرة بن ربيعة الفلسطيني	أبو عبد الله	صدوق يَهم قليلا	١٦٤
١٧٠	ضُميرة الأسلمي		صحابي	٣٩
١٧١	طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي		صدوق له أوهام	١٧٣
١٧٢	طاوس بن كيسان اليماني	أبو عبد الرحمن الحميري	ثقة	٩٣
١٧٣	طُلَيق بن عمران بن حصين		مقبول	٢٠٩
١٧٤	عاصم بن بَهْدَلة ، ابن أبي النّجُود	أبو بكر المقرئ	صدوق له أوهام، حجة في القراءة	٧١
١٧٥	عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون		صدوق رُمي بالإرجاء	١٧٦
١٧٦	عامر بن شراحيل الشعبي	أبو عمرو	ثقة	١٣٥
١٧٧	عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام	أبو الحارث المدني	ثقة	٢٦٨
١٧٨	عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي	أبو الطفيل	صحابي	١٩٨
١٧٩	عائذ الله بن عبد الله	أبو إدريس الخَوْلاني	صحابي	٨٢
١٨٠	عباد بن الوليد بن خالد الغُبَري	أبو بدر المؤدب	صدوق	٢٧١
١٨١	عباد بن تميم بن غَزِيّة الأنصاري المازني		ثقة	١٧
١٨٢	عباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان	أبو محمد بن أبي طالب	صدوق	١٥٦
١٨٣	عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري	أبو الفضل البصري	ثقة حافظ	١٣٣
١٨٤	عباس بن عثمان بن محمد البَجَلي	أبو الفضل الدمشقي المعلم	صدوق يخطىء	٢٩٠
١٨٥	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي		صدوق يَهم	٢٧٥
١٨٦	عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني	أبو مُسهر الدمشقي	ثقة	٢٥٢

١٨٧	عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى		ثقة	١٥٠
١٨٨	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار	أبو بكر	لا بأس به	٣٢٣
١٨٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني	أبو يحيى الكوفي	صدوق يخطىء ورُمي بالإرجاء	١٧٣
١٩٠	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو	أبو سعيد	ثقة حافظ متقن	٥٥
١٩١	عبد الرحمن بن أبي الزناد		صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد	٣٩
١٩٢	عبد الرحمن بن أبي بكرة		ثقة	٣١٠
١٩٣	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري		ثقة	٢٩٨
١٩٤	عبد الرحمن بن الحارث	أبو الحارث المدني	صدوق له أوهام	٣٩
١٩٥	عبد الرحمن بن بهمان		مقبول	١٤٥
١٩٦	عبد الرحمن بن ثروان	أبو قيس الأودي	صدوق ربما خالف	١٢١
١٩٧	عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر		ثقة	٣٤٧
١٩٨	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر		ثقة	١٤٥
١٩٩	عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي		مقبول	١٨٢
٢٠٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي		ثقة	١٨٧
٢٠١	عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري	أبو الحسن الأصبهاني	ثقة له غرائب وتصانيف	١٢٧
٢٠٢	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو	أبو عمرو	ثقة	٥٥
٢٠٣	عبد الرحمن بن غَنْم		تابعي ثقة	٢٠٤
٢٠٤	عبد الرحمن بن محمد بن سَلاّم	أبو القاسم	لا بأس به	١٢٢
٢٠٥	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	أبو سعيد البصري	ثقة ثبت حافظ	١٢٧

٢٠٦	عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج	أبو داود المدني	ثقة ثبت	٢٩٥
٢٠٧	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي	أبو عتبة الشامي الداراني	ثقة	١٤١
٢٠٨	عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع الحميري	أبو بكر الصنعاني	ثقة حافظ	٧٩
٢٠٩	عبد السّلام بن محمد بن مزروع بن أَحمد	عفيفُ الدِّين، أبو محمد البَصرِي		٢٣٢
٢١٠	عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار		صدوق	١١١
٢١١	عبد العزيز بن المختار الدّبّاغ		ثقة	٢٨٨
٢١٢	عبد العزيز بن صُهَيْب البُنَاني		ثقة	٢٥٧
٢١٣	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان	أبو محمد المدني	صدوق يخطىء	١٨١
٢١٤	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي	أبو محمد الجهني	صدوق	٢٨٧
٢١٥	عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي	أبو محمد الكوفي	ثقة	٣٣٨
٢١٦	عبد الله بن المبارك المروزي		ثقة ثبت	٨٥
٢١٧	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني	أبو عبد الرحمن الخُرَيْبي	ثقة	٢٩٨
٢١٨	عبد الله بن دينار العدوي	أبو عبد الرحمن المدني	ثقة	٢٤٥
٢١٩	عبد الله بن ذكوان القرشي	أبو الزناد	ثقة	٢٩٥
٢٢٠	عبد الله بن رجاء المكي	أبو عمران البصري	ثقة تغير حفظه قليلا	٢٨٩
٢٢١	عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب	أبو محمد الأنصاري	صحابي	١٧
٢٢٢	عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرُمي	أبو قِلَابة البصري	ثقة ، كثير الإرسال	٣٥١
٢٢٣	عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي	أبو سعيد الأشجّ	ثقة	٢١٤
٢٢٤	عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم	أبو صالح المصري	صدوق كثير	٣٣٩

	الجُهني		الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة	
٢٢٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل	أبو محمد الدارُمي	ثقة متقن	٣٤٦
٢٢٦	عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله		ثقة	١١٣
٢٢٧	عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد	أبو عبد الرحمن المروزي	ثقة حافظ	١٢٢
٢٢٨	عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القاري	أبو عثمان	صدوق	١٤٥
٢٢٩	عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي	أبو معمر المقعد	ثقة ثبت رُمي بالقدر	١٧١
٢٣٠	عبد الله بن عون بن أرطبان	أبو عون البصري	ثقة ثبت	١٣٤
٢٣١	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	أبو بكر بن أبي شيبة	ثقة حافظ	٤٠
٢٣٢	عبد الله بن محمد بن أَحمد بن خلف بن عيسى	عفيف الدين أَبو السِّيَادَة المطري		٢٣٢
٢٣٣	عبد الله بن محمد بن أسماء	أبو عبيد الضُّبَعي ، أبو عبد الرحمن البصري	ثقة	١٣٣
٢٣٤	عبد الله بن مرّة الهمداني الخارِف		ثقة	١٨٨
٢٣٥	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي	أبو عبد الرحمن البصري	ثقة	٨٩
٢٣٦	عبد الله بن معاذ بن نَشيط		صدوق	٣٣٣
٢٣٧	عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمَحي	أبو جعفر البصري	ثقة	٦٥
٢٣٨	عبد الله بن منير	أبو عبد الرحمن المروزي	ثقة	١٨٣

٢٣٩	عبد الله بن نمير الهمداني	أبو هشام الكوفي	ثقة	١١٦
٢٤٠	عبد الله بن وهب بن مسلم	أبو محمد المصري	ثقة حافظ	٣٩
٢٤١	عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي		صدوق	١٦٩
٢٤٢	عبد الملك بن أبي سليمان ، ميسرة العَرْزَمي		صدوق له أوهام	٣٢٥
٢٤٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج		ثقة ، يدلس ويرسل	١١٢
٢٤٤	عبد الملك بن عمرو القيسي	أبو عامر العقدي	ثقة	١١٠
٢٤٥	عبد الملك بن عمير بن سُويد اللّخْمي		ثقة ، يدلّس	١٢٣
٢٤٦	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري	أبو عُبيدة التَنّوري	ثقة ثبت	١٤٧
٢٤٧	عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع	أبو الحسن	ثقة	١٧٣
٢٤٨	عبد بن حُميد بن نصر الكسي	أبو محمد	ثقة حافظ	٢٦٠
٢٤٩	عبد ربه بن نافع الكِناني	أبو شهاب الأصغر	صدوق يَهِم	٣١٠
٢٥٠	عَبدة بن سليمان الكِلابي	أبو محمد الكوفي	ثقة ثبت	٧٠
٢٥١	عبيد الله بن أبي حميد الهُذَلي	أبو الخطاب البصري	متروك الحديث	٣٠٧
٢٥٢	عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُري	أبو قُدامة السّرخسي	ثقة	١١٦
٢٥٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	أبو عبد الله المدني	ثقة ثبت	٨٥
٢٥٤	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم	أبو عثمان	ثقة ثبت	١١٥
٢٥٥	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري	أبو سعيد البصري	ثقة ثبت	٢٣٧
٢٥٦	عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري	أبو عمرو البصري	ثقة حافظ	١٠٥

٢٥٧	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	أبو محمد	ثقة كان يتشيع	٢٠٨
٢٥٨	عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص		ثقة	١٤٥
٢٥٩	عبيد بن سليم بن حضار بن حرب	أبو عامر الأشعريّ	صحابي	١٥
٢٦٠	عبيدة بن حميد الكوفي	أبو عبد الرحمن	صدوق ، ربما أخطأ	١٢٧
٢٦١	عَبيدة بن عمرو السّلْماني المرادي	أبو عمرو الكوفي	فقيه ثبت	٦٩
٢٦٢	عثمان بن إسماعيل بن عمران الهُذلي	أبو محمد الدمشقي	مقبول	٢٩٠
٢٦٣	عثمان بن صالح بن صفوان السّهمي	أبو يحيى المصري	صدوق	٢١٨
٢٦٤	عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي	أبو حَصين	ثقة ثبت ، وربما دلّس	٢٤٥
٢٦٥	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان	أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي	ثقة حافظ	٦٩
٢٦٦	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد	أبو عبد الله المدني	ثقة	١٠٠
٢٦٧	عُرْيان بن الهيثم بن الأسود النخعي		مقبول	١٢٣
٢٦٨	عطاء بن أبي رباح		ثقة ، كثير الإرسال	٩٦
٢٦٩	عطاء بن السائب	أبو محمد	صدوق اختلط	١٣٧
٢٧٠	عطاء بن يزيد الليثي		ثقة	٣١٣
٢٧١	عطية بن سعد بن جُنَادة العوفي		صدوق يخطىء كثيراً ، وكان شيعياً مدلسا	١٣٩
٢٧٢	عكرمة مولى عبدالله بن عباس		ثقة ثبت	٦٥

٢٧٣	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي		ثقة ثبت	١٢١
٢٧٤	علقمة بن مَرْثَد ، الحضرمي	أبو الحارث الكوفي	ثقة	١٥٩
٢٧٥	علقمة بن وقّاص الليثي		ثقة ثبت	٣٤٠
٢٧٦	علي بن الحسن بن شقيق	أبو عبد الرحمن المروزي	ثقة حافظ	١٢٤
٢٧٧	علي بن المبارك الهُنَائي		ثقة	٢٧٠
٢٧٨	علي بن ثابت الدهان العطار		صدوق	١٥٦
٢٧٩	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدْعان		ضعيف	٣٣٧
٢٨٠	علي بن صالح بن صالح بن حي	أبو محمد الكوفي	ثقة	٤٩
٢٨١	علي بن محمد بن إسحاق الطّنَافِسي		ثقة	١٥٩
٢٨٢	علي بن نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمِي		ثقة حافظ	٢٧٠
٢٨٣	علي بن هاشم بن البريد		صدوق يتشيع	٢٩٩
٢٨٤	عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري		صدوق يخطىء	١٤٨
٢٨٥	عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق		ثقة ربما وَهِم	١٢٥
٢٨٦	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر		ضعيف	٤٦
٢٨٧	عمر بن سعد بن عبيد	أبو داود الحَفَري	ثقة	١٢٢
٢٨٨	عمر بن عبد الواحد بن قيس السّلمي		ثقة	٢٠١
٢٨٩	عمران بن موسى القزاز الليثي	أبو عمرو البصري	صدوق	٣٣٧

٢٩٠	عمرو بن بُجدان العامري		وثقه العجلي ، وابن حبان	٣٥١
٢٩١	عمرو بن خارجة الأسدي		صحابي	٢٠٤
٢٩٢	عمرو بن دينار المكي	أبو محمد الأثرم الجمحي	ثقة ثبت	٩٣
٢٩٣	عمرو بن عبد الله بن عبيد	أبو إسحاق السّبِيعي	ثقة	٤٩
٢٩٤	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير	أبو حفص الحمصي	صدوق	٥٦
٢٩٥	عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي		مقبول	٣٤٠
٢٩٦	عمرو بن علي بن بحر بن كُنيز	أبو حفص الفلاّس	ثقة حافظ	٨٦
٢٩٧	عمرو بن عون بن أوس الواسطي	أبو عثمان البزّاز	ثقة ثبت	٢٦٧
٢٩٨	عمرو بن غيلان بن سلمة		ليست له صحبة	٢٤٩
٢٩٩	عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي	أبو عبد الله الكوفي	ثقة ، رُمي بالإرجاء	١٣٢
٣٠٠	عمرو بن منصور النسائي	أبو سعيد	ثقة ثبت	١٢١
٣٠١	عمرو بن ميمون الأودي	أبو عبد الله	ثقة	٤٩
٣٠٢	عمرو بن هشام الحراني	أبو أمية	ثقة	٣٥٢
٣٠٣	عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي		صدوق	٣٢٠
٣٠٤	عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى		ثقة	٢٩٢
٣٠٥	عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي	أبو موسى الأنصاري	ثقة	٩٦
٣٠٦	عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	أبو محمد المدني	ثقة	٣٣٨

٣٠٧	عيسى بن محمد بن إسحاق	أبو عمير بن النحاس	ثقة	١٦٤
٣٠٨	عيسى بن يونس بن أَبَان الفاخُوري	أبو موسى الرملي	صدوق ربما أخطأ	١٦٤
٣٠٩	عيينة بن حصن بن حذيفة		صحابي	٣٧
٣١٠	فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام		ثقة	١٣٠
٣١١	الفضل بن دُكَيْن الكوفي	أبو نُعَيم الْمُلائي	ثقة ثبت	١٢١
٣١٢	الفضل بن دلهم الواسطي		لَين ورُمي بالاعتزال	١٥٠
٣١٣	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي	أبو عبد الرحمن	صدوق يغرب كثيرا	١٤٢
٣١٤	قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي		ثقة	١٢٣
٣١٥	قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي	أبو عامر الكوفي	صدوق ربما خالف	١٤٤
٣١٦	قَتَادة بن دِعَامة بن قَتَادة السّدوسي	أبو الخطاب البَصري	ثقة ثبت	٦٣
٣١٧	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف	أبو رجاء البغلاني	ثقة ثبت	٩٥
٣١٨	قيس بن عُبَاد الضُبَعي	أبو عبد الله البصري	ثقة	٢٢٧
٣١٩	قيس بن عباية	أبو نعامة	ثقه	٢٦
٣٢٠	كثير بن عُبيد بن نمير المذحجي	أبو الحسن الحمصي الحذاء	ثقة	٢٥٢
٣٢١	كليب بن شهاب		صدوق	١٧٧
٣٢٢	لاحق بن حُميد بن سعيد السّدوسي	أبو مِجْلَز	ثقة	٦٢
٣٢٣	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	أبو الحارث المصري	ثقة ثبت	٨٨

٣٢٤	مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي		ثقه	٢٢٦
٣٢٥	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر	أبو عبد الله المدني	إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين	٨٩
٣٢٦	مُجَالد بن سعيد بن عمير الهمْداني	أبو عمرو الكوفي	ليس بالقويّ وقد تغير في آخر عمره	٢١٥
٣٢٧	محبوب بن موسى	أبو صالح الأنطاكي	صدوق	٧٤
٣٢٨	مُحَلِّمَ بن جثامة بن قيس بن ربيعة			٣٧
٣٢٩	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	أبو عمرو البصري	ثقة	٣٣٨
٣٣٠	محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي	أبو عبد الله المدني	ثقة له أفراد	١٥٤
٣٣١	محمد بن أبي الضيف		مستور	٢٠٥
٣٣٢	محمد بن أبي غالب القُوْمَسي		ثقة حافظ	٢٢١
٣٣٣	محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة الكُرَيزي	أبو يوسف الصّيْدَلاني	ثقة	٣٤٢
٣٣٤	محمد بن إسحاق بن يسار	أبو بكر المطلبي	صدوق يدلس	٣٨
٣٣٥	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة	أبو عبد الله البخاري	جبل الحفظ وإمام الدنيا	٣٣٩
٣٣٦	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم		ثقة	١٣٠
٣٣٧	محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري	أبو عبد الله الواسطي	صدوق	٢١٥
٣٣٨	محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي	أبو جعفر السراج	ثقة	١٨٢
٣٣٩	محمد بن الحسن بن عطية بن سعد	أبو سعد الكوفي	صدوق يخطئ	١٣٩

٣٤٠	محمد بن الصباح البزاز الدولابي	أبو جعفر البغدادي	ثقة حافظ	٢٧٨
٣٤١	محمد بن الصباح بن سفيان الجَرْجَرائي	أبو جعفر التاجر	صدوق	٢٨٩
٣٤٢	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	أبو كريب الكوفي	ثقة حافظ	١٤٥
٣٤٣	محمد بن القاسم الأسدي	أبو القاسم الكوفي	كذّبوه	١٥٠
٣٤٤	محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي	أَبو موسى البصري	ثقه ثبت	٣٣
٣٤٥	محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي	أبو الهذيل الحمصي	ثقة ثبت	٣١٩
٣٤٦	محمد بن بشار بن عثمان العبدي	أبو بكر بُنْدار	ثقة	١٢٤
٣٤٧	محمد بن بشر العبدي	أبو عبد الله الكوفي	ثقة حافظ	١١٦
٣٤٨	محمد بن ثور الصنعاني	أبو عبد الله العابد	ثقة	٣٠١
٣٤٩	محمد بن جابر بن بجير	أبو بُجَير الكوفي المحاربي	صدوق	١٤١
٣٥٠	محمد بن جُحادة		ثقة	١٤٧
٣٥١	محمد بن جعفر الهُذَلي		ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة	١٢٥
٣٥٢	محمد بن جعفر بن الزبير		ثقة	٣٩
٣٥٣	محمد بن حاتم بن نُعيم المروزي		ثقه	٣٤١
٣٥٤	محمد بن حرب الخولاني		ثقة	٣١٩
٣٥٥	محمد بن خازم	أبو معاوية الضرير	ثقة ، يهم في حديث غير الأعمش	١٠٠

٣٥٦	محمد بن خلاد بن كثير الباهلي	أبو بكر البصري	ثقة	١٠٧
٣٥٧	محمد بن خلف بن عمار	أبو نصر العسقلاني	صدوق	١٤٥
٣٥٨	محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي		صدوق	١٣٩
٣٥٩	محمد بن زياد الجُمَحي	أبو الحارث المدني	ثقة ثبت ربما أرسل	٢٨٨
٣٦٠	محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي		كذبوه	٣٣٩
٣٦١	محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التّسْتَري	أبو بكر	مقبول	١٨٣
٣٦٢	محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي	أبو الحارث المصري	ثقة ثبت	٨١
٣٦٣	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي		ثقة	١٦٠
٣٦٤	محمد بن سليمان الأَنباري	أبو هارون ابن أبي داود	صدوق	٢٥١
٣٦٥	محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي	أبو جعفر العلاف	ثقة	١١٢
٣٦٦	محمد بن سيرين الأنصاري	أبو بكر ابن أبي عمرة البصري	ثقة ثبت	٦٩
٣٦٧	محمد بن طالب عن أبي عوانة		مجهول	١٤٨
٣٦٨	محمد بن عباد الهُنَائي	أبو عباد البصري	صدوق	٢٧٠
٣٦٩	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني		ثقة	٧٠
٣٧٠	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	أبو عبد الرحمن	صدوق سيء الحفظ جدا	٢٩٢
٣٧١	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث	أبو الحارث المدني	ثقة	١٩٣

٣٧٢	محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير	أبو يحيى	ثقة	٨٧
٣٧٣	محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو	أبو أحمد الزبيري	ثقة ثبت ، قد يخطئ في حديث الثوري	٢١٦
٣٧٤	محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرُمي	أبو جعفر البغدادي	ثقة ، حافظ	٢١١
٣٧٥	محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله		ثقة	٣٠٧
٣٧٦	محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الهمْداني	أبو عبد الرحمن	ثقة حافظ	٧٥
٣٧٧	محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ	أبو يحيى	ثقة	٢٥٧
٣٧٨	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي		صدوق	٢٨٨
٣٧٩	محمد بن عبيد بن حِسَاب الغُبَري		ثقة	٢٢١
٣٨٠	محمد بن عثمان بن كَرَامة الكوفي		ثقة	١٤١
٣٨١	محمد بن عجلان المدني		صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة	٤٦
٣٨٢	محمد بن عمر بن هيّاج الهمداني		صدوق	٢٠٨
٣٨٣	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص		صدوق له أوهام	٣٣٨
٣٨٤	محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي	أبو جعفر بن الطباع	ثقة	١٢٦
٣٨٥	محمد بن كثير العبدي البصري		ثقة	١٤٧
٣٨٦	محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي	أبو الزبير المكي	صدوق ، يدلس	١٦٠

٣٨٧	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله	أبو بكر	متفق على جلالته وإتقانه	٥٧
٣٨٨	محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري		صدوق	١٢٣
٣٨٩	محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخُزاعي		ثقة	٥٧
٣٩٠	محمد بن ميمون المروزي	أبو حمزة السكري	ثقة	١٢٢
٣٩١	محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة	أبو المعافى الحراني	صدوق	١٣٢
٣٩٢	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني		صدوق	٣٣٣
٣٩٣	محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري	أبو علي الصائغ المروزي	ثقة	١٢٢
٣٩٤	محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد		ثقة حافظ	٢٨١
٣٩٥	محمد بن يحيى بن محمد بن كثير		ثقة	١٢٥
٣٩٦	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي		ثقة ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان	١٤٥
٣٩٧	محمود بن غيلان العدوي	أبو أحمد المروزي	ثقة	١٠٦
٣٩٨	مخلد بن يزيد القرشي الحراني		صدوق له أوهام	٣٥٢
٣٩٩	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد	أبو الحسن	ثقة حافظ	٩١
٤٠٠	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني	أبو عائشة الكوفي	ثقة	١٠١
٤٠١	مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي	أبو سلمة الكوفي	ثقة ثبت	٣٢٨
٤٠٢	مسكين بن بكير الحراني	أبو عبد الرحمن الحذاء	صدوق يخطئ	١٣٢

٤٠٣	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي	أبو عمرو البصري	ثقة مأمون	١٠٥
٤٠٤	مسلم بن صبيح الهمداني	أبو الضحى	ثقة	١٠١
٤٠٥	مسلم بن مِشْكَم الخُزاعي	أبو عبد الله الدمشقي	ثقة مقرئ	٢٤٩
٤٠٦	المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهَيْب	أبو عبد الرحمن	له صحبة	٣٠١
٤٠٧	مِشْرَح بن هَاعَان المعافري	أبو مصعب	مقبول	٢١٨
٤٠٨	مِصْدَع	أبو يحيى الأعرج المعرقَب	مقبول	٢٨٥
٤٠٩	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري	أبو المثنى البصري	ثقة متقن	١٠٥
٤١٠	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدّسْتَوائي		صدوق ربما وهم	٦٣
٤١١	معاوية بن حَيْدة بن معاوية بن كعب القشيري		صحابي	٣٠٤
٤١٢	معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي	أبو عمرو ، وأبو عبد الرحمن الحمصي	صدوق له أوهام	٨١
٤١٣	معاوية بن عمرو بن المهلّب	أبو عمرو البغدادي	ثقة	٢٣٤
٤١٤	معمر بن راشد الأزدي	أبو عُروة البصري	ثقة ثبت	٧٩
٤١٥	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	أبو يحيى المدني	ثقة ثبت	٢٥٦
٤١٦	المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل		ثقة	٣٢٩
٤١٧	المغيرة بن مِقْسَم الضبي	أبو هشام الكوفي	ثقة متقن إلا أنه كان يدلس	١٩١
٤١٨	مكحول الشامي	أبو عبد الله	ثقة ، كثير الإرسال	١٤١

٤١٩	ممطور الأسود الحبشي	أبو سلاّم	ثقة يرسل	٢٩٠
٤٢٠	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي	أبو عتاب الكوفي	ثقة ثبت	١٢٢
٤٢١	منصور بن حيّان بن حصين الأسدي		ثقة	١٩٨
٤٢٢	منصور بن سلمة بن عبد العزيز	أبو سلمة الخزاعي	ثقة ثبت حافظ	٨٧
٤٢٣	المنهال بن عمرو الأسدي		صدوق ربما وَهِم	٢٤٠
٤٢٤	موسى بن إسماعيل المِنْقَري	أبو سلمة التَبُوْذكي	ثقة ثبت	٣٨
٤٢٥	موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي		ثقة	٧٥
٤٢٦	موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث	أبو محمد المدني	منكر الحديث	١٥٣
٤٢٧	مؤمل بن الفضل الجزري	أبو سعيد	صدوق	٣١٣
٤٢٨	مؤمل بن هشام اليَشكُري	أبو هشام البصري	ثقة	٢٨٨
٤٢٩	نافع أبو عبد الله المدني		ثقة ثبت	٤٦
٤٣٠	نصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمي		ثقة ثبت	٦٣
٤٣١	النضر بن شُمَيل المازني	أبو الحسن النحْوي	ثقة ثبْت	٧٨
٤٣٢	نفيع بن الحارث بن كَلَدَة	أبو بكرة	صحابي	٣١٠
٤٣٣	هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْداني	أبو القاسم الكوفي	صدوق	٣٤١
٤٣٤	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التّغْلبِي	أبو محمد الموصلي	صدوق	١٧٦
٤٣٥	هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي	أبو موسى الحمال	ثقة	١٥٤
٤٣٦	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي	أبو النضر	ثقة ثبت	١٣٠

٤٣٧	هُزَيل ، بالتصغير ، ابن شُرَحبيل الأوْدي		ثقة	١٢١
٤٣٨	هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر	أبو بكر البصري الدَسْتَوائي	ثقة ثبت رُمي بالقدر	٦٢
٤٣٩	هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي	أبو عبد الله البصري	ثقة	٦٩
٤٤٠	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي		ثقة فقيه ، ربما دلّس	١٣٠
٤٤١	هشام بن عمّار بن نُصير		صدوق مقرئ كبُر فصار يتلقّن ، فحديثه القديم أصح	٢٤٨
٤٤٢	هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي	أبو معاوية ابن أبي خازم	ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي	١٩٠
٤٤٣	هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي	أبو عمر الرّقي	صدوق	٢٢٢
٤٤٤	هلال بن خَبّاب العبدي	أبو العلاء البصري	صدوق تغير بآخره	٦٥
٤٤٥	هلال بن يساف الأشجعي		ثقة	٢٨٥
٤٤٦	همام بن يحيى بن دينار العوذي	أبو عبد الله أو أبو بكر البصري	ثقة ربما وهم	١٠٦
٤٤٧	هناد بن السّرِيّ بن مصعب التميمي	أبو السري الكوفى	ثقة	٦٩
٤٤٨	واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي		صحابي	٣٠٧
٤٤٩	وائل بن حُجْر بن سعد بن مسروق الحضرُمي		صحابي	١٧٧
٤٥٠	وبرة بن عبد الرحمن المُسْلي	أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي	ثقة	٢٦٨

٤٥١	وضاح بن عبد الله اليشكُري	أبو عوانة	ثقة ثبت	١٢٣
٤٥٢	وكيع بن الجراح بن مَليح الرُؤاسي	أبو سفيان الكوفي	ثقة حافظ	١٥٩
٤٥٣	الوليد بن أبي هشام زياد		صدوق	١٣٣
٤٥٤	الوليد بن الوليد			٥٤
٤٥٥	الوليد بن مسلم القرشي	أبو العباس الدمشقي	ثقة ، كثير التدليس والتّسْوية	٥٥
٤٥٦	وهب بن بَيَان الواسطي	أبو عبد الله	ثقة	٣٩
٤٥٧	وهب بن جرير بن حازم بن زيد	أبو عبد الله الأزدي	ثقة	١٢٠
٤٥٨	يحيى بن أبي عمرو السيباني	أبو زرعة الحمصي	ثقة	١٦٤
٤٥٩	يحيى بن أبي كثير الطائي	أبو نصر اليمامي	ثقة ثبت ، يدلّس ويرسل	٥٦
٤٦٠	يحيى بن حبيب بن عربي البصري		ثقة	٤٦
٤٦١	يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني		ثقة	١٢٣
٤٦٢	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني	أبو سعيد الكوفي	ثقة متقن	٦٩
٤٦٣	يحيى بن سعيد بن أَبَان بن سعيد	أبو أيوب	صدوق يُغرب	١٧٤
٤٦٤	يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخَ التميمي	أبو سعيد القطان	ثقة متقن حافظ	١١٥
٤٦٥	يحيى بن عثمان بن صالح السّهمي		صدوق ، رُمي بالتشيع، ولَيّنه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله	٢١٨
٤٦٦	يزيد بن أبي حبيب المصري	أبو رجاء	ثقة ، يرسل	٩٦

٤٦٧	يزيد بن أبي مريم	أبو عبد الله الدمشقي	لا بأس به	٢٤٨
٤٦٨	يزيد بن زُرَيْع البصري	أبو معاوية	ثقة ثبت	٦٣
٤٦٩	يزيد بن شريك بن طارق التيمي		ثقة	٢٠٣
٤٧٠	يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأَوْدي	أبو داود	مقبول	٣٣٨
٤٧١	يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد	أبو عبد الله المدني	ثقة	٨٨
٤٧٢	يزيد بن نِمْران بن يزيد المَذْحِجي		ثقة	٢٥٢
٤٧٣	يزيد بن هارون بن زَاذان السّلمي	أبو خالد الواسطي	ثقة متقن	٦٩
٤٧٤	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني		صدوق ربما وَهِم	١١١
٤٧٥	يعلى بن عبيد بن أبي أميّة الكوفي	أبو يوسف الطّنَافِسي	ثقة ، إلا عن الثوري ففيه لِين	٧٥
٤٧٦	يونس بن عبيد بن دينار العبدي	أبو عبيد البصري	ثقة ثبت	٢٤٦
٤٧٧	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	أبو يزيد	ثقة ، وفي روايته عن الزهري وهمٌ قليلٌ ، وفي غيره خطأ	٨٥

فهرس الألقاب مرتبةً على أحرف المعجم

م	اللقب	الصفحة
١	الأصبحي	٨٩
٢	الأيلي	٨٥
٣	البَحْراني	١٢٣
٤	البَزّاز	٨٧
٥	البَغْلانى	٩٥
٦	البُنَاني	٢٥٧
٧	التَبُوْذَكي	٣٨
٨	التنوخيّ	٢٥١
٩	الثوري	١٢١
١٠	الجُدّىّ	١٦٩
١١	الجُوْزَجَاني	١٢٤
١٢	الحَذاء	٩٢
١٣	الحَفَري	١٢٢
١٤	الْحُلْوانِي	١٠٦
١٥	الحَمّال	١٥٤
١٦	الحِمّانى	١٧٣
١٧	الحَنّاط	٢٤٥
١٨	الخَارَفى	١٨٨
١٩	الخُزاعى	٥٧
٢٠	الرباطي	١٢٠
٢١	الربالي	١٢٧

٢٢	الرَقاشى	٩٢
٢٣	الزَيّات	١١١
٢٤	السَخْتِيانى	١٠٧
٢٥	السُكْري	١٢٢
٢٦	السمان	١١١
٢٧	السُوائى	١٤٤
٢٨	السيباني	١٦٤
٢٩	الشيباني	١١٥
٣٠	الضَرِير	١٠٠
٣١	الطَّحَّان	٩٢
٣٢	الطيالسي	٦٢
٣٣	العقدي	١١٠
٣٤	العُمَرِي	١١٥
٣٥	العنبري	١٠٥
٣٦	العوذي	١٠٦
٣٧	الفاخُوري	١٦٤
٣٨	الفراهيدي	١٠٥
٣٩	الفِريابى	١٤٥
٤٠	الفَلَّاس	٨٦
٤١	الفَهْمى	٨٨
٤٢	القَعنَبى	٨٩
٤٣	القواريري	٢٣٧
٤٤	القُوْمَسي	٢٢١
٤٥	الكاهِلى	١٠١

٤٦	الكرماني	٢٣٧
٤٧	المُجاشِعي	٩٢
٤٨	المُخَرُمي	٢١١
٤٩	المَقْبُري	٢٠١
٥٠	المُقْعَد	١٧١
٥١	النخعي	١٢٠
٥٢	الهُجَيْمي	٤٦
٥٣	الهُذَلي	٨٥
٥٤	الواشِحي	٢٥٦
٥٥	اليربوعي	١٨٦

فهرس الكلمات الغريبة مرتبة على أحرف المعجم

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
١	أَبُوءُ	٢٤
٢	أبى أن يدخل البيت	١٧٢
٣	أثره	٢٥٢
٤	أجملوها	٩٧
٥	الأحزاب	٧٦
٦	اخْسَأ	٢٦١
٧	الأخشبين	٣٠
٨	أخفر مسلماً	٢٣٣
٩	آدَمُ	٤٤
١٠	إذا شيك فلا انتقش	٢٤٤
١١	أرْبَعُوا على أنفسكم	٢٠
١٢	الإرجاء	١٠٠
١٣	الأزلام	١٧٢
١٤	أسبغوا الوضوء	٢٩١
١٥	الاسْتِسْقَاء	١٧
١٦	استقسما	١٧٢
١٧	الاستكانة	٣
١٨	اسْنُنِ	٤٤
١٩	أشعث	١٣
٢٠	الأصنام	٩٧
٢١	أُطُم	٢٦٠
٢٢	الاعتزال	١٥٠

٢٣	الأعقاب	٢٩١
٢٤	أُفٍّ لك	٣٢٠
٢٥	أفلح	٢٨٣
٢٦	اقطع دابره	١٥٥
٢٧	آكل الرِّبا	١٣٦
٢٨	أكمه	٦٣
٢٩	الآلهة	١٧٢
٣٠	انبعث	٥٠
٣١	انتكس	٢٤٤
٣٢	انتمى إلى غير مواليه	٢٠٦
٣٣	اهزمهم	٧٦
٣٤	أَوَان	٣٤٩
٣٥	أوفى الله ذمتك	٣٠٢
٣٦	آوى	١٩٩
٣٧	بالويل والثبور	١٤٢
٣٨	بائعها	١٨٤
٣٩	بدنة	٢٩٦
٤٠	الْبِرُّ	١٢
٤١	بَرَدَ	٣٠٢
٤٢	بساحة	٢٥٨
٤٣	بسجل	٣٠٨
٤٤	بسط	٨٢
٤٥	بسوط	٢٢٣
٤٦	بشهاب	٨٢

٤٧	البطشة	١٧٠
٤٨	بِعُسٍّ	٣٥٤
٤٩	بِكْراً أم ثَيِّباً	٣٢٧
٥٠	بمساحيهم	٢٥٨
٥١	بملاك	٣٤٤
٥٢	بنعل السيف	٣٠٢
٥٣	بيضة الحديد	٢١٢
٥٤	تَخَلَّصَ	٤٤
٥٥	التخوم	٢٠٠
٥٦	تَرِبت يَمِينُك	٣٢٠
٥٧	الترك	١٦٦
٥٨	التشيع	٣٨
٥٩	تعس	٢٤٦
٦٠	تقصع بجرتها	٢٠٦
٦١	ثَكِلَتْكَ	٣٤٤
٦٢	جارية	٥٠
٦٣	الجراد	١٥٥
٦٤	جرانها	٢٠٦
٦٥	جزورا	٥٠
٦٦	جُفِّ طَلْعَةِ	٢٢
٦٧	جُنَّة	٣٤٣
٦٨	حبسونا	٧٢
٦٩	الحدث	٢٢٩
٧٠	الحرب	٤٣

٧١	حصائد ألسنتهم	٣٤٤
٧٢	حَطَأَنِي حَطْأَة	٣٣
٧٣	حَلْ حَلْ	٣٠٢
٧٤	الخامشة وجهها	١٤٢
٧٥	خَتَن	١٢٣
٧٦	خربت خيبر	٢٥٨
٧٧	خلأت القصواء	٣٠٢
٧٨	الخميصة	٢٤٧
٧٩	خِنْدِفَ	٤٣
٨٠	الخندق	٧٢
٨١	الخوارج	٧٠
٨٢	دُبُر	٦٦
٨٣	الدُّخُّ	٢٦١
٨٤	دَرِقَةٌ	٤٤
٨٥	دعو الحبشة	١٦٥
٨٦	ذِرْوَةُ سَنَامِهِ	٣٤٤
٨٧	ذُعْراً	٣٠٢
٨٨	الرّاحِلة	٣٥٤
٨٩	الراشي	١٩٥
٩٠	الرِّبا	١٣٦
٩١	الرِّشْوة	١٩٥
٩٢	رهطا	١٠١
٩٣	الزكام	١٧٠
٩٤	زلزلهم	٧٦

٩٥	السام	١٠١
٩٦	السبتيتين	٣١٧
٩٧	السدر	٢٣٨
٩٨	سَنَةٌ	١٧٠
٩٩	الشاقة جيبها	١٤٢
١٠٠	شاهده	١٣٦
١٠١	الشَّفْرَة	٣٢٩
١٠٢	شِكَّةٌ	٤٣
١٠٣	صبرا	٥٢
١٠٤	صرف	٢٣٣
١٠٥	الصَّعيد	٣٥٣
١٠٦	ضِفْتُ النبي	٣٢٩
١٠٧	عاصِرها	١٨٤
١٠٨	الْعَتَمَةُ	٥٩
١٠٩	عجل له القضاء	٢٥٠
١١٠	عدل	٢٣٣
١١١	عَرُوسٌ	١٣١
١١٢	عسيفاً	٢٢٩
١١٣	العقرب	١٥٨
١١٤	عقرى حلقى	٢٦٤
١١٥	عموده	٣٤٣
١١٦	عِمِّيَّا	٢٢٣
١١٧	عَهِدَ	٢٢٨
١١٨	غُدَر	٣٠٢

١١٩	غُرَّةِ الإسلام	٤٤
١٢٠	غرضا	٢٤٠
١٢١	غنيمة	٣٥٤
١٢٢	غِيَر	٤٣
١٢٣	فأَحصت كل شيء	١٧٠
١٢٤	فساء صباح الْمُنْذَرِينَ	٢٥٨
١٢٥	فَشَجَ	٣٠٨
١٢٦	فَعَقْلُهُ عَقْلُ خطأ	٢٢٣
١٢٧	فقصه لي على سواك	٣٢٩
١٢٨	فقود يديه	٢٢٣
١٢٩	فليتبوأ	٢٦٩
١٣٠	فندر	١٦٥
١٣١	في الحكم	١٩٦
١٣٢	قاتل الله	٨٩
١٣٣	قَاضَى	٣٠٢
١٣٤	قُبَّةٍ له	٢١
١٣٥	القدر	٣٨
١٣٦	قِرَاب سيفه	٢٢٨
١٣٧	قطعت عنق صاحبك	٣١٠
١٣٨	قطيعة رحم	١٤
١٣٩	القطيفة	٢٤٧
١٤٠	قفدني	٣٣
١٤١	القليب	٥١
١٤٢	قَنَت	٥٨

١٤٣	قيصر	١٦٥
١٤٤	قيُّوم	١٩
١٤٥	كاتبه	١٣٦
١٤٦	كسرى	١٦٥
١٤٧	كَسِنِي يوسف	٥٩
١٤٨	اللزام	١٧٠
١٤٩	لعن	٤٧
١٥٠	اللَّغَطُ	٤٣
١٥١	لن تعدو قدرك	٢٦١
١٥٢	لن يَتِرَكَ	٣١٣
١٥٣	ما تدع	١٥٨
١٥٤	مُبتاعها	١٨٤
١٥٥	المترجلات من النساء	١٠٨
١٥٦	متعمداً	٢٦٨
١٥٧	المتفلجات	١٢٨
١٥٨	المتنمصات	١٢٨
١٥٩	محدثا	١٩٩
١٦٠	المحلِّل ، والمحلل له	٢١٩
١٦١	المحمولة اليه	١٨٤
١٦٢	مخلولا	١٧٧
١٦٣	المُخنثين من الرجال	١٠٨
١٦٤	المرتشي	١٩٥
١٦٥	المستمعة	١٤٠
١٦٦	المستوشمة	١١٨

١٦٧	المستوصلة	١١٧
١٦٨	مسعر حرب	٣٠٢
١٦٩	مُشَاطَةٍ	٢٢
١٧٠	مطبوب	٢٢
١٧١	مُعتصرها	١٨٤
١٧٢	المِعْوَلُ	١٦٥
١٧٣	المِغْفَرُ	٣٠٢
١٧٤	مقرون	٧١
١٧٥	مُقْعداً	٢٥٢
١٧٦	مكاتلهم	٢٥٨
١٧٧	المُكثرين	٢٩٣
١٧٨	مكيتل	٤٣
١٧٩	من ادَّعى إلى غير أبيه	٢٠٦
١٨٠	من المحرَّرين	١٦٥
١٨١	من بيوتكم	١٠٨
١٨٢	من تولى قوماً	٢٣٥
١٨٣	من وراء البحار	٣١٣
١٨٤	منار الأرض	١٩٩
١٨٥	المنافقين	٨٠
١٨٦	المنَّان	١٩
١٨٧	مه	٣٠٨
١٨٨	المُوتَشِمات	١١٩
١٨٩	مُوكِلَهُ	١٣٦
١٩٠	الميتة	٩٧

١٩١	النائحة	١٤٠
١٩٢	نثرة الحوت	١٥٥
١٩٣	النّصْب	٧١
١٩٤	نكالا	١٧٥
١٩٥	نوالا	١٧٥
١٩٦	النوح	١٩٢
١٩٧	الهدي	٣٠١
١٩٨	الواشمة	١١٨
١٩٩	الواصلة	١١٧
٢٠٠	وافق والله محمد الخميس	٢٥٨
٢٠١	وجه ومنزلة	٢٦٨
٢٠٢	وطْأتك	٥٩
٢٠٣	وَفَى	٣٢٩
٢٠٤	الولد للفراش وللعاهر الحجر	٢٠٧
٢٠٥	ويحك	٣٠٨
٢٠٦	ويل	٢٨٢
٢٠٧	يَحُزُّ	٣٢٩
٢٠٨	يُخْتَلَسُ	٣٤٩
٢٠٩	يدعُ بإثم	١٤
٢١٠	يستصبح بها الناس	٩٧
٢١١	يُسِرُّ	١٩٩
٢١٢	يعتدون	٢٦
٢١٣	يعتلجان	١١
٢١٤	يَمْثُلَ	٢٧٤

٢١٥	يمين مَصْبُورة	٢٧٩
٢١٦	يُنْسَأَ له في أثره	١٢
٢١٧	ينشد ضالة	١٦١
٢١٨	يُوشِك	٣٤٩

فهرس الأماكن والبلدان مرتبة على أحرف المعجم

م	البلد	الصفحة
١	أَذَنَة	١٢٦
٢	أَشْجَعَ	٤٣
٣	بيروت	٢٠٦
٤	الثَّنِيَّةُ	٣٠٢
٥	ثور	٢٣٢
٦	الحبشة	١٦٦
٧	حنين	١٦
٨	الرَّبَذَةِ	٣٥٣
٩	رِعْل وذكوان	٦٤
١٠	الرملة	٣٤
١١	سيف البحر	٣٠٣
١٢	صِفّين	٧٢
١٣	عُصَيَّةَ	٦٤
١٤	قرن الثَّعالب	٣٠
١٥	قريش	٥٠
١٦	مدائن	١٦٥
١٧	مُضَرَ	٥٩
١٨	مغالة	٢٦١

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. الآحاد والمثاني ، تأليف: ابن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ) ، تحقيق : باسم فيصل أحمد الجوابره، نشر: دار الراية ، الرياض – السعودية ، ط١/١٤١١هـ-١٩٩١م .

٣. الأحاديث الأربعين النووية مع ما زاد عليها ابن رجب وعليها الشرح الموجز المفيد، تأليف: عبد الله بن صالح المحسن ، نشر: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، ط٥/١٤٠٩هـ .

٤. الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، نشر: مؤسسة الرسالة – لبنان– بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٥. إحياء علوم الدين ، تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت:٥٠٥هـ)، تحقيق: سيد عمران ، نشر: دار الحديث – القاهرة ، ط(بدون)/ ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م .

٦. الأذكار، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: أحمد راتب حموش ، نشر: دار الفكر ، دمشق – سوريا ، ط١/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

٧. إرشاد الساري لشرح البخاري ، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية – مصر ، ط٦/(ج٣ ، ١٣٠٤/٥هـ) ،(ج٨/١٣٠٥هـ)، ط٧/ (ج١ ، ٢ ،١٣٢٣/٤هـ) .

٨. الاستذكار، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا ، محمد علي معوض، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي ، نشر: دار الجيل – بيروت – ط١/١٤١٢هـ.

١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف: عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري(ت : ٦٣٠هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، نشر: دار الكتب العلمية ، ط٢/١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م .

١١. الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١/ ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م .

١٢. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، تأليف: أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن

حازم الهمداني(ت:٥٨٤هـ)، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد – الدكن، ط٢/١٣٥٩هـ.
١٣.الأعلام ، تأليف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ) ، نشر : دار العلم للملايين ، ط١٥/٢٠٠٢م .
١٤.أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية(ت: ٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد عبد السلام إبراهيم ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١/ ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
١٥.الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط ، تأليف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) ، تحقيق: علاء الدين علي رضا ، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب ، نشر: دار الحديث – القاهرة ، ط١/ ١٩٨٨م .
١٦.الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، تأليف: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا(ت: ٩٦٨هـ)، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي ، نشر: دار المعرفة بيروت – لبنان ، ط(بدون)/(د ت).
١٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف: علاء الدين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت:٧٦٢هـ) ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم ، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط١/١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
١٨.الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تأليف: محمد بن موسى الحازمي (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، نشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط(بدون)/١٤١٥هـ .
١٩.إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تأليف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١/ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
٢٠.الأنساب، تأليف: أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، نشر: دار الفكر – بيروت ، ط١/١٩٩٨م .
٢١.البحر الزخار " المعروف بمسند البزار" ، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار(ت: ٢٩٢هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن ، عادل بن سعد ، صبري عبد الخالق، نشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ط١/ (ج٣/١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، (ج١١/١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) .
٢٢.البداية والنهاية ، تأليف: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(ت:٧٧٤هـ) ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، نشر: دار هجر ، ط١/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
٢٣.بدائع الفوائد ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي ، المشتهر بابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: هاني الحاج، نشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، ط(بدون)/(د ت).
٢٤.بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار ، تأليف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ) ، نشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٥.بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تأليف : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي ، أبو الحسن ابن القطان(ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد ، نشر: دار طيبة – الرياض ، ط١/١٤١٨هـ–١٩٩٧م .
٢٦.تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، نشر: دار الهداية ، ط(بدون) /(د ت) .
٢٧.تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تأليف : أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي(ت: ٢٣٣هـ) ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي– مكة المكرمة ، ط١/١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.
٢٨.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ) ، تحقيق: بشار عواد معروف ، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط١/١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م .
٢٩.التاريخ الكبير، تأليف: أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الجعفي البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي ، نشر: دار الكتب العلمية ، ط(بدون)/(د ت).
٣٠.تاريخ مدينة دمشق، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر(ت:٥٧١هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١/١٤١٩هـ–١٩٩٨م .
٣١.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، تأليف: أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١/١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٣٢.تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي مع النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، ط٢/١٤٠٣هـ–١٩٨٣م .
٣٣.تحفة الذاكرين، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت:١٢٥٠هـ)، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان ، ط٣/ (د ت) .

٣٤.تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، لابن الملقن (ت:٨٠٤هـ) ، تحقيق: عبد الله بن سعاف الحياني ، نشر: دار حراء للنشر والتوزيع ، ط(بدون)/(د ت) .
٣٥.تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ) ، نشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ، ط(بدون)/ ١٤١٧هـ .
٣٦.تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تأليف: جلال الدين السيوطي(ت : ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، نشر: مكتبة الكوثر – الرياض ، ط٢/١٤١٥هـ .
٣٧.تذكرة الحفاظ ، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: زكريا عميرات ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٣٨.الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تأليف : عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري(ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١/١٤١٧هـ .
٣٩.تطريز رياض الصالحين ، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك(ت: ١٣٧٦هـ) ، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم الزير آل حمد ، نشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية ، ط١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
٤٠.تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، نشر: دار البشائر، بيروت ، ط١/١٩٩٦م .
٤١.تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي ، د: مكتبة المنار– الاردن ، ط١/(د ت).
٤٢.التعريفات، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت: ٨١٦هـ)، وضع حواشيه وفهارسه : محمد باسل عيون السود ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢/١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
٤٣.التعليقات الحسان على صحيح بن حبان ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، أبو عبد الرحمن (ت : ١٤٢٠هـ) ، بترتيب : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، نشر: دار با وزير للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية ، ط١/ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
٤٤.التفسير الحديث ، تأليف: محمد عزت دروزة (ت : ١٤٠٤هـ) ، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط٢/١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .
٤٥.تفسير الرازي المسمى بـ "أنموذج جليل في اسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل، تأليف: محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق: محمد رضوان الدايه ، نشر: دار الفكر المعاصر– بيروت–

لبنان، ط٢/ ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .
٤٦.تفسير القرآن العظيم ، تأليف: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ)، قدم له : عبد القادر الأرنؤوط ، نشر: دار الفيحاء – دمشق ، ط٢/١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
٤٧.التفسير الكبير ، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١/١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٤٨.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، تأليف: وهبة الزحيلي، نشر: دار الفكر، دمشق – البرامكه ، ط١٠/١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
٤٩.تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تأليف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري(ت:٨٥٠هـ) ، تحقيق: زكريا عميرات ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١/١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
٥٠.تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت: ٤٨٨هـ) ، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، تقديم: شعبان محمد مرسي، نشر: مكتبة السنة- القاهرة ، ط١/١٤٢٥هـ-١٩٩٥م .
٥١.تقريب التهذيب ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق: أيمن عرفة ، نشر: المكتبة التوفيقية – القاهرة – مصر، ط (بدون)/(د ت).
٥٢.تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرفاعي الكبير ، تأليف: أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، نشر: مؤسسة قرطبة ، ط١/ ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
٥٣.التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت:٣٩٥هـ) ، تحقيق : عزة حسن ، نشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، ط٢/١٩٩٦هـ.
٥٤.تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله ، و عبد العزيز بن ناصر الخباني، نشر: دار أضواء السلف – الرياض ، ط١/١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
٥٥.تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت:٣١٠هـ) ، تحقيق: محمود محمد شاكر ، نشر: مطبعة المدني – القاهرة ، ط(بدون)/(د ت) .
٥٦.تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، نشر: إدارة الطباعة المنيرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط(بدون)/(د ت).

٥٧.تهذيب التهذيب، تأليف: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، نشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الهند بمحروسة حيدر أباد، ط١/(ج٣/١٣٢٥هـ) ،(ج٩/١٣٢٦هـ) ،(ج١١/١٣٢٧هـ) .
٥٨.تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت:٧٤٢هـ) ، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١/١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
٥٩.تهذيب اللغة ، تأليف: محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور (ت:٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١/٢٠٠١م .
٦٠. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد ، تأليف : أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي بن محمد ناصر الفقيهي ، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط١/١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
٦١. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، تأليف: أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (ت:١٤٢٣هـ) ، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق ، نشر: مكتبة الصحابة، الإمارات – مكتبة التابعين، القاهرة ، ط١٠/١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
٦٢.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تقديم: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ، محمد الصالح العثيمين، نشر: مؤسسة الرسالة ، ط١/١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
٦٣.التيسير بشرح الجامع الصغير ، تأليف: زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، نشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ، ط٣/١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .
٦٤.تيسير مصطلح الحديث ، تأليف: أبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط١٠/ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٦٥.الثقات ، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن – الهند ، ط١/١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
٦٦.جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت:٦٠٦هـ) ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، نشر: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، ط(بدون)/(ج٤/١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) ، (ج٥/١٣٩٠هـ-١٩٧١م)، (ج٧/١٣٩١هـ-١٩٣١م) ، ط١(ج٨/١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).
٦٧.جامع التحصيل، تأليف: صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائي(ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر: عالم الكتب – بيروت ، ط٢/١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٨.جامع العلوم والحكم ، تأليف: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، الشهير بابن رجب (ت:٧٩٥هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، إبراهيم باجس ، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٨/١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
٦٩.جامع المسانيد والسنن ، تأليف: عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر: دار خضر ، بيروت – لبنان، ط٢/١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
٧٠.الجامع لأحكام الصلاة ، تأليف: محمود عبد اللطيف عويضة ، نشر: دار الوضاح للنشر والتوزيع – عمان الأردن ، ط٣/٢٠٠٣م .
٧١.الجامع لشعب الإيمان ، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٣هـ .
٧٢.الجرح والتعديل ، تأليف: أبي محمد عبد الرحمن أبي حاتم بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ط١/(ج٥/١٣٧٢هـ- ١٩٥٣م) ، (ج٧/١٣٧٢هـ-١٩٥٢م) ، (ج٩/١٣٧٣هـ-١٩٥٣م) .
٧٣.جلباب المرأة المسلمة ، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) ، نشر: دار السلام للنشر والتوزيع ، ط٣/١٤٢٣هـ -٢٠٠٢ م.
٧٤.جمهرة اللغة ، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت:٣٢١هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، نشر: دار الملايين – بيروت – لبنان ، ط١/ ١٩٨٧م .
٧٥.حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، تأليف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ) ، نشر: دار الفكر ، ط(بدون)/(د ت).
٧٦.حاشية السندي على سنن النسائي ، تأليف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت : ١١٣٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط٢/١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
٧٧.حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ، تأليف: أبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (ت: ١١٨٩هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، نشر: دار الفكر – بيروت ، ط(بدون)/ ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .
٧٨.الحافظ هشام بن يوسف الصنعاني وجهوده في علم الحديث ، تأليف: محمد علي أحمد الكبسي ، مجلة : جامعة الناصر ، الجمهورية اليمنية – صنعاء ، العدد الثالث / يناير – يونيو ٢٠١٤م .

٧٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر ، ط١/ ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م .
٨٠.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني(ت:٤٣٠هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط(بدون)/١٤١٦هـ–١٩٩٦م .
٨١.خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) ، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل ، نشر: مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت ، ط١/١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٨٢.خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام ، تأليف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ) ، نشر:(بدون)، ط٢/١٤١٢هـ–١٩٩٢م.
٨٣.الداء والدواء ، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، شمس الدين بن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ، نشر: دار ابن الجوزي – القاهرة – مصر ، ط٢/ ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .
٨٤.الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، تأليف: أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، نشر: دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط(بدون)/(د ت) .
٨٥. الدعاء المأثور وآدابه ، تأليف: أبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي الأندلسي (ت: ٥٢٠هـ) ، تحقيق: محمد رضوان الداية ، نشر: دار الفكر المعاصر– بيروت – لبنان، ط١/١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .
٨٦. الدعوات الكبير ، تأليف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، نشر : غراس للنشر والتوزيع – الكويت ، ط١ للنسخة الكاملة/١٤٢٩هـ – ٢٠٠٩م .
٨٧.دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، تأليف: محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي(ت: ١٠٥٧هـ) ، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، نشر: دار المعرفة ، بيروت – لبنان، ط٤/ ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
٨٨.رجال صحيح مسلم ، تاليف : أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبي بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، نشر: دار المعرفة – بيروت ، ط١/١٤٠٧هـ .
٨٩.رد المحتار على الدر المختار، تأليف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي(ت: ١٢٥٢هـ)، نشر: دار الفكر–بيروت، ط٢/ ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٩٠.الروض الداني (المعجم الصغير) ، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير

اللخمي الشامي الطبراني ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج امرين ، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، ط١/١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٩١. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى(ت:٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس نشر: مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت – طُبع على مطابع دار السراج ، ط٢/١٩٨٠م.
٩٢. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، نشر: دار الطلائع ، ط(بدون)/(د ت).
٩٣.سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، الأمير، تحقيق: محمد عبد العزيز الحولي، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٤/١٣٧٩هـ .
٩٤.سُبُل السَّلام من صحيح سيرة خير الأنام عليه الصَّلاة والسَّلام ، تأليف: صالح بن طه عبد الواحد ، راجعهُ وقدَّم لهُ: سليم بن عيد الهلالي، ومشهور بن حسن آل سلمان ، نشر: مكتبة الغرباء، الدار الأثرية ، ط٢/١٤٢٨ هـ.
٩٥.سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ، الأشقودري الألباني (ت :١٤٢٠هـ) ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١/ (ج١ ، ٢ ،٤/ ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) .
٩٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني(ت: ١٤٢٠هـ)، نشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط١/١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
٩٧.سنن ابن ماجه ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه(ت: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، نشر: شركة الطباعة العربية السعودية ، ط٢/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
٩٨.سنن ابن ماجه ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه(ت: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، ط(بدون)/(د ت) .
٩٩.سنن أبي داود ، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستانى(ت : ٢٧٥ هـ)، ترقيم: محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر: دار ابن الجوزي – القاهره ، ط١/ ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
١٠٠.سنن الترمذي ، تأليف: محمد بن عيسى بن سورة أبي عيسى الترمذى(ت: ٢٧٩هـ)، ترقيم: أحمد محمد شاكر ، نشر: دار ابن الجوزي – القاهره ، ط١/ ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .
١٠١.سنن الدارقطني ، تأليف: علي بن عمر الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط

وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
١٠٢.السنن الصغرى ، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي- باكستان، ط١/١٤١٠هـ-١٩٨٩م .
١٠٣.السنن الكبرى، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط٣/١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
١٠٤.السنن الكبرى، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١/١٤٢١هـ-٢٠٠١م .
١٠٥.سنن النسائي ، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: أبي محمد سليمان القطواني ، نشر: المكتبة التوفيقية – القاهرة – مصر، ط(بدون)/(د ت) .
١٠٦.سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف ، نشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط١/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
١٠٧.سؤالات السلمي للدارقطني ، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت:٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين ، ط١/١٤٢٧هـ .
١٠٨.سير أعلام النبلاء ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز الذهبي ، أبو عبد الله ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرفسوس ، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٩/ ١٤١٣هـ.
١٠٩.السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، تأليف: أحمد أحمد غلوش ، نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١/١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
١١٠.شأن الدعاء ، تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي(ت : ٣٨٨هـ). ، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق ، نشر: دار الثقافة العربية ، ط٣ / ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
١١١.الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، تأليف: برهان الدين الأنباسي(ت:٨٠٢هـ) ، تحقيق: صلاح فتحي هلل ، نشر: مكتبة الرشد – الرياض ، ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٨م .
١١٢.شرح الأربعين النووية، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، نشر: دار الثريا للنشر، ط(بدون)/(د ت) .
١١٣.شرح السنة ، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي(ت:٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، محمد زهير الشاوش ، نشر: المكتب الإسلامي ، ط٢/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
١١٤.شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تأليف: محمد صالح العثيمين ، نشر: دار الوطن للنشر- الرياض، ط(بدون)/ (ج٣/١٤٢٥هـ) ، (ج٤/١٤٢٦هـ)، ط١/(ج٦/١٤٢٧هـ).

١١٥.شرح سنن ابن ماجه – الإعلام بسنته عليه السلام ، تأليف : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ) ، تحقيق : كامل عويضة ، نشر : مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط١/ ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
١١٦.شرح سنن ابن ماجه القزويني ، تأليف: أبي الحسن الحنفي ، المعروف بالسندي ، نشر: دار الجيل – بيروت ، ط(بدون)/(د ت) .
١١٧.شرح سنن أبي داود ، تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) ، تحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط١/١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
١١٨.شرح سنن أبي داود ، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر ، مصدر الكتاب " دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية " .
١١٩.شرح سنن النسائي "المسمى: شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية "، تأليف: محمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي (ت: ١٤٠٥هـ)، د:(بدون) ، ط١/١٤٢٥هـ .
١٢٠.شرح سنن النسائي ، تأليف : عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي ، مصدر الكتاب " دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية" .
١٢١.شرح سنن النسائي المسمى " ذخيرة العقبى في شرح المجتبى" ، تأليف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الاتيوبي الوَلَّوِي ، نشر: دار المعراج الدولية للنشر ، المملكة العربية السعودية – الرياض، ط١/(ج١–ج٥/١٤١٦هـ–١٩٩٦م) ، و دار آل برُوم للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة ، ط١/(ج٦،ج٧/١٤١٩هـ–١٩٩٩م) ،(ج٨،ج٩/١٤٢٠هـ–١٩٩٩م)، (ج١٠–ج١٢/١٤٢٠–٢٠٠٠م) ، (ج١٣–ج٤٠/١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م).
١٢٢.شرح صحيح البخاري ، تأليف: ابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، ضبَط نصه وعلَّق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، نشر: مكتبة الرشد– الرياض، ط(بدون)/(د ت).
١٢٣.شرح منتهى الإرادات ، تأليف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ) ، نشر: عالم الكتب ، ط١/ ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
١٢٤.شروح سنن ابن ماجه، تأليف: عبد الغني المجددي الدهلوي وآخرون، تحقيق: رائد بن صبري ابن أبي علفه ، نشر: بيت الأفكار الدولية ، ط١/٢٠٠٧م .
١٢٥.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تأليف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:٥٧٣هـ) ، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، نشر: دار الفكر المعاصر(بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ، ط١/١٤٢٠هـ–١٩٩٩م .

١٢٦.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٢/١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
١٢٧.صحيح ابن حبان ، بترتيب ابن بلبان ، تأليف: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢/١٤١٤هـ-١٩٩٣م .
١٢٨.صحيح ابن خزيمة ، تأليف: أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ) ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، نشر: المكتب الإسلامي ، ط(بدون) /١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
١٢٩.صحيح البخاري ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت :٢٥٦هـ) ، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، نشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، ط(بدون)/١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
١٣٠.صحيح الترغيب والترهيب ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط١/١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .
١٣١.صحيح الجامع الصغير وزياداته ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، أشرف على طبعه : زهير الشاوش ، نشر: المكتب الإسلامي ، ط٣/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
١٣٢.صحيح سنن ابن ماجه ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض ، ط١/١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
١٣٣.صحيح سنن أبي داود ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض ، ط١/١٤١٩-١٩٩٨م .
١٣٤.صحيح سنن الترمذي ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض ، ط١/١٤٢٠-٢٠٠٠م .
١٣٥.صحيح سنن النسائي ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض ، ط١/١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٣٦.صحيح مسلم ، تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، نشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ط(بدون)/١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٣٧.صحيح مسلم بشرح النووي ، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط٢/ ١٣٩٢هـ .
١٣٨.صلاة التطوع – مفهوم، وفضائل، وأقسام، وأنواع، وآداب في ضوء الكتاب والسنة ، تأليف: سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، نشر: مطبعة سفير، الرياض ، ط(بدون)/(د ت).

١٣٩.الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، تأليف: أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: ٥٧٨هـ) ، صححه وراجع أصله: عزت العطار الحسيني، نشر: مكتبة الخانجي، ط٢/١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .
١٤٠.الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
١٤١.ضعيف سنن ابن ماجه ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض ، ط١/١٤١٩هـ-١٩٩٧م .
١٤٢.الطب النبوي ، تأليف : أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) ، تحقيق : مصطفى خضر دونمز التركي ، نشر : دار ابن حزم، ط١/٢٠٠٦ م .
١٤٣.طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١)، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، نشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢/١٤١٣هـ.
١٤٤.الطبقات الكبرى ، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ، المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢/١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٤٥.طرح التثريب في شرح التقريب ، تأليف: زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ، وأكمله ولده : ولي الدين أبي زرعة (ت:٨٢٦هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط(بدون)/(د ت) .
١٤٦.طرق الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف ، تأليف: عبد الهادي عبد القادر عبد الهادي، نشر: مكتبة الإيمان ، القاهرة – مصر ، ط١/١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
١٤٧.عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، تأليف: أبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني ، تحقيق : عبد الله كنون ، نشر: الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية – القاهرة، ط٢/١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
١٤٨.العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التميمي القرشي (ت : ٥٩٧هـ) ، قدم له وضبطه : خليل الميس ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
١٤٩.عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني(ت:٨٥٥هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي –

بيروت، ط(بدون)/(د ت).
١٥٠.عون المعبود شرح سنن أبي داود ، مع شرح الحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية ، تأليف: أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١/١٤١٠هـ –١٩٩٠م.
١٥١.العين ، تأليف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) ، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال، ط(بدون)/(د ت) .
١٥٢.غريب الحديث ، تأليف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد المعطي أمين القلعجي ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١/١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
١٥٣.غريب الحديث ، تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، نشر: دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط١/١٣٩٦هـ–١٩٧٦م.
١٥٤.غريب الحديث ، تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني – بغداد ، ط١/١٣٩٧هـ–١٩٧٧م .
١٥٥.الفائق في غريب الحديث والأثر، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل ، نشر: دار المعرفة – لبنان ، ط٢/ (د ت) .
١٥٦.الفتاوى الكبرى ، تأليف: تقي الدين بن تيمية (ت:٧٢٨هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطاء ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٠٨هـ–١٩٨٧م .
١٥٧.فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصحح وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، نشر: دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط(بدون)/(د ت) .
١٥٨.فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف: زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) ، تحقيق: محمود بن شعبان وآخرون ، نشر: مكتبة الغرباء الأثريه ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ط١/١٤١٧–١٩٩٦م .
١٥٩.فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تأليف : الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (ت: ١٢٧٦هـ) ، تحقيق : مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، نشر : دار عالم الفوائد ، ط١/ ١٤٢٧ هـ .
١٦٠.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، تأليف : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) ، تحقيق : علي حسين علي ، نشر : مكتبة السنة – مصر ، ط١/ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

١٦١.فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، تأليف: موسى شاهين لاشين ، نشر: دار الشروق – القاهرة، ط١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
١٦٢.الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة ، تأليف : مجموعة من المؤلفين ، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ط(بدون)/ ١٤٢٤هـ.
١٦٣.الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، تأليف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت: ١١٢٦هـ) ، نشر: دار الفكر، ط(بدون)/ ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٦٤.فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي ، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت – لبنان ، ط٢/١٣٩١هـ-١٩٧٢م .
١٦٥.القاموس المحيط ، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف : محمد نعيم العرقسُوسي ، نشر: مؤسسة الرسالة ، ط٨/١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٦٦.قوت المغتذي على جامع الترمذي ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، دراسة وتحقيق ، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي ، رسالة الدكتوراه – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة ، ١٤٢٤ هـ
١٦٧.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تأليف : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط١/١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م .
١٦٨.الكامل في ضعفاء الرجال ، تأليف: أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط(بدون)/(د ت) .
١٦٩.كتاب الجهاد ، تأليف : أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) ، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الجميد ، نشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ط١/ ١٤٠٩هـ.
١٧٠.كتاب الدعاء ، تأليف : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت:٣٦٠هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/١٤١٣هـ – ١٩٩٣هـ.
١٧١.كتاب العلل ، تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي

(ت: ٣٢٧هـ) ، تحقيق : فريق من الباحثين ، نشر:(بدون)، ط١/١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٧٢.الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي(ت: ٢٣٥هـ)، تقديم وضبط : كمال يوسف الحوت ، نشر: دار التاج ، بيروت- لبنان ، ط١/١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .
١٧٣.كشاف القناع عن متن الإقناع ، تأليف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية، ط(بدون)/(د ت).
١٧٤.كشف المشكل من حديث الصحيحين ، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ) ، تحقيق: علي حسين البواب ، نشر: دار الوطن للنشر – الرياض ، ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
١٧٥.الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي ، نشر: دار الهدى ط١/ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .
١٧٦.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت :١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش ، ومحمد المصري ، نشر: مؤسسة الرسالة ، ط٢/١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
١٧٧.الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، تأليف : بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ) ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر : دار المأمون . بيروت ، ط١/١٩٨١م .
١٧٨.اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ)، خرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١/١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
١٧٩.لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، الشهير بالخازن (ت: ٧٢٥هـ)، ضبطه وصححه : عبد السلام محمد علي شاهين ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
١٨٠.اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف: عز الدين بن الأثير الجزري، نشر: دار صادر- بيروت ، ط(بدون)/١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
١٨١.اللباب في شرح الكتاب ، تأليف: عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي(ت: ١٢٩٨هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان ، ط(بدون)/(د ت).
١٨٢.لسان العرب ، تأليف: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي

المصري، نشر: دار صادر – بيروت ، ط١/ (د ت) .
١٨٣.لسان الميزان ، تأليف : أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ، ط٢/١٣٩٠هـ –١٩٧١م .
١٨٤.اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ، تأليف: أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطربلسي (ت:١٣٠٥هـ) ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت– لبنان ، ط١/١٤١٥هـ–١٩٩٤م .
١٨٥.المبسوط ، تأليف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، نشر: دار المعرفة – بيروت ، ط(بدون)/ ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.
١٨٦.المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري ، تأليف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت:٩٥٦هـ)، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
١٨٧.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي(ت:٣٥٤هـ) ، تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، نشر: دار المعرفة ، بيروت – لبنان، ط(بدون)/١٤١٢هـ–١٩٩٢م .
١٨٨.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(ت:٨٠٧هـ) ، تحقيق: حسام الدين القدسي ، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ط(بدون)/١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
١٨٩.مجموع الفتاوى ، تأليف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ط(بدون)/ ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٩٠.المجموع شرح المهذب ، (مع تكملة السبكي والمطيعي) ، تأليف: أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) ، نشر : دار الفكر ، ط(بدون)/(د ت).
١٩١.المحكم والمحيط الأعظم ، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المعروف بابن سيده (ت : ٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١/١٤٢١هـ–٢٠٠٠م .
١٩٢.المحلى بالآثار، تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) ، نشر: دار الفكر – بيروت ، ط(بدون)/(د ت).
١٩٣.مختار الصحاح ، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق: محمود خاطر،

نشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط(بدون) / ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م .
١٩٤.مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن(ت: ٨٠٤هـ) ، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحَيدَان، نشر: دار العاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط١/ ١٤١١ هـ .
١٩٥.مختصر سنن أبي داود ، تأليف: زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت:٦٥٦هـ) ، ضبطَه وصحَّحه ووضَع حواشيه / كامل مصطفى الهندواي ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٢١هـ–٢٠٠١م .
١٩٦.المختلطين، تأليف: صلاح الدين أبو سعيد العلائي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ، وعلي عبد الباسط مزيد ، نشر: مكتبة الخانجي– القاهرة ، ط١/١٤١٧هـ–١٩٩٦م.
١٩٧.المراسيل ، تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت:٣٢٧هـ) ، عناية : شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، نشر: مؤسسة الرسالة ، ط١/١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .
١٩٨. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تأليف: عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت :٧٣٩هـ) ، نشر: دار الجيل، بيروت، ط١/١٤١٢هـ .
١٩٩.مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، تأليف: أبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري ، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند ، ط(بدون)/(د ت) .
٢٠٠.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري ، ومعه أجوبة الحافظ بن حجر العسقلاني على رسالة القزويني ، قدم له: خليل الميس ، قرأه وخرج حديثه..: صدقي محمد جميل العطار، نشر: دارالفكر، بيروت– لبنان ، ط (بدون)/١٤١٤هـ–١٩٩٤م.
٢٠١.المستدرك على الصحيحين، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) ، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان ، والعِرَاقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاّء ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط٢/ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
٢٠٢.مسند أبي يعلى الموصلي ، تأليف: أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت:٣٠٧هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد ، نشر: دار المأمون للتراث ، ط١/١٤٠٤هـ–١٩٨٤م .
٢٠٣.مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، نشر: مؤسسة الرسالة ، ط١/١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

٢٠٤.مسند الإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ). ، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، نشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، ط(بدون)/ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م .
٢٠٥.مسند الحميدي ، تأليف: أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي (ت:٢١٩هـ)، تحقيق : حسين سالم أسد ، نشر: دار السقا ، دمشق – سوريا ، ط١/١٩٩٦م .
٢٠٦.مسند الدارمي " المعروف بـ : سنن الدارمي" ، تأليف: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت : ٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع ، ط١/١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .
٢٠٧.مسند الشاميين ، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة ، ط١/(ج٢/١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)،(ج٣/١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
٢٠٨. مسند الشهاب ، تأليف: أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١/١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٢٠٩. مسند بن أبي شيبة ، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف الغزاوي ، أحمد فريد المزيدي ، نشر: دار الوطن – الرياض، ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢١٠. المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت :٢٤١هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، د: دار الحديث القاهرة ، ط١/١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
٢١١. مشارق الأنوار على صحيح الآثار، تأليف: أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحيصي السبتي المالكي (ت:٥٤٤هـ) ، نشر: مكتبة العتيقة – تونس ، ودار التراث – القاهرة، ط(بدون)/(د ت).
٢١٢.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تأليف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز البوصيري الكناني المصري ، تحقيق: عوض بن أحمد الشهري، ط١/١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢١٣.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، نشر: المكتبة العلمية – بيروت ، ط(بدون)/(د ت).
٢١٤.المصنف ، تأليف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
٢١٥.المطلع على ألفاظ المقنع ، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي (ت:٧٠٩هـ) ، تحقيق: محمود الأرنؤوط ، ياسين محمود الخطيب ، نشر: مكتب السوادي للتوزيع ، ط١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .

٢١٦.المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، تأليف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، نشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق – بيروت ، ط١/١٤١١هـ – ١٩٩١م .
٢١٧.معالم السنن ، تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي ، المعروف بالخطابي (ت : ٣٨٨هـ) ، المطبعة العلمية – حلب ، ط١/١٣٥١هـ- ١٩٣٢م .
٢١٨.معالم مكة التأريخية والأثرية ، تأليف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت:١٤٣١هـ) ، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع ، ط١/١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
٢١٩.المعجم الأوسط ، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم (ت : ٣٦٠هـ) ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، نشر: دار الحرمين- القاهرة، ط(بدون)/ ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .
٢٢٠.معجم البلدان ، تأليف: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، نشر: دار صادر، بيروت ، ط٢/١٩٩٥م .
٢٢١.معجم الصحابة ، تأليف: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(ت:٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، نشر : مكتبة دار البيان – الكويت ، ط١/١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٢٢٢.معجم الفروق اللغوية ، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت:٣٩٥هـ) ، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ، ط١/ ١٤١٢هـ .
٢٢٣.المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني(ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، نشر: مكتبة الزهراء – الموصل – ط٢/ ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م .
٢٢٤.معجم المعالم الجغرافية في السِّيرة النَّبويَّة ، تأليف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ) ، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ، ط١/ ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
٢٢٥.المعجم الوسيط ، تأليف: إبراهيم مصطفى ، وآخرون ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، نشر: دار الدعوة ، ط(بدون) /(د ت) .
٢٢٦.معجم مقاييس اللغة ، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ط (بدون)/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٢٢٧.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت:٢٦١هـ) ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم

البستوي ، نشر: مكتبة الدار ، المدينة المنورة – السعودية ، ط١/١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٢٢٨.معرفة أنواع علوم الحديث ، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح (ت :٦٤٣هـ) ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم ، وماهر ياسين الفحل، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
٢٢٩. المعرفة والتاريخ ، تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، نشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة ، ط١/١٤١٠هـ .
٢٣٠.المغرب في ترتيب المعرب ، تأليف: ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ، أبو الفتح (ت:٦١٦هـ) ، نشر: دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان ، ط(بدون)/(د ت).
٢٣١.المغني ، تأليف: أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) ، نشر: مكتبة القاهرة ، ط(بدون)/ ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.
٢٣٢.المفردات في غريب القرآن ، تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت:٥٠٢هـ) ، ضبط : هيثم طعيمي ، نشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨هـ .
٢٣٣.المفهم لما أَشكَلَ من تلخيص كتاب مسلم، تأليف: أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت:٦٥٦هـ) ، تحقيق : محي الدين ديب مستو ، وآخرون ، نشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب ، دمشق- بيروت ، ط١/١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٢٣٤.منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، تأليف: حمزة محمد قاسم ، راجعه : عبد القادر الأرناؤوط ، نشر: مكتبة دار البيان ، دمشق- سوري ، ومكتبة المؤيد ، الطائف – المملكة العربية السعودية ، ط(بدون)/١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
٢٣٥.المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تأليف: أبي محمد عبد بن حميد (ت:٢٤٩هـ) ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي ، نشر: عالم الكتب – بيروت، ط١/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٢٣٦.المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تأليف: أبي محمد عبد الله بن الجارود(ت:٣٠٧هـ) ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، ودار الجنان ، بيروت – لبنان ، ط١/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٢٣٧.المنهل الحديث في شرح الحديث ، تأليف : موسى شاهين لاشين ، نشر: دار المدار الإسلامي – بيروت ، ط١/٢٠٠٢م.
٢٣٨.المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود ، تأليف: محمود محمد خطاب السبكي (ت: ١٣٥٢هـ) ، عني بتنقيحه : أمين محمود خطاب ، نشر: مؤسسة التاريخ العربي – بيروت

– لبنان ، ط٢/١٣٩٤هـ .
٢٣٩.موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، تأليف: محمد مهدي المسلمي وآخرون ، نشر: عالم الكتب ، ط(بدون)/(د ت) .
٢٤٠.موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ، تأليف: عبد اللطيف عاشور ، القاهرة ، ط(بدون)/(د ت).
٢٤١.الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ، ط١/١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م.
٢٤٢.الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة ، تأليف: حسين بن عودة العوايشة، نشر: المكتبة الإسلامية (عمان– الأردن)، دار ابن حزم (بيروت– لبنان) ، ط١/ ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٢٤٣.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تأليف: محمد علي التهانوي ، تقديم وإشراف ومراجعة : رفيق العجم ، تحقيق: علي دحروج ، نقل النص من الفارسي إلى العربية : عبد الله الخالد ، الترجمة العربية : جورج زينات ، نشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – لبنان ، ط١/ ١٩٩٦م .
٢٤٤.الموضوعات، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي(ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط١/(ج٢/١٣٨٦هـ–١٩٦٦م) ، (ج٣/١٣٨٨هـ– ١٩٦٨م) .
٢٤٥.ميزان الاعتدال ، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط١/١٤١٦هـ–١٩٩٥م .
٢٤٦.نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة ، تأليف: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (ت: ١٤٢٢هـ) ، نشر: دار الحرمي ، القاهرة، ط(بدون)/(د ت) .
٢٤٧. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ، تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت :٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جده – السعودية ، و مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط١/١٤١٨هـ–١٩٩٧م .
٢٤٨.النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير(ت: ٦٠٦هـ) ، تحقيق: رضوان مامو ، نشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط١/١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .
٢٤٩.نيل الأوطار، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني

(ت: ١٢٥٠هـ) ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، نشر: دار الحديث، مصر، ط١/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٥٠.هدي الساري مقدمة فتح الباري ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، قصي محي الدين الخطيب ، نشر: المكتبة السلفية ، ط(بدون)/(د ت) .

٢٥١.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف : أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، نشر: دار صادر – بيروت ، ط(بدون)/١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان ..... و

مستخلص البحث .....ز

Abstract ..... ح

المقدمة ..... ط

تمهيد.....١

أولاً : تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح ٢

١- الدعاء في اللغة ٢

٢- الدعاء في الاصطلاح ٣

ثانياً : أهمية الدعاء وثمرته ٤

أ- أهمية الدعاء ٤

ب- ثمرات الدعاء ٨

ثالثاً : آداب الدعاء ١٥

رابعاً : الرد على من يقول كيف يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - رحمةً للعالمين وقد دعا على بعض الناس؟ ٢٨

خامساً : حكم من دعا عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو غير مستحق للدعاء ٣١

الفصل الأول : مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عليهم ٣٥

المبحث الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال في حياتهم ٣٦

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مُحَلَّم بن جثامة الليثي ٣٧

الحديث الأول : ٣٧

المطلب الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صفوان بن أمية ، وأبي سفيان ، والحارث بن هشام ٤٥

الحديث الثاني : ٤٥

المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على أبي جهل بن هشام ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وعقبة بن أبي معيط ٤٨

الحديث الثالث : ٤٨

المبحث الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس وأقوام وبعض المنافقين ٥٣

المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مُضَر.....٥٤

الحديث الرابع :.....٥٤
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رعل، وذكوان، وعصية ٦٠
الحديث الخامس :.....٦٠
الحديث السادس : ٦٥
المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الأحزاب ٦٨
الحديث السابع : ٦٨
الحديث الثامن :.....٧٣
المطلب الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الكافرين ٧٧
الحديث التاسع :.....٧٧
المطلب الخامس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على بعض المنافقين ٧٩
الحديث العاشر : ٧٩
المطلب السادس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على إبليس ٨١
الحديث الحادي عاشر :.....٨١
المبحث الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى ٨٣
المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى باللعن والقتل لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد ٨٤
أولاً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى باللعن لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد ...٨٤
الحديث الثاني عشر : ٨٤
الحديث الثلث عشر : ٨٧
ثانياً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود بالقتل لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد ٨٨
الحديث الرابع عشر :.....٨٨
المطلب الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود باللعن والقتل لأنهم جمَّلوا شحوم الميتة فباعوها ٩١
أولاً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود باللعن لأنهم جملوا شحوم الميتة فباعوها.....٩١
الحديث الخامس عشر :.....٩١
الحديث السادس عشر :.....٩٣
ثانياً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود بالقتل لأنهم جملوا شحوم الميتة فباعوها.....٩٥
الحديث السابع عشر :.....٩٥
المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اليهود لتحريفهم الكلام في السلام ٩٩

الحديث الثامن عشر :.....٩٩
المبحث الرابع: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجال و نساء اتصفوا بوصف معين ١٠٣
المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ١٠٤
الحديث التاسع عشر :.....١٠٤
الحديث العشرون :.....١١٠
الحديث الحادي والعشرون :.....١١٢
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المُغَيرات لخلق الله بالوشم والوصل..١١٤
الحديث الثاني والعشرون :.....١١٤
الحديث الثالث والعشرون :.....١١٨
الحديث الرابع والعشرون :.....١٢٩
الحديث الخامس والعشرون :.....١٣٢
الحديث السادس والعشرون :.....١٣٣
الحديث السابع والعشرون :.....١٣٤
الحديث الثامن والعشرون :.....١٣٧
المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على النائحة ١٣٩
الحديث التاسع والعشرون : ١٣٩
الحديث الثلاثون :.....١٤١
المطلب الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على زائرات القبور ١٤٤
الحديث الحادي والثلاثون :.....١٤٤
المطلب الخامس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من أمَّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليه ساخط ، ورجل سمع حَيَّ على الفلاح ثم لم يجب ١٥٠
الحديث الثاني والثلاثون :.....١٥٠
المبحث الخامس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ، وصاحب الضالة المنشودة ، ومدائن كسرى وقيصر ومن حولها.....١٥٢
المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على حيوانات ١٥٣
أولاً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الجراد ١٥٣
الحديث الثالث والثلاثون :.....١٥٣
ثانياً : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على العقرب ١٥٦
الحديث الرابع والثلاثون : ١٥٦

المطلب الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على صاحب الضالة المنشوده ١٥٩
الحديث الخامس والثلاثون :.....١٥٩
المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على مدائن كسرى وقيصر ومن حولها ١٦٣
الحديث السادس والثلاثون :.....١٦٣
المبحث السادس : من دعا عليهم صلى الله عليه وسلم ثم دعا لهم ١٦٧
المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قريش ثم دعاؤه لها ١٦٨
الحديث السابع والثلاثون : ١٦٨
الحديث الثامن والثلاثون :.....١٧١
الحديث التاسع والثلاثون :.....١٧٣
المطلب الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم على رجل ثم دعاؤه له ١٧٦
الحديث الأربعون :.....١٧٦
الفصل الثاني: مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على أقوام اتصفوا بوصف معين.....١٧٩
المبحث الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر ، و آكل الربا ، والراشي والمرتشي ١٨٠
المطلب الأول : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على شارب الخمر.....١٨١
الحديث الحادي والأربعون :.....١٨١
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على آكل الربا ١٨٦
الحديث الثاني والأربعون :.....١٨٦
الحديث الثالث والأربعون :.....١٩٠
المطلب الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على الراشي والمرتشي.....١٩٣
الحديث الرابع والأربعون :.....١٩٣
المبحث الثاني : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن فرَّق بين السبي بين أحد الوالدين وولده.....١٩٧
المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من لعن والديه ١٩٨
الحديث الخامس والأربعون :.....١٩٨
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من انتسب إلى غير أبيه ٢٠١
الحديث السادس والأربعون :.....٢٠١
المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من فرَّق بين السبي بين أحد الوالدين وولده.....٢٠٨

الحديث السابع والأربعون :.....٢٠٨
المبحث الثالث : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ، والمحلِّل والمحلَّل له ، ومن حال بين القاتل وبين القود ٢١٠
المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على السارق ٢١١
الحديث الثامن والأربعون :.....٢١١
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على المحلل والمحلل له.....٢١٤
الحديث التاسع والأربعون :.....٢١٤
المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من حال بين القاتل وبين القود ٢٢٠
الحديث الخمسون :.....٢٢٠
المبحث الرابع : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً ، ومن غيَّر منار الأرض ، ومن ذبح لغير الله، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه ٢٢٥
المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن ، على من آوى محدثاً، ومن غيَّر منار الأرض، ومن ذبح لغير الله ٢٢٦
الحديث الحادي و الخمسون:.....٢٢٦
الحديث الثاني و الخمسون:.....٢٢٦
الحديث الثالث و الخمسون:.....٢٣٠
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من تولى قوماً بغير إذن مواليه.....٢٣٤
الحديث الرابع و الخمسون:.....٢٣٤
المبحث الخامس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر ، ومن اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثَّل به ، ومن جلس وسط الحلقة ٢٣٦
المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من قطع السدر.....٢٣٧
الحديث الخامس و الخمسون:.....٢٣٧
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من اتخذ الحيوان غرضاً ، ومن مثَّل به.....٢٣٩
الحديث السادس و الخمسون:.....٢٣٩
المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جلس وسط الحلقة.....٢٤١
الحديث السابع و الخمسون:.....٢٤١
المبحث السادس : دعاؤه صلى الله عليه وسلم باللعن على من جمع المال وحفظه ولم ينفق ، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه ، ومن قطع عليه الصلاة وهو على حمار.....٢٤٣
المطلب الأول: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من جمع المال وحفظه ولم ينفق.....٢٤٤

الحديث الثامن و الخمسون:.....٢٤٤
المطلب الثاني: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من لم يؤمن به ولم يصدقه ٢٤٨
الحديث التاسع و الخمسون:.....٢٤٨
المطلب الثالث: دعاؤه صلى الله عليه وسلم على من قطع عليه الصلاة وهو على حمار.....٢٥١
الحديث الستون:.....٢٥١
الفصل الثالث: مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم اختُلف في كونها أدعية أوغير ذلك .٢٥٣
المبحث الأول: قوله صلى الله عليه وسلم(الله أكبر خربت خيبر، اخسأ ، عقرى ، حلقى)...٢٥٤
المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " الله أكبر خربت خيبر " ٢٥٥
الحديث الحادي والستون:.....٢٥٥
المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد " اخسأ ".....٢٥٩
الحديث الثاني والستون:.....٢٥٩
المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم لصفية " عقرى ، حلقى ".....٢٦٣
الحديث الثالث والستون:.....٢٦٣
المبحث الثاني : قوله صلى الله عليه وسلم (فليتبوأ).....٢٦٦
المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يكذب عليه.....٢٦٧
الحديث الرابع والستون:.....٢٦٧
المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يتعلم علماً لغير الله.....٢٧٠
الحديث الخامس والستون:.....٢٧٠
المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من يحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياما.....٢٧٢
الحديث السادس والستون:.....،.....٢٧٢
المطلب الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من قال في القرآن بغير علم.....٢٧٥
الحديث السابع والستون:.....٢٧٥
المطلب الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم " فليتبوأ " على من حلف على يمين مصبورة كاذباً.....٢٧٨
الحديث الثامن والستون:.....٢٧٨
المبحث الثالث : قوله صلى الله عليه وسلم (ويل) ٢٨٠
المطلب الأول : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " ، للعرب.....٢٨١
الحديث التاسع والستون:.....٢٨١
المطلب الثاني : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها عند

الوضوء.....٢٨٤
الحديث السبعون:.....٢٨٤
المطلب الثالث : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " للمكثرين.....٢٩٢
الحديث الحادي والسبعون:.....٢٩٢
المطلب الرابع : قوله صلى الله عليه وسلم " ويلك " لسائق بدنه.....٢٩٤
الحديث الثاني والسبعون:.....٢٩٤
الحديث الثالث والسبعون:.....٢٩٦
المطلب الخامس : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأهل النار.....٢٩٨
الحديث الرابع والسبعون:.....٢٩٨
المطلب السادس : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لأبي بصير.....٣٠٠
الحديث الخامس والسبعون:.....٣٠٠
المطلب السابع : قوله صلى الله عليه وسلم " ويل " لمن يُحَدث فيكذب ليُضحِك به القوم.....٣٠٤
الحديث السادس والسبعون:.....٣٠٤
المبحث الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم (ويح) ٣٠٦
المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لأعرابي.....٣٠٧
الحديث السابع والسبعون:.....٣٠٧
المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لرجل لما مدح رجلاً.....٣٠٩
الحديث الثامن والسبعون:.....٣٠٩
المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم" ويحك" لأعرابي لما سأله عن الهجرة.....٣١٢
الحديث التاسع والسبعون:.....٣١٢
المطلب الرابع: قوله صلى الله عليه وسلم " ويحك " لصاحب السبتيتين ٣١٥
الحديث الثمانون:.....٣١٥
المبحث الخامس: قوله صلى الله عليه وسلم (تَرِبت) ٣١٨
المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " تَرِبت " لعائشة رضي الله عنها.....٣١٩
الحديث الحادي والثمانون:.....٣١٩
الحديث الثاني والثمانون:.....٣٢٢
المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " تَرِبت" لجابر بن عبد الله.....٣٢٤
الحديث الثالث والثمانون:.....٣٢٤
المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " تَرِبت" لبلال بن رباح.....٣٢٨
الحديث الرابع والثمانون:.....٣٢٨

المبحث السادس: قوله صلى الله عليه وسلم (ثكلتك) ٣٣١
المطلب الأول: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لمعاذ بن جبل.....٣٣٢
الحديث الخامس والثمانون:.....٣٣٢
المطلب الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك" لزياد بن لبيد الأنصاري.....٣٤٦
الحديث السادس والثمانون:.....٣٤٦
المطلب الثالث: قوله صلى الله عليه وسلم " ثكلتك أمك " لأبي ذر.....٣٥٠
الحديث السابع والثمانون:.....٣٥٠
الخاتمة.....٣٥٥
الفهارس.....٣٥٨
فهرس الآيات القرآنية مرتبةً على سور القرآن ٣٥٩
فهرس الأحاديث النبوية مرتبةً على أحرُف المعجم ٣٦٥
فهرس الأعلام والرواة مرتبةً على أحرُف المعجم ٣٧٧
فهرس الألقاب مرتبةً على أحرُف المعجم ٤٠٥
فهرس الكلمات الغريبة مرتبةً على أحرُف المعجم ٤٠٨
فهرس الأماكن والبلدان مرتبةً على أحرُف المعجم ٤١٨
فهرس المصادر والمراجع مرتبةً على أحرُف المعجم ٤١٩
فهرس الموضوعات ٤٤٢